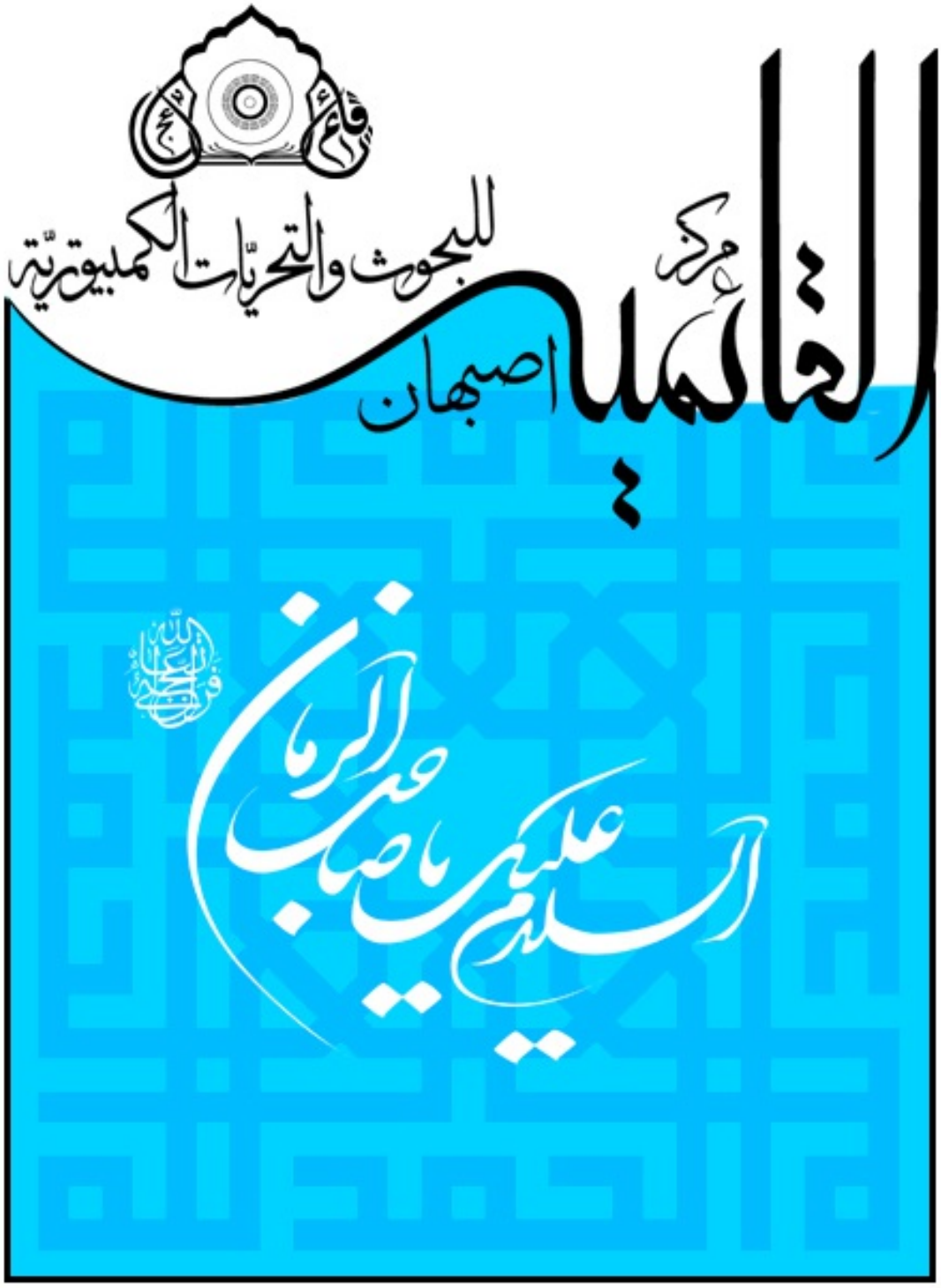

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

جواد شبر

أدب الطف
أو
شعراء الحسين عليه السلام

من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر

الجزء الخامس

دار المرتضى

بسم الله الرحمن الرحيم

ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام

كاتب:

جواد شبر

نشرت فى الطباعة:

دارالمرتضى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام المجلد ۵ ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
[مقدمة المؤلف] ----- ۱۴
شعراء القرن العاشر ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
الشيخ مفلح الصميرى ----- ۱۷
اشارة ----- ۱۷
نسبته ----- ۱۸
أقوال العلماء فيه ----- ۱۹
مؤلفاته ----- ۱۹
أشعاره ----- ۱۹
الحسين بن مساعد ----- ۲۱
اشارة ----- ۲۱
[ترجمته] ----- ۲۲
محمّد السبيعى ----- ۲۴
محمد السبعى الحلى ----- ۲۶
اشارة ----- ۲۶
[ترجمته] ----- ۲۶
الشيخ محمّد البلاغى ----- ۲۸
اشارة ----- ۲۸
[ترجمته] ----- ۲۸
السيد حسين الغريفى ----- ۲۸

اشارة ----- ۲۸
أقوال العلماء فيه: ----- ۲۹
مشايخه: ----- ۳۰
مؤلفاته: ----- ۳۰
شعره: ----- ۳۰
مراثيه: ----- ۳۰
أولاده: ----- ۳۱
[ترجمته] ----- ۳۳
ابن أبی شافين البحرانی ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
[ترجمته] ----- ۳۵
الشيخ جمال الدّين بن المطهّر ----- ۳۵
القرن الحادی عشر ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
السيّد عبد الرّؤف الجد حفصی ----- ۴۲
اشارة ----- ۴۲
[ترجمته] ----- ۴۶
عمر بن عبد الوهاب العرضی الشافعی ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
[ترجمته] ----- ۴۷
الشيخ جعفر الخطی ----- ۴۸
اشارة ----- ۴۸
[ترجمته] ----- ۵۰
السيّد ماجد بن هاشم البحرانی ----- ۵۳

اشارة ----- ۵۳
[ترجمته] ----- ۵۴
محمّد بن الحسن بن زين الدّين الشهيد الثانى ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
[ترجمته] ----- ۵۷
الشيخ محمود الطريحى ----- ۵۸
اشارة ----- ۵۸
[ترجمته] ----- ۵۹
الشيخ البهائى ----- ۶۱
اشارة ----- ۶۱
[ترجمته] ----- ۶۱
الشيخ محمّد على الطريحى ----- ۶۷
اشارة ----- ۶۷
[ترجمته] ----- ۶۷
الشيخ زين الدّين حفيد الشهيد الثانى ----- ۶۸
اشارة ----- ۶۸
[ترجمته] ----- ۶۹
ابن جمال ----- ۷۲
اشارة ----- ۷۲
[ترجمته] ----- ۷۲
فخر الدين الطريحى ----- ۷۳
اشارة ----- ۷۳
[ترجمته] ----- ۷۳
عبد الوهاب الطريحى ----- ۷۴

اشارة ----- ۷۴
[ترجمته] ----- ۷۵
السیّد معتوق الموسوی ----- ۷۶
اشارة ----- ۷۶
[ترجمته] ----- ۷۸
السید علی خان المشعشعی ----- ۸۰
[ترجمته] ----- ۸۱
الحاج مؤمن الجزائری الشیرازی ----- ۸۱
اشارة ----- ۸۱
[ترجمته] ----- ۸۲
السیّد نعمان الأعرجی ----- ۸۳
اشارة ----- ۸۴
[ترجمته] ----- ۸۴
أحمد بن خاتون العیثانی ----- ۸۶
اشارة ----- ۸۶
[ترجمته] ----- ۸۷
محمّد بن السّمین الحلّی ----- ۸۷
محمّد بن نفیع الحلی ----- ۹۰
اشارة ----- ۹۰
[ترجمته] ----- ۹۱
محمد رفیع بن مؤمن الجیلی و علی بن الحسین الدوادی ----- ۹۳
القرن الثّانی عشر ----- ۹۳
اشارة ----- ۹۳
الحرّ العاملی ----- ۹۴

اشارة ----- ۹۴
[ترجمته] ----- ۹۵
عبد اللّه الشویکی ----- ۹۸
الشّیخ أحمد البلادی ----- ۹۹
اشارة ----- ۹۹
[ترجمته] ----- ۱۰۰
الأمیر الحسین الکوکبانی ----- ۱۰۱
اشارة ----- ۱۰۱
[ترجمته] ----- ۱۰۱
السیّد علی خان المدنی ----- ۱۰۲
اشارة ----- ۱۰۲
[ترجمته] ----- ۱۰۴
ابن خلیفة المقری الکاظمی ----- ۱۱۲
اشارة ----- ۱۱۲
[ترجمته] ----- ۱۱۲
الشیخ سلیمان الماحوزی ----- ۱۱۵
اشارة ----- ۱۱۵
[ترجمته] ----- ۱۱۶
محمّد بن یوسف البلادی ----- ۱۱۸
اشارة ----- ۱۱۸
[ترجمته] ----- ۱۱۸
الشیخ فرج الخطی ----- ۱۲۰
اشارة ----- ۱۲۰
[ترجمته] ----- ۱۲۱

الشیخ فرج اللّه الحویزی ----- ۱۲۲
اشارة ----- ۱۲۲
[ترجمته] ----- ۱۲۳
الشیخ عبد الحسین أبو ذئب ----- ۱۲۴
اشارة ----- ۱۲۴
[ترجمته] ----- ۱۲۵
الشیخ محسن فرج ----- ۱۲۵
اشارة ----- ۱۲۵
[ترجمته] ----- ۱۲۵
المولی أبو طالب الفتونی ----- ۱۲۸
اشارة ----- ۱۲۸
[ترجمته] ----- ۱۲۹
السیّد حسین رشید الرضوی ----- ۱۳۰
اشارة ----- ۱۳۰
[ترجمته] ----- ۱۳۲
حسن عبد الباقی الموصلی ----- ۱۳۴
اشارة ----- ۱۳۴
[ترجمته] ----- ۱۳۵
الشیخ محی الدّین الطریحی ----- ۱۳۹
اشارة ----- ۱۳۹
[ترجمته] ----- ۱۳۹
السیّد نصر اللّه الحائری ----- ۱۴۰
اشارة ----- ۱۴۰
[ترجمته] ----- ۱۴۱

لطف اللّه بن محمّد البحرانی ----- ۱۴۳
اشارة ----- ۱۴۳
[ترجمته] ----- ۱۴۵
الشیخ علی العادلی العاملی ----- ۱۴۶
اشارة ----- ۱۴۶
[ترجمته] ----- ۱۴۶
عبد اللّه الشبراوی ----- ۱۴۹
اشارة ----- ۱۴۹
[ترجمته] ----- ۱۵۱
الحاج جواد عواد البغدادی ----- ۱۵۴
اشارة ----- ۱۵۴
[ترجمته] ----- ۱۵۶
السیّد عباس المکی ----- ۱۵۹
اشارة ----- ۱۵۹
[ترجمته] ----- ۱۵۹
السیّد محمّد بن أمیر الحاج ----- ۱۶۳
اشارة ----- ۱۶۳
[ترجمته] ----- ۱۶۳
الشیخ حسن الدمستانی ----- ۱۶۵
اشارة ----- ۱۶۵
[ترجمته] ----- ۱۶۶
الشیخ أحمد النحوی ----- ۱۶۷
اشارة ----- ۱۶۷
[ترجمته] ----- ۱۷۰

الشیخ حسن آل سلیمان العاملی ---- ۱۷۴
اشارة ---- ۱۷۴
[ترجمته] ---- ۱۷۵
محمّد بن عبد اللّه بن فرج الخطی ---- ۱۷۶
اشارة ---- ۱۷۶
[ترجمته] ---- ۱۷۶
الشیخ ابراهیم الحاریصی ---- ۱۷۷
اشارة ---- ۱۷۷
[ترجمته] ---- ۱۷۸
الشیخ حسین آل عمران القطیفی ---- ۱۷۹
اشارة ---- ۱۷۹
[ترجمته] ---- ۱۸۱
الشیخ محمد مهدی الفتونی ---- ۱۸۵
اشارة ---- ۱۸۵
[ترجمته] ---- ۱۸۶
الشیخ أحمد الدمستانی ---- ۱۸۸
اشارة ---- ۱۸۸
[ترجمته] ---- ۱۸۹
الشیخ یوسف أبو ذئب ---- ۱۸۹
اشارة ---- ۱۸۹
[ترجمته] ---- ۱۹۱
عبد اللّه العویّ الخطی ---- ۱۹۵
اشارة ---- ۱۹۵
[ترجمته] ---- ۱۹۵

محمّد الدّرازی آل عصفور ----- ۱۹۶
اشارة ----- ۱۹۶
[ترجمته] ----- ۱۹۶
السیّد صادق الأعرجی ----- ۱۹۶
اشارة ----- ۱۹۷
[ترجمته] ----- ۱۹۸
لطف اللّه بن علی الجد حفصی ----- ۲۰۱
الشیخ عبد النّبی بن مانع الجد حفصی ----- ۲۰۲
السیّد شرف بن اسماعیل الجدحفصی ----- ۲۰۴
استدراکات ----- ۲۰۵
اشارة ----- ۲۰۵
المتوکل اللیثی ----- ۲۰۵
القاضی أبو حنیفة المغربی ----- ۲۰۶
اشارة ----- ۲۰۶
[ترجمته] ----- ۲۰۸
الحسن بن جکینا ----- ۲۰۸
اشارة ----- ۲۰۸
[ترجمته] ----- ۲۰۸
الکمال العبّاسی ----- ۲۰۸
اشارة ----- ۲۰۸
[ترجمته] ----- ۲۰۹
المصادر ----- ۲۰۹
الفهرس ----- ۲۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۱۴

ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام المجلد ۵

اشارة

نام كتاب: ادب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام

نويسنده: جواد شبّر

وفات: معاصر

تعداد جلد واقعى: ۱۰

زبان: عربى

موضوع: امام حسين عليه السلام

ناشر: دار المرتضى

مكان نشر: بيروت

سال چاپ: ۱۴۰۹ ق- ۱۹۸۸ م

نوبت چاپ: اوّل

[مقدمة المؤلف]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و به نستعين على هذه الخطوة الخامسة من مراحل موسوعة أدب الطف بهذا الجزء الخامس متمشين مع شعراء القرون. ها نحن الآن نعيش بين شعراء القرن العاشر و الحادى عشر و الثانى عشر، باحثين و منقبين، ساهرين على تسجيل تاريخهم و سيرتهم، منتقين أجمل ما جادت به قرائحهم و دبجته أقلامهم، نحرص على الشاردة و الواردة عنهم على حد قول القائل:

ترى الفتى ينكر فضل الفتىفى دهره حتى إذا ما ذهب

جدّ به الحرص على نكتةيكتبها عنه بماء الذهب دفع دخل:

قلت لصديق لى أثق به و أرتاح إلى ذوقه الأدبى: هل ترى ان من وحدة الموضوع ان يكون فى جملة شعراء الحسين عليه السلام ذاك الذى يقول فى محبوبه- و اسمه حسين-

تركت جفنى واصلا و الكرىراء «۱» فجد بالوصل، فالوصل زين

و لا تجبنى عن سؤالى بلافالقلب يخشى كرب (لا) يا حسين ذاك هو الشاعر شهاب الدين أحمد الفيومى «۲» المتوفى سنة نيف و سبعين و سبعمائة للهجرة.

---

(۱) يشير الى واصل بن عطاء و تعذر نطقه بالراء.

(۲) و فيوم كقيوم: اسم ناحية بمصر.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶

قال انها تورية جميلة تنبّه الأفكار إلى يوم الحسين عليه السلام، قلت إنه لم يقصد بقوله هذا إلا محبوبه، لكن لشهرة يوم الحسين بن على و لحادث كربلاء الذى هزّ العالم الاسلامى و الذى أصبح شاهدا على الأيام و بارزا بين حوادث العالم جاء به هذا الشاعر و غيره من الأدباء دليلا و شاهدا، و شاهدى على ذلك ما رواه البوينى الحنبلى فى ذيل مرآة الزمان ج ۱ ص ۳۵۹ قال:

فى السنة الثامنة و الخمسين و الستمائة فى يوم الاثنين السابع و العشرين من جمادى الاولى طيف بدمشق برأس مقطوع مرفوع على

رمح قصير معلق بشعره و هو فى قطعة شبكة زعموا انه رأس الملك الكامل محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازى ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب صاحب ميافارقين و تلك النواحى و دام فى حصار الشام أكثر من سنة و نصف و لم يظهر عليهم الى ان فنى أهل البلد لفناء زادهم فوجد مع من بقى من أصحابه موتى أو مرضى فقطع رأسه و طيف به البلاد ثم علق على باب الفراديس الخارج فقال قائل فى ذلك:

ابن غاز غزا و جاهد قوماأثخنوا فى العراق و المشرقين

ظاهرا غالبا و مات شهيدابعد صبر عليهم عامين

لم يشنه ان طيف بالراس منهفله أسوة برأس الحسين

وافق السبط فى الشهادة و الحملفقد حاز أجره مرتين

جمع اللّه حسن زين الشهيدينعلى فتح تينك القلعتين

ثم واروا فى مشهد الرأس ذاكالراس فاستعجبوا من الحالين

و ارتجوا انه يجىء لدى البعثرفيق الحسين فى الجنتين ثم وقع الاتفاق العجيب ان دفن فى مسجد الراس داخل باب الفراديس فى المحراب فى أصل الجدار و غربى المحراب فى طاقة يقال ان رأس الحسين دفن بها.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷

و كقول الشيخ حسين الكركى العاملى:

جودى بوصل أو ببينفاليأس احدى الراحتين

أيحلّ فى شرع الهوىأن تذهبى بدم الحسين «۱» و كقول محمد بن عمر النصيبى الشافعى- من شعراء القرن التاسع- «۲»:

حسين ان هجرت فلست أقوىعلى الهجران من فرح الحسود

و دمعى قد جرى نهرا و لكنعذولى فى محبته (يزيد) و قول الوزير المغربى- و هو من شعراء القرن الخامس الهجرى، و كان الحاكم قد قتل أهله بمصر كما رواها فى معجم البلدان:

اذا كنت مشتاقا إلى الطف تائقاإلى كربلا فانظر عراص المقطم

ترى من رجال المغربى عصابةمضرجة الاوساط و الصدر بالدم و مثله بل أجلى منه قول أبى جعفر البحانى الخازن يرثى أبا الحسين ابن سيمحون:

لهفى عليك أبا الحسينعينا رمتك بكل عين

جرعتنى غصص الجوىو أريتنى يوم الحسين «۳» و مما يناسب هذا من التورية ما رأيته فى (جواهر البلاغة) من قول أحدهم:

يا سيدا حاز لطفاله البرايا عبيد

---

(۱) الشيخ الكركى من أفذاذ العلم له مؤلفات كثيرة ذكرها الحر العاملى فى أمل الآمال.

توفى سنة ۱۰۷۶ ه.

(۲) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع لاهل القرن التاسع- ج ۸ ص ۲۵۹.

(۳) عن كتاب سمير الخاطر و أنيس المسافر مخطوط العلامة البحاثة الشيخ على كاشف الغطاء المتوفى ۱۳۵۰ ه، مكتبة كاشف الغطاء العامة- قسم المخطوطات-

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸ أنت (الحسين) و لكنجفاك فينا (يزيد) و مما يناسب ذلك قول بعضهم كما روى ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة:

قالوا أتى العيد و الأيام مشرقةو أنت باك و كل الناس مسرور

فقلت ان واصل الاحباب كان لناعيدا و إلا فهذا اليوم عاشور ان الصديق يرى ان أمثال هؤلاء الأدباء لما أشاروا إلى يوم الحسين و تحسسوا بنهضته و تأثروا بها و لمحوا اليها أو صرحوا من قريب أو بعيد، حق لهم أن يكونوا من فرسان هذه الحلبة. اما أنا فلم أقتنع كل الاقتناع و ان كنت ذكرت أمثالهم فى ثنايا هذه الموسوعة و قد مضى أمس بما فيه. لذا أشرت اليهم هنا. و اللّه من وراء القصد.

المؤلف

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹

القرن العاشر هو العصر الذى ركد فيه الأدب و خمدت جذوته، و كمّت أفواه الشعر و الشعراء و إليك ما قاله الخطيب اليعقوبى عنه فى (البابليات):

قال: انتابت العراق فى هذا القرن من أعالى الشمال إلى أقاصى الجنوب نكبات و محن و اضطرابات و فتن أثارتها العصبيات القومية و النعرات الطائفية و ظلت البلاد أكثر من مئة عام «لا تستقر على حال من القلق» حروب و غارات و ذحول و ثارات تحت استعمار الفرس مرة و إرهاق الأتراك أخرى و ذلك منذ هجوم الشاه اسماعيل الصفوى ملك ايران سنة ۹۱۴ ه على بغداد و استيلاء أولاده و أحفاده بعده كالشاه طهماسب و الشاه عباس و الشاه صفى و حروبهم مع «التركمان» أولا و ملوك آل عثمان ثانيا منذ عهد السلطان سليمان القانونى إلى دخول السلطان مراد الى بغداد عام ۱۰۴۸ ه كل ذلك و أبناء الرافدين تقاسى ما لا يستغرقه الوصف من القتل و التمثيل و الانتقام و التنكيل و ما الى ذلك من ردم المدارس و المعاهد و تخريب المعابد و المشاهد- و خاصة فى دار السلام بغداد- و مما لا ريب فيه ان تلك الحوادث المؤلمة أدت الى القضاء على روح النهضة العلمية و شلّ يد الحركة الأدبية فتضاءلت أصوات العلماء و خمدت قرائح الأدباء فلا تكاد تسمع يومئذ للعربية و آدابها صوتا.

و اذا كان هناك آحاد من القوم يستحقون الذكر فقد طوى متأخروا المؤرخين عنهم كشحا و ضربوا على أسمائهم حجابا كثيفا من الاهمال و الخمول فعميت على

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰

الناس أخبارهم و انطمست آثارهم. حتى انبرى إمام أئمة الأدب و أشهر أعلامه فى القرن الحادى عشر العلامة الأديب الشهير السيد على خان المدنى المتوفى سنة ۱۱۱۹ ه فعرفنا فى كتابه «سلافة العصر» بأسماء بضعة رجال فبغوا فى الحلة و النجف كانوا قد نشأوا فى أخريات القرن العاشر و عاشوا فى أواسط الحادى عشر «عصر المؤلف» ثم اقتفى أثره معاصره و مادحه الشيخ محمد على بشارة النجفى فترجم فى كتابه الذى سماه «نشوة السلافة» لجماعة آخرين من الحلة و النجف و كربلاء ممن لم يصل الى صاحب السلافة شىء من أحوالهم و لولاهما لما عرفنا عن أولئك النفر شيئا.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱

شعراء القرن العاشر

اشارة

الوفاة

الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد الصيمرى حدود ۹۰۰

حسين بن مساعد ۹۱۰

محمد السبعى ۹۲۰

الشيخ محمد البلاغى القرن العاشر

السيد حسين الغريفى ۱۰۰۱

ابن أبى شافين البحرانى حدود ۱۰۰۱

الشيخ جمال الدين بن المطهر و طائفة من الشعراء حدود ۱۰۰۰

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳

الشيخ مفلح الصميرى

اشارة

المتوفى سنة ۹۳۳

أعدلك يا هذا الزمان محرمأم الجور مفروض عليك محتم

أم أنت ملوم و الجدود لئيمةفلم ترع إلا للذى هو ألوم

فشأنك تعظيم الأراذل دائماو عرنين أرباب الفصاحة ترغم

اذا زاد فضل المرء زاد امتحانهو ترعى لمن لا فضل فيه و ترحم

اذا اجتمع المعروف و الدين و التقىلشخص رماه الدهر و هو مصمم

و ذاك لأن الدين و العلم و الندىله معدن أهلوه يؤخذ عنهموا

فمعدنه آل النبى محمدو خيرهم صنو النبى المعظم

فأقبلت الدنيا اليه بزينةو ألقت اليه نفسها و هى تبسم

فأعرض عنها كارها لنعيمهاو قابلها منه الطلاق المحرّم

فمالت الى أهل الرذائل و الخناو أومت اليهم أيها القوم اقدموا

فشنوا بها الغارات من كل جانبو خصّوا بها آل النبى و صمعوا

أزالوهم بالقهر عن ارث جدهمعنادا و ما شاؤا أحلّوا و حرّموا

و أعظم من كل الرزايا رزيةمصارع يوم الطف أدهى و أعظم

فما أحدث الأيام من يوم أنشئتو لا حادث فيها الى يوم تعدم

بأعظم منها فى الزمان رزيّةيقام لها حتى القيامة مأتم

و لم أنس سبط المصطفى و هو ضامىءيذاد عن الماء المباح و يحرم

تموت عطاشا آل بيت محمدو يشرب هذا الماء ترك و ديلم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴ أهذا الذى أوصى به سيد الورىألم تسمعوا أم ليس فى القوم مسلم

سيجمعنا يوم القيامة محشرو اقبل فيه شاكيا أتظلّم

فخصمكم فيه النبى و حيدرو فاطمة، و السجن فيه جهنم

فمالوا عليه بالسيوف و بالقنافبارزهم و هو الهزبر الغشمشم

و حكّم فيهم سمهريا مقوّماو أبيض لا ينبو و لا يتثلّم

وصال عليهم صولة علويةفكانوا كضأن صال فيهنّ ضيغم

فنادى ابن سعد بالرماة ألا اقصدواإليه جميعا بالسهام و يمعوا

ففوق كل سهمه و هو مغرقمن النزع نحو السبط و هو مصمم

فخرّ صريعا فى التراب معفرايعالج نزع السهم و السهم محكم

و يأخذ من فيض الوريد بكفهو يرمى به نحو السما يتظلّم

فنادى ابن سعد من يجىء برأسهفسار اليه الشمر لا يتبرّم

و بادر ينعاه الحصان مسارعاالى خيم النسوان و هو يحمحم

فلما رأين المهر و السرج خالياخرجن و كل حاسر و هى تلطم

و نادين هذا اليوم مات محمدو مات على و الزكى و فاطم

فهذا الذى كنا نعيش بظلّهيلوذ به طفل رضيع و أيّم

فيا لك من يوم به الكفر ناطقو دين الهدى أعمى أصم و أبكم ***

أيا سادتى يا آل بيت محمدبكم مفلح مستعصم متلزّم

فأنتم له حصن منيع و جنّةو عروته الوثقى بداريه أنتم

ألا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعهفعبدكم عبد مقلّ و معدم عن (المنتخب) للطريحى- طبعة النجف

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵

الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد أو رشيد بن صلاح الصيمرى البحرانى.

قال السيد الامين فى الاعيان: توفى فى حدود سنة ۹۰۰ و قبره فى قرية سنماباد من قرى البحرين و قبر ابنه الشيخ حسين بجنبه.

نسبته

(الصيمرى) نسبة الى صيمرة بصاد مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و ميم مفتوحة و راء مهملة و هاء. فى معجم البلدان كلمة أعجمية و هى فى موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل و فيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم، و بلد بين ديار الجبل و ديار خوزستان و هى مدينة بمهرجان قذف و هى للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره. قال الاصطخرى و اما صيمرة و السيروان فمدينتان صغيرتان. (و فى انساب السمعانى): الصيمرى هذه النسبة الى موضعين احدهما منسوب الى نهر من أنهار البصرة يقال له الصيمرى عليه عدة قرى و اما الصيمرة فبلدة بين ديار الجبل و خوزستان، و سألت بعضهم عن هذا النسب فقال صيمرة و كودشت قريتان بخوزستان «اه».

و قال الشيخ سليمان البحرانى: ان المترجم أصله من صيمر البصرة و انتقل الى البحرين و سكن قرية سنمآباد. قال اقا بزرك الطهرانى العسكرى فيما كتبه الينا: الذى وجدناه فى جميع النسخ ابن الحسن مكبرا حتى فى اجازته التى بخطه لناصر بن ابراهيم البويهى فما فى نسخة الآمل المطبوعة من انه ابن الحسين غلط و فى رسالة الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى التى كتبها فى ذكر بعض علماء البحرين فى نسخة ابن الحسن ابن رشيد و فى أخرى ابن راشد و فى اجازة الشيخ مفلح لناصر بن ابراهيم البويهى التى بخطه سنة ۸۷۳ هكذا:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶

مفلح بن حسن رشيد بن صلاح الصيمرى اما والده فلعله لم يكن من العلماء لأن الشيخ سليمان فى الرسالة المذكورة ذكر الشيخ مفلح و ابنه الحسين بن مفلح و لم يذكر والده و لو كان من العلماء لذكره و يحتمل سقوطه من قلمه أو تركه له ككثير من مشاهير البحرانيين و يحتمل اتحاده مع الحسن بن محمد بن راشد البحرانى صاحب نظم ألفية الشهيد أو الحسن بن محمد بن راشد صاحب كتاب مصباح المهتدين.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: فاضل علامة فقيه معاصر للشيخ على بن عبد العالى الكركى و فى رسالة للشيخ سليمان البحرانى وصفه بالفقيه العلامة.

قال المؤلف:

و أقواله و فتاواه مشهورة مذكورة فى كتب الفقهاء المبسوطة.

مؤلفاته

فى الرسالة المتقدمة: له التصانيف المليحة الفائقة (۱) غاية المرام فى شرح شرائع الاسلام، فى أنوار البدرين و لعله أول شروح الشرائع و فى الرسالة المتقدمة: و قد أجاد فيه و طبق المفصل و فرق فيه بين الرطلين فى الزكاتين وفاقا لابن فهد الحلى فى المهذب و العلامة فى التحرير (۲) شرح الموجز لابن فهد الحلى و هو المسمى كشف الالتباس فى شرح موجز أبى العباس. فى الرسالة المتقدمة انه أظهر فيه اليد البيضاء (۳) مختار الصحاح (۴) منتخب الخلاف أو تلخيص الخلاف منه نسخة فى مكتبة الحسينية بالنجف الأشرف (۵) رسالة جواهر الكلمات فى العقود و الايقاعات. فى الأمل و هى دالة على علمه و فضله و احتياطه و فى الرسالة المتقدمة: مليح كثير المباحث غزير العلم.

أشعاره

له شعر كثير فى مناقب أهل البيت و فى المثالب و من شعره قوله:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷ أعدلك يا هذا الزمان محرمأم الجور مفروض عليك محتم و له:

الى كم مصابيح الدجى ليس تطلعو حتّام غيم الجور لا يتقشع

يقولون فى أرض العراق مشعشعو هل بقعة إلا و فيها مشعشع «۱» و قال الزركلى فى الأعلام: مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمرى:

فقيه أمامى. نسبته الى صيمر بقرب خوزستان. له كتب منها: جواهر الكلمات فى صيغ العقود و الايقاعات، فرغ من تأليفه سنة ۸۷۰ و (التبيينات) رسالة فى الفرائض و التنبيه على غرائب من لم يحضره الفقيه، و أجازة بخطه كتبها سنة ۸۷۳.

أقول و ترجم له الشيخ على البلادى فى (أنوار البدرين) ص ۷۴ و قال:

و قبره فى قرية سلما باد من البحرين و قبر ابنه الصالح الشيخ حسين بجنبه.

أقول و ذكر ترجمة ولده الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح المتوفى سنة ۹۳۳.

و ذكر البحاثة المعاصر الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى عدة مواضع من (الذريعة) كتب الشيخ مفلح و اجازاته.

و ترجم له السيد الخوانسارى فى روضات الجنات و قال توفى سنة ۹۳۳ و عمره يزيد على الثمانين، و كان له فضائل و مكرمات و كان يختم القرآن فى كل ليلة الاثنين و الجمعة مرة.

قصيدة الشيخ مفلح:

الى كم مصابيح الدجى ليس تطلعو حتّام غيم الجو لا يتقشع

---

(۱) عن أعيان الشيعة ج ۴۸ ص ۹۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸ لقد طبّق الآفاق شرقا و مغربافلا ينجلى آنا و لا يتقطع

و أمطر فی کل البلاد صواعقاو هبت له ریح من الشر زعزع

منازل أهل الجور فی کل بلدةعمار و أهل العدل فی تلک بلقع

یقولون فی أرض العراق مشعشعو هل بقعة إلا و فیها مشعشع

و أعظم من کل الرزایا رزیةمصارع یوع یوم الطف أدهی و أشنع

فما انس لا أنس الحسین و رهطهو عترته بالطف ظلما تصرع

و لم أنسه و الشمر من فوق رأسهیهشم صدرا و هو للعلم مجمع

و لم أنس مظلوما ذبیحا من القفاو قد کان نور اللّه فی الأرض یلمع

یقبله الهادی النبی بنحرهو موضع تقبیل النبی یقطع

إذا حزّ عضوا منه نادی بجدّهو شمر علی تصمیمه لیس یرجع

تزلزلت الأفلاک من کل جانبتکاد السما تنقض و الأرض تقلع

و ضجت بأفلاک السما و تناوحتطیور الفلا و الوحش و الجن أجمع

و ترفع صوتا أم کلثوم بالبکاو تشکو الی اللّه العلی و تضرع

و تندب من عظم الرزیة جدهافلو جدنا یرنو إلینا و یسمع

أیا جدنا نشکو إلیک أمیةفقد بالغوا فی ظلمنا و تبدعوا

أیا جدنا لو أن رأیت مصابنالکنت تری أمرا له الصخر یصدع

أیا جدنا هذا الحسین معفراعلی الترب محزوز الورید مقطع

فجثمانه تحت الخیول و رأسهعنادا بأطراف الأسنة یرفع

أیا جدنا لم یترکوا من رجالناکبیرا و لا طفلا علی الثدی یرضع

أیا جدنا لم یترکوا لنسائناخمارا و لا ثوبا و لم یبق برقع

أیا جدنا سرنا سبایا حواسراکأنّا سبایا الروم بل نحن أوضع

أیا جدنا لو ان ترانا أذلةأساری الی أعدائنا نتضرع

أیا جدنا زین العباد مکبّلعلیل سقیم مدنف متوجع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹ فما فعلت عاد کفعل أمیةو لکنهم آثار قوم تتبع

فما قتل السبط الشهید و رهطهسوی عصبة یوم السقیفة أجمعوا

و ما ذاک إلا سامری و عجلهأهم أصلّوا للظلم و القوم فرعوا

ألا لعن اللّه الذین توازرواعلی ظلم آل المصطفی و تجمعوا

أیا سادتی یا آل بیت محمدبکم مفلح مستعصم متمنع

و انتم ملاذی عند کل کریهةو أنتم له حصن منیع و مفزع

اذا کنتم درعی و رمحی و منصلیفلا اختشی بأسا و لا أتروع

بکم أتقی هول المهمات فی الدناو أهوال روعات القیامة أدفع

فدونکموها من محب و مبغضله کبد حرّی و قلب مفجع

و لا طاقتی إلا المدائح و الهجاو لیس بهذا علة القلب تنقع

ألا ساعة فیها أجرد صارماو أضرب هام القوم حتی یصرعوا

فحينئذ يشفى الفؤاد و حزنهمقيم و لو لم يبق للقوم موضع

أيا سادتى يا آل بيت محمدو يا من بهم يعطى الإله و يمنع

ألا فاقبلوا من عبدكم و محبكمقليلا فإن الحر يرضى و يقنع

فإن كان تقصير بما قد أتيتهفساحة عذرى يا موالى مهيع

فلست بقوال و لست بشاعرو لكنّ من فرط الأسى أتولع «۱»

---

(۱) عن منتخب الطريحى ۱۴۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰

الحسين بن مساعد

اشارة

قلبى لطول بعادكم يتفطرو مدامعى لفراقكم تتقطّر

و إذا مررت على معاهدكم و لاألفى بها من بعدكم من يخبر

هاجت بلابل خاطرى و وقفت فىأرجائها و دموع عينى تهمر

غدر الزمان بنا ففرّق شملناو الغدر طبع فيه لا يتغير

ردّوا الركاب لعلّ من يهواكميوما بقربكم يفوز و يظفر

قد كدت لما غبتم عن ناظرىلأليم هجركم أموت و أقبر

لكن مصاب محمد فى آلهأنسى سواه فغيره لا يذكر

السادة الأبرار أنوار الهدىقوم مآثر فضلهم لا تنكر

أهل المكارم و الفوائد و الندىو بذلك القرآن عنهم يخبر

الحافظون الشرع الهادون منأمسى بنور هداهم يتبصر

أفهل سمعت بهل أتى لسواهممدحا و ذلك بيّن لا ينكر

فهم النجاة لمن غدا متمسكابهم و هم نور لمن يتحيّر

و الرجس أذهبه المهيمن عنهممن فضله فتقدّسوا و تتطهّروا

كم مثل ميكال و حق أبيهمبهم يسود و جبرئيل يفخر

و كفاهم فخرا بأنّ أباهم المتبتل المزمّل المدثر

و به تشرّفت البسيطة و اغتدىايوان كسرى هيبة يتفطّر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱ مولى تظلله الغمامة سائراو تقيه من حرّ الهجير و تستر

و بكفه نطق الحصى و لكم غدتمنها المياه فضيلة تتفجر

قد كنت أهوى ان أراكغدات يوم الطف حيا فى البرية ينظر

لترى الحسين بكربلاء و قد غدالقتاله الجيش اللهام يسيّر

و غدا الحسين يقول فى أصحابهقوموا لحرب عدوكم و استبشروا

من كل أشوس باسل لا ينثنى‌من فوق مهر سابق لا يدبر

باعوا نفوسهم لأجل تجارة الأخرى فنعم جزاؤهم و المنجر

جادوا أمام إمامهم بنفائس‌من أنفس طهرت و طاب العنصر

و استعذبوا مرّ الحتوف و جاهدواحق الجهاد و جالدوا و تصبروا «۱»

---

(۱) كتاب- (مدينة الحسين) للسيد محمد حسن كليدار ج ۳.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲

[ترجمته]

عز الدين حسين بن مساعد

هو السيد النسابة من أجلّة العلماء و أكابر الفضلاء الشاعر الأديب حسين ابن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبى القاسم، هكذا ورد نسبه فى آخر (عمدة الطالب) الذى نسخه بخطه و فرغ منه فى ۲۵ ربيع الثانى عام ۸۹۳ ه. وجدته فى مكتبة المرحوم الشيخ عبد الرضا آل شيخ راضى فى النجف حيث ذكر ابن مساعد فى نسخته هذه بقوله:

«إنى كتبتها عن نسخة مكتوبة بخط المؤلف عام ۸۱۲ ه و قبل وفاة السيد الداودى ب ۱۶ سنة».

ثم كتب على نسخته هوامش فى خلال سنين كما يظهر من تواريخ بعضها.

و جاء فى بعض تلك الهوامش بيان اتصال نسب بعض من أدركهم من السادة المذكورين فى- عمدة الطالب- مع بيان نسب بعض السادة الآخرين الذين تعرّف عليهم (ابن مساعد) فى سفره الى سبزوار و سمنان من مدن ايران عندما كان متوجها فى طريقه لزيارة الإمام الرضا (ع) عام ۹۱۷ ه، و يقرأ ختمه: (الاحقر حسين بن مساعد الحائرى) على كثير من المشجرات المخطوطة العائدة لبعض السادات العلويين و منها مشجرة- آل دراج- نقباء كربلاء.

جاء فى هامش (عمدة الطالب) المطبوع فى ذكر العقب من عيسى بن يحيى بن الحسين «ذى الدمعة» ما نصه:

العقب من عيسى فى ولده ابو الحسن على و يقال لهم (بنو المهنا) و هو

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳

ابو الحسن على بن محمد بن أحمد الناصر بن أبى صلت يحيى بن أبى العباس أحمد بن على بن عيسى المذكور- كان له عقب بالحائر و لهم النقابة و البأس و الشجاعة، و عقبه محصور فى ولده- أبى طاهر محمد الذى كان متوجها بالحائر و العقب منه فى ولده (عيسى بن طاهر) و يعرفون بالحائر (بنى عيسى) و باسمهم سمى قديما طرفهم (محلة آل عيسى) فى كربلاء، و العقب منه فى بنى المقرى أبى عبد اللّه الحسين بن محمد بن عيسى بن طاهر المزبور و يقال لولده: (بنو المقرى) و كلهم بالحائر.

و العقب من بنى المقرى فى الحائر «بنو طوغان» منهم السيد بدر الدين حسن بن مخزوم بن أبى القاسم طوغان بن الحسين المقرى و منهم السيد الكامل الحافظ كمال الدين (حسين بن مساعد) راخوته عماد الدين و عبد الحق و محمد اولاد السيد العالم المدرس إمام الحضرة الحسينية الحائرية شمس الدين محمد المعروف ب «مساعد» بن حسن بن مخزوم بن أبى القاسم طوغان و والده العلامة الفاضل النسابة المترجم (حسين بن مساعد الحائرى).

ثم يقول: انى ألحقت آل طوغان الذين هم من بنى المقرى عند كتابى لهذه المبسوطة فى سنة ۸۹۳ ه تجسيدا لعهدهم و الحمد للّه تعالى وحده.

و لم يضبط مؤرخو الامامية تاريخ وفاة الإمام العلامة حسين بن مساعد الحائرى.

إلا ان السماوى جاء فى أرجوزته تاريخ وفاته نظما كما يلى:

ثم الحسين بن مساعد الأبىو جامع الأخبار بعد النسب

الموسوى الحائرى قد مضىلربه بها فارخه قضى و يفهم من ذلك ان وفاته كانت فى سنة ۹۱۰ ه.

و قال فيه صاحب الذريعة فى تصانيف الشيعة:

كان حيا عام ۹۱۷ ه و هو من أجلّة العلماء و أكابر الفضلاء فى عصره فى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴

كربلاء، و كان شاعرا بليغا له عدة تصانيف منها تحفة الأبرار فى مناقب أبى الأئمة الأطهار- أخرجه من كتب (أهل السنة) و ذكر أسماءها فى آخر الكتاب و هو من مآخذ كتاب البحار للمجلسى.

و نقل عنه الكفعمى و قال فى وصفه فى ذيل حاشيته «المصباح»: هو السيد النجيب الحسيب عز الاسلام و المسلمين أبو الفضائل أسد اللّه ثم يقول كان بينا فى المراسلات نظما و نثرا.

و قال فيه صاحب- رياض العلماء- «هو السيد عز الدين الحسين بن مساعد و كان والده السيد مساعد عالما فاضلا ألف كتاب «بيدر الفلاح» و لكن لم يذكر اسمه فى ذيل الكتاب إلا ان تلميذه الشيخ ابراهيم الكفعمى «۱» كان عارفا بشأنه و شأن والده و مطلعا على تصانيفهما.

و كذلك يروى الكفعمى عن كتاب- بيدر الفلاح- قائلا- ان كتاب «بيدر الفلاح» من تصانيف والد العلامة حسين بن مساعد و اتخذهما من مصادر تآليفه.

و للمترجم قصيدة مطولة قالها فى مدح أهل البيت (ع) و رثاء الإمام الحسين (ع) أولها:

(قلبى لطول بعادكم يتفطر) انتهى عن كتاب مدينة الحسين ج ۳ ص ۳۵ و فى أعيان الشيعة ترجم له السيد الأمين ترجمة واسعة تحت عنوان: السيد

---

(۱) كانت وفاة الشيخ الكفعمى سنة تسعمائة للهجرة على الاكثر اما ابن مساعد بالرغم من انه أستاذ الكفعمى فان وفاته سنة العاشرة بعد التسعمائة، فربما توهم البعض كيف يكون الاستاذ فى القرن العاشر و التلميذ فى القرن التاسع فكثيرا ما يموت التلميذ قبل أستاذه، على أن بين الوفاتين عشر سنين فقط و قبر الشيخ الكفعمى بكربلاء المقدسة بمقبرة (العتيقة) تقع اليوم فى جهة الطريق الذاهب الى (طويريج) و كان قبره مشيدا و الى جنبه سابلة ماء ثم شيدت عليه مدرسة رسمية للاطفال و لم تزل.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵

عز الدين حسين بن مساعد بن الحسن بن المخزوم بن أبى القاسم ابن عيسى الحسينى الحائرى.

قال السيد فى الأعيان ج ۲۷ ص ۲۷۱: و من شعره قوله فى مدح أهل البيت و رثاء الحسين عليهم السلام:

لطىّ قريضى فى مديحكم نشرو منثور شعرى فى علاكم له نشر أقول و القصيدة جارى بها قصيدة الشيخ صالح العرندس المتوفى سنة ۸۴۰ ه و نذكر البيتين الأخيرين من قصيدة الحسين بن مساعد:

بنى أحمد سيقت اليكم قصيدةمهذبة ألفاظها الدرر الغرّ

حسينية تزهو بكم حائريةمنزهة عما يعاب به الشعر و ترجم له المرحوم السيد عبد الرزاق كمونة فى (منية الراغبين فى طبقات النسابين) و ذكر سلسلة نسبه الى عيسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد ابن الإمام على زين العابدين (ع) و قال: كان له تضلّع فى علم النسب، و هو من أهل (عيناثا) من جبل عامل ثم انتقل هو و اخوته: السيد عبد الحق و السيد زين العابدين الى العراق لطلب العلم، و له تآليف منها (تحفة الأبرار فى مناقب الأئمة الأطهار). اما والد المترجم له و هو السيد مساعد بن حسن بن محمد و لقبه شمس الدين،

ذكره ابنه السيد حسين فى تعليقه على العمدة بقوله:

السيد العالم المدرس إمام الحضرة الحسينية الحائرية. انتهى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶

محمّد السبيعى

مشيب تولّى للشباب و أقبلانذير لمن أمسى و أضحى مغفلا

ترى الناس منهم ظاعنا إثر ظاعنفظن سواه الظاعن المتحملا

ترحلّت الجيران عنه إلى البلىو ما رحل الجيران إلا ليرحلا

و لكنه لما مضى العمر ضايعابكى عمره الماضى فحنّ و أعولا

تذكّر ما أفنى الزمان شبابهفبات يسحّ الدمع فى الخد مسبلا

و لم يبك من فقد الشباب و إنمابكى ما جناه ضارعا متنصلا

تصرّمت اللذات عنه و خلفتذنوبا غدا من أجلها متوجلا

حنانيك يا من عاش خمسين حجةو خمسا و لم يعدل عن الشر معدلا

و ليس له فى الخير مثقال ذرةو كم ألف مثقال من الشر حصّلا

أعاتب نفسى فى الخلاء و لم يفدعتابى على ما فات فى زمن خلا

فيا ليت أنى قبل ما قد جنت يدىعلى نفسها لاقيت حتفا معجّلا

و يا ليت شعرى هل تفيد ندامتىعلى ما به أمسى و أضحى مثقّلا

عذيرى من الدنيا الذى صار موجباعذاب إلهى عاجلا و مؤجّلا

يدى قد جنت يا صاحبىّ على يدىو نفسى لنفسى جرّت العذل فاعذلا

و لا تعذلا عينا على عينها بكتفطرفى على طرفى جنا و تأملا

سأبكى على ما فات منى ندامةإذا الليل أرخى الستر منه و أسبلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷ سأبكى على ذنبى و أوقات غفلتىو أبكى قتيلا بالطفوف مجدّلا

سأبكى على ما فات منى بعبرةتجود إذا جاء المحرّم مقبلا

حنينى على ذاك القتيل و حسرتىعليه غريبا فى المهامه و الفلا

حنينى على الملقى ثلاثا معفراطريحا ذبيحا بالدماء مغسلا

سأبكى عليه و المذاكى بركضهاتكفنه مما أثارته قسطلا

سأبكى عليه و هى من فوق صدرهترضّ عظاما أو تفصّل مفصلا

سأبكى على الحران قلبا من الظماو قد منعوه أن يعلّ و ينهلا

إلى أن قضى، يا لهف نفسى على الذىقضى بغليل يشبه الجمر مشعلا

سأبكى عليه يوم أضحى بكربلايكابد من أعدائه الكرب و البلا

و قد أصبحت أفراسه و ركابهوقوفا بهم لم تنبعث فتوجلا

فقال بأىّ الأرض تعرف هذهفقالوا له هذى تسمى بكربلا

فقال على إسم اللّه حطّوا رحالكمفليس لنا أن نستقل و نرحلا

ففی هذه مهراق جاری دمائناو مهراق دمع الهاشمیات ثکلا

و فی هذه و اللّه تضحی رؤوسنامشهّرة تعلو من الخطّ ذبلا

و فی هذه و اللّه تسبی حریمناو تضحی بأنواع العذاب و تبتلی

فلهفی علی مضروبة الجسم و هی منضروب الأسی تبکی هماما مبجلا

و لهفی علی أطفالها فی حجورهاتمجّ عقیب الثدی سهما و منصلا

و لهفی علی الطفل المفارق أمهو لهفی لها تبکی علی الطفل مطفلا ***

أشیعة آل المصطفی من یکون لیعوینا علی رزء الشهید مولولا

قفا نبک من ذکری حبیب محمدو خلوا لذکراکم حبیبا و منزلا

قفوا نبک من تذکاره و مصابهفتذکاره ینسی الدخول فحوملا

و ما أنس فی شیء تقادم عهدهو لا أنس زین العابدین مکبلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸ سأبکی له و هو العلیل و فی الحشاغلیل ببرد الماء لن یتبللا

سأبکی لبنت السبط فاطم اذ غدتقریحة جفن و هی تبکیه معولا

تحنّ فیشجی کل قلب حنینهاو تصرع من صمّ الصیاخد جندلا

تقول أبی أبکیک یا خیر من مشیو من رکب الطرف الجواد المحجلا

أبی یا ثمال الأرملات و کهفهااذا عاینت خطبا من الدهر معضلا

أبی یا ربیع المجدبین و من بهیغاث من السقیا اذا الناس أمحلا

أبی یا غیاث المستغیثین و الذیغدا لهم کنزا و ذخرا و موئلا

أبی ان سلا المشتاق أو وجد العزافان فؤادی بعد بعدک ما سلا

سأبکی و تبکیک العقاید و النهیسأبکی و تبکیک المکارم و العلی

سأبکی و تبکیک المحاریب شجوهاو قد فقدت مفروضها و التنفلا

سأبکی و تبکیک المناجاة فی الدجیسأبکی و یبکیک الکتاب مرتّلا

سأبکیک إذ تبکی علیک سکینةو مدمعها کالغیث جاد و أسبلا

و نادت رباب أمتاه فأقبلتو قد کضّها فقد الحسین و اثکلا

و قالت لها یا أمتا ما لوالدیمضی مزمعا عنا الرحیل إلی البلی

أنادی به یا والدی و هو لم یجبو قد کان طلقا ضاحکا متهللا

أظن أبی قد حال عما عهدتهو إلا فقد أمسی بنا متبدلا

أیا أبتا قد شتت البین شملناو جرّعنا فی الکاس صبرا و حنظلا

و نادی المنادی بالرحیل فقرّبوامن الهاشمیات الفواطم بزلا

تسیر و رأس السبط یسری أمامهاکبدر الدجا وافی السعود فأکملا

فلهفی لها عن کربلا قد ترحلّتمخلفة أزکی الأنام و أنبلا

و لهفی لها بین العراق و جلقاذا (هوجلا) خلفن قابلن (هوجلا)

و لهفی لها فی أعنف السیر و السریتؤمّ زنیما بالشئام مضللا

و نادی برأس السبط ینکث ثغرهو ینشد أشعارا بها قد تمثلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹ (نفلق هاما من رجال أعزةعلينا و هم كانوا) أحق و أجملا

ألا فاعجبوا من ناكث ثغر سيدله أحمد يمسى و يضحى مقبّلا

بنى الوحى و التنزيل من لى بمدحكمو مدحكم فى محكم الذكر أنزلا

و لكننى أرجو شفاعة جدكملما فقت فيه دعبلا ثم جرولا

فهنيتموا بالمدح من خالق الورىفقد نلتم أعلى محلّ و أفضلا

فسمعا من (السبعى) نظم غرايب يظل لديها أخطل الفحل أخطلا

غرايب يهواها (الكميت) و (دعبل)كما فيكم أهوى الكميت و دعبلا

أجاهر فيها بالولاء مصرّحاو بغضى لشانيكم مزجت به الولا

لقد سيط لحمى فى هواكم و فى دمىو ما قلّ منى فى عدوكم القلا

عليكم سلام اللّه يا خير من مشىو يا خير من لبّى و طاف و هللا

فما ارتضى إلاكم لى سادةو أما سواكم فالبراءة و الخلا «۱»

---

(۱) رواها الخاقانى فى (شعراء الحلة) عن منتخب الطريحى و روى بعضها السيد الامين فى الاعيان.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰

محمد السبعى الحلى

اشارة

المتوفى سنة ۹۲۰ ه

[ترجمته]

هو أبو أحمد محمد بن عبد اللّه بن حسن بن على بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعى البحرانى الحلى الملقب بفخر الدين و المعروف بالسبعى. من شعراء القرن العاشر الهجرى.

تفرد بذكره صاحب الحصون فقد ذكره فى ج ۹ ص ۳۳۷ فقال: كان فاضلا جامعا و مصنفا نافعا و أديبا رائعا و شاعرا بارعا زار العتبات المقدسة و سكن الحلة لطلب العلم و كانت إذ ذاك محط ركاب الأفاضل و مأوى العلماء الأماثل و من شعره قصيدة طويلة التزم فى أول البيت ذكر النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و فى آخره ذكر الإمام على- ع- منها:

أصخ و استمع يا طالب الرشد ما الذىبه المصطفى قد خص و المرتضى على

محمد مشتق من الحمد إسمهو مشتق من اسم المعالى كذا على

محمد قد صفاه ربى من الورىكذلك صفّى من جميع الورى على

محمد محمود الفعال ممجّدكذلك عال فى مراقى العلى على

محمد السبع السموات قد رقىكذاك بها فى سدرة المنتهى على

محمد بالقرآن قد خص هكذابمضمونه قد خص بين الملا على

محمد يكسى فى غد حلّة البهاكذا حلة الرضوان يكسى بها على

محمد شق البدر نصفين معجزاله و كذاك الشمس قد ردّها على

محمد آخى بين أصحابه و لم‌يواخى من الأصحاب شخصا سوى على

محمد صلى ربنا ما سجى الدجى‌عليه و ثنى بالصلوة على على

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱

و لـه مراث كـثيرة فى الحسـين عليه السـلام. تـوفى عـام ۹۲۰ ه بالحلـة و دفـن فيهـا. و ذكر لـه الشـيخ فخر الـدين الطريحى فى كتـابه (المنتخب) قصيدته المتقدمة «۱» قال السيد الأمين فى الأعيان: و له قصيدة فى رثاء الحسين عليه السلام أولها:

مصائب عاشورا أطلّت بها العشرتذكر بالأحزان ان نفع الذكر و فى المجموع (الرائق) مخطوط السيد العطار قصيدة أولها:

بعيد الليالى بالوعيد قريب‌و شأن الفتى فى الاغتراب عجيب قال الشيخ القمى فى الكنى و الألقاب: السبعى. هو الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد اللّه الاحسائى ينتهى نسبه إلى سبع بن سالم بن رفاعة فلهذا يقال له السبعى الرفاعى كان عالما فاضلا فقيها جليلا من تلامذة ابن المتوج البحرانى ذكره ابن أبى جمهور الاحسائى و صاحب رياض العلماء له شرح قواعد العلامة و شرح الألفية الشهيدية و من شعره تخميس قصيدة الشيخ رجب البرسى فى مدح أمير المؤمنين (ع).

أقول و لعله هو ولـد المترجم له. و جاء فى (المنتخب) لمؤلفه الشـيخ عبد الوهاب الطريحى و المخطوط بخطه سـنة ۱۰۷۶ ه شعر كثير للشـيخ على ابن الشيخ حسين السبعى و كله فى رثاء الحسين (ع) فأحببت الاشارة اليه و لا أعلم هل هو ممن يمت للمترجم له بصلة أم سبعى آخر.

قال: و قال الشيخ الفاضل الشيخ على ابن الشيخ حسين السبعى عفى اللّه عنه:

عذلتى المعنّى حين أصبحت ساليه‌و لم تعلمى يا جارتى ما جرى ليه

حنانيك لا تلحى حنينى من الأسى‌و إن كنت ذا حال مناف لحاليه

ألم تعلمى ركن المعالى تضعضعت‌جوانب كانت منه فى المجد عاليه

---

(۱) شعراء الحلة للخاقانى ج ۴ ص ۴۵۰.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲ و أسخن عينا فى الأحبة رزؤه‌عشية قرّت عين قال و قاليه

ضحكن ثغور العبشميات إذ غدت‌أماقى عيون الهاشميات باكيه

و أبيات أبناء الطليق عوامرغـداة غـدت أبيات أحمـد خاليه و القصـيدة طويلة ذكرها الشـيخ عبد الوهاب الطريحى فى (المنتخب) كتبه بخطه سنة ۱۰۷۶.

و قال الشيخ على السبعى يرثى ولده حسين ثم يرثى الحسين بن فاطمة عليها السلام.

قل للبروق الساريات اللمع‌تعجل بسوق الغاديات الهمّع

و تشق ذيل الغاديات بملحدتشفى الغليل بتربه المتضوع

قبرا تضمن فاضلا متورعاأكرم به من فاضل متورّع

و لأن بخلت عليه إن مدامعى‌تهمى على تلك الربوع الهمّع

أبكيك لليل البهيم تقومه‌فى القائمين الساجدين الركع

أبكيك إذ تبكى لآل محمدبفؤاد حران و مهجة موجع

يعزز علىّ بأن أكون بمجمع‌أبكى الحسين و ليس تحضر مجمع

أبكيك ثم إذا ذكرت مصابه‌صار البكاء على عظيم المصرع و القصيدة ۸۰ بيتا.

و قال الشيخ على السبعى:

ذكر القتيل بكربلا فتألماو بكى عليه بشجوه فترنما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳

الشيخ محمّد البلاغى

اشارة

يرثى الحسين عليه السلام

أمن ذكر جيرانى بوادى الاناعمو طيب ليالى عهده المتقادم

و لذّة اعصار الصبا إذ سرى الصبايرنّح مياس الغصون النواعم

و من نشر عرفان التصابى إذا صبتفأبدت اليك الغيد درّ المباسم

روى ذلك جعفر محبوبة فى كتابه (ماضى النجف و حاضرها) الجزء الثانى و قال: رأيت فى بعض مجاميع الرثاء القديمة قصيدة فى رثاء الحسين للشيخ محمد البلاغى، و هى تعد ۵۱ بيتا.

عن مجموعة السيد جواد الفحام. انتهى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴

[ترجمته]

جاء فى كتاب (ماضى النجف و حاضرها) ج ۲ ص ۷۹:

الشيخ محمد البلاغى من هذه الأسرة العلمية المعروفة بالعلم و الورع و التقوى و لم نقف على ترجمة وافية للشاعر انما وجدنا لولده الشيخ محمد على الذى جاء فيه انه من أقطاب العلم و الفضل البارزين و هو مؤسس كيان هذه الأسرة.

كان فقيها متبحرا من علماء القرن العاشر، ذكره حفيده الشيخ حسن ابن الشيخ عباس فى كتابه (تنقيح المقال) فقال: محمد على بن محمد البلاغى جدى رحمه اللّه، وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين و فضلائنا المتبحرين، ثقة عين، صحيح الحديث واضح الطريقة، نقى الكلام، جيد التصانيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء، و له كتب حسنة جيدة منها شرح أصول الكافى للكلينى، و منها شرح ارشاد العلامة الحلى قدس سره و له حواشى على التهذيب و الفقيه و حواشى على أصول المعالم و غيرها، و كان من تلامذة الفاضل الورع العالم العامل محمد بن الحسن بن زين الدين العاملى، و من تلامذة أحمد بن محمد الاردبيلى.

قال حفيده فى تنقيح المقال: توفى فى كربلاء على مشرفها أفضل التحية و دفن فى الحضرة الشريفة و كان ذلك سنة ۱۰۰۰.

و له ترجمة فى أعلام العرب الجزء الثالث على غرار ما ذكرنا.

كما ترجم له السيد الأمين فى الأعيان.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵

السيد حسين الغريفى

اشارة

سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينافهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا

سرى عجلا لم يدر ما بقلوبنامن الوجد لما حان يوم تنائينا

أيا حادى العيس المجدّ برحلهرويدا رعاك اللّه لم لا تراعينا

عسى وقفة تطفى غليل صدورنافنقضى قبل الموت بعض أمانينا

لعمرك ما أبقى لنا الشوق مهجةو لا بعد هذا اليوم يرجى تسلّينا

فحسبك منا ما فعلت وقف بناعلى طلل قد طاب فيها تناجينا

و رفقا بنا فالبين أضنى جسومنالك الخير و اسمع صوت دعوة داعينا

لنا مع حمام الايك نوح متيمو لوعة محزون و لوعة شاكينا

فان كنت ممن يدعى الحزن رجّعىبشجو و فى فرط الكأبة ساوينا

و لا تلبسى طوقا و لا تخضبى يداو نوحى اذا طاب النعاء لنا عينا

فكم ليد البرحاء فينا رزيةبها من عظيم الحزن شابت نواصينا

و لا مثل رزء أثكل الدين و العلىو أضحت عليه سادة الخلق باكينا

مصاب سليل المصطفى و وصيهو فاطمة الغرّ الهداة الميامينا

فلهفى لمقتول بعرصة كربلالدى فتية ظلما على الشط ضامينا

أيفرح قلب و الحسين بكربلاعلى الأرض مقتول و نيف و سبعينا و فى آخرها:

ألا فاشفعوا يا سادتى فى سليلكمإذا نصب اللّه الجليل الموازينا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶ أيا بن على يا حسين اليك منحسين عروسا يابن خيرة بارينا

عليكم صلاة اللّه و الخلق ما دعابأسمائكم داع و ما قال آمينا «۱» و فى مجموعة الشيخ لطف اللّه بعدما روى هذه القصيدة ذكر له عدة قصائد و اليك مطالعها:

۱- دمع يصوب و زفرة تتصعّدو لهيبها وسط الحشا يتوقد

۲- الصبر يجمل و الارزاء تحتملإلا على فتية فى كربلا قتلوا

۳- بكيت و فى الخطب البكاء جميلو لو أن عينى فى الدموع تسيل

۴- فنون الأسى للظاعنين جنونو محض ضلال، و الجنون فنون

---

(۱) عن مجموعة الشيخ لطف اللّه المخطوطة بخطه سنة ۱۲۰۱ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷

السيد أبو محمد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسينى الغريفى البحرانى الشهير بالعلامة الغريفى و بالشريف العلامة.

توفى سنة ۱۰۰۱ كما فى السلافة. و الغريفى بالضم نسبة الى غريفة تصغير غرفة. فى انوار البدرين: المسمى بذلك قريتان من بلاد البحرين (احداهما) بجنب الشاخورة و (الأخرى) من قرى الماحوز و هو منسوب الى الأولى لأنها مسكنه. ا. ه

أقوال العلماء فيه:

فى السلافة بعد حذف بعض اسجاعه التى كانت مألوفة فى ذلك العصر، ذو نسب شريف و حسب منيف بحر علم تدفقت منه العلوم أنهارا و بدر فضل عاد به ليل الجهالة نهارا، شب فى العلم و اكتهل و جنى من رياض فنونه، إلا أن الفقه كان أشهر علومه و كان

بالبحرين إمامها الذى لا يباريه مبار مع سجايا حميدة و مزايا فريدة و له نظم كثير كأنما يقدّ من الصخر. اه.

و فى أمل الأمل كان فاضلا فقيها أديبا شاعرا و وصفه جامع ديوان الشيخ جعفر الخطى بالشريف العلامة و قال الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى فيما حكى عن رسالته التى ألفها فى علماء البحرين فى حقه: أفضل أهل زمانه و أعبدهم و أزهدهم كان متقللا فى الدنيا و له كرامات و كان شاعرا مصقعا و له كتب نفيسة منها كتاب الغنية فى مهمات الدين عن تقليد المجتهدين لم ينسج على منواله أحد من المتقدمين و لا من المتأخرين فهو أبو عذر تلك الطريقة و ابن جلاها و له فيها اليد البيضاء و من تأملها بعين الانصاف أذعن بغزارة مادته و عظم فضله و لن يكملها بل بلغ فيها الى كتاب الحج و هو عندى و فيه من

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۸

الفوائد ما لا يوجد فى غيره و قد زرت قبره و تبركت به و دعوت اللّه عنده. اه.

مشايخه:

من مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ سليمان بن أبى شافير البحرانى و يظهر من السلافة كما يأتى ان من مشايخه الشيخ داود بن أبى شافير البحرانى و قال الشيخ سليمان فى رسالته المتقدم ذكرها انه كان للشيخ داود بن شافير مع المترجم مجالس و مناظرات و قال صاحب أنوار البدرين سمعت شيخى الشيخ سليمان يقول كان المترجم أفضل و أشد احاطة بالعلوم و أدق نظرا من الشيخ داود و كان الشيخ داود أسرع بديهة و أقوى فى صناعة الجدل فكان فى الظاهر يكون الشيخ هو الغالب و فى الواقع الحق مع السيد فكان الشيخ داود يأتى ليلا الى بيت السيد و يعتذر منه و يذكر له ان الحق معه. اه.

مؤلفاته:

ذكرها الشيخ سليمان الماحوزى فى رسالته المار ذكرها (۱) الغنية فى مهمات الدين عن تقليد المجتهدين مرّ وصف الشيخ سليمان الماحوزى له. و ربما فهم من اسمه ان مؤلفه كان إخباريا كما هى طريقة أكثر علماء البحرين و اذا كان كتابه هذا يغنى عن تقليد المجتهدين و هو ليس بمجتهد فما الذى يخرج عمل العوام بكتابه هذا عن التقليد (۲) شرح العوامل المائة (۳) شرح الشمسية (۴) رسالة فى علم العروض و القافية وصفها صاحب الرسالة بأنها مليحة (۵) حواش على الذكرى.

شعره:

من شعره ما أورده صاحب السلافة و الشيخ سليمان فى الرسالة المار ذكرها و هو:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۹ قل للذى غاب مغاب الذىقلت فقلت السن منى ضروس

لا تمتحنها تمتحن إنهادليّة قد دليت من ضروس

بل و قناتى صعدة صعبةتخبر انى الهزبرى الشموس و من شعره المذكور فى غير السلافة قوله:

ألا من لصبّ قلبه عنه واجبحرام عليه النوم و الندب واجب

لواعج احشاه استعرن توقداو من دمع عينيه استعرن السحائب

يبيت على حرّ الكآبة ساهراتسامره حتى الصباح الكواكب

مراثيه:

فى السلافة لما بلغ شيخه الشيخ داود بن أبى شافير البحرانى وفاته استرجع و أنشد بديهة:

هلك الصقر يا حمام فغنىطربا منك فى أعالى الغصون و لما توفى رثاه الشيخ أبو البحر جعفر بن محمد الخطى الشاعر المشهور بهذه القصيدة و هى أول ما قاله فى الرثاء كما فى ديوانه:

جذّ الردى سبب الاسلام فانجذهاو هدّ شامخ طود الدين فانهدما

و سام طرف العلى غضا فأغمضهو فلّ غرب حسام المجد فانثلما

اللّه أكبر ما أدهاك مرزيةقصمت ظهر التقى و الدين فانقصما

أحدثت فى الدين كلما لو أتيح لهعيسى بن مريم يأسوه لما التأما

كل يزير ثناياه أنامله‌حزنا عليه و يدميها له ألما

و ينثرون و سلك الحزن ينظمهم‌على الخدود عقيق الدمع منسجما

لهفى على كوكب حلّ الثرى و على‌بدر تبوّأ بعد الأبرج الرجما

إيه خليليّ قوما و اسعدا دنفاأصاب أحشاه رامى الحزن حين رمى

نبكى خضم علوم جفّ زاخره‌و غاض طاميه لما فاض و التطما

نبكى فتى لم يحلّ الضيم ساحته‌و لا أباح له غير الحمام حمى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۰ ذو منظر يبصر الأعمى برؤيته‌هدى و ذو منطق يستنطق البكما

لو أنصف الدهر أفنانا و خلّده‌و كان ذلك من أفعاله كرما

ما راح حتى حشا أسماعنا دررامن لفظه و سقى أذهاننا حكما

كالغيث لم ينأ عن أرض ألمّ بهاحتى يغادر فيها النبت قد نجما

صبرا بنيه فان الصبر أجمل بالحر الكريم اذا ما حادث دهما

هى النوائب ما تفك دامية الأنياب منا و ما منها امرؤ سلما

فكم تخطف ريب الدهر من أمم‌فأصبحوا تحت أطباق الثرى رمما

لو أكرم اللّه من هذا الردى أحدالأكرم المصطفى عن ذاك و احترما

فابقوا بقاء الليالى لا يغيركم‌دهر و شملكم ما زال منتظما

يا قبره لا عداك الدهر منسجم‌من المدامع هام يخجل الديما

أولاده:

خلف من الأولاد الحسن و محمدا و علويا المعروف بعتيق الحسين اما الحسن فعقبه بالحلة و الحائر و اما محمد فعقبه فى و اديان احدى قرى البحرين من توابع (سترة) و منهم فى جيروت و اليه تنتهى سادات جيروت و اما علوى فعقبه بالبحرين و النجف و شيراز و بهبهان و بوشهر و غيرها. و هو صاحب العقب الكثير ببلاد البحرين و بندر ابى شهر و طهران و النجف و كربلاء و بهبهان منهم الأسرة المعروفة بالبهبهانية بطهران منهم السيد عبد اللّه البهبهانى الرئيس الشهير و ولده السيد محمد المشهور الرئيس الآن بطهران. انتهى عن أعيان الشيعة ج ۲۵ ص ۲۶۰ اقول و المشهور ان السيد أحمد الغريفى المعروف ب (الحمزة الشرقى) هو من أحفاده فهو السيد أحمد بن هاشم بن علوى (عتيق الحسين) بن الحسين الغريفى المترجم له.

و من شعره فى رثاء الإمام الحسين (ع):

أمربع الطف ذا أم جانب الطورحيّا الحيا منك ربعا غير ممطور

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۱ كم فيك روضة قدس اعبقت ارجاكأنها جنة الولدان و الحور

و كم ثوى بك من أهل العبا قمرغشاه بعد كمال صرف تكوير

يا كربلا حزت شأنا دونه زحل‌و فزت بالسادة الغر المغاوير

أيجمل الصبر فى آل الرسول و هم‌جمع قضوا بين مسموم و منحور

قوم بهم قد أقيم الدين و انطمست‌للشرك ألوية الطغيان و الجور

قوم بمدحهم كتب السما نزلت‌أكرم بمدح بكتب اللّه مذكور

و لا لهم فى ظلام الليل من فرش‌إلا محاريب تهليل و تكبير

و لا يناغى لهم طفل بغير صدى‌رهج الوغى و صهيل فى المضامير

و لا على جسمه قمط يشدّ سوى‌طول النجاد على البيض المباتير

و لا لصبيتهم مهد يهزّ سوى‌هزّ السروج على الجرد المخاصير

ما فوق فضلهم فضل فمدحهم‌فى الذكر ما بين مطوىّ و منشور

فمن عناه بأهل البيت غيرهم‌فأذهب الرجس عنهم رب تطهير

و هل أتى هل أتى فى غيرهم فهم‌الموفون خوفا من البارى بمنذور

و المطعمون لوجه اللّه لا لجزىّ‌سوى يتيم و مسكين و مأسور

يحق لو أن بكتهم كل جارحة‌حزنا بأعين دمع غير منزور

فأىّ عين عليهم غير باكية‌و أى قلب عليهم غير مفطور

و لا بصرت و لا أذنى بسامعة‌رزية كرزايا يوم عاشور

يوم حدى فى بنى الزهراء مزدجراحادى المنايا بترويج و تبكير

يوم به أصبح الاسلام مكتئباو قد أصيب بجرح غير مسبور

يوم به أصبح الطاغوت مرتقياعلى المنابر بالبهتان و الزور

يا ذلة الدين من بعد الحسين فمامن بعد ناصره كسر بمجبور

أضحى يحث السرى و السير مجتهدالأمر عرف و نهى عن مناكير

كأنه الشمس و الأصحاب شهب دجىّ‌لمستقر لها تجرى بتقدير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۲ يسرى بهم و منا‌ياهم تسير بهم‌الى عناق نحور الحزّد الحور

يمشون تحت ظلال السمر يومهم‌و ليلهم فى سنا نور الأساوير

حتى الى كربلا صاروا فما انبعث‌لهم جياد بتقديم و تأخير

فحلّ من حولهم جيش الضلال ضحىّ‌كعارض ممطر فى جنح ديجور

و أصبحت فتية الطهر الحسين على‌وجه الثرى بين مطعون و منحور

و الناس فى وجل و الخيل فى زجل‌قد أشبه اليوم فيهم نفخة الصور

و ظلّ سبط رسول اللّه بعدهم‌يلقى الجيوش بقلب غير مذعور

يكر فردا و هم من بأسه يئسوامن السلامة جمعا بعد تكسير

و أسهم الموت تدعو نحوه عجلامحددات بمحتوم المقادير

و السيف يركع فيهم و الرؤس بلاأجسادها سجدا تهوى بتعفير

من مبلغ المرتضى ان الحسين لقى‌سقته أيدى المنايا كاس تكدير

من مبلغ المصطفى و الطهر فاطمةان الحسين طريح غير مقبور «۱» و كتب لى الأخ المعاصر العلامة السيد محيى الدين ابن العلامة السيد محمد جواد الغريفى ما يلى:

[ترجمته]

السيد حسين الغريفى ابن الحسن بن أحمد بن عبد اللّه بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن على كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن موسى أبى العشائر بن محمد أبى الحمراء بن على الطاهر بن على الضخم بن الحسن أبى على بن محمد الحائرى بن ابراهيم المجاب بن الإمام موسى الكاظم (ع). إن سيدنا الغريفى هو الجد الأكبر الذى ينتمى اليه السادة الغريفيون و قد عرف بالشريف العلامة و بالعلامة الغريفى و هو صاحب كتاب (الغنية) فى الفقه. عاش فى القرن العاشر الهجرى و توفى فى

---

(۱) عن كتاب (رياض المدح و الرثاء) للشيخ على البلادى- طبعة النجف.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۳

العام الأول من القرن الحادى عشر أى سنة (۱۰۰۱) ه. و دفن فى قرية (أبو اصبيع) إحدى قرى البحرين. و قبره مشيد و يزار.

و له نظم رائق جمع كثيرا منه ابن عمنا المرحوم السيد محمد مهدى فى ديوان خاص لا- يزال مخطوطا. فمن نظمه مرثيته فى الإمام الحسين (ع):

سرى الضعن من قبل الوداع بأهلينافهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا و القصيدة طويلة.

و قال البحاثة الشيخ الطهرانى فى (الذريعة) قسم الديوان:

ديوان السيد حسين بن حسن الغريفى البحرانى المترجم فى السلافة ص ۵۰۴ جمع بعض أشعاره حفيده المعاصر السيد مهدى بن على الغريفى النجفى المنتهى نسبه اليه و المتوفى (۱۳۴۳) فى مجموع يقرب من ثلثمائة بيت. أوله:

سحاب جفونى بدموع هوامىلرزء أمير المؤمنين إمامى الى تمام النيف و الخمسين بيتا ثم قصائد أخر. رأيت النسخة بخط السيد مهدى عند ولده المشتغل فى النجف، السيد عبد المطلب.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۴

ابن أبى شافين البحرانى

اشارة

ذكر الشيخ الطريحى فى المنتخب له قصيدة فى رثاء الإمام السبط (ع) مطلعها:

هلموا نبك أصحاب العباءو نرثى سبط خير الأنبياء

هلموا نبك مقتولا بكتهملائكة الإله من السماء

هلموا نبك مقتولا عليهبكى وحش المهامه فى الفلاء

ألا فابكوا قتيلا قد بكته البتولة فاطم ستّ النساء

ألا فابكوا لمنعفر ذبيحعلى الرمضاء شلوا بالثراء

ألا فابكوا قتيلا مستباحاألا فابكوا المرمل بالدماء

بنفسى من تجول الخيل ركضاعليه و هو مسلوب الرداء

بنفسی نسوة جاءت اليهو هن مولولات بالشجاء

أخی ودع يتامی قد أهينواو قد أضحوا بأسر الأدعياء

يعز علی أبينا أن يرانابأرض الطف نسبی كالاماء

يعز علی البتول بأن تراناو نحن نضج حولك بالبكاء و له فی رثائه عليه السلام:

قف بالطفوف بتذكار و تزفارو ذب من الحزن ذوب التبر فی النار

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۵ و اسحب ذيول الأسی فيها و نح أسفانوح القماری علی فقدان أقمار

و انثر علی ذهب الخدين من دررالدمع الهتون و ياقوت الدم الجاری

و نح هناك بليعات الأسی جزعافما علی الواله المحزون من عار

و عزّ نفسك عن اثواب سلوتهاعلی القتيل الذبيح المفرد العاری

لهفی و قد مات عطشانا بغصتهيسقی النجيع ببتار و خطار

كأنما مهره فی جريه فلكو وجهه قمر فی أفقه ساری «۱» و ذكر له العلامة السيد أحمد العطار فی الجزء الثانی من (الرائق) قوله فی رثاء الحسين عليه السلام ص ۲۸۷ قصيدة طويلة جاء فی أولها:

يا واقفا بطفوف الغاضرياتدعنی أسحّ الدموع العندميات

من أعين بسيوف الحزن قاتلةطيب الكری لقتيل السمهريات

و سادة جاوزوا بيد الفلاة بهاو قادة قددوا بالمشرفيات و فی آخرها:

يا آل بيت رسول اللّه دونكمواخريدة نورها خلف الحجالات

تزری بشمس الضحی قد زفها لكموادواود تخطر فی برد الكمالات

لا يبتغی ابن أبی شافين عن عوضإلا نجاة و اسكانا بجنّات

مع والدیّ و راويها و سامعهاذوی الولاء و صحبی و القرابات

صلی الإله عليكم ما بكی لكمواباك و ناح بأرض الغاضريات و ذكر له أيضا فی الجزء الثانی من (الرائق):

مصائب يوم الطف أدهی المصائبو أعظم من ضرب السيوف القواضب

تذوب لها صمّ الجلاميد حسرةو تنهدّ منها شامخات الشناخب

بها لبس الدين الحنيف ملابساغرابيب سودا مثل لون الغياهب

---

(۱) الغدير للشيخ الاميني

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۶

و قوله فی رثاء الإمام عليه السلام:

قفا بالرسوم الخاليات الدّواثرننوح علی فقد البدور الزواهر

بدور لآل المصطفی قد تجللتبعارض جون فاختفت بدياجر

ففی كل قطر منهم قمر ثویو جلل من غيم الغموم بساتر و القصيدة تبلغ ۷۱ بيتا ذكرها الشيخ لطف اللّه بن علی بن لطف اللّه الجد حفصی البحرانی فی مجموعته الشعرية التی تتضمن أربعة و عشرين شاعرا من فحول الشعراء الذين نظموا فی الحسين و الشعر كاء فی يوم الحسين، و أول من ذكرهم هو السيد الرضی، و سبق ان ذكرنا اسم هذه المجموعة و روينا عنها.

و رأيت له فی المجاميع الخطية القديمة من جملة شعره قصيدة أولها:

هاج المصاب فأبدل الدمع الدمافغدا يصب من المدامع عندما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۷

[ترجمته]

ابن أبى شافين البحرانى المتوفى بعد ۱۰۰۱

الشيخ داود بن محمد بن أبى طالب الشهير بابن أبى شافين الجد حفصى البحرانى قال الشيخ الامينى: هو من حسنات القرن العاشر، شعره مبثوث فى مدونات الأدب، و الموسوعات العربية له رسائل منها رسالة فى علم المنطق.

قال: هناك اختلاف فى كنيته فالبعض قال: ابن أبى شافين كما فى السلافة أو شافير أو شاقين.

و ترجم له صاحب انوار البدرين فقال: الشيخ المحقق العلامة الأديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبد اللّه بن أبى شافين (بالشين المعجمة بعدها ألف ثم الفاء و الزاء أخيرا) واحد عصره فى الفنون كلها و له فى علوم الأدب اليد الطولى و شعره فى غاية الجزالة حاذقا فى علم المناظرة ما ناظر أحدا إلا و افحمه، و له مع السيد العلامة النحرير ذى الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفى مجالس و مناظرات و له رسائل منها رسالة و جيزة فى علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابى فى تحقيق عقد الوضع فى المحصورات و اختار فيها أيضا ان الممكنة تنتج فى صغرى الشكل الأول.

و ذكره السيد الجليل السيد على خان فى السلافة و بالغ فى إطرائه و ذكر جملة من آدابه و أشعاره و هو من أهل (جد حفصى) البحرين و مدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العريبى، و قبره فى حجرة فى جنب المسجد داخلة فيه من الشمال إلا انها خارجة عن المسجد المذكور و هناك قبور جماعة من العلماء إلا انى لم أقف على أسمائهم، و ذكره المحبى فى خلاصة الاثرج ۲ و قال: من العلماء الأجلاء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۸

الأدباء استاذ السيد أبى محمد الحسين بن الحسن بن أحمد بن سليمان الحسينى الغريفى البحرانى.

و روى الشيخ الامينى له قصيدة جاء فيها ذكر الغدير و قال انها تبلغ ۵۸۰ بيتا و توجد فى المجاميع الخطية و أولها:

أجلّ مصابى فى الحياة و أكبرمصاب له كل المصائب تصغر و قال الشيخ السماوى فى الطليعة: كان واحد عصره فى الفضل و الأدب و أعجوبة الزمان فى الخطابة، و هو أستاذ السيد حسين الغريفى البحرانى و له معه مكاتبات و رسائل و مطارحات و كان كثير الجدل فى المسائل العلمية و ترجم له السيد الامين فى الاعيان و ذكر جملة من أشعاره.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۴۹

الشيخ جمال الدّين بن المطهّر

قصيدة مطوّلة، أولها:

فلهفى للذبيح على الرمالخضيب الشيب منهوب الرحال و اكثر ابياتها مفككة وجدناها فى مجموعة قديمة عتيقة ترجع كتابتها الى القرن التاسع أو العاشر الهجرى «۱». أما الناظم فليس هو بالعلامة الحلى، انما هو: الشيخ جمال الدين احمد بن حسين بن مطهر. قال السيد الامين فى الأعيان: عالم فاضل يروى اجازة عن الشيخ زين الدين على بن الحسن بن احمد ابن مظاهر تلميذ فخر المحققين، و يروى عنه الشيخ على بن محمد بن على بن محمد ابن يونس العاملى البياضى النباطى صاحب الصراط المستقيم المتوفى سنة ۸۷۷ فهو اذا من أهل المائة التاسعة.

و فى المجموعة نفسها ملحمة طويلة تتألف من مئات الأبيات تقص وقعة كربلاء بمنظومة رائية و هى للحلبى الحائرى، و أولها:

افكرّ و الصبّ الحزين يفكّرو اسهر ليلى و المصائب تسهر «۲»

---

(۱) و وجدتها فى مجموعة حسينية فى مكتبة الامام الحكيم العامة- قسم المخطوطات رقم ۵۷۷.

(۲) تحتوى على ۵۰۰ بيتا، و فى آخرها:

أيا سادتى يا آل احمد حبكماموت عليه ثم احيا و انشر

انا الحلبى الحائرى وليكمو ضيفكم، و الضيف يحبى و يحبر أدب الطف- ۴

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۰

و قصيدة ثالثة لشاعر اسمه محمد بن حنان و أولها:

يا زائر الطف بالاحزان و الاسفلذ بالغريين و الثم تربة النجف و رابعة للشيخ عبد النبى المقابى جاء فى أولها:

طال وجدى و زال عنى رقادىلمصاب أذاب منى فؤادى

بل و أوهى القوى و انحل جسمىو أمات الكرى و أحيا السهاد و فى آخرها:

ان عبد النبى يا آل طهراجيا منكموا جزيل الايادى «۱» و خامسة للشيخ سعيد بن يوسف الجزيرى البحرانى أولها:

ربوع اصطبارى دارسات دواثرو نيب التسلّى شاردات نوافر و قال الشيخ الفقيه ناصر بن مسلم رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى المنتخب المخطوط بخطه سنة ۱۰۷۶.

من لصبّ مقلقل الاحشاءخدن شوق و لوعة و ضناء

ساهر الطرف لا يلذ بنومناحل جسمه قليل العزاء

ساكبا دمعه اسير غرامما لداء بقلبه من دواء

و اذا ما تذكّر السبط أبدىأنّة بعد حسرة صعداء

يوم أضحى بعرصة الطف فرداو وحيدا بها بغير حماء «۲»

---

(۱) اقول: لعل الشيخ عبد النبى بن الشيخ محمد بن سليمان المقابى البحرانى الذى ترجم الشيخ صاحب أنوار البدرين ص ۱۸۹ لحفيده الشيخ محمد بن على بن عبد النبى. و ذكره صاحب لؤلؤة البحرين ص ۸۹ طبعة النجف.

(۲) جاء شعره فى مجموعة المرائى للشعراء القدماء. يقول البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهرانى الذريعة م ۲۰ ص ۱۰۳.

رأيتها عند الطهرانى بسامراء، كتابتها حدود سنة ۱۰۰۰ للهجرة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۱

و للشيخ فرج بن محمد الاحسائى رحمه اللّه، مطلعها:

مصاب كريم الآل رزء معظّميذيب قلوب المؤمنين و يؤلم و للشيخ راشد بن سليمان الجزيرى رحمه اللّه رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى (المنتخب) و قال: هو اخو الشيخ ابراهيم مجتهد الزمان رحمه اللّه:

خليلىّ مرّابى على أرض كربلانزور الامام الفاضل المتفضلا

سليل رسول اللّه و ابن وصيهو سيد شبان الجنان المؤملا

حسين ابن بنت المصطفى خيرة الورىو أكرم خلق اللّه طرا و أفضلا

قتيل بنى حرب و آل اميةفديت القتيل المستظام المجدّلا الى أن يقول:

بنفسى نساء السبط يبكين حولهظمايا حيارى حاسرات و ثكّلا

بنفسى على بن الحسين مقيدابقيد ثقيل بالحديد مكبلا «۱» و لأبى الحسين بن ابى سعيد و فى بعض المخطوطات: الشيخ حسين البحرانى ابن سعد «۲»:

ايها الباكى المطيل بكاه كلّما آن صبحه و مساه

ابك ما عشت للحسين بشجولا ترد بالبكا الطويل سواه

فهو سبط النبى اكرم سبطفاز عبد بنفسه و اساه

يوم اضحى بكربلا بين قوم جدّلوه و اظهروا بغضاه

و هو يدعوهم الى منهج الحقو هم فى عمى الضلالة تاهوا

كتبوا نحوه يقولون انّاقد رضينا بكل ما ترضناه

---

(۱) و رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى منتخبه المخطوط بخطه سنة ۱۰۷۶ و فى مجموعة خطية كتبت سنة ۱۱۵۹ ه فى مكتبة المدرسة الشبرية.

(۲) و فى منتخب الطريحى ص ۴۵۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۲ سر الينا فلا إمام نراه يهتدى مجمع الورى بهداه

غيرك اليوم يابن من فرض اللّه على سائر الانام ولاه

كن الينا مسارعا فعلينا حين تأتى جميع ما تهواه

فأتى مسرعا اليهم فلماعاينوه و عنده اقرباه

أعرضوا عن وداده، ثم أبدى منهم الحقد من له اخفاه

فتحامت اليه اخوان صدق رغبة فى قتال من عاداه

بذلوا دونه النفوس اختياراللمنايا و جاهدوا فى رضاه

ما ونوا ساعة الى أن أبيدواللمنايا و لم يعد إلا هو

تارة بالطعان يحمى و طورابالحسام الصقيل يحمى حماه

إذ رماه الاشقى خوّلى بسهمو هو عن ذاك غافل لا يراه

و علاه اللعين اعنى سناناطعنة بالسنان شلّت يداه

فبكت من فعاله الأنس و الجنو من حلّ فى رفيع سماه

و بكى البيت و المقام و نادى مذهب الحق آه واويلاه

و غدا الدين بعد هذا حزيناو عليه الزمان شق رداه

و تولى الجواد يبكى عليه اسفا و هو بالبكا ينعاه

و رأت زينب اخاها على الارض صريعا معفرا بدماه

ثاويا بالعرا قتيلا سليباعاريا من قميصه و رداه

لهف نفسى على بنات حسين حاسرات يصحن و آجداه ***

يا بنى المصطفى السلام عليكم ما أضا الصبح و استنار ضياه

انتم صفوه العلّى من الخلق جميعا و أنتم أمناه

انتم المنهج القويم و انتم يا بنى أحمد منار هداه

انتم حبله المتين فطوبىلمحبّ تمسكّته يداه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۳ و اذا ما ابو الحسين ارتجاكمحاش للّه أن يخيب رجاه

ابن أبى سعد مخلص الود فيكمفى غد يرتجيكم شفعاه

و يرجّى الخلود فى جنّة الخلدو ان تصفحوا له عن جناه

و عليكم من ربكم صلواتليس يحصى عظيمها إلا هو

ما دعى اللّه مخلص حين صلّىفى منام و ما استجيب دعاه «۱» الشيخ عبد المنعم بن الحاج محمد الجد حفصى البحرانى:

حيا مرابع سعدى و اكف الديمو جادها كل هطال و منسجم

بحيث تلقى و من وشى الربيع لهابرد تدلى على الكثبان والاكم

مرابع طالما جررت مطرف لذاتى بها رافلا فى اجزل النعم

لا غرو إن صروف الدهر مولعةدابا بحرب اولى الإفضال و الكرم

ألا ترى انها دارت دوائرهاعلى بنى المصطفى المبعوث فى الإمم

فكم لهم من مصاب جلّ موقعهو لا كرزء الحسين السيد العلم

تعودت بيضهم ان ليس تغمد فىغمد سوى معقد الهامات و القمم

اكرم بهم من اناس عز مشبههمفاقوا الورى فى السجايا الغر و الشيم

يسطو بابيض ما زالت مضاربهو الموت فى قرن فى كل مصطدم

إليه بيمين منه ما برحتحتف العدى و سحاب الجود و النعم

ما خلت من قبله فردا تكنّفهعرمرم و هو يبدى سنّ مبتسم

يا راكبا يقطع البيداء مجتهدافى السير لم يلو من عىّ و لا سأم

عرّج على يثرب و اقر السلام علىمحمد خير خلق اللّه كلهم

و قل له هل علمت اليوم ما فعلتاميهٔ بالحسين الطاهر الشيم

و السيد الطهر زين العابدين لقدامسى اسيرا يعانى شدهٔ السقم «۲»

---

(۱) معدن البكاء فى مصيبهٔ خامس آل العباء تأليف محمد صالح البرغانى مخطوط.

(۲) أعيان الشيعهٔ ج ۳۹ ص ۱۶۷.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۴

للسيد عبد الحميد رحمه اللّه تعالى رواها الشيخ فخر الدين الطريحى المتوفى سنهٔ ۱۰۸۵ فى (المنتخب) و يظهر فى آخر القصيدهٔ انه ابن عبد الحميد:

عزّ صبرى و عزّ يوم التلاقآه واحسرتاه مما ألاقى

ارقتنى مذ فارقتنى أحبابىبرغمى غداهٔ يوم الفراق

و فؤادى أضحى غريم غرامو اصطبارى نأى و وجدى باق

نار حزنى تشبّ بين ضلوعىو دموعى تفيض من آماقى

و ازيد الحزن الشديد لرزءالسبط سبط الراقى لظهر البراق

قتلوه ظلما و لم يرقبوا فيهلعمرى وصيهٔ الخلاق

لست أنساه يوم ظلّ ينادىالقوم يا عصبة الخنا و الشقاق

هل علمتم بأن جدى رسول اللّهخير الانام بالاطلاق

و على أبى الذى كسر الأصنامقسرا و فى القيامة ساقى

و البتول الزهراء فاطم امى ثم عمى الطيار فى الخلد راق

هل مغيث يغيثنا و علينالاجر يوم المحيا و يوم التلاق

فأجابوه قد علمنا الذى قلتو ما انت بعد ذا اليوم باق

فغدا للقتال لا يختشى الموتلعمرى و الموت مرّ المذاق

يورد السمر و الضبا فى الاعادىفيرويهما دم الأعناق

فاحاطوا به فأردوه لماعزّ انصاره و قتل الباقى

ثم علّوا كريمه فوق رمحو هو يبدو كالبدر فى الاشراق

و غدت زينب تنادى بشجويا اخى يا قتيل اهل النفاق

و على السجاد يرفل فى القيدعليلا مضنى شديد الوثاق ***

يا بن بنت الرسول يا غايةالمأمول يا عدتى غدا للتلاق

ابن عبد الحميد عبدك مازال محبا لكم بغير نفاق

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۵ ان تفت نصرتى لكم و اقتحامى دونك الموت عند ضيق الخناق

لم تفت لوعتى و طول حنينىو اكتئابى و حرقتى و اشتياقى

و مقامى على الكئابة و الأحزانباك بمدمع مهراق و للشيخ على بن عبد الحميد رحمه اللّه تعالى رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى (المنتخب):

أيحسن من بعد الفراق سرورو كيف و عيشى بعد ذاك مرير

تنكّرت الأيام من بعد بعدهمفعينى عبرى و الفؤاد كسير

يقول عذولى أين صبرك إنناعهدناك لا تخشى و أنت صبور

تروح عليك النائبات و تغتدىو ما أنت مما يعتريك ضجور

اذا ما عرى الخطب المهول و أصبحتله نوب أمواجهنّ تمور

لبست له الصبر الجميل ذريعةفقلبك مرتاح و أنت قرير

فأىّ مصاب هدركنك وقعهفقلبك فيه حرقة و زفير

لحا اللّه عذالى أما علموا الذىعرانى و مم الدمع ظلّ يفور

أأنسى مصاب السبط نفسى له الفدامصاب له قتل النفوس حقير

أبى الذلّ لما حاولوا منه بيعةو ان حسينا بالآباء جدير

و راح الى البيت الحرام يؤمّهبعزم شديد ليس فيه قصور

فجاءته كتب الغادرين بعهدهان أقدم إلينا فالنصير كثير و فى آخرها:

أيا آل طه و الحواميم و النساو من بهم يرجو النجاة أسير

على فتى عبد الحميد بمدحكمطروب بكم يوم الحساب قرير

بحبكم يعلو على قمم العلاو أنتم له يوم القيامة نور

منحتكم مدحى رجاء شفاعةلدى الحشر و الراجى لذاك كثير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۶ خذوها قصيدا يخجل الشمس نورهاو يعجز عنها جرول و جرير

إذا عبقت بين الملا بمديحكم تضوّع منها مندل و عبير

عليكم سلام اللّه ما لاح بارقو ما غرّدت فوق الغصون طيور و قال السيد على بن جعفر يرثى الحسين (ع):

ألا من لقلب لا يطاوعه صبر كئيب من الأحزان خالطه الفكر

و جفن قريح لا يملّ من البكاتجدد حزنى كلما أقبل العشر

على فقد سبط المصطفى و مصابهفدمعى له سكب و قلبى به حرّ

فلهفى له لما سرى بنسائهو حادى الفنا يدعو الاقصر العمر

و زينب من فرط الأسى تكثر البكاتقول أخى من لى إذا نابنى الدهر

فيانكبهٔ هدّت قوى دين أحمدو عظم مصاب فى القلوب به سعر «۱» و قال السيد على بن جعفر عليه الرحمهٔ يرثى الحسين رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى منتخبه المخطوط بخطه سنهٔ ۱۰۷۶:

فؤاد لفرط الحزن قد عدم الصبراتجرّع فى البلوى بكاس الردى صبرا

و قلب كئيب لا لتذكار جيرهٔتناؤا و قد أضحت منازلهم قفرا

و لكن لتذكار القتيل اذا اغتدىطريحا من الاعداء يستنجد النصرا للشيخ صالح بن عبد الوهاب رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى (المنتخب):

نوحوا أيا شيعهٔ المولى أبى حسنعلى الحسين غريب الدار و الوطن

و ابكوا عليه طريحا بالطفوف علىالرمضاء مختضب الاوداج و الذقن

و ابكوا بنات رسول اللّه بين بنىاللئام يشهرن فى الامصار و المدن

---

(۱) عن المنتخب للشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد على الطريحى النجفى المسلمى كتبه سنهٔ ۱۰۷۶.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۷ و الطهر فاطمهٔ الصغرى تنوح علىالحسين نوح كئيب القلب ذى شجن

يا ليت عينى قبل الآن قد عميتو ليتنى قبل هذا اليوم لم أكن

و ام كلثوم تدعو و هى باكيهٔبمدمع هامل كالعارض الهتن

أيا ابن امى قد اورثتنى كمداأرهى فؤادى و أبلانى و أنحلنى

أخى أخى يابن أمى يا حسين لقدتجددت لى أحزان على حزن

يا ليت عين رسول اللّه ناظرهٔإلىّ و الفاجر الملعون يسلبنى للشيخ حسن النحى رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى منتخبه المخطوط بخطه سنهٔ ۱۰۷۶. أما الشيخ فخر الدين الطريحى فقد ذكرها فى (المنتخب) و قال: للشيخ حسن النجفى رحمه اللّه.

لمصاب الكريم زاد شجونىفاعذلونى أو شئتم فاعذرونى

كيف لا أندب الكريم بجفنمقرح بالبكا و قلب حزين

يا لها من محاجر هامياتبخلّت وابل الغمام الهتون

و جفون إن أصبح الماء غورامن بكاها جاءت بماء معين

لقتيل بكت له الجن و الإنسو سكان سهلها و الحزون

لهف قلبى عليه و هو جديلفوق وجه الصعيد دامى الجبين

لهف قلبی لزینب و هی تبکی‌و تنادی من قلبها المحزون

یا أخی یا مؤملی یا رجائی‌یا منائی یا مسعدی یا معینی

کنت أمنا للخائفین و یمناللبرایا فی کل وقت و حین

یا هلالا لما استتم ضیاءغیبته بالطف أیدی المنون ***

آل طه یا من بهم یغفر اللّه‌ذنوبی و ما جنته یمینی

لا أبالی و إن تعاظم ذنبی‌یوم بعثی لکن یقینی یقینی

کل عزی بین الأنام و فخری‌یوم حشری بانکم تقبلونی

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۸ بعتکم مهجتی ببیع صحیح‌عن تراضی و لست بالمغبون

أنتم لا سواکم و إلیکم‌لا الی غیرکم تساق ظعونی

لا أبالی إذا حضیت لدیکم‌قربونی الأنام أو أبعدونی

سوف اصفیکم الوداد بقلب‌و لسان کالصارم المسنون

و إلیکم من عبدکم حسن النحی‌قصیدا تزهو کدرّ ثمین

بکر نظم لها القبول صداق‌فاقبلوها یا سادتی و ارحمونی

و علیکم من الإله صلاة‌کلما ناح طائر فی الغصون

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۵۹

القرن الحادی عشر

اشارة

الوفاة

السید عبد الرؤف الجد حفصی ۱۰۰۶

عمر بن عبد الوهاب العرضی الشافعی ۱۰۲۴

الشیخ جعفر الخطی ۱۰۲۸

السید ماجد ابن السید هاشم البحرانی ۱۰۲۸

الشیخ محمد بن الحسن بن زین الدین- الشهید الثانی ۱۰۳۰

الشیخ محمود الطریحی ۱۰۳۰

الشیخ البهائی ۱۰۳۱

الشیخ محمد علی الطریحی ۱۰۳۶

الشیخ زین الدین بن محمد- حفید الشهید الثانی ۱۰۶۴

ابن جمال ۱۰۷۲

الشیخ فخر الدین الطریحی ۱۰۸۵

الشیخ عبد الوهاب الطریحی القرن الحادی عشر

السید معتوق الموسوی ۱۰۸۷

السيد على خان المشعشعى ۱۰۸۸

الحاج مؤمن الجزائرى الشيرازى القرن الحادى عشر

السيد نعمان الأعرجى القرن الحادى عشر

الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيثانى القرن الحادى عشر

الشيخ محمد بن السمين الحلى القرن الحادى عشر

محمد بن نفيع الحلى القرن الحادى عشر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۱

السيّد عبد الرّؤف الجد حفصى

اشارة

المتوفى ۱۰۰۶

إلى كم تطيل النوح حول المرابعو تذرى على الدارات درّ المدامع

و تندب رسما قد محته يد البلىو تشجيك آثار الطلول البلاقع

و تقضى غراما عند تذكار رامةلأرام أنس فى القلوب رواتع

و تحيى إذا هبّت من الحى نسمةو تهفوا لتغريد الحمام السواجع

أما آن أن تصحو و قد حال حالكو بدّلته قسرا بأبيض ناصع

و مالك شغل عن تذكّر بارقببارق شيب من قذالك لامع

فهب أنّ سلمى بعد قطعك راجعتأيجديك نفعا و الصبا غير راجع

و خذ قبل أن تحتاج زادا مبلّغاالى سفر جمّ المهالك شاسع

و لا تأمن الدهر الخؤن فشهدهمشاب بسمّ نافذ السهم ناقع

فكم غرّغرا بالمبادى و ما درتمطالعه ماذا ترى فى المقاطع

و لا تكترث بالحادثات و وقعهافما فى ضمان اللّه ليس بضائع

و فوّض لرب العرش أمرك كلهو وجه لما يوليكه نفس قانع

و وال ختام المرسلين و آلهلتسعى بنور عن يمينك ساطع

فإن حدت عنهم او علقت بغيرهمهلكت، و هل يشأى الظليع بظالع

هم أمناء اللّه فى هل أتى أتىمديحهم بالنص غير مدافع

براهين فضل قد خلت من معارضو آيات فصل قد علت عن مضارع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۲ لربهم عافوا الرقاد فأصبحتجنوبهم تأبى وصال المضاجع

بهم أشرق الدين الحنيفى غبّ مادجى و تجلّت مبهمات الشرائع

لقد جاهدوا فى اللّه حق جهادهو ردوا حسيرا طرف كل منازع

فلما قضى المختار عاثت بشملهمعلى رغم أنف الدين أيدى الفجائع

و سددت الأعداء نحو قبيلهسهام ذحول عن قسىّ خدائع

و نالت رءوس الكفر منهم فلم تدعلهم فى فجاج الأرض مقلة هاجع

فهم بين من يبتزّ بالقهر إرثهاو من بين متبوع يقاد لتابع

و من بين مخذول رأى رأى عينهخلاف الموالى و انحراف المبايع

و مما شجى قلبى و أغرى بى الأسىو أفنى اصطبارى ذكر كبرى الوقائع

هى الوقعة الكبرى التى كل سامعلها ودّ لو سدّت خروق المسامع

غداة دعت سبط النبى عصابةبأن سر و عجّل بالقدوم و سارع

و جاءت إليه كتبهم و قد انطوتعلى إحن طىّ الحشى و الأضالع

بنفسى الحسين الطهر يسعى اليهمبأهليه لا يثنى عزيمة راجع

و تصحبه من صحبه الغر سادةلهم فى قران الفوز أسعد طالع

فديتهم لما أتوا أرض كربلاو ضاق بهم من سبلها كل واسع

فديتهم لما أتى القوم نحوهمو سدوا عليه كل نهج و شارع

فديتهم لما أحاطوا برحلهمو ردّوهم عن ورد ماء الشرائع

لعمرى لقد فازوا و حازوا مراتباتقهقر عن ادراكها كل طامع

و ما برحوا فى نصره و لأمرهبأسرهم ما بين ساع و سامع و يقول فى آخرها:

فشمس العلى غارت و انجم سعدهاتوارت و أمسى غاربا كل طالع

بنفسى قتيلا مفردا بين خاذلو باغ و مرتدّ و طاغ و خادع

بنفسى رضيعا ألقم القوم ثغرهثدىّ سهام لا ثدىّ مراضع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۳ بنفسى رؤسا قد نأت عن جسومهابعامل جزم فوق عامل رافع

فديتهم و الرأس كالبدر بينهمو هم حوله مثل النجوم الطوالع ***

إليكم سلاطين المعاد قصيدةأجادت معانيها قريحة بارع

فما الدرّ منظوما سوى عقد نظمهاو ما الروض إلا ما حوت من بدائع

إذا شان شعر الناس طول فشأنهاله الطول مهما أنشدت فى المجامع

فإن سحبت ذيل القبول لديكمرضيت على حظى و صالحت طالعى

بكم قد علا قدرى و شاعت مفاخرىو سدت كهول الناس فى سنّ يافع

إذا ضاع مدح المادحين سواكمفأجر مديحى فيكم غير ضائع

فيا علل الايجاد و السادة الاولىهم عند رب العالمين ذرائعى

بنوركم نهدى الى طرق الهدىكما يرشد السارى ضياء المشامع

و ما لى سوى حبى لكم من بضاعةو تلك لعمر اللّه أسنى البضائع

فنجلكم عبد الرؤف و عبدكمبكم يلتجى من هول وقع المقامع

سليل الحسينى الحسين بن أحمدلباب التماس العفو أحوج قارع

خذوا بيدى و الوالدين و أسرتىو صحبى و تال للقريض و سامع «۱»

---

(۱) عن مجموعة الشيخ لطف اللّه الجد حفصى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۴

السيد عبد الرؤوف البحرانى ابن الحسين الحسينى الموسوى قاضى قضاة البحرين توفى سنة ۱۰۰۶.

ذكر السيد الامين من شعره قوله مضمنا:

أصبحت أشكو علّة ضعفت لهامنى عن الحركات و البطش القوى

جاء الطبيب فجسّ نبظى سائلاما تشتكى قلت الصداع من الهوى

فتنفس الصعداء و هو يقول لىداء العليل و من يعالجه سوا

و أشار ان الصبر ينفع قلت من(تصف الدواء و أنت أحوج للدوا) و قوله أيضا:

للّه أشكو من زمان سائنىو علىّ غارات المصائب شنّها

و سرت إلى قلبى سموم غمومهو سيوفه لقتال صبرى سنها

فطفقت أنشد و الخطوب تنوشنى(صبّت علىّ مصائب لو أنها) و قوله مضمنا أيضا:

للّه وجه لو ملكن ضياءهسود الليالى لا نقلبن لئاليا

و ذوائب من فوقه لو أنهاصبّت على الأيام عدن لياليا و قوله:

لا يخدعنك عابد فى ليلةيبكى و كن من شرّه متحذّرا

لم يسهر الليل البعوض و لم يصحفى جنحه إلا لشرب دم الورى و قال صاحب أنوار البدرين: قلت و هذا السيد من أجلاء السادة و رؤسائهم فى زمانه فى البحرين من أهل جدحفص- القرية المشهورة- و دفن فى مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم، و الظاهر أنه خال السيد العلامة السيد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۵

ماجد الصادقى الجدحفصى و زوج ابنته، و كان- أعنى صاحب الترجمة- شيخ الاسلام أى قاضى قضاة البحرين، قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطى: و للشيخ الخطى مرثية يرثى الشريف قاضى القضاة أبا جعفر عبد الرؤوف ابن الحسين العلوى الموسوى سنة ۱۰۱۶ «۱»:

كفّ الحمام و ترت أى جوادو رجعت ظافرة بأى مراد

و طردت ليث الغاب عن أشباله‌و رجعت سالمة من الاساد

اخمدت ضوء الكوكب الوقاد من‌آفاقه و أملت طود النادى

و كففت من غلواء مهر طالمابذّ الجياد بكل يوم طراد

للسبع بعد العشر من صفر منى‌منك الورى بمفتت الاكباد

رزء أتاح لكل قلب حرقةتفتر عن جمر الغضا الوقاد و منها:

هيهات ان يلد الزمان له اخاأنى و قد عقمت عن الميلاد و فى آخرها:

فلئن مضى عبد الرؤوف لشأنه‌و الموت للأحياء بالمرصاد

فلقد أقام لنا إماما هاديايقفوه فى الاصدار و الايراد

يزهو به دست القضاء كأنه‌بدر تعرّى عنه جنح الهادى

لا زال دست الحكم يبصر منه عن‌عين الزمان و واحد الآحاد أنشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف فى جمع كثير و جم غفير و لا غرو فلقد كان له من العظمة و الجلالة ما ليس لملك فى رعيته.

و أنشد فى ذلك المقام للشريف الامام العلامة أبى على السيد ماجد بن هاشم العلوى مرثيته الهمزية المهموزة العزيزة الوجود التى

أولها:

---

(۱) يظهر ان الرثاء لحفيده المسمى باسمه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۶ حلست عليك معاقد الانداءو تحت ثراك قوافل الانواء

و سرت على أكناف قبرك نسمةبلّت حواشيها يد الانداء

ما بالى استسقيت انداء الحياو أرحت أجفانى من الاسقاء

ما ذاك إلا أن بيض مدامعىغاضت مبدلّة بحمر دماء

هتفت أياديك الجسام بأعينىفسمحن بالبيضاء و الحمراء

أنى يجازى شكر نعمتك التىجللتنيها قطرة من ماء

يا درة سمحت بها الدنيا علىيأس من الاحسان و الاعطاء

و استرجعتها بعد ما سمحت بهاو كذاك كانت شيمة البخلاء و منها:

فلئن قصرت من الاقامة عندناحتى كأنك لمحة الايماء

فلقد أقمت بنا غريبا فى العلاو كذا تكون اقامة الغرباء انتهى ما فى ديوان أبى البحر الشيخ جعفر الخطى.

قلت: و هذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر و أبلغه و أحلاه و أعذبه و للسيد العلامة المذكور هذان البيتان أيضا ليكتبا على قبر المرثى السيد عبد الرؤوف المزبور و لقد أجاد:

هذا مقرّ العلم و الفضلو مخيم التوحيد و العدل

شبران جزئيان ما خلقاإلا لحفظ العالم الكلى قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطى و التمسوا منه أى الشيخ جعفر الخطى شيئا بكتب على قبر الشريف أبى جعفر عبد الرؤوف المرثى سابقا فقال:

لعمرك ما واروه فى الأرض انهتقاعس عن نيل العلاء إلى الأفق

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۷ و لكنه الطود الذى لو ازيل عنمراسيه مادت هذه الأرض بالخلق قال الشيخ جعفر (ره) فسبقنى الشريف العلامة بعمل بيتين أى المتقدمين و كتبا على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجبانة أبى عنبرة من اوال البحرين و هما البيتان المتقدمان قال: فقلت البيتين و اتفق وفاة السيد الشريف أبى جعفر السيد عبد الجبار بن الحسين الحسينى أخ السيد المذكور بشيراز فدفن بمدفن السيد أحمد بن الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتبا على قبره هناك قال جامع الديوان ثم قربت العهود و التأييدات المقررة من قبل هرموز بتقليد القضاء ابنه أبا عبد اللّه السيد جعفر و ولاية الأوقاف و فوض اليه الامور الحسبية و افرغت عليه الخلع من الديوان و ذلك بالمشهد المعروف بذى المنارتين من اوال البحرين و ذلك فى ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد الألف انتهى.

قلت: و هذا الشريف الجليل الذى كان شيخ الاسلام بعد أبيه هو ممدوح الشيخ جعفر الخطى و مخدومه و الذى يصحبه معه فى أسفاره إلى شيراز، رحمهم اللّه جميعا.

و قال الشيخ الطهرانى فى (الذريعة) قسم الديوان:

ديوان عبد الرؤوف الجد حفصى و هو السيد أبو جعفر بن الحسين بن محمد ابن الحسن بن يحيى بن على بن اسماعيل أخ الشريف المرتضى علم الهدى أبى القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى ابن جعفر الكاظم (ع) كذا سرد نسبه حفيده الآتى ذكره و المسمى باسمه الموسوى الحسينى البحرانى الجد حفصى المتوفى (۱۰۰۶) و قد رثاه ابن اخته و صهره على بنته المسماة بملوك: السيد ماجد بن هاشم بن على بن مرتضى الصادقى الجدحفصى الذى توفى هو ۱۰۲۸ كما أرخه السيد عليخان فى (السلافة) و كتب السيد ماجد على قبر جدّه الامىّ السيد عبد الرؤوف أشعارا ذكرها الشيخ يوسف البحرانى فى

كشكوله و ذكر فيه أيضا جملة من أشعار ديوان

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۸

السيد عبد الرؤوف هذا فى مديح أصحاب الكساء المذكور.

حفيده و سميه: و قال البحاثة الطهرانى فى قسم الديوان من (الذريعة):

ديوان عبد الرؤوف الجدحفصى السيد جلال الدين أبى المعالى عبد الرؤوف ابن الحسين بن أحمد بن السيد أبى جعفر عبد الرؤوف الموسوى الحسينى البحرانى الجدحفصى المذكور بقية نسبه آنفا و قد ترجمه الشيخ الحرفى «الأمل» و ذكر بعض ما كتبه اليه من شعره و أطراه إلى أن قال: (رأيته فى البحرين فرأيت منه العجب لكننى عرفت حينئذ فى البحرين بحر العلم و بحر الأدب ...)

أقول قد جمع هذا الديوان الشيخ أحمد بن محمد بن مبارك السارى البحرانى بعد وفاة الناظم بأمر ولده السيد أحمد بن عبد الرؤوف و ذكر فيه ان الناظم توفى ۱۱۱۳ و رتبه على ثلاثة أبواب ۱- المديح ۲- الرثاء ۳- المتفرقات.

و فرغ من جمعه فى ۱۱۱۸ و قد رأيته عند السيد محمد على «السبزوارى بالكاظمية» و فيه فوائد أدبية و تاريخية، و كانت نسخة من هذا الديوان عند السيد شبر بن محمد بن ثنوان الموسوى الحويزى نقل عنه فى رسالة عملها فى بيان نسب السيد عليخان بن خلف الحويزى و ذكر ان فى ثلاثة مواضع من هذا الديوان يصرح بسيادة السيد عليخان و صحة نسبه.

[ترجمته]

و فى تتمة أمل الآمل:

السيد عبد الرؤوف الموسوى هو الحفيد للسيد عبد الرؤوف السالف ذكره. جاء ذكره فى أنوار البدرين فى علماء البحرين بقوله: السيد النجيب الأديب الحسيب السيد عبد الرؤوف بن الحسين بن عبد الرؤوف بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن على بن اسماعيل بن على بن اسماعيل. أخ السيدين الشريفين المرتضى و الرضى ابنا الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الإمام الكاظم (ع) البحرانى أحد الأكابر و الأعيان المشار اليهم بالبنان، جمع بين علو

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۶۹

الهمة و الأدب، و شفع سموّ الأصل بسمو الحسب، فهر غرة جبين الدهر، و له شعر يحبب العقول بسحره و نثر يزرى بنظم الدر و نثره، جمع فيه بين الجزالة و الرقة و أعطى كل ذى حق حقه، كان مولده سنة ۱۰۱۳ ه و توفى سنة ۱۰۶۰، اللّه أعلم و له رحمه اللّه من العمر سبعة و أربعون سنة تغمده اللّه برحمته و رضوانه «۱».

و للسيد أحمد بن السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الجد حفصى طاب ثراه

عيون المنايا للامانى حواجبو دون المنى سهم المنية صائب

و كل امرء يبكى سيبكى و هكذاصبابة ماء نحن و الدهر شارب

فكم من لبيب غرّ منه بموعدفصدّقه فى قوله و هو كاذب

هو الدهر طورا للنفائس واهباليك و طورا للنفيسة ناهب

فلا تأمنن الدهر فى حال سلمهفكم علقت بالآمنين المخالب

فكم راعنى من صرفه بروائع تهدّ لها منى القوى و المناكب

و لكننى مهما ذكرت بكربلامصابا إذا ما قصّ تنسى المصائب

نسيت الذى قد نالنى من خطوبهو لم تصف لى مهما حييت المشارب

و قد غار فى أرض الطفوف من الندابحور و غارت فى ثراها كواكب

و أضحى حسين مفردا بعد جمعه‌يذود عن الأهل العدا و يحارب «۲»

---

(۱) عن تتمة أمل الآمل.

(۲) عن مجموعة الشيخ لطف اللّه الجد حفصى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۰

عمر بن عبد الوهاب العرضى الشافعى

اشارة

المتوفى ۱۰۲۴

قال المحبى فى خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر ص ۲۱۸ من الجزء الثالث و للعرضى شعر قليل أنشد له بعض الأدباء قوله. و هو معنى حسن

لم اكتحل فى صباح يوماريق فيه دم الحسين

إلا لأنى لفرط حزنى‌سوّدت فيه بياض عينى قال و أصله قول بعضهم

و قائل: لم كحلت عينايوم استباحوا دم الحسين

فقلت كفوا أحق شىءيلبس فيه السواد عينى قال و مثله لأبى بكر العمرى الدمشقى:

فى يوم عاشوراء لم أكتحلو لم أزيّن ناظرى بالسواد

لكن على من فيه حينا قضى‌ألبست عينىّ ثياب الحداد أقول: سبق و ان ذكر هذا الشعر لأحمد بن عيسى الهاشمى من رجال القرن السادس الهجرى. ذكرناه فى الجزء الثالث من «أدب الطف» ص ۲۴۵ مع ترجمته، و لعله توارد خاطر.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۱

[ترجمته]

عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن على بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسين العرضى الحلبى الشافعى القادرى المحدث الفقيه الكسير مفتى حلب و واعظ تلك الدائرة، كان أوحد وقته فى فنون الحديث و الفقه و الأدب و شهرته تغنى عن الاطراء فى وصفه، اشتغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ الإمام محمود بن محمد بن محمد بن حسن البابى الحلبى المعروف بابن البيلونى و كان عمره إذ ذاك أربع عشرة سنة فقرأ عليه الجزرية و مقدمة التصريف و تجويد القرآن.

أقول و استمر يذكر مراحل الدراسة التى قضاها المترجم له إلى ان قال:

و ألف تآليف كثيرة منها شرح شرح الجامى و كان شديد الاعتناء بالجامى حريصا على مطالعته و إقرائه و فيه يقول:

للّه درّ إمام طالما سطعت‌أنوار افضاله من علمه السامى

ألفاظه أسكرت أسماعنا طرباكأنها الخمر تسقى من صفا الجامى أقول و ذكر المحبى باقى مؤلفاته و رسائله و تحقيقاته و أورد جملة من ذلك و قال المحبى و كانت ولادته بحلب بقاعة العشائرية الملاصقة لزاويتهم دار القرآن شمالى جامع حلب فى صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين و تسعمائة، و جاء تاريخ مولده (شيخ حلب). و مات يوم الثلاثاء خامس عشر أو سادس عشر شعبان سنة أربع و عشرين و ألف و قال الصلاح الكورانى مؤرخا وفاته:

إمام العلوم و زين العلاسراج الهدى عمر ذو الوفا

تولّى فارخ سراج بهاالعلوم هدى فرقا فانطفى انتهى عن الجزء الثالث من خلاصة الاثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى ص ۲۱۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۲

الشيخ جعفر الخطى

اشارة

المتوفى ۱۰۲۸

قال يرثى سيد الشهداء الحسين بن على عليه السلام:

معاهدهم بالابرقين هوامدرزقن عهاد المزن تلك المعاهد

و لو لا احمرار الدمع لانبعثت بهاسحائب دمع بالحنين رواعد

وقفت بها و الوحش حولى كأننىبهنّ مليك حوله الجند حاشد

أسرّح فى اكنافها الطرف لا أرىسوى أشعث شجته أمس الولائد

و إلا ثلاثا كالحمايم جثماو نؤبا عفته الذاهبات العوائد

و أسألها عن أهلها و هى لم تحرجوابا و هل يستنطق العجم ناشد

لك الخير لا تذهب بحلمك دمنةمحاها البلى و استوطنتها الأوابد «۱»

فما هى ان خاطبتها بمجيبةو ان جاوبت لم يشف ما أنت واجد

و لكن هلم الخطب فى رزء سيدقضى ظمأ و الماء جار و راكد

كأنى به فى ثلّة من رجالهكما حفّ بالليث الأسود اللوابد

يخوض بهم بحر الوغى و كأنهلواردهم عذب المجاجة بارد

اذا اعتقلوا سمر الرماح و جرّدواسيوفا أعارتها البطون الاساود

فليس لها إلا الصدور مراكزاو ليس لها إلا الرؤس مغامد

---

(۱) الاوابد: الطير المقيمة بأرض شتاء و صيفا، أو الوحش.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۳ يلاقون شدّات الكماة بأنفسإذا غضبت هانت عليها الشدائد

إلى أن ثورا فى الأرض صرعى كأنهمنخيل أمالتهن أيد عواضد

أولئك أرباب الحفاظ سمت بهمإلى الغاية القصوى النفوس المواجد

و لم يبق إلا واحد الناس واحدايكابد من أعدائه ما يكابد

يكرّ فينثالون عنه كأنهممهى خلفهنّ الضاريات شوارد

يحامى وراء الطاهرات مجاهدابأهلى و بى ذاك المحامى المجاهد

فما الليث ذو الاشبال هيج على طوىبأشجع منه حين قلّ المساعد

و لا سمعت أذنى و لا أذن سامعبأثبت منه فى اللقا و هو واحد

إلى أن أسال الطعن و الضرب نفسهفخرّ كما أهوى إلى الأرض ساجد

فلهفى له و الخيل منهن صادرخضيب الحوامى من دماه و وارد

فأىّ فتى ظلّت خيول أميةتعادى على جثمانه و تطارد

و أعظم شىء أنّ شمرا له علىجناجن صدر ابن النبى مقاعد

فشلّت يداه حين يفرى بسيفهمقلّد من تلقى إليه المقالد

و ان قتيلا أحرز الشمر شلوهلأكرم مفقود يبكّيه فاقد

لقى بمحانى الطف شلوا و رأسهينوء به لدن من الخطّ وارد

و لهفى على أنصاره و حماتهو هم لسراحين الفلاة موائد

مضمخة أجسادهم فكأنماعليهنّ من حمر الدماء مجاسد

تضىء به أكناف عرصة كربلاو تظلم منه أربع و مشاهد

فيا كربلا طلت السماء و ربماتناول عفوا حظ ذى السعى قاعد

لأنت و إن كنت الوضيعة نلت منجوارهم ما لم تنله الفراقد

سررت بهم إذ آنسوك و ساءنىمحاريب منهم أوحشت و مساجد

بذا قضت الأيام ما بين أهلهامصائب قوم عند قوم فوائد

ليهنك أن أمسى ثراك بطيبهتعطر منه فى الجنان الخرائد «۱»

---

(۱) الخرائد جمع خريدة: البكر التى لم تمس قط.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۴ و ان أنس لا أنسى النساء كأنهاقطا ريع عن أوكاره و هو هاجد

سوافر بعد الصون ما لوجوههابراقع إلا أذرع و سواعد

إذا هنّ سلّبن القلائد جددتمن الضرب فى أعناقهن قلائد

و تلوى على أعضادهن معاضدمن الضرب إذ تبتزّ منها المعاضد

نوادب لو أن الجبال سمعنهاتداعت أعاليهن فهى سواجد

إذا هنّ أبصرن الجسوم كأنهانجوم على ظهر الفلاة رواكد

و شمن رؤوسا كالبدور تقلّهارماح كأشطان الركى موائد «۱»

تداعين يلطمن الخدود بعولةتصدع منها القاسيات الجلامد

و يخمشن بالأيدى الوجوه كأنهادنانير أبلاهنّ بالحك ناقد

و ظلن يرددن المناح كأنماتعلم منهن الحمام الفواقد

فما الورق بزتها البزاة فراخهاو لا حلأها عن حومة الوكر صائد

و لا رزح هيم تكاد قلوبهاتطير إذا عنّت لهن الموارد «۲»

تهمّ بورد الماء ثم يردهاأخيرق مرهوب البسالة ذائد

يدافعها عن ورده و هى لا تنىتدافعه و هو الألد الماند

فيرجعها حرى القلوب كأنمايؤججن فى أحشائها النار واقد

بأكثر منها تلك نوحا و هذهحنينا و أنى و العيون جوامد

فيا وقعة ما أحدث الدهر مثلهايبيد الليالى ذكرها و هو خالد

لألبست هذا الدين أثواب ذلةترث لها الأيام و هى جدائد

لحى اللّه قيسا قيس عيلان إننىعليهم لمسجور الحشاشة حاقد

لأمهم الويلات ما ذنب هاشمعليهم أما كفوا إذا لم يساعدوا

---

(۱) الركى بفتح الراء مفردها ركية. و الاشطان جمع شطن: الحبل. وصف الرماح لميدانها بحبال الابار.

(۲) رزح جمع رازح: الجمل الذى لم يستطع النهوض هزالا و تعبا.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۵ أغرتم فحللتم أواصر بينكملها مضر فى سالف الدهر عاقد

و أبكيتم جفن النبى محمدليضحك كلب من أمية عاقد

أمية هبّى من كراك فما جنىكفعلك جان و هو مثلك راقد

لأغرقتم فى رمى هاشم بعدماأحلوكم حيث السهى و الفراقد

على غير شىء غير أنكم معاإذا حصل الانساب كفّ و ساعد

خلا أنه أولى بكم من نفوسكمبنصّ من التنزيل و اللّه شاهد

أنالهم ما لم ينلكم إلههمفكلكم بادى العداوة حاسد

أما و أبى لو لا تأخر مدتىو أن الذى لم يقضه اللّه كايد

لا لفيتمونى فى رجال كأنهملبوث بمستنّ النزال حوارد

بأيماننا بيض كأن متونهاإذ اطردت أمواههن مبارد

و خطية ملس البطون كأنماأسنتها مما شحذن مفاصد

نطاعنكم عنهم بهذى فأن نبتعواملها ملنا بتلك نجالد

لعمر أبى الخطى ان عز نصركمعليه فلم تعزز عليه القسائد

من اللائى يدنين الخلى من الأسىو يتركن مثلوج الحشا و هو واجد

فدونكم آل النبى فرائداتذلّ لها فى سلكهن الفرائد

يزيركموها من فروع ربيعةفتى عرقت فيه الرجال الأماجد «۱»

يمدّ بضبعيه إلى أمد العلاإذا ما انتمى جدّ كريم و والد

إذا شئت جارانى بمضمار مدحكمجوادان لا يشآهما الدهر طارد «۲»

إذا ركضا كان المصلى منهماالفتى حسن و السابق الفحل ماجد

هما أرضعانى درة الرشد يافعافها أنا ذا و الحمد للّه راشد «۳»

---

(۱) يزيركموها أى يهيئكم لها.

(۲) يشآهما: يسابقهما.

(۳) عن ديوانه المطبوع فى طهران سنة ۱۳۷۳ ه. تحقيق الخطيب السيد على الهاشمى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۶

[ترجمته]

الشيخ جعفر الخطى

هو العالم الفاضل أبو البحر شرف الدين الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن على بن ناصر بن عبد الإمام العبدى من عبد القيس الخطى، أحد المشاهير علامة فاضل من الصلحاء الأبرار و كان مع وفور تقواه أديب رقيق و شاعر مطبوع جزل اللفظ منسجم الأسلوب قوى العارضة من شعراء أوائل القرن الحادى عشر و أحد المعاصرين لمفخرة الشيعة الشيخ بهاء الدين العاملى ورد عليه فى أصفهان خلال زيارته لثامن الأئمة على بن موسى الرضا عليه السلام و مدحه بقصيدة عصماء و جاراه فى رائيته فى مدح صاحب الزمان سلام اللّه عليه حيث اقترح عليه ذلك فقال على البديهة و فى مجلس البهائى:

هى الدار تستسقيك مدمعها الجارىفسقيا فأجدى الدمع ما كان للدار

و لا تستضع دمعا تريق مصونهلعزته ما بين نؤى و احجار

فأنت امرء بالأمس قد كنت جارهاو للجار حق قد علمت على الجار إلى آخرها و هى مماثلة لقصيدة البهائى التى مطلعها:

سرى البرق من نجد فجدد تذكارىعهود بحزوى و العذيب و ذى قار له من الآثار المنشورة بين الناس ديوان شعره المشهور.

قال يعتذر إلى الشريف أبى عبد اللّه بن عبد الرؤوف الحسينى العلوى حين أنكر منه ما كان يألفه من آنسه و عنايته و توسم فيه المكافاة على ما يجن فقال يعتذر عن هذا الوهم و بعث بها اليه سنة ۱۰۱۹:

يا سيدا عظمت مواقع فضله عندى و جلّت

هذى مواهبك التىسقت الورى نهلا و علت

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۷ ما بالها كثرت علىغيرى و عنى اليوم قلت

لم أدر أى خطيئةعثرت بها قدمى و زلت

خطب لعمر أبى، تضيق به السماء و ما أظلت

و الأرض تعجز عن تحملها جفاك و ما أقلت

و سيوف عتبك يا أعزالعالمين علىّ سلت

أحسين إنى و الذىعنت الوجوه له و ذلت

لعلى الوفاء كما علمت و ان جفت نفس و ملت

تربت يد علقت بغيرك أو بفضل سواك بلت

هذا و أن مدت يدىلسواك تسأله فشلت «۱» و قال عندما عبر البحر من قرية كتكان توبلى قاصدا قرية بوبهان «۲» و ذلك حالة الجزر و لما توسط معظم الماء و ثب بعض السمك و اسمه (السبيطى) نافرا فى وجهه فشق و جنته اليمنى فنظم هذه القصيدة الغراء سنة ۱۰۱۹ ه:

برغم العوالى و المهندة البتردماء أراقتها سبيطية البحر

ألا قد جنى بحر البلاد و توبلىعلىّ بما ضاقت به ساحة البر

فويل بنى شنّ ابن أقصى و ما الذىرمته به أيدى الحوادث من وتر

دم لم يرق من عهد نوح و لا جرىعلى حدّ ناب للعدو و لا ظفر

تحامته اطراف القنا و تعرضتله الحوت يا بؤس الحوادث و الدهر

لعمر أبى الأيام ان باء صرفهابثار امرىء من كل صالحة مثرى

فلا غرو فالأيام بين صروفهاو بين ذوى الأخطار حرب إلى الحشر

ألا أبلغ الحيين بكرا و تغلبافما الغوث إلا عند تغلب أو بكر

(۱) عن أعيان الشيعة: ج ۱۶ ص ۲۰۲.

(۲) كتكان و بوبهان من قرى البحرين.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۸ أيرضيكما أن امرءا من بنيكماو أى امرىء للخير يدعى و للشر

يراق على غير الضبا دم وجههو يجرى على غير المثقفة السمر

و تنبو نيوب الليث عنه و ينثنىأخو الحوت عنه دامى الفم و الثغر

ليقضى امرؤ من قصتى عجبا فمنيرد شرح هذا الحال ينظر إلى شعرى

أنا الرجل المشهور ما من محلةمن الأرض إلا قد تخللها ذكرى

فان أمسى فى قطر من الأرض إن ليبريد اشتهار فى مناكبها يسرى

تولّع بى صرف القضاء و لم تكنلتجرى صروف الدهر إلا على الحر

توجهت من (مرى) ضحى فكأنماتوجهت من مرى إلى العلقم المر

تلجلجت خور القريتين مشمراو شبلى معى و الماء فى أول الجزر

فما هو إلا أن فجئت بطافرمن الحوت فى وجهى و لا ضربة الفهر

لقد شق يمنى و جنتىّ بنطحةوقعت بها دامى المحيا على قطرى

فخيّل لى أن السموات أطبقتعلىّ و أبصرت الكواكب فى الظهر

و قمت كهدى ندّ من يد ذابحو قد بلغت سكّينه ثغرة النحر

يطوحنى نزف الدماء كأننىنزيف طلى مالت به نشوة الخمر

فمن لامرىء لا يلبس الوشى قد غداو راح موشّى الجيب بالنقط الحمر

و وافيت بيتى ما رآنى امرؤ و لميقل أو هذا جاء من ملتقى الكر

فها هو قد ألقى بوجهى علامةكما اعترضت بالطرس إعرابة الكسر

فان يمح شيئا من محياى إثرهابمقدار أخذ المحو من صفحة البدر

فلا غرو فالبيض الرقاق أدلهاعلى العتق ما لاحت به سمة الاثر

و قل بعد هذا للسبيطية افخرىعلى سائر الشجعان بالفتكة البكر

و قل للضبا فيئى اليك عن الطلاو للسمر لا تهززن يوما إلى الصدر

فلو همّ غير الحوت بى لتواثبترجال يخوضون الحمام إلى نصرى

فاما إذا ما عنّ ذاك و لم أكنلأدرك ثارى منه ما مدّ فى عمرى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۷۹ فلست بمولى الشعر ان لم أزجّهبكل شرود الذكر أعدى من العرّ

أضرّ على الأجفان من حادث العمىو أبلى على الآذان من عارض الوقر

يخاف على من يركب البحر شرهاو ليس بمأمون على سالك البر

تجوس خلال البحر تطفح تارةو ترسو رسو الغيص فى طلب الدر

تناول منه ما تعالى بسبحهو تدرك دون القعر مبتدر القعر

لعمر أبى الخطى ان بات ثارهلذى غير كفو و هو نادرة العصر

فثار على بات عند ابن ملجمو أعقبه ثار الحسين لدى شمر «۱» و ترجم له المحبى فى (خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر) ج

۱ ص ۴۸۳ و قال: و لما نظم القصيدة المعارضة لقصيدة الشيخ البهائى و اطلع عليها البهائى قرضها تقريضا حسنا، ذكره فى السلافة و ذكر له بعض أشعاره أوردت منها قطعة فى (النفحة) التى ذيلت بها على الريحانة و مطلعها (عاطنيها قبل ابتسام الصباح). و كانت وفاته سنة ثمان و عشرين و ألف رحمه اللّه.

---

(۱) عن ديوان الخطى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۰

السيّد ماجد بن هاشم البحرانى

اشارة

المتوفى ۱۰۲۸

بكى و ليس على صبر بمعذورمن قد أطلّ عليه يوم عاشور

و ان يوما رسول اللّه ساء بهفابعد اللّه عنه قلب مسرور

أليّة بالهجان القود حاملةشعثا تهادى على الاقتاب و الكور

يؤمّ مكة يبغى ربح متجرهمواصلا بين ترويح و تبكير

ما طاف بى طرب بعد الانيس و لالاحت سماة سرورى فى أساريرى

ما للسرور و للقنّ الذى ذهبتساداته بين مسموم و منحور

يا غيرة اللّه و السادات من مضرأولى البسالة و الاسد المغاوير

أسيد هاشميّ بعد سيدكمأحق منه بإبراز المذاخير

أمسى بحيث يحل الضيم ساحتهو يبلغ العقد منه كل موتور

يا حسرة قد أطالت فى الحشا شغفىو قصّرت فى العزا عنه مقاديرى

وا حسرتا لصريع الموت محتضرقد قلّبته يد الجرد المحاضير

يا عقر اللّه تلك الصافنات بماجنت فما كان أولاها بتعقير

كأنه ما قراها فى الطعان و لاأرخى الأعنة عنها فى المضامير

و لا سماها بباع غير منقبضيوم الوغى و جنان غير مذعور

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۱ من مبلغنّ قريشا ان سيدهاثوى ثلاث ليال غير مقبور

من مبلغنّ قريشا ان سيدهاتنحوه فى القفر زوار اليعافير

قومى الى ميّت ما لفّ فى كفنيوما و لا نال من سدر و كافور

تلك الدماء الزواكى السائلات علىسمر اليعاسيب و البيض المباتير

تلك الرؤوس أبت إلا العلا فسمتعلى رفيع من الخرصان مشهور

كأنه حين يسوّد الدجى علمسام تشب له أنوار مقرور

تلك الطواهر لم يضرب لها كللو لا تمد لها أطناب تخدير

كم فيهم من بنى المختار من غررمجلوّة و وجوه كالدنانير

إذا تباكين لم يفصحن عن كمدإلا تحدّر دمع غير منزور

و ان تشاكين لم يسمن داعيةإلا تصعّد أنفاس و تزفير

يا فجعة أوسعت فى قلب فاطمةالزهراء جرح مصاب غير مسبور

و ان ذات خمار من عقائلهاتهدى الى مستفز العقل مخمور

بنى أمية قد ضلّت حلومكمضلال منغمس فى الغىّ مغمور

أدوحة قد تفيأتم أظلّتهانلتم بواسق أعلاها بتكسير

بنى أمية لا نامت عيونكمفثمّ طالب وتر غير موتور

سمعا بنى الحسب الوضاح مرثيةيعنو لها كل منطيق و نحرير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۲

[ترجمته]

السيد ماجد ابن السيد هاشم العريضى الصادقى البحرانى، تلمذ عليه الفيض الكاشانى صاحب الوافى و آخرون من علماء البحرين الاعلام. من مؤلفاته الرسالة اليوسفية، و رسالة فى مقدمة الواجب و حواشى على المعالم، و خلاصة الرجال، و الشرائع، و اثنى عشرية البهائى و غيرها.

توفى فى ۱۰۲۸ ه بشيراز و دفن بمشهد شاه جراغ. ترجم له فى لؤلؤة البحرين و سلافة العصر و جاء فى أنوار البدرين ص ۸۵ فى ترجمته ما يلى:

هو السيد العلامة الفهامة محرز قصب السبق فى جميع الفضائل و الكمالات الكسبية و الوهبية من بين فحول الأواخر و الأوائل السيد ابو على السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض الصادقى البحرانى كان أوحد زمانه فى العلوم أحفظ أهل عصره، نادرة فى الذكاء و الفطنة و هو أول من نشر علم الحديث فى دار العلم شيراز المحروسة و له مع علمائها مجالس عديدة و مقامات مشهورة أخبرنى شيخنا الفقيه ببعضها و أقبل أهلها عليه إقبالا شديدا و تلمذ عليه العلماء الأعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشانى صاحب (الوافى) و الشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة فى الفضل و الكمال الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحرانى و الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد على البحرانى و الشيخ زين الدين الشيخ على بن سليمان البحرانى و الشيخ العلامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام البحرانى و السيد العلامة السيد عبد الرضا البحرانى و الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحرانى و غيرهم و خطب على منبر شيراز خطبتى الجمعة بديهة لما نسى تلميذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما و القصة مذكورة فى كتاب (سلافة العصر فى محاسن الدهر) للسيد الفاضل السيد على بن الميرزا أحمد و ختمها بأبيات فى غاية من البلاغة

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۳

و الجزالة و كان شيخنا العلامة معجبا كثيرا بقصيدته الرائية فى مرثية الحسين (ع) سيد الشهداء التى مطلعها:

بكى و ليس على صبر بمعذورمن قد أطلّ عليه يوم عاشور و اجتمع فى سنة بالعلامة الشيخ البهائى فى دار السلطنة اصفهان المحروسة فأعجب به شيخنا البهائى حكى بعض مشائخنا انه سأل السيد عن مسألة بمحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدبا مع الشيخ فأنشد الشيخ (قدس اللّه سره):

حمامة جرعا حومة الجند اسجعىفأنت بمرأى من سعاد و مسمع فأطال السيد الكلام فاستحسنه الشيخ و استجاز منه الشيخ فكتب له اجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم فى حقه و ثناء جميل و تقريظ عظيم و قد وجدت الاجازة فى خزانة بعض كتب الاعيان سنة ۱۱۰۳ و لو لا ضيق المقام لنقلتها.

و للسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسفية) جيدة جدا و عليها له حواشى مفيدة و رأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ احمد بن جعفر البحرانى و قد قرأها عليه (قدس اللّه سره) فى دار العلم شيراز و عليها الأنهاء و الأجازة بخطه و له رسالة فى مقدمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد و رأيتها مرة واحدة فى يد بعض الفضلاء فى مجلس شيخنا سنة ۱۱۰۹ و لم يعطها صاحبها للاستنساح ثم أنه مات فطلبتها من ورثته ففتشوا عنها و لم يروها، و له حواشى على المعالم و حواشى متفرقة على خلاصة الرجال و رأيتها بخطه عند بعض الأصحاب و له حواشى على الشرائع و على اثنى عشرية شيخنا البهائى و حواشى على كتابى الحديث و فى نسخة التهذيب التى عندى جملة منها و له فتاوى متفرقة جمعها بعض تلامذته و هى عندى و له رسالة سماها (سلاسل الحديد فى تقييد أهل التقليد) و منه أخذ العلامة السيد هاشم البحرانى هذا الاسم فانتخب من شرح

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۴

عز الدين ابن أبى الحديد كتابا سماه (سلاسل الحديد فى التقييد لأهل التقليد من كلام ابن أبى الحديد) و رأيت له (صورة وقف) تتضمن وقف الخان الأفخم امام قلى خان للمدرسة التى فى دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان و موقوفاتها فى غاية البلاغة و نهاية البراعة رأيتها فى يد السيد الأديب النجيب صاحبنا السيد عبد الرؤوف ابن السيد حسين الجد حفصى البحرانى. توفى (قدس سره) بالليلة الحادية و العشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ۱۰۲۸ ه انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحرانى.

و هذه أبياته التى ارتجلها بعد خطبتى الجمعة:

ناشدتكَ اللّه إلا ما نظرت الىصنيعى ما ابتدأ البارى و ما ابتدعا

تجد صفيح سماء من زمردةخضرا و فيها فريد الدر قد رصعا

ترى الدرارى يدانين الجنوح فمايجدن غبّ السرى عيّا و لا ضلعا

و الأرض طاشت و لم تسكن فوقّرهابالراسيات التى من فوقها وضعا

فقرّ ساحتها من بعد ما إمتنعاو انحط شامخها من بعد ما ارتفعا

و أرسل العاديات المعصرات لهافقهقهت ملء فيها و اكتست خلعا

هذا و نفسكَ لو أمّ الخبير لهالارتد عنها كليل الطرف و إرتدعا

و ليس فى العالم العلوى من أثريحيّر اللب إلا فيكَ قد جمعا انتهى، قال السيد فى السلافة: و هذه الأبيات لو كانت عن رويّة لأفحمت مصاقع الرجال فكيف و هى عن بداهة و إرتجال و من شعره فى الموعظة:

طلعت عليكَ المنذرات البيضو أبيض منها الفاحم الممحوض

صرّحن عندكَ بالنذارة عندمالم يغنها الايماء و التعريض

ست مضين و أربعون نصحن لىو لمثّلهن على التقى تحضيض

وافى المشيب مطالبا بحقوقهو علىّ من قبل الشباب قروض

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۵ أيقوم أقوام بمسنون الصبامتوافرا و يفوتنى المفروض

لأحق هذا قد نهضت به و لاأنا بالذى يبغى المشيب نهوض

ان الشباب هو المطار الى الصبافإذا رماه الشيب فهو مهيض

بادرته خلس الصّبا إذ لاح لىبمفارق الفودين منه وميض

فمشى و حاز السبق إذ أنا قارحجذع بمستن العذار ركوض

و اسودّ فى نظر الكواعب منظرىإذ سوّدته النائبات البيض

و الليل محبوب لكل ضجيعةتهوى عناقكَ و الصباح بغيض

عريت رواحل صبوتى من بعد ماأعيى المناخ بهن و التقويض

قد كنت أجمح فى العنان فساسنى‌وال يذلل مصعبى و يروض

عبث الربيع بلملتىّ و عاث فى‌تلك المحاسن كلهن مقيض

ما دام طرفك لا ـ يصح فإنماقلبى على الحدق المراض مريض و من شعره رحمه اللّه يحنّ الى إلفه و وطنه حنين النجيب الى عطنه يقول:

يا ساكنى جدّ حفص لا تخطّفكم‌ريب المنون و لا نالتكم المحن

و لا عدت زهرات الخصب واديكم‌و لا أغبّ ثراه العارض الهتن

ما الدار عندى و ان ألفيتها سكنايرضاه قلبى لو لا الالف و السكن

ما لى بكل بلاد جئتها سكن‌ولى بكل بلاد جئتها وطن

الدهر شاطر ما بينى و بينكم‌ظلما فكان لكم روح و لى بدن

ما لى و مالك يا ورقاء لا انعطفت‌بك الغصون و لا استعلى بك الفنن

مثير شجوك أطراب صدحت بهاو مصدر النوح منى الهم و الحزن

و جيرتى لا أراهم تحت مقدرتى‌يوما و إلفك تحت الكشح محتضن

هذا و كم لك من أشياء فزت بهاعنى و ان لزّنا فى عوله قرن و قال و قد سمع مليحا يقرأ على القبور و يتلو القرآن بنغم الزبور:

و تال لآى الذكر قد وقفت بناتلاوته بين الضلالة و الرشد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۶ بلفظ يسوق الزاهدين الى الخناو معنى يسوق الفاسقين الى الزهد و للسيد ماجد ابن السيد هاشم يرثى الحسين:

أمربع الطف طوّفت المصائب بى‌و صرت منى مكان النار للحطب

يهوانى الرزء حتى قلت من عجب‌بينى و بين الرزايا أقرب النسب

لا كان جيد مصابى عاطلا و له‌من الدموع عقود اللؤلؤ الرطب

لا زال فيك ربوع الطف منسحباذيل النسيم و بلّته يد السحب

يا كربلا أين أقوام شرفت بهم‌و كنت فيهم مكان الأفق للشهب

أكربلا أين بدر قد ذهبت به‌حتى تحجّب تحت الأرض بالحجب

صدّقت فيك كلام الفيلسوف بأن‌البدر يخسف من حيلولة الترب

كان الغمام علوما جمّة و سخّى‌روّويت من مائه المغدودق العذب

للّه وقعتك السوداء كم سترت‌بغيمها قمرا من قبل لم يغب

أعجبت من حالك البرق اللموع فماترينه ضاحكا إلا من العجب

لا غرو إن خربت أفلاكها فلقدفقدن قطبا فهل تسرى بلا قطب

كم شمس دجن لفقد البدر كاسفة‌و كان منه سناها غير محتجب

فكيف قيل بأن البدر مكتسب‌بالشمس نورا و هذا غير مكتسب ***

للّه من نائحات بالطفوف فذى‌تدعو أخى ولديها من تقول أبى

كنت الزلال برودا للظماة فلم‌أشعلت قلبى بجمر منك ملتهب

لعلّ ذلك من لطف الخليقة إذجمعت يا بدر بين الماء و اللهب

بحر تروّى العطاشا من جداولهحتى الصوارم يرويها من السغب «۱»

---

(۱) عن مجموعة الشيخ لطف اللّه بن على التى كتبها بخطه سنة ۱۲۰۱ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۷

محمّد بن الحسن بن زين الدّين الشهيد الثانى

اشارة

المتوفى ۱۰۳۰

كيف ترقى دموع أهل الولاءو الحسين الشهيد فى كربلاء

جده المصطفى الأمين علىالوحى من اللّه خاتم الأنبياء

و أبوه أخو النبى علىآية اللّه سيد الأوصياء

أمه البضعة البتول أخوهصفوة الأولياء و الأصفياء

ليت شعرى ما عذر عبد محبجامد الدمع ساكن الأحشاء

و ابن بنت النبى أضحى ذبيحامستهاما مرملا بالدماء

و حريم الوصى فى أسر ذلّفاقدات الآباء و الأبناء

و على خير العباد أسيرفى قيود العدى حليف العناء

مثل هذا جزاء نصح نبىّ كلّ عن نعته لسان الثناء

أسس السابقون بيعة غدرو بنى اللاحقون شرّ بناء

و استبدّوا بإمرة نصبوهاشركا للأئمة النجباء

منعوا فاطم البتول تراثامن أبيها بفاسد الآراء

يا بنى الوحى لا يخفف وجدانالنا من شماتة الأعداء

غير ذى الأمر نور وحى آلهحجة اللّه كاشف الغماء

لهف نفسى على زمان أرى فيهمزيلا لدولة الأشقياء

أترى يسمح الزمان بهذاو يحوز الراجون خير رجاء «۱»

---

(۱) عن آمل الامل: للحر العاملى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۸

[ترجمته]

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين- الشهيد الثانى.

قال الحر العاملى فى (أمل الآمل).

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى على بن أحمد العاملى.

كـان عالما فاضـلا محققا مـدققا متبحرا جامعا كاملا صالحا ورعا ثقـة فقيها محـدثا متكلما حافظا شاعرا أديبا منشـئا جليل القـدر عظيم الشأن حسن التقرير، قرأ على أبيه و على السيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى و على ميرزا احمد بن على الإسترابادى و غيرهم من علمـاء عصـره، له كتب كثيرة منها: شـرح تهـذيب الأحكام، و شـرح الإسـتبصار ثلاث مجلـدات فى الطهارة و الصـلاة، و حاشـية على شـرح اللمعـة مجلـدان الى كتـاب الصـلح، و حاشـية المعـالم، و حاشـية أصول الكـافى، و حاشـية أصول الفقيه، و حاشـية المختلف و شـرح الإثنى عشـرية لأبيه، و حاشـية المدارك، و حاشية المطول و كتاب روضة الخواطر و نزهة النواظر ثلاث مجلدات، و رسالـة فى تزكية الراوى، و رسالة التسـليم فى الصـلاة، و رسالة للتسبيح و الفاتحة فيما عدا الأوليين و ترجيح التسبيح، و كتاب مشـتمل على مسائـل و أحـاديث، و كتاب مشـتمل على مسائل جمعها من كتب شتى، و حاشـية كتاب الرجال لميرزا محمـد، و ديوان شـعره، و رسالة سماها تحفة الدهر فى مناظرة الغنى و الفقر، و غير ذلك. و له شعر حسن.

ثم قال: أروى عن عمى الشـيخ على بن محمـد بن على الحر و عن خال والـدى الشـيخ على بن محمـد العاملى و عن ولده الشـيخ زين الدين و غيرهم عنه.

و قد ذكره ولده الشيخ على فى كتاب الدر المنثور فى الجزء الثانى فقال:

كان عالما عاملا و فاضـلا كاملا و ورعا عادلا و طاهرا زكيا و عابدا تقيا و زاهدا مرضيّا، يفرّ من الدنيا و أهلها و يتجنب الشبهات، جيد الحفظ و الذكاء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۸۹

و الفكر و التدقيق، كانت أفعاله منوطة بقصد القربة. صرف عمره فى التصنيف و العبادة و التدريس و الافادة و الاستفادة ... و أطال فى مـدحته و ذكر من قرأ عليهم، و انتقاله الى كربلاء و الى مكـة، و غير ذلك من أحواله، و قد ذكر مؤلفاته السابقة و جملة من شـعره، و منه قصيدة فى مرثية السيد محمد بن أبى الحسن العاملى و قصيدة فى مدحه، و منها قوله:

يا خليليّ باللطيف الخبيرو بودّ أضحى لكم فى الضمير

خصصا بالثنا إماما جليلاو خليلا أضحى عديم النضير و قوله من قصيدة:

ما لفؤادى مدى بقائىقد صار وقفا على العناء

و ما لجسمى حليف سقمبدابه اليأس من شفائى و أورد له قصائد طويلة بتمامها منها هاتان القصيدتان و السابقتان.

و قال الشيخ القمى فى الكنى عندما ذكر ترجمة والده الشهيد الثانى ما نصه:

و خلفه فى كل مزيّـة له فاضـلة ابنه الشـيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق المدقق المتبحّر الثقة الجليل القدر الذى بلغ أقصـى درجة الورع و الفضل و الفهم صاحب المصنفات الكثيرة.

اقول و عدد مصـنفاته كما ذكرنا، و ترجم له الشـيخ الامينى فى (شـهداء الفضـيلة) عندما ذكر جده الشـهيد الثانى فقال: ولد رحمه اللّه يوم الاثنين العاشر من شعبان سنة ۹۸۰ و توفى سنة ۱۰۳۰ بمكة المعظمة و هو ابن خمسين سنة و ثلاثة أشهر و دفن بها.

اقول كما ترجم له السـيد الأمين فى الأعيان و لكنه مرّ عليه مرّ الكرام فاكتفى بخمسـة اسـطر فقط. و ترجم له الخوانسارى فى روضات الجنات ترجمة مفصلة، و جاء ذكره فى خاتمة المستدرك على الوسائل فى موارد عديدة، و ترجم له سيدنا الحجة السيد حسن الصدر فى تكملة اهل الآمل.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۰

الشيخ محمود الطريحى

اشارة

يرثى الحسين (ع)

ذكرها ابن أخيه الشيخ فخر الدين فى (المنتخب):

هجوعى و تلذاذى عليّ محرّماذا هلّ فى دور الشهور محرّم

أجدد حزنا لا يزال مجدداولى مدمع هام هموم مسجّم

و أبكى على الأطهار من آل هاشمو ما ظفرت أيدى أولى البغى منهم

هم العروة الوثقى هم معدن التقىهم الشرف السامى و نور الهدى هم

هم العترة الداعى الى الرشد حبهمينبئنا فيه الكتاب المعظم

بهم نطقت مدحا من اللّه هل أتىو طه و يس و عمّ و مريم

يعزّ على المختار و الطهر حيدرو فاطمة الزهراء رزء معظم

و أقبلت الأعداء من كل جانبعلى الظلم و اشتاقت اليهم جهنم

رأت زينب صدر الحسين مرضضافصاحت و نار الحزن بالقلب تضرم

أخى هذه النسوان بعدك ضيّعأخى هذه الأطفال بعدك يتمّ و فى آخرها يقول:

فيا عترة الهادى خذوها بمدحكمخدلّجة كالدّر حين ينظّم

تزفّ اليكم كل شهر محرّميتوق اليها الشاعر المترنم

مديحا لمحمود الطريحى عبدكممودته فى حبكم لا تّكتمّ و هى ۶۵ بيتا.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۱

[ترجمته]

الشيخ محمود الطريحى كان حيا سنة ۱۰۳۰.

هو الشيخ محمود بن احمد بن على بن أحمد بن طريح بن خفاجى بن فياض ابن حيمة بن خميس بن جمعة المسلمى الشهير بالطريحى، و من أعلام هذه الاسرة التى رسخت قواعدها فى هذا البلد منذ قرون عديدة.

و كما يظهر من نظم المترجم له أنه غير عالم كما لم نقف على ذكر له بين طبقات العلماء و فى كتب الرجال، غير أن الشيخ فخر الدين ذكر له فى المنتخب عدة قصائد و هى من النوع الذى لم يرتفع سبكه، و إنما يصور لنا أن المترجم له قوىّ العقيدة ذائب فى حب آل البيت (ع) و قد وقفت على شعر له فى بعض المجاميع و هو مما لم يذكر فى المنتخب. ذكره الاستاذ عبد المولى الطريحى فى كتابه (أعلام الأسرة) و سجّل له بعض الشعر الذى حصّل عليه من مختلف المجاميع و منه قوله مخمسا، و الأصل الشاعر محمد بن المتريض البغدادى فى مدح الامام على (ع) قوله:

رعى اللّه ليلة بتنا سهارىخلعنا بحب العذارى العذارا

فلما رسى البدر و النجم غاراأماطت ذوات الخمار الخمارا

فصيرت الليل منها نهاراو كنّ بجنح دجى أدعج

فبعض الى بعضنا ملتجىفقامت بساق لها مدمج

و جاءت تشمر عن أبلج كما طلع البدر حين استنارا

تبدت بنور لها لائحبوجه لبدر الدجى فاضح

و خد بماء الحيا ناضحو تبسم عن أشنب واضح

كزهر الاقاح اذا ما استنارا ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۲ و بى غادة رنحت قدّهاحميا الصبا و نفت صدها

و قد صبغت مقلتى خدهافلم أنس مجلسنا عندها

جلسنا صحاوى و قمنا سكارىنعمنا على الروض دون الانام

بتلك الربوع و تلك الخيامو لم ترنا إذ هجرنا المنام

تميل بنا عذبات المدامفنحن نميس كلانا حيارى

و للّه مجلسنا باللوىلكل المنى و الهوى قد حوى

اذا انتبهت من رسيس الجوىو قامت و قد عاث فينا الهوى

تستّر بالعنم الجلنّارا

و منها:

امام له اختص رب السماو فى يده الحوض يوم الظما

و مأوى الطريد و حامى الحماأبى أن يباح حماه كما

أبى إذ يلاقى الحروب الفرارإمام تحنّ المطايا اليه

و تشكو الذنوب البرايا اليهأرجّى غدا شربة من يديه

و لست أعوّل إلا عليهو لا غيره فى البلا يستجارا

و ما خاب من يشتكى حالهلمن فى الوصية أوصى له

إله السما و ارتضاها لهو ان الذى ناط أثقاله

به قلّها و وقاها العثارا «۱»

اقول و فى (تاريخ الاسرة الطريحية) مخطوط البحاثة المعاصر الشيخ عبد المولى الطريحى، قال: هو العالم الفقيه و الشاعر المعروف فى عصره الشيخ

---

(۱) عن شعراء الغرى ج ۱۱ ص ۱۸۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۳

محمود بن الشيخ احمد عالم من علماء القرن الحادى عشر و فقيه معروف اشتهر بعلمه و فضله و تقواه و هو والد الشيخ محى الدين الذى ذكره صاحب السلافة كما ذكره قبله صاحب امل الآمل، و رياض العلماء لميرزا عبد اللّه افندى. أما ولادته و وفاته فلم نتوفق لضبطهما سوى أنه كان من رجال القرن الحادى عشر.

و له من قصيدة يرثى بها الامام الحسين (ع) قوله:

صبّ يفصل من عناه المجملاإذ لم يجد مما عناه تحملا

حرق المصاب فؤاده فتبادرتعبراته فهو الكئيب المبتلى «۱» و ترجم له صاحب (ماضى النجف) فى الجزء الثانى فقال: كان يتعاطى حرفة الصاغة كما يظهر من شعره، و هو محمود بن أحمد الطريحى اخو محمد على والد الشيخ فخر الدين و والد الشيخ محى الدين المترجم فى نشوة السلافة.

شعره يدل على رسوخ عقيدة و حسن سريرة فهو من المخلصين و الموالين لأهل البيت له شعر كثير فى مجموع الشيخ الجليل الشيخ راضى آل ياسين.

---

(۱) القصيدة بكاملها و هى ۶۵ بيتا فى مخطوطة الشيخ حسان الربعى المتوفى سنة ۱۱۹۸ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۴

الشيخ البهائى

اشارة

المتوفى ۱۰۳۱

قال يرثى الحسين عليه السلام:

مصابك يا مولاى أورث حرقةو أمطر من أجفاننا هاطل المزن

فلو لم يكن رب السماء منزّهاعن الحزن قلنا انه لك فى الحزن

عن منن الرحمن فى شرح وسيلة الفوز و الامان فى مدح صاحب العصر و الزمان للشيخ جعفر النقدى ج ۱ ص ۳۰.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۵

[ترجمته]

بهاء الدين العاملى

هو شيخ الفقهاء و أستاذ الحكماء و رئيس الأدباء محمد بن الحسين المعروف ببهاء الدين العاملى، ساح ثلاثين سنة و أتاه ربه كل حسنة.

قال صاحب أعلام العرب ما نصه: بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى صاحب التصانيف و التحقيقات و أحد جهابذة العلم و عباقرته و نوابغ العلم و أفذاذه فى العلوم و الفنون.

ولد ببعلبك سنة ۹۵۳ ه و انتقل به أبوه الى فارس و أخذ عن والده و غيره من علماء كثيرين حتى أذعن له كل مناظر و منابذ فلما اشتد كاهله و صفت من العلم مناهله ولى بها مشيخة الاسلام ثم رغب فى السياحة و محالفة الأسفار فحج و زار قبر النبى (ص) و قضى نحو ثلاثين سنة فى الأسفار: و اجتمع فى أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل و العلم، و من البلاد التى جابها مصر و ألّف بها كتاب الكشكول المشهور، و كان مدة إقامته بمصر يجتمع بالعلامة محمد بن أبى الحسن البكرى و كان البكرى يبالغ فى تعظيم البهائى فقال له البهائى مرة: يا مولانا أنا درويش فقير كيف تعظمنا هذا التعظيم؟» فأجابه البكرى: شممت منك رائحة الفضل ... ثم قدم القدس فكان فيها مبخلا مقدرا و درس هناك ثم سار الى دمشق و نزل هناك و اجتمع به الحافظ الحسينى الكربلائى القزوينى نزيل دمشق صاحب الروضات و الحسن البورينى العلامة الكبير و قد طار البورينى إعجابا به و إكبارا له بعد أن عرفه و كان يسمع به و ذهب الى حلب و هناك توارد عليه أهل جبل عامل أفواجا أفواجا و ذلك فى زمن السلطان مراد بن سليم و هو فى كل ذلك متكتم متنكّر يحاول إخفاء أمره ثم خرج من حلب مسرعا و استقرّ أخيرا فى اصفهان فى حاشية الشاه عباس

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۶

و غالت الدولة فى قيمته فى عهد الشاه فكان لا يفارق السلطان سفرا و حضرا و قصدته علماء الامصار و كانت له دار مشيّدة البناء رحبة الفناء يلجأ إليها الأيتام و الفقراء فيقوم بالانفاق عليهم مع تمسّك من التقى بالعروة الوثقى و هو فى كل ذلك يرجو أن يعود الى سياحته فلم تسمح له الايام حتى توفى سنة ۱۰۳۱ فى ۱۲ شوال بأصفهان و نقل الى طوس فدفن بها فى داره قريبا من الحضرة الرضوية.

قال المحبى فى الخلاصة: «... و هو أحق من كل حقيق بذكر أخباره و نشر مزاياه و اتحاف العالم بفضائله و بدائعه و كان أمة مستقلة فى الأخذ بأطراف العلوم و التضلّع بدقائق الفنون و ما أظن الزمان سمح بمثله و لا جاد بندّه.» و قد ألّف مؤلفات جليلة فى التفسير و الحديث و الفقه و أصول الدين و الفلك و الحساب و اللغة و غيرها و مؤلفات بالعشرات فى سائر أنواع العلوم و الفنون، و من هذه المؤلفات.

۱- الكشكول: و هو كتاب مشهور طبع فى مصر و ايران مرارا و يعدّ من الكتب المهمة فيما احتواه من نبذ فى علوم مختلفة حتى الهندسة و الجبر و النجوم و الطب و الاحصاء و فيه شذرات من التاريخ و الشعر و الأمثال و العلوم الاسلامية و الابحاث الفلسفية و التصوف و علم الكلام و ما وراء الطبيعة و غير ذلك و قد طبع أخيرا فى مصر- دار احياء الكتب العربية للحلبى بتحقيق طاهر أحمد الزاوى سنة ۱۳۸۰/ ۱۹۶۱ فى مجلدين الاول فى ۴۶۴ ص و الثانى فى ۵۰۲ ص عدا الفهارس. ثم فى بيروت بمطابع الوطن- دون تاريخ- فى خمسة أجزاء بمجلد واحد محذوفة منه الاشعار و العبارات الفارسية!!

۲- شرح (او تعليقات) على كتاب (من لا يحضره الفقيه) أحد الاصول الاربعة التى عليها معتمد الامامية: قال البهائى فى مقدمة هذا الشرح: «.. هذا ما لم يعق عنه عوائق الزمان و لم تصد عن تحريره علائق

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۷

الدهر الخوان من تعليقات حسان كأنهن اللؤلؤ و المرجان يكشف عن كتاب من لا يحضره الفقيه نقابها ...» قال صاحب الذريعة: رأيت نسخة عصر المصنف فى خزانة شيخنا الشيرازى و رأيت فى النجف نسخة أخرى بخط الشيخ محمد بن على الجزائرى فى ۱۰۹۸ عليها صورة إجازة المجلسى للمحدث الجزائرى عند السيد مصطفى بن أبى القاسم بن أحمد بن الحسين بن السيد عبد الكريم الجزائرى.

۳- المخلاة: و هو من قبيل الكشكول و فيه كثير من الأمثال و الحكم و المواعظ و الاشعار طبع بمصر سنة ۱۳۱۷ و معه (أسرار البلاغة) منسوبا اليه و طبع فى القاهرة- الحلبى سنة ۱۳۷۷/ ۱۹۵۷ و معه أسرار البلاغة.

۴- خلاصة الحساب: و الهندسة و قد طبعت الخلاصة مرارا فى الاستانة و كشمير و مصر و ترجمت الى الفارسية و طبعت فى كلكته و الى الالمانية و طبعت سنة ۱۸۴۳ فى برلين و الى الفرنسية و طبعت فى رومة ۱۸۶۴ و عليها شروح و تعليقات كثيرة و قد اختصر الخلاصة البهائى من كتابه الكبير (بحر الحساب.

۵- زبدة الأصول: و بهامشه حاشية عليه، العجم ۱۳۰۲ و فى سنة ۱۲۶۷ طبع أيضا بالعجم كتاب الأصول و هو مختصر و على زبدة الاصول جملة من الحواشى لنخبة من العلماء و منهم البهائى نفسه فإن له حاشية كبيرة و نسختها فى مكتبة سبهسالار كما فى فهرسها.

۶- أسرار البلاغة فى الأدب طبع بمصر سنة ۱۳۱۷ مع المخلاة ثم سنة ۱۳۷۷ ه.

۷- الحبل المتين فى الحديث و الفقه منه نسخة فى الخزانة التيمورية و النجف و غيرهما و قد طبع فى طهران سنة ۱۳۲۱.

۸- أربعون حديثا من طرق أهل بيت النبوة و الولاية فرغ من تأليفه سنة ۹۷۷ ه طبع حجر ايران.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۸

۹- وسيلة الفوز و الامان فى مدح صاحب الزمان: قصيدة منها نسخة بخط السماوى سنة ۱۳۶۲ فى مكتبة الحكيم.

۱۰- الأنوار الإلهية: من هذا الكتاب نسخة فى مكتبة راغب باستنبول كما فى فهرس المكتبة.

۱۱- الاثنا عشريات الخمس: منها نسخ متعددة على انفراد فى مكتبات كثيرة و يوجد مجموع هذه الكتب بخط تلميذ البهائى الشيخ محمد هاشم بن أحمد ابن عصام الدين و عليها اجازة البهائى بخطه فى رجب سنة ۱۰۳۰ فى الخزانة الرضوية و أخرى بخط تلميذه المجاز منه الشيخ على بن أحمد النبطى العاملى سنة ۱۰۱۲ و عليها اجازة البهائى له فى جمادى الاولى سنة ۱۰۱۲ و توجد فى المدرسة الفاضلية بالمشهد الرضوى (الذريعة ۱/ ۱۱۳) و منها نسخة فى مكتبة آية اللّه الحكيم فى النجف بخط السماوى.

۱۲- توضيح المقاصد: رسالة صغيرة مطبوعة بايران سنة ۱۳۱۵ و هى فى وفيات الأئمة و العلماء.

۱۳- حاشية على البيضاوى بخط ۱۰۷۳ رأيت نسختها فى مكتبة السماوى بخط محمد شفيع بن محمود بن على و انتقلت النسخة الى مكتبة الحكيم.

۱۴- الحديقة الهلالية ضمن مجموعة كتب فى المكتبة السابقة كتبت سنة ۱۰۸۲ ه.

۱۵- حاشية على القواعد بخط سنة ۱۲۰۰ ه فى المكتبة السابقة.

۱۶- الدراية فيما يحتاج اليه أهل الرواية طبعت فى ايران ضمن مجموعة.

و هى مقدمة كتاب الحبل المتين.

۱۷- حاشية على القواعد الكلية الاصولية و الفرعية لأبى عبد اللّه محمد ابن مكى الشهيد طبعت على هامش القواعد المطبوع فى ايران سنة ۱۳۰۸ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۹۹

۱۸- تشريح الافلاك فى الهيئة و هو من الكتب المشهورة المتداولة طبع بلكناو و الهند و غيرهما رتّب على مقدمة و خمسة فصول و يعتبر متنا دقيقا فى موضوعه و عليه شروح كثيرة بعضها مطبوع و ربما بلغت هذه الشروح الثلاثين.

۱۹- التحفة الحاتمية فى الاسطرلاب ألفه للوزير اعتماد الدولة حاتم حين قرأته للاسطرلاب على البهائى و رتبه على سبعين بابا و يقال له باللغة الفارسية «هفتاد باب» طبع فى ايران سنة ۱۳۱۶ ه.

۲۰- تهذيب البيان- رسالة فى النحو منها عدة نسخ و طبعت ضمن مجموعة فى الهند و شرحها جماعة من العلماء.

۲۱- الجامع العباسى: فى الفقه ألفه بإسم الشاه عباس و رتبه على عشرين بابا. و فى مكتبة الحسن الصدر نسخة كتبت سنة ۱۰۷۹ ه.

۲۲- الاعتقادية: فيها بيان عقائد الإمامية و تمييزهم عن سائر الفرق طبعت سنة ۱۳۲۶ ه و منها نسخ كثيرة.

۲۳- الفوائد الرجالية: منها نسخة مخطوطة فى مكتبة الحكيم فى النجف ضمن مجموعة بخط الشيخ محمد السماوى سنة ۱۳۴۱ ه.

۲۴- مشجرة الرجال: منها نسخة خطية فى مكتبة الحكيم و هى فى صفحة واحدة كبيرة مغلفة بالقماش كتبت الاسماء بالاسود و الخطوط بالاحمر- دون تاريخ- و المحتمل أنها بخط البهائى.

۲۵- الوجيزة:- و لعلها دراية الحديث- منها نسخة فى مكتبات النجف و طبعت فى ايران على الحجر سنة ۱۳۱۱ ه و ملحقة برجال العلامة الحلى ايران ۱۳۱۲ ه.

۲۶- الذبيحة: رسالة فى حرمة ذبيحة أهل الكتاب طبعت فى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۰

مجموعة (كلمات المحققين) ايران و كان قد ألف الرسالة بأمر الشاه عباس الحسينى الصفوى بعد ورود رسول ملك الروم اليه.

۲۷- شرح قصيدة البردة: منه نسخة فى بعلبك عند بعض آل السيد مرتضى و هو شرح كبير. (الذريعة ۱۴/ ص ۶).

۲۸- رسالة فى القصر و التخيير فى السفر كتبت سنة ۱۱۳۲ بخط ابن مهر على محمد محفوظة فى مكتبة الحكيم.

۲۹- لغز فى لفظ قانون بخط سنة ۱۱۳۱ فى المكتبة السابقة. ادب الطف، شبر ج۵ ۱۰۰ ترجمته ..... ص : ۹۵

- مشرق الشمسين من الكتب المهمة فى الفقه طبع فى طهران سنة ۱۳۲۱ ه.

و للبهائى- عدا ذلك- كتب و رسائل أخرى كثيرة.

قال الشيخ محمد رضا الشبيبى فى محاضرته عن الشيخ البهائى: تعدّ آثاره فى الشعر و الادب حوالى العشرين. و عدّ منها (ديوان شعره) الذى عنى بجمعه أحد أبناء الحر العاملى صاحب كتاب (أمل الآمل) و قد جاء فى ترجمة الإمام العاملى من أمل الآمل ما نصه: له شعر حسن بالعربية و الفارسية متفرق و قد جمعه ولدى محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا.

و قال الشيخ محمد رضا الشبيبى فى محاضرته.

لقد استرعى نظرى و أنا أتصفح مختلف الأسفار و التصانيف لتقييد ما يتصل منها بتاريخ الفلسفة الاسلامية. ان جملة من كتب الشيخ بهاء الدين العاملى رحمه اللّه حافلة بفوائد و شوارد فلسفية مضافا الى بحوثه الاخرى فى الرياضيات و الفلكيات، و لقد شارك مشاركة عجيبة فى جميع العلوم و الفنون المعروفة فى زمانه عقلية و نقلية و وفق فى التأليف فيها و فى جملتها الفقه و الأصول و الحديث و التفسير و اللغة و علومها و الحكمة و الفنون الرياضية و الفلكية.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۱

و قال الشيخ القمى فى الكنى و الألقاب: شيخ الاسلام و المسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعى العاملى الحارثى، قال صاحب السلافة فى حقه ما ملخصه: هو علامة البشر و مجدد دين الأئمة عليهم السلام على رأس القرن الحادى عشر اليه انتهت رياسة المذهب و الملة و به قامت قواطع البراهين و الأدلة و جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع و تفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر و الاسماع فما من فن إلا و له فيه القدح المعلى، و المورد العذب المحلّى، ان قال لم يدع قولا لقائل، او طال لم يأت غيره بطائل، مولده بعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ۹۵۳ و انتقل به والده و هو صغير الى الديار العجمية فنشأ فى حجره بتلك الاقطار المحمية و أخذ عن والده و غيره من الجهابذ حتى أذعن له كل مناضل و منابذ فلما اشتد كاهله و صفت له من العلم مناهله ولى بها شيخ الاسلام و فوضت اليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة و السلام و لم يزل آنفا من الانحياش الى السلطان راغبا فى العزلة عازفا عن الاوطان يؤمل العود الى السياحة. و يرجو الاقلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وافاه حمامه و ترنم على أفنان الجنان حمامه و أخبرنى بعض ثقات الأصحاب ان الشيخ قصد قبل ان فاته زيارة المقابر فى جمع من الأجلاء الأكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه انى سمعت شيئا فهل فيكم من سمعه؟ فأنكروا سؤاله و استغربوا مقاله و سألوه عما سمعه فأوهم و عمّى فى جوابه ثم رجع الى داره فأغلق بابه فلم يلبث أن أصاب داعى الردى فأجابه و كانت وفاته لاثنتى عشرة خلون من شوال المكرم سنة ۱۰۳۱ باصبهان و نقل قبل دفنه الى طوس فدفن بها فى داره قريبا من الحضرة الرضوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام و التحية انتهى.

أقول و ترجم له الخفاجى فى ريحانة الالباء و ذكر له شعرا كثيرا و روائع جميلة و البهائى نادرة من نوادر الزمان، فقيه أصولى، و فيلسوف حكيم، و طبيب نطاسى، و مهندس رياضى، و فلكى نحوى، و صوفى زاهد، و سائح

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۲

مؤرخ، و أديب شاعر، و باحث ماهر، و لغوى مبدع، و بحاثة محقق.

جامع كل فنّ غريب و حاوى كل علم عجيب.

و ترجمه السيد عباس المكى فى الجزء الاول من نزهة الجليس و عدد مؤلفاته و جوانب حياته و قال: كان مقبول الهيئة سمح الكف حسن المنظر عالى الهمة فمن شعره ارجوزته الوعظية:

ألا يا خائضا بحر الأمانى‌هداك اللّه ما هذا التوانى

أضعت العمر عصيانا و جهلافمهلا أيها المغرور مهلا

مضى عمر الشباب و أنت غافل‌و فى ثوب العمى و الجهل رافل

الى كم كالبهائم أنت هائم‌و فى وقت الغنائم أنت نائم

و طرفك لا يرى إلا طموحاو نفسك لم تزل أبدا جموحا

و قلبك لا يفيق من المعاصى‌فويلك يوم يؤخذ بالنواصى

بلال الشيب نادى فى المفارق‌بحيّ على الذهاب و أنت غارق

ببحر الجهل لا تصغى لواعظو لو أطرى و أطنب فى المواعظ

على تحصيل دنياك الدنيةمجدّا فى الصباح و فى العشية

و جهد المرء فى الدنيا شديدو ليس ينال منها ما يريد

و كيف ينال فى الاخرى مرامهو لم يجهد لمطلبها قلامه و قوله:

يا نديمى بمهجتى أفديكقم وهات الكؤس من هاتيك

هاتها هاتها مشعشعةأفسدت نسك ذا التقى و النسيك

خمرة ان ضللت ساحتهافسنا نور كاسها يهديك

يا كليم الفؤاد داو بهاقلبك المبتلى لكى تشفيك

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۳ هى نار الكليم فأجتلهاو اخلع النعل و اترك التشكيك

صاح ناهيك بالمدام فدمفى احتساها مخالفا ناهيك

عمرك اللّه قل لنا كرمايا حمام الأراك ما يبكيك

أترى غاب عنك أهل منىبعد ما قد توطنوا واديك

ان لى بين ربعهم رشأطرفه ان تمت أسا يحييك

لست أنساه اذ أتى سحراوحده وحده بغير شريك

طرق الباب خائفا وجلاقلت: من قال: كل من يرضيك

قلت صرّح فقال تجهل منسيف ألحاظه يمكّن فيك

بات يسقى و بتّ أشربهاخمرة تترك المقلّ مليك

ثم جاذبته الرداء و قدخامر الخمر طرفه الفتّيك

ثم وسّدته اليمين الىان دنى الصبح قال لى يكفيك

قال ماذا تريد قلت لهيا منى القلب قبلة فى فيك

قال خذها فقد ظفرت بهاقلت زدنى فقال لا و ابيك

قلت مهلا فقال قم فلقدفاح نشر الصبا و صاح الديك و قوله:

للشوق الى طيبة جفنى باكلو صار مقامى فلك الأفلاك

استنكف ان مشيت فى روضتهاألمشى على أجنحة الاملاك و قوله:

من أربعة و عشرة إمدادىفى ست بقاع سكنوا يا حادى

فى طيبة و الغرى و سامراءفى طوس و كربلا و فى بغداد و قوله فى الإمامين الجوادين عليهما السلام:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۴ ألا يا قاصد الزوراء عرّجعلى الغربىّ من تلك المغانى

و نعليك اخلعن و اسجد خضوعاإذا لاحت لديك القبّتان

فتحتهما لعمرك نار موسىو نور محمد متقارنان و قوله كما رواه الخفاجى فى ريحانة الألباء:

هذا النبأ العظيم ما فيه كلامهذا لملائك السماوات إمام

من يمّم بابه ينل مطلبهمن طاف به فهو على النار حرام و للشيخ البهائى كما رواه السيد الأمين فى الأعيان:

يا رب إنى مذنب خاطىءمقصّر فى صالحات القرب

و ليس لى من عمل صالحأرجوه فى الحشر لدفع الكرب

غير اعتقادى حبّ خير الورىو إله، و المرء مع من أحب و قوله- و قد رأى النبى صلى اللّه عليه و سلّم فى المنام و تمتع بالنظر الى جماله:

و ليلة كان بها طالعىفى ذروة السعد و أوج الكمال

قصّر طيب الوصل من عمرهافلم تكن إلا كحلّ العقال

و اتصل الفجر بها بالعشاو هكذا عمر ليالى الوصال

إذ أخذت عيناى فى نومهاو انتبه الطالع بعد الوبال

فزرته فى الليل مستعطفاأفديه بالنفس و أهلى و مال

و اشتكى ما أنا فيه من البلوى و ما ألقاه من سوء حال

فأظهر العطف على عبدهبمنطق يزرى بعقد اللئال

فيا لها من ليلة نلت فىظلامها ما لم يكن فى خيال

امست خفيفات مطايا الرجابها و اضحت بالأمانى ثقال

سقيت فى ظلمآئها خمرةصافية صرفا طهورا حلال

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۵ و ابتهج القلب بأهل الحمىو قرّت العين بذاك الجمال

و نلت ما نلت على أننىما كنت استوجب ذاك النوال و ذكر السيد فى السلافة للشيخ البهائى قوله:

بالذى ألهم تعذيبى ثناياك العذابا

ما الذى قالته عيناكلقلبى فأجابا و قوله و هو من الشعر القصصى- من سوانح الحجاز:

كان فى الاكراد شخص ذو سدادأمّه ذات اشتهار بالفساد

لم تخيّب من نوال طالبالم تمانع عن وصال راغبا

دارها مفتوحة الداخلينرجلها مرفوعة للفاعلين

فهى مفعول بها فى كل حالفعلها تمييز أفعال الرجال

كان ظرفا مستقرا و كرهاجاء زيد قام عمر ذكرها

جاءها بعض الليالى ذو أملفاعتراها الابن فى ذاك العمل

شق بالسكين فورا صدرهافى محاق الموت أخفى بدرها

مكّن الغيلان من أحشائهاخلص الجيران من فحشائها

قال بعض القوم من أهل الملاملم قتلت الأم يا هذا الغلام

كان قتل الشخص أولى يا فتىإن قتل الأم شىء ما أتى

قال يا قوم اتركوا هذا العتابإن قتل الأم أدنى للصواب

كنت لو أبقيتها فيما تريدكل يوم قاتلا شخصا جديد

انها لو لم تذق حدّ الحسامكان شغلى دائما قتل الأنام

أيها المأسور فى قيد الذنوبأيها المحروم من سرّ الغيوب

أنت فى أسر الكلاب العاويةمن قوى النفس الكفور العاتية

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۶ كل صبح و مساء لا تزالمن دواعى النفس فى قيل و قال

كل داع حية ذات التقامقل مع الحيات كم هذا المقام

ان تكن من لسعها تبغى الخلاص‌أو ترم من عض هاتيك المناص

فاقتل النفس الكفور الجانيةقتل كردى لأمّ زانية

أيها الساقى أدر كأس المدامو اجعلن فى دورها عيشى مدام

خلص الأرواح من قيد الهمومأطلق الأشباح من أسر الغموم

فالبهائى الحزين الممتحن‌من دواعى النفس فى أسر المحن

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۷

الشيخ محمّد على الطريحى

اشارة

كان حيا ۱۰۳۶

رواها الشيخ فخر الدين فى (المنتخب):

جاد ما جاد من دموعى السجام‌لمصاب الكريم نجل الكرام

قلّ صبرى و زاد حزنى و وجدى‌فهمومى كأسى و دمعى مدامى

إنما حسرتى و همّى و حزنى‌و نحيبى و زفرتى و اضطرامى

لسليل البتول سبط رسول اللّه‌نور الإله خير الأنام

لست أنسى الحسين بالطف ملقى‌عافر الخد ناحر النحر دامى

لست أنساه و هو فيهم وحيداقد أحاطت به علوج اللئام ***

يا بنى أحمد عصام البرايا‌أنتم النور فى دياجى الظلام

أنتم عدتى ليوم معادى‌لست أخشى من الذنوب العظام

أنتم العارفون مقدار حبى‌فهو كاف عن منطقى و كلامى

قلت فى مدحكم و أخلصت ودّى‌و رجائى و ملجأى و اعتصامى

فخذوها من مسلمى وفىّ‌نجفى مهذب بالنظام «۱»

---

(۱) أورد السيد الامين فى الاعيان هذه القصيدة و نسبها للشيخ محى الدين بن الشيخ محمود و هو و هم.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۸

محمد على الطريحى كان حيا ۱۰۳۶ ه

[ترجمته]

هو الشيخ محمد على بن أحمد بن على بن أحمد بن طريح بن خفاجى بن فياض ابن حيمه بن خميس بن جمعه بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمى العزيزى. من أعلام أسرته المشاهير و والد الشيخ فخر الدين ذكره المحقق الطهرانى فى الروضة النضرة فى المائة الحادية بعد العشرة ص ۱۱۴ فى ذكر اجازة حفيده الشيخ حسام الدين ابن الشيخ جمال الدين لتلميذه الشيخ محمد جواد بن كلب على الكاظمى بقوله: الشيخ الورع التقى النقى. و ذكره صاحب الامل معددا آباءه بصورة تختلف مع ما ذكرناه. توجد من

ممتلكاته نسخة مخطوطة من كتاب (من لا يحضره الفقيه) و عليها اجازات متعددة و هى اليوم بتملّك الشيخ محمد على القمى الحائرى بكربلاء.

و من شعره الذى يرثى به الإمام الحسين (ع) قوله:

حاد ما جاد بالدموع السجام «۱».

---

(۱) عن شعراء الغرى ج ۹ ص ۴۵۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۰۹

الشيخ زين الدّين حفيد الشهيد الثانى

اشارة

وفاته ۱۰۶۴

قال يرثى الحسين عليه السلام بقصيدة مخمسة «۱»:

سلبت لوعتى لذيذ الرقادو كستنى ثوب الضنا و السهاد

و رمانى دهرى بسهم العنادو غرامى ما إن له من نفاد

كل يوم و ليلة فى ازديادلى حزن فى كل آن جديد

و عناء يشيب منه الوليدو التهاب يذوب منه الحديد

قد بكى رحمة لحالى الحسودو دموع تسح سحّ الغوادى

لست أبكى لفقد عصر الشبابو تقضى عهد الهوى و التصابى

و صدود الكواعب الاترابو تنائى الخليط و الاحباب

من سليمى و زينب و سعادقد نهانى النهى عن التشبيب

و ادكار الهوى و ذكر الحبيبفتفرغت للأسى و النحيب

مذ أتى زاجرا نذير المشيبمعلما بالفناء حين ينادى

---

(۱) ذكرها الشيخ على بن محمد بن الحسن، شقيق المترجم له فى كتابه (الدر المنثور) و الشيخ الامينى فى شهداء الفضيلة ص ۱۵۷.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۰ بل بكائى لأجل خطب جليل أضرم الحزن فى فؤاد الخليل

و رمى بالعناء قلب البتولو أسال الدموع كل مسيل

فتردى الهدى بثوب الحدادرزء من قد بكت له الفلوات

و اقشعرّت لموته المكرماتو هوت من بروجها النيرات

و المعالى لفقده قائلاتغاب و اللّه ملجأى و عمادى

فجعة نكست رؤوس المعالىو استباحت حمى الهدى و الجلال

و رمت بالقذى عيون الكمالقد أناخت بخير صحب و آل

عترة المصطفى النبى الهادىيا لها فجعة و خطبا جسيما

أوقعت فی حشی الکلیم کلوماو بقلب الامیر حزنا مقیما

و أعادت جسم القسیم سقیماجفنه للأسی حلیف السهاد

لهف نفسی علی رهین الحتوف‌حین أمسی نهب القنا و السیوف

ثاویا جسمه بأرض الطفوف‌و هو ذو الفضل و المقام المنیف

و سلیل الشفیع یوم المعادمنعوه ورود ماء الفرات

و سقوه کاس الفنا و الممات‌بعد تقتیل أهله و الحمات

و أحاطت به خیول الطغات‌بمواضی الضبا و سمر الصعاد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۱

[ترجمته]

الشیخ زین الدین ابن الشیخ محمد شارح (الاستبصار) ابن الشیخ حسن صاحب المعالم ابن الشیخ زین الدین الشهید الثانی العاملی الجبعی المکی المتوفی سنة ۱۰۶۴.

ولد بجبع سنة ۱۰۰۹ و توفی بمکة المکرمة ۲۹ ذی الحجة الحرام سنة ۱۰۶۴ و دفن مع والده بالمعلّی عند أم المؤمنین خدیجة الکبری.

فی أمل الآمل: شیخنا الأوحد کان عالما فاضلا متبحرا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشئا أدیبا حافظا جامعا لفنون العلم العقلیة و النقلیة لا نظیر له فی زمانه، قرأ علی أبیه و علی الشیخ الأجل بهاء الدین العاملی و جماعة من علماء العرب و العجم و جاور بمکة مدة و توفی بها. له شعر جید «۱».

أورد للشیخ زین الدین- هذا- السید علی خان المدنی ترجمة فی سلافة العصر و ذکر الکثیر من شعره، و ترجم له أیضا المحبی فی خلاصة الأثر فی القرن الحادی عشر ج ۲ ص ۱۹۱، و ترجم له أیضا سیدنا الصدر الکاظمی فی تکملة أمل الآمل، و جاء ذکره فی خاتمة مستدرک الوسائل ص ۳۹۰.

و فی کتاب (شهداء الفضیلة) عندما ذکر أحفاد الشهید الثانی قال:

الشیخ زین الدین بن محمد بن الحسن بن زین الدین- الشهید الثانی.

هو أستاذ صاحب الوسائل، قال فی أمل الآمل: شیخنا الأوحد کان عالما فاضلا متبحرا، مدققا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشیا أدیبا جامعا حافظا لفنون العلم النقلیات و العقلیات، جلیل القدر عظیم المنزلة لا نظیر له فی زمانه، قرأ علی أبیه و علی الشیخ بهاء الدین العاملی و علی مولانا

---

(۱) عن أعیان الشیعة ج ۳۳ ص ۳۰۲.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۲

محمد أمین الاسترابادی و جماعة من علماء العرب و العجم، جاور مکة و توفی بها و دفن عند خدیجة الکبری. قرأت علیه جملة من کتب العربیة و الریاضة و الحدیث و الفقه و غیرها، و کان له شعر رائق و فوائد و حواشی کثیرة و دیوان شعر صغیر رأیته بخطه، و لم یؤلف کتابا مدونا لشدة احتیاطه و لخوف الشهرة. انتهی

و أطراه صاحب الدر المنثور و ذکر کثیرا من شعره. و قال صاحب السلافة: انه زین الأئمة و فاضل الأمة و ملث غمام الفضل و کاشف الغمة، شرح اللّه صدره للعلوم شرحا و بنی له من رفیع الذکر صرحا إلی زهد أسس بنیانه علی التقوی و صلاح أهلّ به ربعه فما أقوی و آداب تحمرّ خدود الورد من أنفاسها خجلا و شیم أوضح بها غوامض مکارم الأخلاق و جلا.

رأيته بمكة شرفها اللّه تعالى و الفلاح يشرق من محياه و طيب الاعراق يفوح من نشر رياه و ما طالت مجاورته بها حتى و افاه الأجل، و انتقل من جوار حرم اللّه إلى جوار اللّه عز و جل فتوفى سنة اثنتين و ستين و ألف رحمه اللّه تعالى. و له شعر خلب به العقول و سحر، و حسدت رقته أنفاس نسيم السحر، فمنه ما كتب إلى الوالد من مكة المشرفة مادحا و ذلك عام ۱۰۶۱:

شام برقا لاح بالابرق و هنافصبا شوقا إلى الجزع و حنّا

و جرى ذكر اثيلات النقافشكى من لاعج الوجد و أنّا

دنف قد عاقه صرف الردىو خطوب الدهر عما يتمنى

شفّه الشوق إلى بان اللوىفغدا منهمل الدمع معنى

أسلمته للردى أيدى الأسىعندما أحسن بالأيام ظنا

طالما أمّل إلمام الكرىطمعا فى زورة الطيف و أنى

كلما جنّ الدجى حنّ إلىزمن الوصل فأبدى ما أجنا

و إذا هبّ نسيم من رباحاجر أهدى له سقما و حزنا

يا عريبا بالحمى لولاكمما صبا قلبى إلى ربع و مغنى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۳ كان لى صبر فأوهاه النوىبعدكم يا جيرة الحى و أفنى

قاتل اللّه النوى كم قرحت كبدا من ألم الشوق و جفنا

كدّرت مورد لذاتى و ماتركت لى من جميل الصبر ركنا

قطعت أفلاذ قلبى و الحشاو كستنى من جميل السقم و هنا

فإلى كم أشتكى جور النوىو أقاسى من هوى ليلى و لبنى

قد صحا قلبى من سكر الهوىبعدما أزعجه السكر و عنّى

و نهانى عن هوى الغيد النهىو حبانى الشيب إحسانا و حسنا

و تفرغت إلى مدح فتىسنّة المعروف و الأفضال سنّا

يجد الربح سوى نيل العلامن مراقى المجد خسرانا و غبنا

سيد السادات و المولى الذىأمّ إنعاما و أفضالا و منا

لم يزل فى كل حين بابهمأمنا من نوب الدهر و حصنا

غمرت سحب أياديه الورىنعما فهو للفظ الجود معنى

نسخ الغامر من أفضاله(حاتما) و (الفضل) ذا الفضل و (معنى)

ورث السؤدد عن آبائهمثل ما قد ورثوا بطنا فبطنا

حلّ من أوج العلى مرتبةصار منها النسر و العيّوق أدنى

تهزء الأقلام فى راحتهبرماح الخط لما تتثنى

جادنا من راحتيه سحب تمطر العسجد لا ماء و مزنا

يا عماد المجد يا من لم تزلمن معاليه ثمار الفضل تجنى

عضنى الدهر بأنياب الأسىتركتنى فى يد الاسواء رهنا

هائما فى لجّة الفكر ولىجسد أنحله الشوق و أضنى

كلما لاح لعينى بارقمن نواحى الشام أضنانى و عنا

تتلظى كبدى شوقا إلىصبيهٔ خلفت بالشام و (أفنى)

ركبت آمالنا شوقا إلىورد إنعامك و الأفضال سفنا

بعدما أنحلت العيس السرىو أبادت فى فيافى البيد بدنا

و باكنا فك يا كهف الورىمن تصاريف صروف الدهر لذنا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۴ و نهنى مجدك العالى بماحازه بل كلما حاز تهنى

و ابق يا مولى الموالى بالغامن مقامات العلى ما تتمنى «۱» و من شعره:

و لما رأينا منزل الحى قد عفاو شطّت أهاليه و أقوت معالمه

لبسنا جلابيب الكآبهٔ و الأسىو أضحى لسان الدمع عنا يكالمه و قوله:

كم ذا أوارى الجوى و السقم يبديهو أحبس الدمع و الأشواق تجريه

شابت ذوائب آمالى و ما نجحتو ليل هجرك ما شابت نواصيه

و لا هب الوجد فى الاحشاء يخمدهرجا الوصال و داعى الشوق يذكيه

رفقا بقلبى المعنى فى هواك فماأبقيت بالهجر منه ما يعانيه

و كيف يقوى على الهجران ذو كبدجرت لطول التنائى من مآقيه

ما زال جيش النوى يغزو حشاشتهحتى طواه الضنى عن عين رائيه

يا من نأى و له فى كل جارحهٔمنى مقام إذا ما شطّ يدنيه

هل أنت بالقرب بعد اليأس منعطفو راجع من لذيذ العيش صافيه

فقد تمادى الجوى فينا ورقّ لناقاسى قلوب العدى مما نقاسيه «۲» و من قوله أيضا كما فى السلافهٔ:

سئمت لفرط تنقلى البيداءو شكت لعظم ترحلى الانضاء

ما ان أرى فى الدهر غير مودعخلا و توديع الخليل عناء

أبلى النوى جلدى و أوقد فى الحشانيران وجد ما لها إطفاء

فقدت لطول البين عينى ماءهافبكاؤها بدل الدموع دماء

---

(۱) شهداء الفضيلهٔ للشيخ الامينى

(۲) أعيان الشيعهٔ ج ۳۳

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۵ فارقت أوطانى و أهل مودتىو خرائدا غيدا لهنّ وفاء

من كل مائسهٔ القوام إذا بدتلجمال بهجتها تغار ذكاء

ما اسفرت و الليل مرخ ستره إلا تهتك دونها الظلماء

ترمى القلوب بأسهم تصمى و مالجراحهن سوى الوصال دواء

شمس تغار لها الشموس مضيئهٔو لها قلوب العاشقين سماء

هيفاء تختلس القلوب إذا رنتفكأنما لحظاتها الصهباء

و معاشر ما شان صدق ولائهمنقض العهود و لا الوداد مراء

ما كنت أحسب قبل يوم فراقهمان سوف يقضى بعد ذاك بقاء

فسقى ثرى وادى دمشق و جادهامن هاطل المزن الملث حياء

فيها أهيل مودتى و بتربهالجليل وجدى و السقام شفاء

ورعى ليالينا التى فى ظلهاسلفت و مقلة دهرنا عمياء

أترى الزمان يجود لى بايابهاو يتاح لى بعد البعاد لقاء

فإلى متى يا دهر تصدع بالنوىاعشار قلب ما لهنّ قواء

و تسومنى منك المقام بذلّةو لهمتى عما تسوم إباء

فأجابنى لو لا التغرب ما ارتقىرتب المكارم قبلك الاباء

فاصبر على مرّ الخطوب فإنمامن دون كل مسرّة ضراء

و اترك تذكرك الشآم فإنمادون الشآم و أهلها بيداء «۱»

---

(۱) نزهة الابصار ج ۳ ص ۴۶۶

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۶

ابن جمال

اشارة

المتوفى ۱۰۷۲ ه

أرى الصبر يفنى و الهموم تبيدو جسمى يبلى و السقام جديد

و ذكرنى بالنوح و الحزن و البكاغريب بأكناف الطفوف فريد

عطاشى على شاطى الفرات فما لهمسبيل إلى قرب المياه ورود

لقد صبروا لا ضيّع اللّه صبرهمإلى أن فنوا من حوله و أبيدوا «۱»

---

(۱) بطل العلقمى للشيخ عبد الواحد المظفر، الجزء الثالث ص ۳۳۶

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۷

[ترجمته]

ابن الجمال مولده ۱۰۰۲ وفاته ۱۰۷۲ ه

ابن الجمال مولده ۱۵۹۳ وفاته ۱۶۶۱ م

قال الزركلى فى الاعلام ج ۵ ص ۷۴:

على بن أبى بكر بن على نور الدين ابن الجمال المصرى بن أبى بكر بن على ابن يوسف الانصارى الخزرجى المكى الشافعى: فقيه فرضى، من العلماء.

مولده و وفاته بمكة. له تصانيف، منها (المجموع الوضاح على مناسك الايضاح) و (كافى المحتاج لفرائض المنهاج) و (قرة عين الرائض فى فنّى الحساب و الفرائض) و (التحفة الحجازية فى الأعمال الحسابية- خ) و (فتح الوهاب على نزهة الحسّاب- خ).

و ترجم له المحبى ترجمة واسعة و عدد مصنفاته و آراءه الفقهية و ما تفرّد به من الفتاوى. قال: و كانت وفاته يوم الاثنين لثمان بقين

من شهر ربيع الثانى سنة اثنتين و سبعين و ألف، و دفن بمقبرة المعلاة «۱».

و قال الشيخ القمى فى الكنى: ابن جمال على بن أبى بكر بن نور الدين على الانصارى الخزرجى المكى الشافعى، كان صدرا عالى القدر محققا تشدّ اليه الرحال للأخذ عنه، له مصنفات فى الفقه و الفرائض و الحساب و الحديث و غير ذلك، توفى سنة ۱۰۷۲.

---

(۱) خلاصة الاثر ج ۳ ص ۱۲۸

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۸

فخر الدين الطريحى

اشارة

المتوفى ۱۰۸۵

يا جد ذا نحر الحسين مضرج‌بالدم و الجسم الشريف مجرّد

يا جد حولى من يتاما اخوتى‌فى الذل قد سلبوا القناع و جردوا

يا جد من ثكلى و طول مصيبتى‌و لما أعانيه أقوم و اقعد

يا جد ذا صدر الحسين مرضض‌و الخيل تنزل من علاه و تصعد

يا جد ذا ابن الحسين مكبّل‌و مغلل فى قيده و مصفد

يا جد ذا شمر يروم بفتكه‌ذبح الحسين فأىّ عين ترقد «۱»

---

(۱) عن نسخة مخطوطة للمنتخب.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۱۹

[ترجمته]

الشيخ فخر الدين الطريحى

نبغ فى القرن الحادى عشر الهجرى الإمام الفقيه المحقق اللغوى الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد على بن الشيخ أحمد إلى آخر ما مرّ فى سلسلة نسب هذه الأسرة المنتهى نسبها إلى حبيب بن مظاهر الأسدى الشهيد بين يدى الإمام الحسين (ع) يوم كربلاء. و بنو أسد من أشرف القبائل و أكثرها عددا.

ولد الشيخ فخر الدين فى النجف الأشرف سنة ۹۷۹ ه و نشأ محبا للعلم شغوفا بالمعارف و الكمالات فكتب و صنف و ألّف، و أجاد و أفاد كما شهد له أقرانه بذلك أمثال المجلسى صاحب بحار الأنوار، و الحر العاملى صاحب الوسائل.

و هذه مصنفاته تشهد له بطول الباع و سعة الاطلاع، فهذا كتاب (مجمع البحرين و مطلع النيرين) فى الكتاب و السنّة و قد طبع مرارا و هو المرجع للباحثين و المتأدبين و كتاب (غريب الحديث) و كتاب الضياء اللامع فى شرح الشرائع) و كتاب (غريب القرآن) و بالجملة فمؤلفاته تقارب الثلاثين مؤلفا.

قال الشيخ عبد المولى الطريحى فى مؤلفه المخطوط (تاريخ الأسرة الطريحية):

للشيخ فخر الدين شعر جيد كثير قد ضمن أكثره فى (المنتخب) و كأنه اقتصر فى شعره على المديح و المراثى لأهل البيت عليهم

السلام و أكثره فى الإمام الشهيد الحسين عليه السلام، و قد وجدت له أرجوزة خاصة فى حديث الكساء. و من شعره قوله كما فى المنتخب:

يا عترة الهادى النبى و من همعزى و كنزى و الرجا و المفزع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۰ و آليتكم و برئت من أعدائكمفأنا بغير ولائكم لا أقنع

صلى الإله عليكم ما أحييتفكر و أوقفت العيون الهمّع «۱» و قوله من أخرى:

سقى اللّه قبرا بالغرى و حولهقبور بمثوى الطف مشتملات

و رمسا بطوس لابنه و سميهسقته السحاب الغر صفو فرات

و فى طيبة منهم قبور منيرةعليها من الرحمن خير صلاة «۱» أقول كنت أثناء مطالعتى للمنتخب أستجلى من بعض عبارات الشيخ عظيم تمسكه بأهل البيت عليهم السلام و شدة ولائه لهم مما جعلنى أعتقد انه على جانب عظيم من الولاء، و مما جاء من قسم المنظوم قوله:

و إنى لمطوىّ الضلوع على جوىمتى حلّ فوق الجمر يحترق الجمر

أحنّ إلى أنفاسكم و نسيمكمو أذكركم و الصب يقلقه الذكر

فقربكم مع قلة المال لى غنىو بعدكم مع كثرة المال لى فقر و جاء أيضا:

يا مخزن الوحى و التنزيل يا أملىيا من ولاؤهم فى القبر يؤنسنى

حزنى عليكم جديد دائم أبداما دمت حيا إلى ان ينقضى زمنى كانت وفاة الشيخ الطريحى سنة ۱۰۸۵ ه فى الرماحية (و هى المدينة المعروفة الواقعة فى أواسط الفرات بين ربوع قبائل خزاعة يوم كانت آهلة بالسكان و ماثلة للعيان. و نقل للنجف و دفن فى تربته و قبره معروف مشهور فى داره التى يقطنها اليوم أسرة آل الطريحى بقرب مسجده الذى صلى فيه زمنا.

---

(۱) و رواها الشيخ محمد السماوى فى (الطليعة).

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۱

يقول صاحب رياض العلماء: و كان رضى اللّه عنه أعبد أهل زمانه و أورعهم و من تقواه انه ما كان يلبس الثياب التى خيطت بالابريسم، و كان يخيط ثيابه بالقطن.

و قال الشيخ اغا بزرك الطهرانى فى الذريعة- قسم الديوان- و للشيخ فخر الدين الطريحى ثلاثة دواوين: كبير، و أوسط، و صغير.

و ذكر جملة من سيرته و أحواله الاستاذ الخاقانى فى شعراء الغرى ج ۷ ص ۶۸.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۲

عبد الوهاب الطريحى

اشارة

أيها الراكب المجد إلى نحو الإمام المضرّج المستظامقف و خذ منى السلام إلى مولاى رب الافضال و الانعام

فلك الفوز فى المعاد و يا بشراك من ذى الجلال و الاكرامو اذرف الدمع فى الجفون و نادى

يا إمامى و يابن خير الانام

إلى ان يقول:

آه وا حسرتى لفقد وحيدآه و النحر منه مخضوب دام «۱»

(۱) عن مجموعة خطية عند الاسره الطريحية انتخبنا منها هذه الأبيات

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۳

[ترجمته]

الشيخ عبد الوهاب الطريحى

هو من الطريحيين الـذين نزحوا من النجف إلى الحلة و لم تزل لهم فيها بقيـة إلى اليوم. و هو أخو الشـيخ الأجل فخر الدين بن الشـيخ محمـد على بن الشـيخ أحمـد الـذى تقدمت ترجمته. و لم نقف على أثر أو ذكر لأخيه المترجم فى المجاميع و كتب التراجم المتأخرة سوى أننا وقفنا على مؤلف له فى مكتبة آل الطريحى سـلك فيه طريقة أخيه فخر الدين فى منتخبه جمع فيه الشـىء الكثير من أحاديث أهـل البيت و أخبـار واقعـة الطف التى نتلى عـادة فى المحافل الحسـينية أيام عاشوراء و هو يصـدّر تلك المواضـيع بقصائـد لمتقـدمى الشـعراء و متأخريهم و جلّهم ممن عاصرهم أو قارب عصرهم كالسيد نعمان الاعرجى، و ابن عرندس، و الشفهينى، و ابن حماد، و ابن داغر، و أمثالهم.

و إليـك نص مـا قـاله فى آخر الجزء الأـول منه (تمّ الجزء الأـول من كتـاب المراثى على التمـام و الكمـال و نعوذ بـاللّه من الزيـادة و النقصان على يـد العبد الذليل راجى عفو ربه الجليل عبد الوهاب بن محمد على طريح النجفى المسـلمى و وقع الفراغ من هذا الكتاب يوم الاثنين خامس عشـر جمادى الأولى سـنة ۱۰۷۶ من الهجرة النبويـة فى الحلـة الفيحاء «۱» و وجـدت فى مجموعة مخطوطة بمكتبة البحاثـة السـماوى كتبت فى أخريـات القرن الثـانى عشـر و فيهـا قصـيدة واحـدة فى الرثاء تنيف على الأربعين بيتا للشـيخ عبـد الوهاب المذكور انتخبنا منها ما يلى:

لست أنساه فى الطفوف ينادىيا لقومى و ما له من محام

لهف نفسى عليه و هو وحيديتلظى من الظما و الأوام

(۱) أقول و قد استعرت هذه النسخة من الاديب البحاثة الشيخ عبد المولى الطريحى و استفدت منها.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۴ لهف نفسى عليه إذ خرّ ملقىو مضى المهر ناعيا للخيام

لهف نفسى عليه و الشمر قد مكنمن نحره شبا الصمصام

بأبى رأسه المعلّى على الرمححكى فى سناه بدر التمام

بأبى الطاهرات تحدو بهن العيس بين الوهاد و الأكام

و الامام السجاد يرفل بالقيدفوا لهفتى لذاك الامام

يا ذوى البيت و المشاعر و الحج و نون و قاف و الأنعامأنتم حجة الإله على الخلق

و أنتم سفن النجا فى القيامأنتم عدتى غدا فى معادى

و ملاذى و ملجأى و اعتصامىو صلوة الإله تترى عليكم

ما حدا الركب فوق عالى السنام

انتهى عن (البابليات) للخطيب الشيخ محمد على اليعقوبى ج ۳ قسم ۲ ص ۲۱۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۵

السيّد معتوق الموسوى

اشارة

المتوفى ۱۰۸۷

هلّ المحرم فاستهلّ مكبّراو انثر به درر الدموع على الثرّى

و انظر بغرّته الهلال إذا انجلىمسترجعا متفجّعا متفكرّا

و اقطف ثمار الحزن من عرجونهو انحر بخنجره بمقلتك الكرى

و انس العقيق و أنس جيران النقاو اذكر لنا خبر الطفوف و ما جرى

و اخلع شعار الصبر منك و زرّ منخلع السقام عليك ثوبا أصفرا

فثياب ذى الأشجان أليقها بهما كان من حمر الثياب مزرّرا

شهر بحكم الدهر فيه تحكّمتشرّ الكلاب السود فى أسد الشرى

للّه أى مصيبة نزلت بهبكت السماء لها نجيعا أحمرا

خطب و هى الإسلام عند وقوعهلبست عليه حدادها أمّ القرى

أو ما ترى الحرم الشريف تكاد منزفراته الجمرات أن تتسّعرا

و أبا قبيس فى حشاه تصاعدتقبسات وجد حرّها يصلى حرا

علم الحطيم به فحطّمه الأسىو درى الصفا بمصابه فتكدّرا

و استشعرت منه المشاعر بالبلاو عفا محسّرها جوى و تحسرّا

قتل الحسين فيالها من نكبةأضحى لها الإسلام منهدم الذرا

قتل يدلك إنما سرّ الفدافى ذلك الذبح العظيم تأخّرا

رؤيا خليل اللّه فيه تغيرتحقّا و تأويل الكتاب تفسّرا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۶ رزء تدارك منه نفس محمّدكدرا و أبكى قبره و المنبرا

أهدى السرور لقلب هند و ابنهاو أساء فاطمة و أشجعى حيدرا

ويل لقاتله أيدرى أنّهعادى النبى و صنوه أم ما درى

شلّت يداه لقد تقمّص خزيةيأتى بها يوم الحساب مؤزرا

حزنى عليه دائم لا ينقضىو تصبّرى منى علىّ تعذرا

و ارحمتاه لصارخات حولهتبكى له و لوجهها لن تسترا

ما زال بالرمح الطويل مدافعاعنها و يكفلها بأبيض أبترا

و يصونها صون الكريم لعرضهحتى له الأجل المتاح تقدّرا

لهفى على ذاك الذبيح من القفاظلما و ظلّ ثلاثة لن يقبرا

ملقى على وجه التراب تظنهداود فى المحراب حين تسوّرا

لهفى على العارى السليب ثيابهفكأنّه ذو النون ينبذ بالعرا

لهفى على الهاوى الصريع كأنهقمر هوى من أوجه فتكوّرا

لهفى على تلك البنان تقطّعتو لو أنها اتصلت لكانت أبحرا

لهفی علی العباس و هو مجندلعرضت منیته له فتعثرا

لحق الغبار جبینه و لطالمافی شأوه لحق الکرام و غبرّا

سلبته أبناء اللئام قمیصهو کسته ثوبا بالنجیع معصفرا

فکأنما أثر الدماء بوجههشفق علی وجه الصباح قد أنبرا

حر بنصر أخیه قام مجاهدافهوی الممات علی الحیاة و آثرّا

حفظ الإخاء و عهده فوفی لهحتی قضی تحت السیوف معفرا

من لی بأن أفدی الحسین بمهجتیو أری بأرض الطف ذاک المحضرا

فلو استطعت قذفت حبة مقلتیو جعلت مدفنه الشریف المحجرا

روحی فدی الرأس المفارق جسمهینشی التلاوة لیله مستغفرا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۷ ریحانة ذهبت نضارة عودهافکأنها بالثرب تسقی العنبرا

و مضرّج بدمائه فکأنمابجیوبه فتّت مسکا أذفرا

عضب ید الحدثان فلّت غربهو لطالما فلق الرؤوس و کسّرا

و مثقّف حطم الحمام کعوبهفبکی علیه کل لدن أسمرا

عجبا له یشکو الظماء و إنّهلو لامس الصخر الأصم تفجّرا

یلج الغبار به جواد سابحفیخوض نقع الصافنات الأکدرا

طلب الوصول إلی الورود فعاقهضرب یشب علی النواصی مجمرا

ویل لمن قتلوه ظمأنا أماعلموا بأنّ أباه یسقی الکوثرا

لم یقتلوه علی الیقین و إنماعرضت لهم شبه الیهود تصورا

لعن الإله بنی أمیة مثلماداود قد لعن الیهود و کفّرا

و سقاهم جرع الحمیم کما سقواجرع الحمام ابن النبی الاطهرا

یا لیت قومی یولدون بعصرهأو یسمعون دعاءه مستنصرا

و لو أنهم سمعوا إذا لأجابهمنهم أسود شری مؤیدة القری

من کل شهم مهدوی دأبةضرب الطلا بالسیف أو بذل القری

من کل أنملة تجود بعارضو بکل جارحة یریک غضنفرا

قوم یرون دم القرون مدامةو ریاض شر بهم الحدید الأخضرا

یا سادتی یا آل طه إنّ لیدمعا إذا یجری حدیثکم جری

بی منکم کاسمی شهاب کلماأطفیته بالدمع فی قلبی وری

شرفتمونی فی زکیّ نجارکمفدعیت فیکم سیدا بین الوری

أهوی مدائحکم فأنظم بعضهافأری أجل المدح فیکم أصغرا

ینحط مدحی عن حقیقة مدحکمو لو اننی فیکم نظمت الجوهرا

هیهات یستوفی القریض ثناءکملو کان فی عدد النجوم و اکثرا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۸ یا صفوة الرحمن أبرأ من فتیفی حقکم جحد النصوص و أنکرا

و أعوذ فیکم من ذنوب أثقلتظهری عسی بولائکم أن تغفرا

فبكم نجاتى فى الحياة من الأذىو من الجحيم إذا وردت المحشرا

فعليكم صلّى المهيمن كلماكرّ الصباح على الدجى و تكوّرا «۱»

---

(۱) عن ديوانه المطبوع فى بيروت.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۲۹

[ترجمته]

السيد معتوق الموسوى ابن شهاب.

السيد الجليل شريف الحسب يرجع بنسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام من شعراء القرن الحادى عشر. ولد سنة ۱۰۲۵ ه. و هو من السادة أمراء الحويزة و اعتنى ولده بشعره فجمعه و طبعه. كانت وفاته يوم الأحد لأربع عشر خلون من شوال سنة ۱۰۸۷ ه. و ذكره الشيخ اغا بزرك فى الذريعة ج ۹ قسم الديوان فقال: هو السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر بن معتوق الموسوى الحويزى المتوفى يوم الأحد ۱۴ شوال ۱۰۸۷ عن اثنتين و ستين سنة، جمع الديوان ولد الناظم معتوق ابن شهاب الدين بعد فوت والده و رتبه على ثلاثة فصول: المدائح، المراثى، المتفرقات، و صدره باسم السيد على خان ابن خلف الحويزى. و طبع مرة على الحجر بمصر سنة ۱۲۷۱ و اخرى على الحروف بمطبعة شرف سنة ۱۳۰۲ و اخرى بالاسكندرية سنة ۱۲۹۰ و اخرى ببيروت ۱۸۸۵ م فمن شعره ما رواه الشبراوى فى نفحة اليمن بقوله:

للسيد الألمعى شهاب الدين بن معتوق الموسوى رحمه اللّه:

سفرت فبرقعها حجاب جمالو صحت فرّنحها سلاف دلال

و جلت بظلمة فرعها شمس الضحىفمحا نهار الشيب ليل قذالى

و تبسمت خلف اللثام فخلتهاغيما تخلله و ميض لآلى

و رنت فشدّ على القلوب باسرهاأسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدرى قبل سود جفونهاان الجفون مكامن الآجال

بكر تقوّم تحت حمر ثيابهاعرض الجمال الجوهر السيال

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۰ ريانة وهب الشباب أديمهالطف النسيم و رقّة الجريال

عذبت مراشفها فأصبح ثغرهاكالأقحوان على غدير زلال

و سرى بوجنتها الحياء فاشبهتوردا تفتّح فى نسيم شمال

و سخا الشقيق لها بحبّة قلبهفاستعملتها فى مكان الخال

حتام يطمع فى نمير وصالهاقلبى فنورده سراب مطال

علّت بخمر رضابها فمزاجهالم يصح يوما من خمار ملال

هى منيتى و بها حصول منيتىو ضياء عينى و هى عين ضلالى

أدنو اليها و المنية دونهافأرى مماتى و الحياة حيالى

تخفى فيخفينى النحول و تنجلىفيقوم فى البدر التمام ظلالى

علقت بها روحى فجردها الضنىمن جسمها و تعلّقت بشمالى

فلو اننى فى غير يوم زرتهالتوهمتنى زرتها بخيالى

لم يبق منى حبها شيئا سوىشوق ينازعنى و جذبة حال

من لم يصل فى الحب مرتبة الفنافوجوده عدم و فرض محال

فكرى يصورّها و لم تر غيرهاعينى و رسم جمالها بخيالى

بانت فما سجعت بلابل بانةإلا أبانت بعدها بليالى

أنا فى غدير الكرختين و مهجتىمعها بنجد من ظلال الضال

حيّا الحيا حيّا باكناف الحمىتحميه بيض ظبا و سمر عوالى

حيّا حوى الأضداد فيه فنقعهليل يقابله نهار نصال

تلفى بكل من خدور سراتهشمس قد اعتنقت ببدر كمال

جمع الضراغم و المها فخيامه كنس الغزال و غابة الرئبال

و سقى زمانا مرّ فى ظهر النقاو لياليا سلفت بعين أثال

ليلات لذات كأن ظلامهاخال على وجه الزمان الخالى

نظمت على نسق العقود فاشبهتبيض اللآلى و هى بيض ليالى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۱ خير الليالى ما تقدّم فى الصباكم بين من جلّى و بين التالى

للّه كم لكك يا زمانى فىّ منجرح بجارحة و سهم وبال

صيّرتنى هدفا فلو يسقى الحياجدثى لانبت تربتى بنبال

ألفت خطوبك مهجتى فتوطنتنفسى على الإقدام فى الأهوال

و ترفعت بى همتى عن مدحةلسوى جناب أبى الحسين العالى و قال كما فى نفحة اليمن ص ۱۲۱:

ضحكت فأبدت عن عقود جمانفجلت لنا فلق الصباح الثانى

و تزحزحت ظلم البراقع عن سناوجناتها فتثلث القمران

و تحدثت فسمعت نطقا لفظهسحر و معناه سلافة حانى

و رنت فخرقت القلوب بمقلةطرف السنان و طرفها سيان

و ترنمت فشدت حمائم حليهاو كذاك دأب حمائم الأغصان

عربية سعد العشيرة أصلهاو الفرع منها من بنى السودان

خود تصوّب عند رؤية خدهاآراء من عكفوا على النيران

يبدو محياها فلولا نطقهالحسبتها وثنا من الأوثان

لم تصلب القرط البرىء لغايةإلا لتنصر دولة الصلبان

و كذاك لم تضعف جفون عيونهاإلا لتقوى فتنة الشيطان

خلخالها يخفى الانين و قرطهاقلق كقلب الصبّ فى الخفقان

بخمارها غسق و تحت لثامهاشفق و فى أكمامها فجران

سبحان من بالخد صوّر خالهافأزان عين الشمس بالإنسان

أمر الهوى قلبى يهيم بحبهافاطاعها فنهيته فعصانى

هى فى غدير الشهد تخزن لؤلؤاو اجاج دمعى مخرج المرجان

يا قلب دع قول الوشاة فانهملو انصفوك لكنت اعذر جانى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۲ أصحاب موسى بعده فى عجلهمفتنوا و أنت بأملح الغزلان

عذب العذاب بها لدىّ فصحّتىسقمى و عزّى فى الهوى بهوان

للّه نعمان الاراك فطالمانعمت بها روحى على نعمان

و سقى الحيا منا كرام عشيرةكفلوا صيانتها بكل يمانى

أهل الحمية لا تزال بدورهمتحمى الشموس بانجم خرسانى

أسد تخوض السابغات رماحهمخوض الأفاعى راكد الغدران

لانت معاطفهم و طاب أريجهمفكأنهم قطب من الريحان

من كل واضحة كأن جبينهاقبس تقنّع فى خمار دخان

ويلاه كم اشقى بهم و إلى متىفيهم يخلّد بالجحيم جنانى

و لقد تصفحت الزمان و أهلهو نقدت أهل الحسن و الاحسان

فقصرت تشبيبى على ظبياتهمو حصرت مدحى فى علىّ الشان

فهم دعونى للنسيب فصغتهو أبو الحسين إلى المديح دعانى يعنى بهذا السيد على خان بن خلف الحويزى المشعشعى الآتية ترجمته فى الصفحة الآتية.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۳

السيد على خان المشعشعى

ألا عاد جرح القلب بعد اندمالهلرزء شجى قلب النبى و آله

اذا رمت أن أرنو هلال محرمغدا دمع عينى حاجبا عن هلاله

فلا كان قلب حين هلّ و لم يذبو لا كان جفن لم يجد بانهماله

كأنى أرى منه الحسين و قد غدايذود العدى عن أهله و عياله

و قد نازل الأعداء حتى تبينوانزال أبيه المرتضى بنزاله

و أصحابه من حوله فكأنهمنجوم تحف البدر عند كماله

و أبصر منه حين خرّ على الثرىثرى الطف تكسوه الصبا من رماله

و يذكرنى هتك الخيام و سلبهمبنات الهدى من بعد قتل رجاله

و تسييرها بين الخلائق حسراعلى كل صعب حاسر من رحاله

فلما أتوا شرّ البريا بشامهأبان سرورا شامتا بمقاله

و قرّب راس السبط ينكت ثغرهو أبدى قبيحا كامنا من فعاله

فكادت تميد الأرض من قبح فعلهو ما نال من أهل الهدى بضلاله

فيا ويله لم يرع فيهم محمداو لم يخش من رب السما و نكاله

و يا ويحه ماذا أعدّ إذا دعاآله الورى كل الورى لسؤاله «۱»

---

(۱) عن ديوانه المخطوط فى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف- قسم المخطوطات- رقم: ۸۰۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۴

[ترجمته]

السيد على خان المشعشعى الحويزى المتوفى ۱۰۸۸.

ابن السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدى ابن فلاح بن محمد بن أحمد ينتهى نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو أحد حكام الحويزة. ذكره شيخنا الحر فى أمل الآمل و قال: كان فاضلا شاعرا أديبا جليل القدر له مؤلفات فى الأصول و الإمامة و غيرها و له ديوان شعر المسمى ب (خير جليس و نعم أنيس) بخط الشيخ محمد السماوى و هو فى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف.

و رأيت من مصنفاته كتاب (خير المقال فى فضل النبى و الآل) مخطوط فى مكتبة صاحب الذريعة يحتوى على ثلاث مجلدات. رأيت المجلد الثالث فى المكتبة المشار اليها يبدأ باحوال الامام الحسن الزكى ثم يذكر أحوال الحسين و يشير إلى جملة من القصائد التى نظمها فى رثائه عليه السلام و يذكر مطلع كل قصيدة و بعض أبياتها، و ينتهى الكتاب باحوال الحجة المهدى عليه السلام.

و يقول فى آخره: قد وقع الفراغ من تأليف كتابنا المسمى بخير المقال فى فضل النبى و الآل فى ليلة الجمعة الثانى و العشرين من شهر شوال ثلاث و ثمانين و ألف.

أقول و رجعت إلى كتاب (الذريعة) ج ۷ فوجدت ما يلى: خير المقال فى شرح القصيدة المقصورة فى مدح النبى و الآل كما ذكره فى أمل الأمل و قال: هو فى الأدب و النبوة و الامامة للسيد على خان الوالى الحويزى ابن السيد خلف بن عبد المطلب الموسوى المشعشعى المتوفى ۱۰۸۸ كما ارخه حفيده و سميه فى الرحلة المكية و ترجمه صاحب الرياض و ذكر انه يقرب من ثلاثة و ستين الف بيت فى أربع مجلدات صنفه فى ستة أشهر و نصف، شرع فيه منتصف ربيع الاول ۱۰۸۳ و فرغ منه آخر رمضان قال: و هو شرح لقصائده فى مدحهم.

قال الشيخ الطهرانى فى (الذريعة) عند ذكر ديوان السيد عليخان

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۵

المشعشعى: له ديوان عربى و فارسى. قال السيد شبر بن محمد بن ثنوان الحويزى فى رسالته المؤلفة فى نسب السيد عليخان الوالى ما لفظه: أنا لما اجتمعنا فى زيارة رجب فى سنة ۱۱۵۴ مع العالم اللبيب العارف الأديب الحاوى من الكمالات كل نفيس، شيخنا المكرم الشيخ خميس الخلف ابادى، ذكر أن الديوان الفارسى للسيد عليخان بن خلف غير ديوانه العربى انتهى.

أقول و فى الديوان المخطوط المشار اليه جملة من القصائد فى الامام ابى عبد اللّه الحسين فمنها قصيدة أولها:

يا نجوما لم ترض أفق السماء كيف أضحت لقى على البوغاء

و شموسا لم تنبعث لغروب قد كساها الكسوف فى كربلاء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۶

الحاج مؤمن الجزائرى الشيرازى

اشارة

قال يرثى الحسين عليه السلام و هى قطعة من قصيدة طويلة «۱»:

جاء شهر البكاء فلتبك عينى بدماء على مصاب الحسين

و إمام الانام من غير مين و ابن بنت الرسول قرّة عينى

آه وا حسرتا لرزء الحسين كم دماء فى كربلاء أراقوا

و بدور قد اعتراها محاقو سقوا طعم علقم لا يذاق

خير رهط على البرية فاقوا آه وا حسرتا لرزء الحسين

خطفتهم بروق بيض المناياو أصابتهم سهام البلايا

عن قسىّ القضا فدعنى ألأيالائمى فى البكا لعظم الرزايا

آه وا حسرتا لرزء الحسين‌هم بدور و غربهم كربلاء

ها لهم كرب أرضها و البلاءخسفوا إذ لهم سنا و اعتلاء

ما لهذى البدور منها انجلاء آه وا حسرتا لرزء الحسين

كم بها صادت البغاث نسوراكم بها صارت السروج قبورا

---

(۱) عن كتاب) حديقة الافراح لازاحة الأتراح) لمؤلفه أحمد بن محمد بن على بن ابراهيم الانصارى اليمنى الشروانى المتوفى سنة ۱۲۵۰ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۷ كم بها استوسد الكرام صخوراكم بها رضّت الخيول صدورا

آه وا حسرتا لرزء الحسين‌وردته الخطوط منهم و قالوا

مل الينا بسرعة ثم مالواعنه إذ حلّ فى فناهم فحالوا

بينه و الفرات ثم استطالواآه وا حسرتا لرزء الحسين و منها فى أنصار الحسين (ع):

و عدوا النصر حين أعطوا عهوداأوثقوا عقدها و صاروا أسودا

بذلوا دونه النفوس سعوداحينما شاهدوا الجنان شهودا

آه وا حسرتا لرزء الحسين‌غاب فتيان أهله و الكهول

فغدا السبط يشتكى و يقولو له مدمع عليهم هموله

هل بقى من يعين يا قوم قولواآه وا حسرتا لرزء الحسين

لست أنسى الحسين فردا وحيداو عداه سدّوا عليه الصعيدا

قصدوا بالنصال منه الوريداو سقوه الردى فأضحى شهيدا

آه وا حسرتا لرزء الحسين ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۸

[ترجمته]

الحكيم الجزائرى مولده سنة ۱۰۷۴ ه الحاج مؤمن ابن الحاج محمد قاسم ابن الحاج محمد ناصر ابن الحاج محمد الشيرازى المولد و المنشأ الجزائرى الأصل- نسبته إلى جزائر خوزستان كان من العلماء العرفاء، قرأ على المولى شاه محمد الشيرازى و وصفه فى روضات الجنات بمولانا العالم العارف الجامع المؤيد البارع و قال: انه كان من أعاظم نبلاء عصر العلامة محمد باقر المجلسى الثانى له كتب مبسوطة فى شرح منازل السائرين و ذكر مقامات العارفين و السالكين، له منية اللبيب فى مناظرة المنجم و الطبيب.

له شعر فى مدح أمير المؤمنين على و رثاء ولده الحسين عليهما السلام و مما ذكر السيد الامين مضافا إلى ما تقدم كتاب جامع المسائل النحوية فى شرح الصمدية و مجالس الاخبار سبع مجلدات و بيان الاداب شرح على آداب المتعلمين النصيرية و تحفة الاحباء نظير الكشكول و تحفة الاخوان فى تحقيق الاديان و مطلع السعدين.

و ذكره فى حديقة الافراح فقال: الحكيم محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائرى الشيرازى أديب ماهر، سيف ذهنه باتر حكيم حاذق

ثاقب فهمه كاشف عن دقائق الحكمة و الحقائق حاز حظا وافرا من الكمالات و حيّر الأفكار بما أبدع فى صناعة السرقات، مجاميعه كنوز الفوائد و مضامين رسائله فرائد.

و ذكر الشيخ اغا بزرك الطهرانى فى الذريعة للمترجم له كتاب (تعبير طيف الخيال فى تحرير مناظرة العلم و المال) هو شرح على طيف الخيال فى المناظرة بين العلم و المال. و المتن و الشرح كلاهما للمولى العارف الحاج محمد مؤمن

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۳۹

ابن الحاج محمد قاسم بن محمد ناصر بن محمد الجزائرى الشيرازى المولد. ولد فى ضحى السبت سابع عشر شهر رجب الاصب من سنة أربع و سبعين و ألف.

و قال هو فى بعض مذكراته: سافرت نحو الهند فى سلخ شهر ربيع الأول سنة اثنتين بعد ماية و ألف ولى من العمر سبع و عشرون سنة، ثم يذكر انه فرغ من تأليف الشرح المذكور سنة ۱۱۱۹ بالهند و له يومئذ خمس و أربعون سنة ثم بعد ذلك شرع فى المجلد الآخر من الشرح الضخم و هو نفس المناظرة بين العلم و المال. و يوجد له أيضا: خزانة الخيال الذى فرغ من تأليفه فى سنة ۱۱۳۰.

و ذكر الشيخ له أيضا كتاب تحفة الابرار فى مناقب الأئمة الاطهار عليهم السلام و قال: حكى فى نجوم السماء عن فهرس تصانيفه انه كتب هذا الشرح قبل بلوغه ثم كتب عليها حواشى دوّنها بنفسه و سماه ب (الدر المنثور)

و فى حديقة الافراح قال و من جيد شعره قوله مادحا أمير المؤمنين على بن أبى طالب:

دع الأوطان يندبها الغريبو خلّ الدمع يسكبه الكئيب

و لا تحزن لا طلال و رسميهبّ بها شمال أو جنوب

و لا تطرب إذا ناحت حمامو لاحت ظبية و بدا كثيب

و لا تصبو لرنات المثانىو ألحان فقد حان المشيب

و لا تعشق عذارى غانياتيزين بنانها كف خضيب

و لا تلهو بحب صبيح وجهشبيه قوامه غصن رطيب

و لا تشرب من الصهباء كأسايكون مديرها ساق أريب

و لا تصحب حميما أو قريبافكل أخ يعادى أو يعيب

و لا تأنس بخل أو صديقو ذرهم إنهم ضبع و ذيب

و لا تفرح و لا تحزن بشىءفلا فرح يدوم و لا خطوب

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۰ و لا تجزع إذا ما ناب همفكم يتلو الأسى فرج قريب

و سكّن لوعة القلب المعنّىو انشد حين يعروه الوجيب

عسى الهمّ الذى أمسيت فيهيكون وراءه فرج قريب

و لا تيأس فان الليل حبلىيكون ليومها شأن عجيب

و حسبك فى النوائب و البلايامغيث مفزع مولى وهوب

جواد قبل أن يرجى يواسىغياث قبل أن يدعى يجيب

أمير المؤمنين أبو ترابله يوم الوغى باع رحيب

عليه تحيتى ما جنّ ليلو حنّ من النوى دنف غريب

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۱

السيّد نعمان الأعرجى

اشارة

جزعا بكى و أخو الصبابة يجزعو جرت سواكب دمعه تتدفع
صبّ إذا هلّ المحرم هاجهوجد تفيض العين منه و تدمع
و جوىّ لما نال الحسين و آلهنيرانه بين الأضالع تسفع
فى كربلا، فى كربها و بلائهالما استجاشوا حوله و تجمّعوا «۱»

---

(۱) القصيدة طويلة رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى (المنتخب)
ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۲

[ترجمته]

السيد نعمان الاعرجى
هو من أدباء القرن الحادى عشر ذكر له العلامة الخطيب اليعقوبى فى (البابليات) ترجمة و جملة من الشعر، قال: و ذكره فخر الدين الطريحى فى المنتخب، و له مراث كثيرة لأهل البيت عليهم السلام ذكر قسما منها الشيخ عبد الوهاب الطريحى ابن الشيخ محمد على- أخو فخر الدين صاحب المجمع و المنتخب، و كله فى مراثى آل الرسول. و قال فى مقدمة الترجمة:
السادة الأعرجيون من أكبر جذوم الطوائف الحسينية و أكثرها انتشارا فى العراق و غيره و ينتهى شريف نسبهم إلى عبيد اللّه الاعرج ابن الحسين الاصغر بن الإمام زين العابدين (ع) الذى هو من معاصرى أبى العباس السفاح و كان فى احدى رجليه نقص فسمى الاعرج و عرفت ذريته بالسادة الاعرجية.
و قال صاحب العمدة عن أبيه الحسين الاصغر: و عقبه عالم كثير بالحجاز و العراق و الشام و بلاد العجم و المغرب. (اه) تقلد جماعة منهم نقابة الطالبيين و زعامة الدنيا و الدين و امارة الحاج، و من أعيانهم فى القرن الرابع الأمير أبو الحسن محمد الاشتر بن عبيد اللّه الثالث بن عبد اللّه الثانى بن على بن عبيد اللّه الاعرج كان له نيف و عشرون ولدا تقدموا فى الكوفة و ملكوا حتى قيل السماء للّه و الأرض لبنى عبيد اللّه، و كان محمد هذا قد وقعت بينه و بين قوم من العرب بظاهر الكوفة حرب و هو دون العشرين فقتل منهم جماعة و جرح فى وجهه فكسته الضربة حسنا و لقب بالاشتر و هو الذى مدحه المتنبى أحمد ابن الحسين بقصيدته التى مطلعها:
أهلا بدار سباك أغيدهاأبعد ما بان عنك خردها و منها فى المديح و يشير فيها إلى جرح وجهه:
ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۳ خير قريش أبا و أمجدهاأكثرها نائلا و أجودها
تاج لوى بن غالب و بهسما لها فرعها و محتدها
أفرسها فارسا و أطولهاباعا و مغوارها و سيدها
يا ليت لى ضربة أتيح لهاكما أتيحت له محمدها
أثر فيها و فى الحديد و ماأثر فى وجهه مهندها
قد أجمعت هذه الخليقة لىانك يابن النبى أوحدها و نبغ فى القرون الوسطى و ما بعدها منهم عشرات الرجال بالعلم و الفضل و الأدب و الشعر و من أشهرهم فى أوائل القرن الثامن السيد عبد المطلب بن أبى الفوارس الملقب بالعميدى الذى طفحت موسوعات التراجم و الرجال بذكره و عرف بغزارة علمه و جلالة قدره و تعليقاته على كتب خاله (العلامة الحلى) و كانت ولادته بالحلة سنة ۶۸۱ و وفاته ببغداد سنة ۷۰۴ ه و حمل إلى المشهد الغروى و تعرف ذريته فى الحلة حتى اليوم بآل (العميدى) و فى القرن الحادى عشر

نجم منهم جماعة بالفضل و الأدب ترجم صاحب (نشوة السلافة) لثلاثة منهم و لكنه لم يذكر إلا وجيزا من أشعارهم و مجملا من أخبارهم و لم يأت بما نروم من الغرض و كان أحدهم صاحب الترجمة السيد نعمان و اليك نص ما قال عنه:

لم يذكره السيد فى السلافة كأنه لم يبلغه اسمه و نظمه، و من رقيق شعره قوله:

حبيب فيه قد خلعت العذارو فى خديه قد نمّ العذار

هلال دجى له عيناى افق‌غزال نقا له قلبى قفار

و لست ألومه إن صدّ عنى‌فان الظبى عادته النفار

أحب لوجهه الاقمار جمعاو منه عليه من شوق أغار

و أشفق ان دنا من فيه كأس‌على درّ يقبّله النضار

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۴

قال و له نظم رائق ذكرناه فى كتاب «نتائج الافكار» فليطلب من هناك. اه

و تعرض لذكره الاستاذ البحاثة يعقوب سركيس فى ترجمة الشاعر الاديب أبى عبد اللّه جمال الدين محمد بن عبد الحميد البغدادى الشهير ب (حكيم زاده) من أدباء القرن الحادى عشر عن مخطوط نقل عنه ما نصه: كان قد أرسل لى السيد الاجلى السيد نعمان الحلى و هو فى بغداد نبذة من قصائده و أشعاره و كان له اليد الطولى فى نظم الشعر فلما وقفت على أشعاره و درر عقود أفكاره استحسنته غاية الاستحسان و نظمت هذه الأبيات و كتبتها فى عنوان الكتاب و أرسلتها إليه و أنا .. الحكيم زاده و الأبيات هذه:

نعمان لوح أرض ذهنك روضةفيها صنوف شقائق النعمان

أحسنت فيما قلته و زبرتهو سبقت من جاراك فى الميدان و آخرها:

و يريك وصل الحلة الفيحاء والاحباب و الاوطار و الاوطان «أبياتها- ۱۴-» و ذكره فخر الدين الطريحى فى المنتخب، و فى بعض مطبوعاته السقيمة ربما عبّر عنه بالشيخ نعمان و هو تحريف من الناسخ أو الطابع و يقول من قصيدة له مطلعها:

جزعا بكى و أخو الصبابة يجزعو جرت سواكب دمعه تتدفع و ترجم له الأديب الخاقانى فى شعراء الحلة و قال: رأيت فى مجموع بمكتبة الحاج محمد رضا شالجى بالكاظمية الأبيات الآتية:

غدوت و مالى فى الأحبة من ندّو أخلصت فيكم يا أهيل الحمى ودّى

و وحّدكم قلبى و لم ير ناظرى‌جمالكم يا من هم فى الورى قصدى

و فى أسمر كالظبى جيدا إذا رنى‌دلالا فقل ما شئت بالأبيض الهندى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۵ يفوق على البيض الرقاق بطرفهو يزرى على السمر الذوابل بالقدّ

حكى البدر حسنا و الغزالة مقلةو غصن النقا بالقد و الورد بالخد

بدا فرأيت الصبح من نور وجههو لاح لعينى الليل من شعره الجعد أقول و القصيدة بكاملها فى منتخب الشيخ عبد الوهاب الشيخ محمد على الطريحى المخطوط و عبّر عنه بالسيد الحسيب النسيب السيد نعمان الاعرجى و عبّر عنه فى المنتخب أيضا: بالسيد الجليل نعمان الاعرجى الحسينى عندما ذكر قصيدته فى رثاء الحسين (ع) التى أولها:

أسفى وافر و حزنى طويلو حنينى باد و دائى دخيل و قال السيد الجليل نعمان الاعرجى الحسينى يرثى جده الحسين (ع) رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى (منتخبه) المخطوط بخطه:

أسفى وافر و حزنى طويلو حنينى باد و دائى دخيل

و فؤادى من الأسى باضطرامو دموعى على الخدود تسيل

و اصطبارى نأى و وجدى مقيمو مصابى جم و رزئى جليل

قد جعلت البكاء و النوح دأبىفكثير البكاء عندى قليل و قال فى قصيدة مطولة:

يـا مقلـتى بالـدمع جودىو ابكى على السـبط الشـهيد نقلناهـا عن مخطوطـة فى مكتبـة الإمـام الحكيم العامـة بـالنجف الأشـرف- قسـم المخطوطات. تحت عنوان: علويات السيد نعمان الاعرجى الحلى، و معها علويات الشيخ عبد اللّه بن داود الدرمكى، و هى برقم ۲۷۸ و كلها بخط الشيخ محمد السماوى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۶

أحمد بن خاتون العيثانى

اشارة

دع التصابى بذكر البان و العلمو ذكر سلمى و جيران بذى سلم

فجيش عمرك ولىّ و هو منهزمو الشيب و افاك بالأسقام و الهرم

مخبرّ عن قدوم الموت فى عجليسعى إليك بلا ساق و لا قدم

فشمرّ العزم و انهض للرحيل بمايدنى إلى جنة الفردوس و النعم

لا تركنن إلى الدنيا و زخرفهافكم أبادت بسيف الغدر من أمم

و كن صبورا على صرف الزمان عسىيأتى من اللّه ما ينجى من النقم

و ارحل مطاياك بالعزم الشديد إلىمعادن الجود أهل الفضل و الكرم

خير البرايا و مختار الإله من الجمالغفير و خير العرب و العجم

محمد المصطفى الهادى البشير و من أتى من اللّه بالبرهان و الحكم

الصادق القول ذى الأحسان خير فتىمن هاشم طاهر الأخلاق و الشيم

أبدى لنا من يديه كل معجزةفاقت على أنبياء اللّه فى القدم

و الضب و الظبى و السرحان كلّمهو الميت من بعد ما قد عدّ فى الرمم

أكرم بمسراه و الأملاك محدقةتحفّه و هو فيهم صاحب العلم

يا أكرم الرسل يا خير العباد و منبه نجاة الورى من زلة القدم

أشكو إليك أمورا خطبها جللقد أحدثت من بقايا عابدى الصنم

و قد تواصوا بنقض العهد بينهمبغيا و مالوا لحقد فى صدورهم

و قابلوا سبطك السبط الشهيد بماأخفوه من ضغن فى فعلكم بهم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۷ فقال يا قوم مهلا لا يحلّ بكممن العذاب كما قد حلّ فى الأمم

هل جاءكم أحد عنى يخبّركمبفعلة أوجبت أن يستباح دمى

فقام من باع منه النفس عن رشدبهمة منه قد فاقت على الهمم

حتى دعاهم إلى الجنات خالقهمفاصبحوا مطعما للطير و الرخم

فيالها حسرة عمّت مصيبتهالكل حرّ بحبل الدين معتصم

و الطاهرات على الأقتاب فى عنفتسير فوق متون الانيق الرسم

يا سبط أحمد يا ابن الطهر فاطمةيا نجل حيدرة المنعوت بالكرم

اذا أتى عشر عاشور يفيض لكالطرف القريح بدمع منه منسجم

و قد وثقت بأن اللّه يغفر لىبحبكم موبقات الذنب و اللمم

فعبدكم أحمد يرجو جميلكمبذمة منكم أوفت على الذمم

نجل ابن خاتون يرجوكم له مددافى كل حال من البأساء و الغمم

صلى الإله عليكم سادتى أبداما هزّ شوق المطايا هزة النغم «۱»

[ترجمته]

الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيثانى.

فى أمل الآمال: معاصرا للشيخ حسن بن الشهيد الثانى. كان عالما فاضلا زاهدا عابدا أديبا. و هناك من يتفق معه بهذا الاسم و اللقب ذكره السيد الأمين فى الأعيان.

و عيناثا بعين مهملة مفتوحة و مثناة تحتانية ساكنة و نون و ثاء مثلثة بين ألفين، من قرى جبل عامل.

و آل خاتون بيت علم قديم فى جبل عامل. انتهى عن الأعيان ج ۸ ص ۳۶۹. أقول إذا كان المترجم له من المعاصرين للشيخ حسن بن الشهيد الثانى فهو فى القرن الحادى عشر، إذ أن وفاة الشيخ حسن سنة ۱۰۱۱.

---

(۱) اعيان الشيعة ج ۸ ص ۳۷۰.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۸

محمّد بن السّمين الحلّى

طوبى لطيب شذا بتربة كربلافاق العبير شذا وفاق المندلا

تتضوّع الحسنات من نفحاتهاطيبا إذا لثمت بافواه الملا

كرمت فصارت للجباه مساجداعظمت فعادت للشفاه مقبّلا

فيها الشفاء لمن أراد شفاءهأشفى بها الداء العضال المعضلا

يا أرضها فلأنت اشرف تربةطابت فعظّمها الآله و بجّلا

بوركت من أرض تسامت رفعةلا ترتقى و جلالة لا تعتلى

أرض تمنّتها السماء بكونهاو تمنّت الأيدى تكون الأرجلا

لتطوف حول ضريح من طافت بهلجلاله أهل السماوات العلا «۱» و قال:

بان صبرى و بان خافى شجونىو استهلت بالدمع منى جفونى

فاندبى السبط فى الطفوف فريداقد تخلى من مسعف و معين

يتمنّى لكى يبلّ غليلاشربة من مباح ماء معين

فسقاه العدو كأسا دهاقامن كؤوس الردى و ماء المنون

---

(۱) عن كتاب المنتخب للشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد على الطريحى النجفى كتبه سنة ۱۰۷۶.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۴۹ ان جدى النبى أشرف خلق اللّهذو الفضل و الفخار المبين

و أبى المرتضى الوصى علىو هو رب الامكان و التمكين

و البتول الزهراء بنت رسول اللّهامى لأجلها راقبونى

يا ذوى الذاريات و الطور و الأعرافو النحل و النساء و نون

فاز من مكّن اليدين من الودو فازت يداه بالتمكين

فاز بالصدق فى الولاء كما فازبصدق الولاء نجل السمين

و عليكم من ربكم صلواتو سلام فى كل وقت و حين «۱» و قال من قصيدة:

دمع عين يجود غير بخيلو غرام يقوى بجسم نحيل

ماء عين لم يطف حرّ غرامو غليل فيه شفاء عليل

كيف يشفى الفؤاد من ألم الحزنوداء بين الضلوع دخيل

و جوى الحزن لا يزال مقيمافيه و الصبر مؤذنا بالرحيل

أين صبرى إذا ذكرت قتيلالطف ملقى أكرم به من قتيل

ما ذكرت القتيل إلا وسالتعبرتى فى الخدود كل مسيل

و رأى النسوة الكرائم بدر التمّقد غيّبته حجب الأفول

و ينادين جدهن رسول اللّهيا خير مرسل و رسول

لو ترانا و نحن بين أسيرو جريح دام و بين قتيل

آل ياسين سدتم الخلق طراو زكا فرعكم لطيب الأصول

جدكم للهدى مدينة علمو أبوكم للعلم باب الدخول

قد هدينا بكم و لو لا هداكمما اهتدينا إلى سواء السبيل

و هداكم هو الدليل و قد قامبهذا الدليل صدق الدليل

---

(۱) و القصيدة طويلة تجدونها فى منتخب الشيخ الطريحى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۰ من تلقى الولا بحسن قبولتتلقونه بحسن القبول

تسكنوه و قد نجا من حميمتحت ظل من الجنان ظليل

حبكم جنّة له و ولاكمجنة من عذاب يوم مهول

فاز نجل السمين من بعد هذامذ توالاكم بخير جزيل

انتم سؤله و أقصى مناهو رجاه و غاية المأمول

فعليكم آل النبى صلاةكل يوم فى بكرة و أصيل «۱» و قال:

من لقلب عن الهوى فى اشتغالو للب من الجوى فى اشتغال

ما شجاه هجر الحبيب و لا فقدقرين و لا تغيّر حال

بل شجاه مصاب آل رسول اللّهخير الورى و اشرف آل

ما أهلّ الشهر المحرم إلاانهلّ طرفى بمدمع هطال

لكم يا بنى على علاءفى وداد و سؤدد فى كمال

و محل فى رفعة و معالفى تعال و عزة فى جلال

و بهاء فی بهجة و ضیاءفی تلال و رونق فی جمال

و علیکم من الآله صلاةجمعة بالغدو و الاصال «۲» و له من قصیدة:

فان یبخلوا بالوصل إنی مواصلو بالنفس ان ضنّ الجواد أجود

و ان عدتم یوما بما قد بدأتممن الغدر انی بالوفاء اعود

و ان تنقضوا عهد الوداد فاننیمراع لاسباب الوداد ودود

و لا بدع ان أبدیتم نقض عهدکمفقد نقضت لابن النبی عهود

---

(۱) رواها الشیخ فخر الدین الطریحی فی المنتخب المطبوع بالنجف الاشرف.

(۲) رواها الشیخ فخر الدین الطریحی فی المنتخب.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۱ یذاد عن الماء المباح و قد غدالکل سباع البر منه ورود

و لست بناس قوله خاطبا بهمو یعلم ان القول لیس یفید

ألم تعلموا انی إمام علیکمو انی للّه الشهید شهید

و ان ابی یسقی علی الحوض معشراو یطرد عنه معشرا و یذود

و لولاه لم یخضرّ للدین عودهو لا قام للاسلام قط عمود

سلام علی الاسلام بعد رعاتهاذا کان راعی المسلمین یزید

و باتوا و منهم ذاکر و مسبّحو داع و منهم رکع و سجود

إلی ان تفانوا واحدا بعد واحدلدیه فمنهم قائم و حصید

و ظل بارض الطف فردا و حولهلآل زیاد عدة و عدید

و تنظره شزرا من السمر و القنانواظر إلا أنهنّ حدید

و الوی علی جیش العداة بعزمةتکاد لها شم الجبال تمید

ففرّ العدی من بأسه خیفة الردیکما فرّ من بأس الأسود صیود

هوی ثاویا فوق الثری و محلهله فوق آفاق السماء صعود

الیکم بنی الزهراء یا من سمت بهمإلی المجد آباء لهم و جدود

اوجّه وجه المدح منی و کلهقلائد فی جید العلا و عقود

و ما قدر مدح قلته فی علاکمو مدحکم فی المحکمات عتید

فیا من هم فلک النجاة و من همهداة و غوث للانام وجود

فإذ کان بدء الفضل منکم تفضلواوجودوا علی نسل السمین و عودوا

فانتم له ذخر إذا جاء فی غدو مع کل نفس سائق و شهید

علیکم سلام اللّه حیث ثناؤکمحکی نشره ند یضوع و عود

و حیث بکم هبّت نسیم و نسمّتهبوب و للعیدان رنّح عود

و ازهر من زهر البروج جواهرو ورّد من زهر المروج ورود «۱»

---

(۱) رواها الشیخ فخر الدین الطریحی فی المنتخب.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۲

و له من قصيدة. رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى المنتخب، كما رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى منتخبه أيضا:

كيف اخفى وجدى و اكتم شانىو دموعى تسح من سحب شانى

و فؤادى لا يستفيق غراماو هياما لشدة الخفقان

و جفونى جفون طيب رقادىو اصطبارى نأى و وجدى دانى

كيف صبرى عن الحسين و قد أودىقتيلا باسهم العدوان

كيف انساه بالطفوف فريدابعد فقد الانصار و الأعوان

أين من يندب الشجاع المحامىعن حمى الدين فارس الفرسان

و مفيد العفاة يوم طعامو مبيد العداة يوم طعان و رأيت فى مجموعة حسينية فى مكتبة الامام الحكيم العامة برقم ۲۹۲ قسم المخطوطات قصيدة للشيخ محمد بن السمين يرثى بها الشهيد مسلم بن عقيل، أولها:

أيعذب من ورد الجفاء ورودليزهر من ورد الوفاء ورود و له قصيدة فى رثاء الحسين عليه السلام أولها:

لقديم فضلكم العميم فواضللعميم فضلكم القديم طوائل «۱» و روى السيد الأمين فى الأعيان هذه الجملة من الأشعار و لم يذكر لنا شيئا من أحواله، و لما كان شعره قد رواه الشيخ عبد الوهاب الطريحى و هو من أعلام القرن الحادى عشر الهجرى ذكرناه هنا. و من شعره الذى جاء فى المنتخب قصيدته التى أولها:

مصاب شهيد الطف جسمى أنحلاو كدّر من دهرى و عيشى ما حلا و هى ۴۶ بيتا.

---

(۱) هذه القصيدة يمدح بها الائمة الاثنا عشر صلوات اللّه عليهم و يرثى الحسين خاصة، رأيتها فى مجموعة حسينية مخطوطة فى مكتبة الامام الحكيم العامة برقم ۲۹۲ قسم المخطوطات.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۳

محمّد بن نفيع الحلى

اشارة

للشيخ الفاضل محمد بن نفيع رحمه اللّه، رواها الشيخ فخر الدين الطريحى فى (المنتخب):

عجبا لقلب فيكم لا يفجعو لأنفس فى رزئكم لا تجزع و فى آخرها:

طوبى لأرض حلّ فى أكنافهاجسد الحسين و طاب ذاك الموضع

قد قدست أرض الطفوف و بوركتلما اغتدى لك فى ثراها مضجع

لك تربة فيها الشفاء و قبةفيها الدعاء إلى المهيمن يرفع

هم سادة الدنيا و يوم معادنافى الحشر منهم شافع و مشفع

و لسوف يدرك ثارهم مهديهمو انا ليوم ظهوره أتوقع

ان لم أكن أدركت نصرة جدهفبنصره فيما بقى أتطمّع

يابن الإمام العسكرى و من لهصيد الملوك إذا تمثّل تخضع

يا سيدى ظهر الفساد و أظلمتسبل الرشاد فهل لنورك مطلع

و جرت علينا فى الزمان ملاحملم ندر فى تدبيرها ما نصنع

لم يبق إلا عالم متصنعأو جاهل متنسك أو مبدع

يا عترة الهادى النبى و من همعزى و كنزى و الرجا و المفزع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۴ و اليتكم و برأت من أعدائكمو أنا بغير ولاكم لا أقنع

و نظمت فى علياكم من مقولىدررا لها و شى القريض يرصع

علما بأن مديحكم لى نافعو مديح قوم غيركم لا ينفع

و أنا بكم متنسك و بحبكممتمسك و بجدكم مستشفع

لم أهو دينا أصله من غيركمحسبى افتخارى أننى أتشيّع

و إلى نفيع نسبتى و محمداسمى فكم لى منكر و مضيع

صلى الإله عليكم ما احييتفكر و أو قضت العيون الهجع

أبغى الشفاعة فى معادى يوم لامال هناك و لا بنون تنفع

بكم أومل نجح سعيى دائماو إلى الإله بحبكم أتذرع

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۵

[ترجمته]

الشيخ عضد الدين محمد بن محمد بن نفيع الحلى

جاء فى أعيان الشيعة:

ذكره الشيخ خضر بن محمد بن على الرازى الهول دودى خازن المشهد الشريف الغروى فى كتابه التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبه الاعور.

و هو كتاب مخطوط رأينا منه نسخة فى كرمانشاه فى طريقنا لزيارة المشهد الشريف الرضوى فى المحرم ۱۳۵۳ و هو رد على رجل واسطى أعور فى رسالة سماها العارضة فى الرد على الرافضة قال فيها: انى لما عزمت على زيارة الأربعين سنة ۸۳ و وصلت إلى المدرسة الزينية مجمع العلماء و الفضلاء بالحلة السيفية الفيحاء معدن الأتقياء و الصلحاء أرانى أعزّ الاخوان علىّ و أتمهم فى المودة و الاخلاص لدىّ و هو المستغنى عن اطناب الألقاب بفضله المتين محمد بن محمد بن نفيع عضد الملة و الدين أدام اللّه اشراق شمس وجوده و أغناه و ايانا عمن سواه بجوده رسالة مشحونة بأنواع الشبه لواسطى أعور اعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول و يبطلها بالتغيير و القلب الى آخر ما ذكره.

ثم قال فى اثناء الكتاب: قال الاعور: و لأنهم (أى الشيعة) تجرى عليهم أحكامنا و تحت أيدينا و سلطاننا خصوصا فى مشهد على رضى اللّه عنه و فى الحلة الذين هما تحت الرفض. ثم قال: قلت ما هى الاحكام الجارية على أهل البلدين الذين ذكرهما ثم ذكر عدة أحكام مستنكرة جارية بغيرنا إلى ان قال: و قد نظم هذا الجواب و أوضحه بما هو عين الصواب أخونا العالم الورع التقى عضد الدين محمد بن نفيع الذكى الألمعى نتيجة العلماء المجتهدين لا زال فى نعم المولى و نافعا للمؤمنين بقوله مخاطبا له: و هنا ذكر قصيدة جاء فى مطلعها: «ألا أيها الجاهل الاحقر» ثم ذكر غيرها من الشعر و مما ذكره قوله:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۶ فى آية النجوى تصدق حيدرو له السوابق قبل كل شحيح

لما تصدق راكعا فى خاتماثنى عليه اللّه بالتلويح

قل للذى وضع الحديث بجهلهليس الذى لفّقته بصحيح

لو أن قوما أحسنوا و تصدقوالا للرياء لشرفوا بمديح

اللّه فضّل حيدرا و رسوله‌بالناس و التخصيص بالترجيح

صلى عليه اللّه ما صلى الورى‌بالحمد و الاخلاص و التسبيح و أورد له أيضا:

زعمتك تطفى نور آل محمدو انوارهم فى شرقها و المغارب

و هيهات قد شاعت و ذاعت صفاتهمو سارت بها الركبان فى كل جانب

على أمير المؤمنين حقيقةهو الاسد المقدام معطى الرغائب

و أولاده الغر الميامين فى الورى‌هم مفزع المضطر عند النوائب

هم العروة الوثقى لمستمسك بهاهم الآية الكبرى كبار المناقب

هم السادة الأعلون فى كل رتبةهم بلغوا فى المجد أعلى المراتب

فمن رام ان يرقى سماء صفاتهم‌ليسترق النجوى رمى بالثواقب

عليهم سلام اللّه ما ذرّ شارقو أمطر قطر من ركام السحائب

و بان بيان الزور من قول أعمهو أعور محجوب عن الصدق كاذب

بتبيان نجم الدين خضر و كشفهقناع المعانى عن خدود الكواعب

أتى بكتاب احكمت بيتاتهفأصغى لها سمع القضاة الرواتب

و آياته جاءت تلقف ما حوى‌كتاب الاعادى من ظنون كواذب

فلا زال نجم الحق فى لوح نفسه‌يضىء و يعلو نجمه فى الكواكب

و لا برح القرطاس يحكى مرادهبألسنة الاقلام من كل كاتب و أورد له أيضا فى يوم براءة:

هو الفارس الكرار فى كل موطنو باع الأعادى عن علاه قصير

أبو حسن كشّاف كل ملمةأخو المصطفى ردء له و وزير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۷ رسول رسول اللّه قارىء وحيه‌ينادى به و المشركون حضور

فأبلغهم جهرا رسالة ربه‌قوى أمين ما اعتراه فتور

وصى رسول اللّه وارث علمه‌سفير له فى أمره و ظهير

فقام ينادى لا يحجنّ مشركو سيف الهدى فى راحتيه شهير

عليه سلام اللّه ما ذرّ شارقو لاحت لنا عند الكمال بدور و قال العبد الصالح محمد بن نفيع عفى اللّه عنه، رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحى فى (منتخبه) المخطوط بخطه سنة ۱۰۷۶:

ضرام بقلبى و الحشا يتوقدو حزنى على مرّ الزمان مجدد

و جسمى نحيل و الجفون قريحةو عينى من طول البكا ليس ترقد

لقتل شهيد بالطفوف و جده‌نبىّ الهدى خير الأنام محمد

قتيل بكاه الطير و الوحش فى الفضافحزنى عليه دائما يتجدد و هى ۶۰ بيتا.

أقول و رأيت فى مجموعة حسينية بمكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف- قسم المخطوطات- رقم ۲۹۲ جملة من شعر الشيخ محمد بن نفيع و عبّر عنه ب: الشيخ العالم شمس الدين محمد بن نفيع، و أورد له قصيدة أولها:

أيا شهر عاشوراء أبهرت مقلتىو أورثتنى حزنا إلى يوم حفرتى و لما لم نعثر على تاريخ وفاته و رأينا الشيخ الطريحى- و هو كما تعلم فى القرن الحادى عشر- قد أثبت شعره، ذكرناه هنا. «۱»

(۱) عن الاعيان للسيد الامين ج ۴۵ ص ۳۴۴

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۸

محمد رفيع بن مؤمن الجيلى و على بن الحسين الدوادى

جاء فى موسوعة بحار الانوار للشيخ محمد باقر المجلسى المتوفى سنة ۱۱۱۱ ه جملة مراثى لأهل البيت عليهم السلام و خاصة للامام أبى عبد اللّه الحسين سلام اللّه عليه نكتفى بالاشارة إليها حيث انها تخص القرن الحادى عشر:

۱- جاء فى ج ۴۵ ص ۲۶۷ من الطبعة الجديدة المطبوعة بايران قوله:

و للماجد محمد رفيع ابن مؤمن الجيلى نوّر اللّه ضريحه مراثى مبكية حسنة.

و ذكر جملة منها.

۲- ج ۴۵ ص ۲۸۱ قال: و لعلى بن الحسين الدوادى من قصيدة طويلة انتخبت منها. و روى جملة أبيات و نقلها عنه بنصها سيدنا الامين فى الاعيان ج ۴۱ ص ۱۵۳.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۵۹

القرن الثّانى عشر

اشارة

الوفاة

الحر العاملى محمد بن الحسن ۱۱۰۴

عبد اللّه بن محمد بن الحسين الشويكى القرن الثانى عشر

الشيخ أحمد البلادى القرن الثانى عشر

الأمير الحسين بن عبد القادر الكوكبانى ۱۱۱۲

السيد على خان المدنى ۱۱۲۰

الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرى الكاظمى حدود ۱۱۲۰

الشيخ سليمان الماحوزى ۱۱۲۱

الشيخ محمد بن يوسف البلادى البحرانى ۱۱۳۰

الشيخ فرج بن محمد الخطى ۱۱۳۵

الشيخ فرج اللّه الحويزى ۱۱۴۱

الشيخ يونس الغروى ۱۱۴۷

الشيخ عبد الحسين أبو ذيب ۱۱۵۱

الشيخ محسن فرج ۱۱۵۲

المولى أبو طالب ابن الشريف أبى الحسن الفتونى القرن الثانى عشر

السيد حسين ابن السيد رشيد الرضوى ۱۱۵۶

حسن عبد الباقى بن أبى بكر الموصلى ۱۱۵۷

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۰

الوفاة

الشيخ محى الدين الطريحى ۱۱۵۸

السيد نصر اللّه الحائرى ۱۱۶۸

الشيخ لطف اللّه البحرانى ابن محمد بن عبد المهدى القرن الثانى عشر

الشيخ على بن أحمد العادلى العاملى القرن الثانى عشر

عبد اللّه بن محمد الشبراوى ۱۱۷۱

الحاج جواد بن عواد البغدادى ۱۱۷۸

السيد العباس بن على نور الدين الحسينى الموسوى المكى حدود ۱۱۸۰

السيد محمد بن الحسين- أمير الحاج- ۱۱۸۰

الشيخ حسن الدمستانى ۱۱۸۱

الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوى ۱۱۸۳

الشيخ حسن آل سليمان العاملى ۱۱۸۴

الشيخ محمد بن عبد اللّه بن فرج الخطى كان حيا ۱۱۸۴

الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملى الحاريصى ۱۱۸۵

الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفى ۱۱۸۶

الشيخ محمد مهدى الفتونى ۱۱۹۰

الشيخ أحمد الشيخ حسن الدمستانى ۱۱۹۰

الشيخ يوسف أبو ذيب ۱۲۰۰

الشيخ عبد اللّه العوى الخطى ۱۲۰۱

الشيخ محمد بن أحمد بن ابراهيم الدرازى آل عصفور ولد ۱۱۱۲

المستدركات المتوكل الليثى ۸۵

القاضى أبو حنيفة المغربى ۳۶۳

الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا ۵۲۸

الكمال العباسى ۶۵۶

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۱

الحرّ العاملى

اشارة

المتوفى ۱۱۰۴

سأنوح ما غنّت حمائم حاجرو يبوح منى بالغرام محاجرى

و كأن قلبى من هوى أودى بهقد أوثقوه إلى قوادم طائر

طورا تراه إلى تهامة طائرااسفا و طورا طايرا فى حاجر

لم أبك من فقد الشباب و ما مضىمن طيب عيش فى الزمان الغابر

كلا و لم أندب طلولا باللوىكانت منازلهن بعض مشاعرى

هذا و لم اتبع ضلالات الهوىنفسى و لا هجس الوصال بخاطرى

لكن بكيت لرزء آل محمدبمدامع تهمى كغيث ماطر

و اكربتاه لمن ثوى فى كربلافردا وحيدا ماله من ناصر

كتبوا اليه و ازمعوا من بعدهاغدرا فتّبا للشقى الغادر

وافى ليرشدهم إلى طرق الهدىو يزيل عنهم كل غم غامر

لا راغبا فى جمع دينا هم و لايبغى سوى قمع الظلوم الجائر

حتى اذا وافى الطفوف تواثبوابعوامل خطيّة و بواتر

قلبوا له ظهر المجن و انكرواما كان منهم من أذى و مناكر

قتلوا أحبته و مالوا نحوهمتظاهرين بذاك شرّ تظاهر

والدين يندب رزءه و مصابهو المجد ينظر كالذليل الحائر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۲ و الأرض ترجف و السماء بكت لهبدم عبيط ساكب متقاطر

و الشمس كاسفة و أملاك السمايتعجبون من الظلوم الخاسر

ظهرت له أحقاد بدر منهمو ثنوا عنان مناجز و مبادر

ويلاه و الأعداء قد ملأوا الفضابعساكر قد اتبعت بعساكر

و السبط فى سبعين من أصحابههم كالكواكب حول بدر زاهر

حتى اذا لقى الردى أنصارهنادى الأهل للهدى من ناصر

هل من فتى يحمى حريم محمدمن ناهب أو سالب أو ناظر

فتواثبوا بسهامهم و رماحهمويلاه من خطب عظيم جائر

صرعوه ظلما بالدماء و مالهمن غاسل أو ساتر أو قابر عن ديوانه المخطوط فى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف- قسم المخطوطات رقم ۲۷۶ و الديوان يحتوى على عدد من القصائد فى النبى و أهل بيته و اراجيز فى مواليدهم و وفياتهم و قصائد كثيرة فى الحجة المهدى عليه السلام و بعض مراسلاته و رثائه لأعلام عصره.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۳

[ترجمته]

الحر العاملى محمد بن الحسن

جاء فى أعلام العرب ج ۳ ص ۱۲۱:

محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين «۱». الحر العاملى، من كبار المجتهدين، و الأعلام الخالدين ولد فى قرية مشغرة من جبل عامل ليلة الجمعة ۸ رجب سنة ۱۰۳۳ ه و قرأ على أبيه الحسن و عمه محمد الحر و جده لأمه عبد السلام بن محمد الحر و خال أبيه على بن محمود و غيرهم، و أخذ فى قرية جباع عن عمه أيضا و عن على زين الدين بن محمد بن الحسن صاحب المعالم و على

بن حسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملى و غيرهم و أقام فى بلاده أربعين سنة و حج فيها مرتين، ثم سافر إلى العراق فزار مراقد الائمة ثم رحل لزيارة الامام الرضا فى خراسان و فى طريقه مرّ باصفهان و اجتمع فيها بكثير من علمائها و كان أكثرهم انسا به و صحبة له الامام الكبير محمد باقر المجلسى مؤلف بحار الأنوار المتوفى ۱۱۱۱ و اجاز كل منهما صاحبه هناك و لما وصل إلى مشهد خراسان و مضى على مكوثه مدة اختير لمنصب قاضى القضاة و شيخ الاسلام فى تلك الديار ثم حج أيضا مرتين و زار الائمة فى العراق و كان قدومه المشهد الرضوى- كما قال- سنة ۱۰۷۳.

قال المحبى: «قدم مكة فى سنة ۱۰۸۷ و ۱۰۸۸ و فى الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف و كان صاحب الترجمة قد انذرهم قبل الواقعة بيومين و أمرهم بلزوم بيوتهم ... فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فألتجا الى السيد موسى بن سليمان أحد

---

(۱) و فى لؤلؤة البحرين: محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر العاملى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۴

أشراف مكة الحسينين و سأله ان يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله اليها» «۱».

و توفى الحر بالمشهد الرضوى بطوس سنة ۱۱۰۴ ه و دفن فى إحدى غرف صحن الامام و على قبره ضريح يزار.

و للحر تصانيف فى غاية الأهمية و قد رزق حظا فيها كما قال السيد الأمين- لم يرزقه غيره؟ فكتابه «وسائل الشيعة» عليه معول الدارسين و الباحثين من عصره إلى اليوم و ذلك لالمامه و حسن ترتيبه و تبويبه قال عنه فى السلافة:

«علم لا تباريه الأعلام و هضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ... و تصانيفه فى جبهات الايام غرر و كلماته فى عقود السطور درر ...».

و قال عنه فى المستدرك: «عالم فاضل محقق مدقق، متبحر جامع كامل صالح، ورع ثقة فقيه محدث حافظ، شاعر أديب، جليل القدر عظيم الشأن أبو المكارم و الفضائل شيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل الذى منّ على جميع أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف»، و مؤلفاته كثيرة و منها ما هى موسوعات ضخمة مهمة:

۱- الجواهر السنية فى الأحاديث القدسية، و هو أول كتاب ألفه طبع مرتين فى ايران، ثم فى النجف- مطبعة النعمان.

۲- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة من أوسع كتب الحديث و أشهرها، اشتمل على جميع احاديث الاحكام الشرعية الموجودة فى الكتب الأربعة و سائر الكتب المعتمدة التى تزيد على سبعين كتابا: طبع الكتاب فى ثلاث مجلدات كبار على الحجر فى طهران سنة ۱۲۸۸ ه و ۱۳۲۳/ ۱۳۲۴، و فى تبريز سنة ۱۳۱۳ ه. ثم طبع على الحروف و عنى بتحقيقه

---

(۱) و للسيد الامين فى الاعيان تعليق على هذا الحادث و امثاله، و ملخصه ان أهل مكة يقومون بالتلويث من أجل قتل الفرس حيث انهم اتباع مذهب أهل البيت.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۵

و تذييله الميرزا عبد الرحيم الربانى فى طهران و قدر فى تسع مجلدات كبار و قد طبع منه من ۱- ۷ من سنة ۱۳۷۵- ۱۳۸۴ ه و فى الجزء الأول تصدير عن طبقات المحدثين و «جوامع الفقه» و عن أهمية كتاب الوسائل و التعليقات عليه، كما وضع فى أول كل مجلد من هذه المجلدات الفهرس العلمى الخاص بذلك المجلد، و الفهرس هذا هو كتاب للمؤلف اسماه «من لا يحضره الامام» و كان قد ألفه بمثابة دليل لمواضيع و مضامين كتابه الوسائل و أبوابه، كما طبع كتاب الوسائل أيضا و بضمنه كتاب «مستدرك الوسائل للعلامة النورى» فى القاهرة- مطبعة دار العهد الجديد للطباعة ابتداء من سنة ۱۳۷۷/ ۱۹۵۷ و ظهر منه الأول الى الخامس الذى انتهى سنة

۱۳۸۱ ه نشره السيد مرتضى الرضوى الكشميرى.

و قد عنى العلماء بالشرح و التعليق و الاستدراك على كتاب الوسائل و منها:

شرح السيد الحسن الصدر الكاظمى و منه ثلاث مجلدات فى شرح المجلد الأول.

و مستدرك الوسائل للنورى محمد الحسين بن محمد تقى المتوفى ۱۳۲۰ ه و قد طبع فى ثلاث مجلدات فى طهران سنة ۱۳۱۸ و طبع مع الوسائل فى القاهرة كما تقدم و تحرير وسائل الشيعة و تحبير مسائل الشريعة للمؤلف نفسه- ألفه فى شرح الوسائل. و شرح الوسائل ليوسف بن محمد البحرانى الحويزى فى عدة مجلدات و غيرها.

۳- الصحيفة الثانية السجادية جمع فيه الادعية المأثورة عن الامام السجاد على بن الحسين بن على التى لم تذكر فى «الصحيفة الكاملة» طبعت فى الهند و مصر- مطبعة النيل ۱۳۲۲/ ۱۹۰۴ بأسم الطبعة الأولى.

۴- هداية الأمة إلى احكام الائمة، منتخب من الوسائل مع حذف الاسانيد، منه نسخة مخطوطة عند مؤلف الذريعة و عليها شروح.

۵- فهرس وسائل الشيعة يشتمل على عناوين الابواب و عدد احاديث كل

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۶

باب و مضامينها اسماه «من لا يحضره الامام» طبع مجزءا فى اوائل مجلدات الوسائل من طبعة طهران الحديثة كما أشرنا.

۶- اثبات الهداة بالنصوص و المعجزات: و هو يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث، و اسانيد تناهز سبعين ألف سند منقولة من كتب «الخاصة و العامة» من حسن الترتيب و التهذيب و فى أبواب و فصول نقل فيه عن (۱۴۲) كتابا من كتب الخاصة و ۲۴ كتابا من كتب أهل السنة، منه نسخ كثيرة، و منها نسخة العلامة النسابة السيد شهاب الدين المرعشى النجفى كتبت سنة ۱۰۹۶ ه و هى من النفائس و بخط المؤلف، و نسخة فى اصفهان كتبت سنة ۱۱۱۵ ه و غيرها، و طبع كتاب الاثبات باعتناء السيد هاشم الرسولى المحلاتى بالمطبعة العلمية بقم- ايران- على الحروف فى سبع مجلدات كبار سنة ۱۳۷۸ ه و فى المجلد الأول مقدمة تضمنت ترجمة المؤلف و أسماء كتبه مع ملاحظات و نموذج مصور من خط المؤلف، و مع الكتاب «تحت الأصل» ترجمة فارسية للنص العربى بقلم محمد نصر آلهى.

۷- الفصول المهمة فى أصول الائمة، فى أصول الدين و فروعه و الطب و اصول الفقه و غيرها، طبع فى ايران سنة ۱۳۰۴ و النجف المطبعة الحيدرية ۱۳۷۸ ص ۵۴۴ عدا المقدمة و الفهارس.

۸- الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: أورد فيه أكثر من ۶۰۰ حديث و ۶۰ آية من القرآن و أدلة اخرى على اثبات الرجعة، فرغ منه سنة ۱۰۷۹ و طبع بعناية السيد هاشم الرسولى المحلاتى بالمطبعة العلمية بقم- ايران- سنة ۱۳۸۱ من ۴۳۰ عدا المقدمات و الفهارس و معه فى الحاشية الترجمة الفارسية للنص العربى.

۹- بداية الهداية، فى الواجبات و المحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره، أورد فيه من الواجبات ۱۵۳۵ و من المحرمات ۱۴۴۸ طبع فى ايران.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۷

۱۰- امل الآمل فى علماء جبل عامل ابتدأ بتأليفه سنة ۱۰۹۶ و فرغ منه سنة ۱۰۹۷ و الكتاب فى قسمين اقتصر فى الأول على علماء جبل عامل و فى الثانى على علماء بقية البلاد المتأخرين عن الشيخ الطوسى ابى جعفر، منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ۱۰۹۷ ه و المضنون انها بخط المؤلف، فى مكتبة «آية اللّه الحكيم» فى النجف و طبع امل الآمل فى طهران غير مرة «مع كتاب منهج المقال فى أحوال الرّجال لمحمد بن على الحسينى الاسترابادى المتوفى ۱۰۲۸ ه» سنة ۱۳۰۶ ه، ثم طبع فى النجف- الآداب سنة ۱۳۸۵/ ۱۹۶۵ فى جزئين.

۱۱- نزهة الاسماع فى الاجماع، قال السيد الأمين رأيت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف فى ۸ رجب ۱۱۱۳ ه.

۱۲- ديوان الامام زين العابدين على بن الحسين، جمع الاشعار المنسوبة اليه، و رتبه على الحروف الهجائية، طبع فى بمبىء بأهتمام

الميرزا محمد خان (ملك الكتاب) و نسخته عزيزة.

۱۳- مجموع فيه: ارجوزة فى تواريخ النبى و الائمة من آله، الروضة فى مدح الامام أمير المؤمنين على بن ابى طالب، الهمزية فى مدح ذى المزية، القصيدة المحبوكة الاطراف، و كلها له بخط الشيخ محمد السماوى سنة ۱۳۶۲ محفوظة فى مكتبة الحكيم بالنجف.

۱۴- الرجال منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ۱۰۸۲ فرغ عن كتابته فى ۲۴ ذى القعدة و على ظهر الورقة الأولى فوائد رجالية، فى مكتبة الحكيم.

۱۵- ديوان شعره، رأيت منه نسخة مخطوطة نادرة فى مكتبة الحكيم فى النجف جلها بخط الناظم المؤلف، و قد كتب على حواشى الديوان كثيرا من القصائد، و فى الصفحة الأولى بخطه: «ديوان شعر الفقير إلى اللّه الغنى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۸

محمد بن الحسن بن على بن محمد الحر العاملى عامله اللّه بلطفه الخفى» و أكثر القصائد فى مدح النبى و آله و مراثيهم و المواعظ، و ليس فى النسخة تاريخ!

۱۶- تحرير وسائل الشيعة و تحبير مسائل الشريعة/ اشرنا اليه- نقل عنه الشيخ عبد النبى الكاظمى فى «تكملة الرجال» الذى فرغ منه سنة ۱۲۴۰ ه. قال مؤلف الذريعة ۳/ ۳۹۳: رأيت المجلد الأول و لم أدر حال بقية اجزائه، و توجد نسخة المجلد الأول فى مكتبة محمد على الخونسارى فى النجف تاريخ كتابتها سنة ۱۱۱۲ ه و نسخة اخرى كانت عند الشيخ محمد على الاوردبادى فى النجف أوله: «الحمد للّه على جزيل نواله، و الصلاة و السلام على محمد و آله ... لما ألفت كتاب تفصيل رسائل الشيعة التمس جماعة تأليف شرح لذلك الكتاب يشتمل على توضيح الاحاديث و بيان نكتها و وجوه الترجيح و تقرير دلالتها، و يجمع سائر الادلة و الأقوال، و أكثر الفوائد المتفرقة فى كتب الاستدلال ...»

و للحر- بعد هذا- مؤلفات أخرى كثيرة، و أجازات علمية لمعاصريه مطولة و مختصرة.

و من محاسن شعره من قصيدة فى مدح أهل البيت عليهم السلام قوله:

أنا الحرّ لكن برّهم يسترقنىو بالبر و الاحسان يستعبد الحرّ و قوله من قصيدة فيهم عليهم السلام:

أنا حر عبد لهم فاذا ماشرفونى بالعتق عدت رقيقا

أنا عبد لهم فلو اعتقونىألف عتق ما صرت يوما عتيقا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۶۹

عبد اللّه الشويكى

ذكره الشيخ الامينى فى شعراء القرن الثانى عشر فقال:

أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكى الخطى من تلمذة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ على البلادى و الشيخ ناصر بن الحاج عبد الحسن البحرانى له فى فن الأدب و قرض الشعر و الاكثار منه و التفنن فيه اشواط بعيدة و ديوانه فى مدائح النبى و آله يسمى ب (جواهر النظام) و ديوان مراثيهم الموسوم ب (مسبل العبرات و رثاء السادات) يحتوى على خمسين قصيدة فى أوزان و قواف مختلفة فى مدائح أهل البيت و رثائهم، و يرثى العباس بن أمير المؤمنين- نظمها فى سنة ۱۱۴۸ و القاسم بن الامام الحسن و عبد اللّه ابنه، و على بن الامام السبط الشهيد، و ولده عبد اللّه الرضيع، كلا منهم بقصيدة «۱».

و جاء فى شعراء القطيف للعلامة المعاصر الشيخ على منصور المرهون:

نحو هذا.

و قال الشيخ اغا بزرك الطهرانى فى الجزء الخامس من الذريعة:

(۱) و هكذا جاء أيضا فى (الذريعة) للشيخ الطهرانى ج ۲۰ ص ۳۹۸.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۰

جواهر النظام فى مدح النبى و آله الائمة الاثنى عشر عليهم السلام.

ديوان كبير للشيخ ابى محمد عبد اللّه بن محمد الحسين الشويكى الخطى، رأيت بخطه الشريف جملة من قصائده التى استخرجها من هذا الديوان و اهداها إلى استاذه الذى وصفه بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل الورع الصالح الفالح المحقق المدقق الامجد الأوحد الاقا محمد بن الاقا عبد الرحمن الشريف النجفى.

المتوفى سنة ۱۲۴۹ و الذى رثاه السيد صادق الفحام، و قال السيد الامين فى الأعيان: كان فاضلا مشاركا فى العلوم مصنفا أديبا شاعرا له جواهر النظام فى مدح السادة الكرام عليهم السلام و (مسبل العبرات فى رثاء السادة الهداة)، فمن شعره قوله فى مدحه صلى اللّه عليه و آله و سلم، و قد التزم تجانس كل قافيتين من القصيدة:

أقبلت تقنص الأسود الغزالهذات نور يفوق نور الغزالة

و انثنت تسلب العقول و ثّنتغلة فى الحشا بلبس الغلالة

و استحلت حرام سفك دمائىو هو فى قلبى الرخيص غلاله

يا نسيم الشمال منى بلّغنحو انس الحشا سلامى حواله

و ارع صبا متيما ابعدتهعن حماها و لم تجد من حمى له

حملتنى فى الحب منها غرامالم اطق مدة الزمان احتماله

ولى العهد فى هواها وثيققد أبى العقل فى النقيض احتماله

لست أدرى هل الصدود ملالأم طباع الحبيب يبدى دلاله

أنا فى حبّها غريق بدمعىو هو فيما ادعيت أقوى دلاله

لا رعى اللّه عاشقا قد سلاهفى الهوى قاطعا بسيف الملاله

فاز من مات فى الغرام شهيداو الحسان الشهود بين الملاله

مثلما فاز من أطاع يقيناخاتم الانبياء تاج الرساله

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۱ شامخ الفخر خير مولى الهىقدره مثل قدره قد رسى له

ربّ واليته بحسن اعتقادفى نبىّ الهدى و واليت آله

فولاء النبى للعبد درععن نبال الردى و للنصر آله

و ولائى من بعده لعلىفهو من قبل موته أوصى له

و ارتضاه الامام فى يوم خمفهو للخصم قاطع أوصاله

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۲

الشّيخ أحمد البلادى

اشارة

ناد الأحبة إن مررت بدورهاو اشهد مطالع نيرات بدورها

كم قد بدت و بها انجلت ظلم الدجىو لطالما بزغت بوازغ نورها؟

أنست بها أرض الطفوف و أقفرتمنها الديار و ليس غير يسيرها

غربت بعرصهٔ كربلا فانهض لهاو اقر السلام على جناب مزورها

و انثر بتربتها الدموع تفجعالقتيلها فوق الثرى و عفيرها

أكرم بها من تربهٔ قدسيهٔقد بالغ الجبار فى تطهيرها

يا تربهٔ من حولها الأملاك مازالت تشمّ لمسكها و عبيرها؟

يا تربهٔ حفّت بها القوم الأولىفازوا بلثمهم لترب قبورها؟

قد ضمّنت جسد الحسين و من بهفتكت أميهٔ بعد أمر أميرها

فأزالت الاسلام عن برحائهاو أطاعت الشيطان فى تدبيرها

و تسرّجت خيل الضلال فأخرتغير الأخير و قدّمت لأخيرها

و نست عهودا بالحمى سلفت و لن تعبأ بنص نبيّها و نذيرها

يا للرجال لأمهٔ مسعورهٔلم يكفها ما كان يوم غديرها

بئس العصابهٔ من بغت و تنكبتعن دينها و تسارعت لفجورها «۱»

---

(۱) مجموعهٔ الشيخ لطف اللّه الجد حفصى التى دونها بخطه سنهٔ ۱۲۰۱ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۳

[ترجمته]

الشيخ أحمد البلادى توفى أوائل القرن الثانى عشر

هو الشيخ أحمد بن حاجى البلادى عالم فاضل أديب من شعراء أهل البيت و مادحيهم له مراثى كثيرهٔ قال الشيخ الامينى: و قد يقال ان له ألف قصيدهٔ فى رثاء الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام دوّنها فى مجلدين، قد ذكر الشيخ لطف اللّه الجدحفصى عدهٔ قصائد من حسينياته فى مجموعهٔ له، وقفنا على نسخ منها بخطه و أخذنا منها ما ذكرناه، و له فى التاريخ يد غير قصيرهٔ، و كان من أجداد صاحب «أنوار البدرين) و توجد فى الأنوار ترجمته و يظهر منه انه توفى فى أوائل القرن الثانى عشر «۱». و من شعره:

دنياك فانيهٔ و الحى منتقلإلى التراب و يبقى اللّه و العمل

فجدّ جدك فى إتيان صالحهٔو اعمل لأخراك ما يجديك يا رجل

دع المقام بدار لا قرار بهاو لا بقاء و أنت السائر العجل

فالموت آتيك لا مندوحهٔ أبداعنه و لكن إلى أن ينقضى الأجل

ما أطيب العيش فى الدنيا و أعذبهلو لم يكن للمنايا فيه مرتحل

ان كان دنياك هذا شأنها فعلىماذا بتعميرها يا صاح تشتغل

فتب إلى اللّه إخلاصا و قل ندماأيلام هذا و شيب الرأس مشتعل

و زر مشاهد أهل البيت معترفافإنهم سبب الايجاد و العلل

و الثم ضرائحهم و انشق روائحهمتترى الصلاهٔ عليهم أينما نزلوا

و اذكر مصائبهم فى كل ناحيهٔو انثر دموعك فى أرض بها قتلوا

قد صرعوا و قضوا نحبا على ظمأفى كربلا و على روس القنا حملوا

روحى فداء حسين إذ أقام بهافردا و ليس له عن كربها حملوا

شلوا ذبيحا خضيب الشيب من دمهظمآن لهفان لم تبرد له غلل

---

(۱) عن كتاب (الغدير) ج ۱۱ ص ۳۴۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۴ عريان ذا جثة بالطف عاريةلو لا الصبا نسجت منها له حلل

و حوله نسوة يندبن مصرعهو دمع آماقها فى الخد ينهمل

و ثاويا رأسه فوق السنان علاو جسمه فى ثرى البوغاء منجدل «۱» و له قصيدة مطلعها:

لا الدار دار و لا ذاك الحمى وطنقد أصبحت خاليات ما بها سكن «۲» و أخرى أولها:

ما حال قومى غداة البين لا بانواو لا عفى ربعهم و استوحش البان «۲» و ثالثة جاء فى أولها:

كفى حزنا ان الديار خوالىو آل على آذنوا بزوال «۴» و هى تزيد على ۶۰ بيتا.

و رابعة أولها:

توارت بالحجاب شموس صبرىو جرّ عنى المصاب كؤوس صبر «۴»

---

(۱) ديوان الدمستانى و شعراء أخر طبع النجف ص ۳۶۹

(۲) فى ديوان الدمستانى و شعراء أخر المسمى ب (نيل الامانى)

(۴) مجموعة الشيخ لطف اللّه الجدحفصى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۵

الأمير الحسين الكوكبانى

اشارة

المتوفى ۱۱۱۲

[ترجمته]

الأمير السيد الحسين بن عبد القادر الكوكبانى من أعلام اليمن توفى يوم السبت الثانى عشر من ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة و مايةو ألف و شعره كثير مشهور، و جمع ديوانه أخوه محمد بن عبد القادر بعد موته، و من شعره:

خفف على ذى لوعة و شجونىو احفظ فؤادك من عيون العين إلى أن يقول:

ويلاه من لاقى الجواب و كربهايا كربلا أرضيت قتل حسين أقول: و ممن تخلص من الغزل إلى الرثاء قول من قال:

فى خدك الشفق القانى بدى و علىقتل الحسين دليل حمرة الشفق و قال:

فى خدك الشفق القانى و فيه علىقتل الحسين كما قالوا علامات سئل الإمام أبو الفرج بن الجوزى «۱»: ما الحكمة فى ظهور الحمرة فى

---

(۱) هو عبد الرحمن بن على البكرى الحنبلى ينتهى نسبه الى القاسم بن محمد بن أبى بكر واعظ العراق و رأس الاذكياء، له مؤلفات مشهورة لا تكاد تخلو المكتبات من بعضها. توفى سنة ۵۹۷ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۶

آفاق السماء بعد قتل الحسين عليه السلام فقال:

ان أحدنا إذا غضب احمر وجهه، و البارى تعالى ينزّه عن الجسمية فأظهر الحمرة فى سمائه علامة لغضبه على قتل ابن بنت نبيه «۱».

أقول و فى نسمة السحر تعليقا على ما مرّ: رأيت القاضى الأديب يوسف ابن على الكوكبانى أورد فى كتابه (طوق الصادح) تشكيكا منه على من زعم ان الشفق إنما ظهر بعد مظلومية الإمام الحسين (ع) و ان الشارع عليه السلام جعله علامة للعشا و تركه معضلا، و قد رأيت أنا مثله سؤالا- قديما لبعض الشافعية العلماء و قد أجيب عنه: ان الذى كان قبل شهادة الإمام و جعل علامة دخول العشاء هو الابيض من الشفق أو انه كان قليلا ثم زاد بعد هذه الحادثة، و ما كنت أحب للقاضى الاديب إيراد مثل هذا فانه حقق ما كان يتهم به من الانحراف عن أهل البيت، لا جرم انه جرى عليه ما جرى من الحبس و الاهانة. انتهى

و قد تواتر ظهور هذه الحادثة بعد استشهاد الحسين (ع) أقول و من المناسب هنا أن أذكر ما أنشدنى العلامة الشيخ عبد الحسين الحويزى لنفسه:

كل شىء فى عالم الكون أرخىعينه بالدموع يبكى حسينا

نزّه اللّه عن بكا، و علىقد بكاه و كان للّه عينا

---

(۱) رواها سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۷

السيّد على خان المدنى

اشارة

المتوفى ۱۱۲۰

أليلة الحشر لا بل يوم عاشورو نفخة الصور لا بل نفث مصدور

يوم به اهتزّ عرش اللّه من حزنعلى دم لرسول اللّه مهدور

يوم به كسفت شمس العلا أسفاو أصبح الدين فيه كاسف النور

يوم به ذهبت أبناء فاطمةللبين ما بين مقتول و مأسور

فأى دمع عليه غير منهملو أى قلب عليهم غير مفطور

و لوعة لا تزال الدهر مسعرةبين الجوانح نارا ذات تسعير

لرزء أبلج فى صمّاء ساحتهمن نبعة المجد و الغرّ المشاهير

مولىّ قضى اللّه تنويها بإمرتهفراح يقضى عليه كل مأمور

للّه ملقى على البوغاء مطرحاكاس من الحمد عار غير مستور

قضى على ظمأ ما بلّ غلّتهإلا بكل أبلّ الحد مأتور

يا وقعة الطف خلدت القلوب أسىكأنما كل يوم يوم عاشور

يا وقعة الطف أبكيت الجفون دماو رعت كل فؤاد غير مذعور

يا وقعة الطف كم أضرمت نار جوىفى كل قلب من الأحزان مسجور «۱»

---

(۱) عن ديوانه المخطوط فى مكتبة المدرسة الشبرية بالنجف الاشرف نسخة فريدة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۸ يا وقعة الطف كم أخفيت من قمرو كم غمرت أبيا غير مغمور

يا وقعة الطف هل تدرين أى فتىأوقعته رهن تعقير و تعفير

يا وقعة الطف هل تدرين أىّ دمأرقته بين خلف القول و الزور

لا كان يومك فى الأيام إن لهفى كل قلب لجرحا غير مسبور

كم من فتى فيك صبح المجد غرّتهأضحى يحكّم فيه كل مغرور

و كم رؤوس و أجسام هنالك قدأصبحن ما بين مرفوع و مجرور

لهفى عليهم و قد شالت نعامتهمو أوطنوا ربع قفر غير معمور

فقل لمن رام صبرا عن رزيتهماليك عنى فما صبرى بمقدور

أيذخر الحزن عن أبناء فاطمةيوما و هل منهم أولى بمذخور

مهما نسيت فلا أنسى الحسين لقىتحنو عليه ربى الآكام و التور

معفرا فى موامى البيد منجدلايزوره الوحش من سيد و يعفور

تبكى عليه السماوات العلا حزناو الأرض تكسوه ثوبا غير مزرور

يا حسرة لغريب الدار مضطهديلقى العدا بعديد منه مكثور

يحمى الوطيس متى و افاه منتصراعليهم بخميس غير منصور

حتى إذا لم يكن من دونه وزرشفى الضغائن منه كل مأزور

فأين عين رسول اللّه ترمقهلقى على جانب للبين مهجور

و أين عين على منه تلحظهمقهور كل شقى الجدّ مقهور

و أين فاطمة الزهراء تنظرهو أهله بين مذبوح و منحور

يا غيرة اللّه و الاملاك قاطبةبفادح من خطوب الدهر منكور

تسبى بنات رسول اللّه حاسرةكأنهنّ سبايا قوم سابور

من كل طاهرة الاذيال ظاهرةترمى العدا بعيون نحوها صور

من الفواطم فى الاغلال خاشعةيحدى بهن على الاقتاب و الكور

ينعين يا جد نال القوم و ترهممنا و أوقع فينا كل محذور

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۷۹ يا جدّ صال الأعادى فى بنيك و قدثوى الحسين ثلاثا غير مقبور

و أودع الراس منه رأس عاليةو أوطىء الجسم منه كل محظير

هذا الحسين قتيلا رهن مصرعهيبكى له كل تهليل و تكبير

هذا الحسين ثوى بالطف منفرداتسفى عليه سوافى الترب و المور

هذى بناتك للأشهاد بارزةيشهرن بين الاعادى أى تشهير

آه لرزئكم فى الدهر من خبرباق على صفحات الدهر مسطور

تبت يدا ابن زياد من غوى هوىو مارق فى غمار الكفر مغمور

ارضى يزيد بسخط اللّه مجترءاو برّ منه زنيما غير مبرور

فهل ترى حين أمّ الغىّ كان رأىدم الحسين عليه غير محضور

أتيت يابن زياد كل فادحةبوئت منها بسعى غير مشكور

بنى أمية هبّوا لا أبا لكمفطالب الوتر منك غير موتور

نسيتموا أم تناسيتم جنايتكمفتلك و اللّه ذنب غير مغفور

خصمتموا اللّه فى أبناء خيرتهل يخصم اللّه إلا كل مدحور

و رعتم بالردى قلب ابن فاطمةو ما رعيتم ذماما جدّ مخفور

أبكيتم جفن خير المرسلين دماو رحتم بين مغبوط و مسرور

إليكم يا بنى الزهراء مرثيةأصاخ سمعا إليها كل موقور

تجدد الحزن بالبيت العتيق بكمو يحطم الوجد منها جانب الطور

عليكم صلوات اللّه ما هطلتسحب و شقّ و ميض قلب ديجور

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۰

[ترجمته]

السيد على صدر الدين بن معصوم المدنى

جاء فى كتاب (أعلام العرب) ج ۳ ص ۱۲۹:

صدر الدين السيد على خان المدنى الشيرازى ابن نظام الدين أحمد بن محمد ابن معصوم بن نظام الدين أحمد بن ابراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين و ينتهى نسبه الشريف إلى زيد ابن الإمام على بن الحسين بست و عشرين واسطة ... و كانت أسرته من أشهر الأسر العلمية الجليلة فى آفاق الحجاز و العراق و إيران، و ظهر فيها العدد الأكبر من أفذاذ المعرفة و الفلسفة و أعلام العلم و قادة الفكر و مشاهير الفضل و الأدب.

ولد السيد على خان فى المدينة سنة ۱۰۵۲ ه و اشتغل بالعلم فيها ثم جاور بمكة ثم رحل إلى حيدر آباد الهند سنة ۱۰۶۸ ه و أقام بالهند ثمانى و أربعين سنة قضاها جميعا مكرما معظما عند أهلها و ملوكها و قد ولى هناك عدة مناصب. ثم غادر الهند فتوجه لزيارة بيت اللّه الحرام مؤديا فريضة الحج، و ورد بعد ذلك إيران فزار مشهد الإمام الرضا (ع)، و أقام باصفهان مدة فى عهد السلطان حسين الصفوى سنة ۱۱۱۷ ه ثم ترك أصفهان إلى شيراز و فيها ألقى عصا الترحال.

و السيد على خان من أشهر رجالات البحث و العلم و التأليف و كان لمؤلفاته الغزيرة شهرة ذائعة، و مكانة رائعة، و تدل على غزارة علمه و سعة اطلاعه و إحاطته، مواصلة البحث طوال حياته بالأضافة إلى قوة شاعريته و بعد شأوه فيها.

روى عن والده و غيره من أعلام عصره كما روى عنه جملة من العلماء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۱

و منهم المجلسى صاحب بحار الأنوار. و توفى بشيراز سنة ۱۱۲۰ ه و دفن عند جده غياث الدين المنصور صاحب المدرسة المنصورية المتوفى سنة ۹۴۸ ه و له مؤلفات كثيرة منها:

۱- سلافة العصر فى محاسن الشعراء بكل مصر: و يشتمل هذا المؤلف على تراجم شعراء القرن الحادى عشر، و هو ذيل لريحانة الالباء لشهاب الدين الخفاجى انتهى من تأليفه سنة ۱۰۸۲ ه و جمع فيه أخبار المعاصرين و نخبا من أقوالهم و ممن تقدمهم و قسمه إلى

خمسة أقسام، و هو مجموعة أدبية قيمة طبعت فى مصر بمطبعة الخانجى سنة ۱۳۲۴ ه فى ۶۰۷ ص.

۲- سلوة الغريب و اسرة الأريب و هى رحلته إلى حيدر آباد سنة ۱۰۶۸ ه فرغ منها فى جمادى الثانية سنة ۱۰۷۵ ه منها نسخة فى برلين و كربلاء فى كتب السيد محمد باقر الحجة كتبت سنة ۱۲۰۴ ه و أخرى فى طهران عند السيد محمد باقر بحر العلوم و طبعت سنة ۱۳۰۶ ه.

۳- الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة منه نسخة فى برلين و منه نسخة فى النجف فى مكتبة آل كاشف الغطاء بخط على الشيرازى الحائرى فرغ من كتابتها سنه ۱۳۲۶ ه فى كربلاء. و الكتاب جامع كبير فى التاريخ و التراجم و الآداب و غيرها و هو مرتب على اثنتى عشر طبقة: الصحابة. و التابعين.

و المحدثين. و علماء الدين. و الحكماء. و المتكلمين. و علماء العربية. و الصفوية.

و الملوك و السلاطين. و الأمراء. و الوزراء. و الشعراء. و النساء.

و قد طبع الكتاب فى النجف- المطبعة الحيدرية سنة ۱۳۸۲ ه ۱۹۶۲ م فى ۵۹۰ ص و يحتوى المطبوع على الطبقة الأولى و الرابعة و الحادية عشرة.

۴- بديعية: و هو كتاب حافل بغرائب الأدب شرع فيه بديعيته و سماها «أنوار الربيع فى أنواع البديع» فرغ من الشرح سنة ۱۰۹۳ ه و طبع فى إيران سنة ۱۳۰۴ ه «۱».

---

(۱) و أخيرا طبع فى النجف بتحقيق البحاثة المعاصر هادى شاكر، يقع فى سبعة أجزاء.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۲

۵ حديقة العلم: طبع فى حيدر آباد الدكن سنة ۱۲۶۶ ه

۶- الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول: و هو من الكتب اللغوية النفيسة، و فيه نبذ تأريخية و علمية و غيرها، جاء فى المجلد الأول «ان أبلغ ما نطقت به البلغاء بادىء بدأ، و أفصح ما بدأت الفصحاء به الكلام أبدا حمد اللّه الذى أنطق العرب بأعرب لسان و شرف منهم النسب بأشرف إنسان و أحل العربية من اللغات محل الغرّة من الجبين ... و جاء فى مقدمته:

«و لغة العرب نوعان، أحدهما عربية حمير، و هى التى تكلموا بها منها من عهد هود و من قبله و بقى بعضها إلى اليوم. و ثانيهما العربية المحضة التى نزل بها القرآن، و أول من أنطق لسانه بها اسماعيل بن ابراهيم، و هى أوسع اللغات مذهبا، و أكثرها ألفاظا ...».

و يبدو أنه كان مشتغلا بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا و لم يتمّه، و من هذا الكتاب نسخة نفيسة فى مكتبة آل كاشف الغطاء المجلد الأول فى ۵۵۲ ص و الثانية- أوله باب الجيم- فصل الهمزة يزيد على الأول قليلا و كلاهما بخط مؤسس المكتبة الشيخ على بن محمد رضا آل كاشف الغطاء، فرغ من كتابة الأول فى رجب ۱۳۲۲ ه و من كتابة الثانى فى ربيع الآخر سنة ۱۳۳۰ ه بالقطع الكبير، و الثالث و هو بخط مؤلفه الجيد بالقطع الكبير، و كان قبلا فى حيازة الشيخ محمد السماوى.

۷- الحدائق الندية فى شرح الفوائد الصمدية، و الفوائد الصمدية للشيخ البهائى الحارثى فى النحو، و هو شرحه الكبير لها و له شرحان آخران متوسط و صغير. طبع كتاب الحدائق سنة ۱۲۹۷ ه و منه نسخ كثيرة و توجد نسخة عصر المصنف فى إيران، و كان فراغه منه سنة ۱۰۷۹ ه.

۸- نغمة الأغانى و رنة المثانى، أرجوزة ذكرت برمتها فى كشكول الشيخ يوسف البحرانى المطبوع المتداول، و منها نسخة بخط السماوى فى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۳

مكتبة الحكيم فى النجف- قسم المخطوطات برقم ۲۹.

۹- أغلاط الفيروز آبادى فى القاموس، نقل عنه السيد مرتضى الزبيدى فى تاج العروس.

۱۰- ملحق السلافة أو ذيل السلافة و هو تراجم كثيرة ألحقها بالسلافة و كانت من مراجع السيد الأمين فى أعيان الشيعة. منها نسخة فى «قم» عند السيد شهاب الدين التبريزى.

۱۱- ديوان شعره، و توجد منه نسخ كثيرة فى مكتبات النجف و غيرها «۱».

۱۲- رياض السالكين فى شرح صحيفة سيد الساجدين- الإمام على بن الحسين بن على عليهم السلام، و اشتهرت هذه الصحيفة باسم «الصحيفة السجادية الكاملة» و كان شروع السيد المدنى فى الشرح سنة ۱۰۹۴ ه و فرغ منه فى ۱۱۱۶ ه. و رتبه على أربع و خمسين روضة، لكل دعاء روضة، و يعتبر هذا الشرح أطول الشروح، و أوله: «اللهم إنا نحمدك حمدا تؤتينا به من نعمك الحسان نعمة شاملة» ألّفه للسلطان حسين الصفوى، و من هذا الشرح نسخ كثيرة منه فى مكتبة السيد الحسن الصدر نسخة نفيسة على حواشيها خط المؤلف، و طبع الشرح فى العجم سنة ۱۲۷۱ ه.

و ترجم له الشيخ اغا بزرك الطهرانى فى (الذريعة) عندما ذكر ديوانه المخطوط فى قسم الديوان و فى الضمن ذكر أخاه السيد محمد يحيى ابن السيد نظام الدين أحمد، و ان من شعره قوله:

يا راحلين و قلبى راحل معهم‌مهلا فلولاكم و اللّه ما رحلا و ان للسيد على خان مع أخيه هذا مراجعات سنة ۱۰۷۸.

---

(۱) أقول: لم نعثر على نسخة تامة و كل ما رأيناه هو بعض الديوان.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۴

و من غرر شعر شاعرنا المدنى قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام لما ورد إلى النجف الأشرف مع جمع من حجّاج بيت اللّه: اخذناها من ديوانه المخطوط:

يا صاح! هذا المشهد الأقدس‌قرّت به الأعين و الأنفس

و النجف الأشرف بانت لناأعلامه و المعهد الانفس

و القبة البيضاء قد اشرقت‌ينجاب عن لألائها الحندس

حضرة قدس لم ينل فضلهالا المسجد الأقصى و لا المقدس

حلّت بمن حلّ بها رتبةيقصر عنها الفلك الأطلس

تود لو كانت حصا أرضهاشهب الدّجى و الكنّس الخنس

و تحسد الأقدام منّا علىالسعى إلى أعتابها الأرؤس

فقف بها و الثم ثرى تربهافهى المقام الأطهر الأقدس

و قل: صلاة و سلام علىمن طاب منه الأصل و المغرس

خليفة اللّه العظيم الذىمن ضوئه نور الهدى يقبس

نفس النبى المصطفى أحمدو صنوه و السيد الأرؤس

المعلم العيلم بحر النّداو برّه و العالم النّقرس «۱»

فليلنا من نوره مقمرو يومنا من ضوءه مشمس

أقسم باللّه و آياتهأليّة تنجى و لا تغمس

إن علىّ بن أبى طالب‌منار دين اللّه لا يطمس

و من حباه اللّه أنباء مافى كتبه فهو لها فهرس

أحاط بالعلم الذى لم يحطبمثله بليا و لا هرمس «۲»

---

(۱) النقرس: الطبيب الماهر.

(۲) الهرامسة ثلاثة: هرمس الاول و هو عند العرب ادريس. و عند العبرانيين اخنوخ و هو أول من درس الكتب و نظر فى العلوم و انزل اللّه عليه صحائف. هرمس الثانى: كان بعد الطوفان و هو بارع فى علم الطب و الفلسفة. هرمس الثالث: سكن مصر و كان بعد الطوفان مشهور بالطب و الفلسفة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۵ لولاه لم تخلق سماء و لاأرض و لا نعمى و لا ابؤس

و لا عفى الرّحمن عن آدمو لا نجا من حوته يونس

هذا أمير المؤمنين الذىشرايع اللّه به تحرس

و حجّة اللّه التى نورهاكالصبح لا يخفى و لا يبلس

تاللّه لا يجحدها جاحدإلا امرء فى غيّه مركس

المعلن الحق بلا خشيةحيث خطيب القوم لا ينبس

و المقحم الخيل و طيس الوغىإذا تناهى البطل الأحرس

جلبابه يوم الفخار التقىلا الطيلسان الخزّ و البرنس

يرفل من تقواه فى حلّةيحسدها الدّيباج و السندس

يا خيرة اللّه الذى خيرهيشكره الناطق و الأخرس

عبدك قد أمّك مستوحشامن ذنبه للعفو يستأنس

يطوى إليك البحر و البر لايوحشه شىء و لا يونس

طورا على فلك به سابحو تارة تسرى به عرمس «۱»

فى كل هيماء يرى شوكهاكأنه الريحان و النرجس

حتى أتى بابك مستبشراو من أتى بابك لا ييأس

أدعوك يا مولى الورى موقناانّ دعائى عنك لا يحبس

فنجنى من خطب دهر غداللجسم منّى أبدا ينهس

هذا و لو لا أملى فيك لميقرّ بى مثوى و لا مجلس

صلّى عليك اللّه من سيدمولاه فى الدّارين لا يوكس

ما غرّدت ورقاء فى روضةو ما زهت أغصانها الميّس

---

(۱) العرمس: الناقة الصلبة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۶

و قال فى كتابه (أنوار الربيع فى أنواع البديع): طبعة النجف ج ۱ ص ۶۴. و من براعاتى فى الرثاء قولى فى مرثية الحسين بن على عليهما السلام.

كل نجم سيعتريه أفولو قصارى سفر البقاء القفول

لا حق إثر سابق و الليالىبالمقادير راحلات نزول و قال أيضا: و قولى من قصيدة مرثية فى الحسين بن على عليهما السلام:

يـا مصابـا قـد جرّع القلب صباكل صبر إلا عليك جميل ان الـديوان المخطوط فى مكتبـة المدرسـة الشبريـة بالنجف الاشـرف- قسـم المخطوطات- و الـذى هو بخط البحاثـة الشيخ محمـد السـماوى رحمه اللّه قد جمع الكثير من شـعر السـيد على خان و جاء مرتبا على حسب حروف الهجـاء لكن هـاتين القصـيدتين لم نعثر عليهما لا فى الـديوان و لا فى غيره بالرغم من مواصـلة البحث، و توجـد نسـخة تحتـوى على قسـم مـن شـعره فى الغزل و الفخر و المديـح و المراسـلات فى مكتبـة كـاشف الغطـاء العامـة بـالنجف الاشـرف- قسـم المخطوطات- تسلسل ۹۳۰.

و هذه احدى روائعه و هى فى روضة الرسول الأعظم صلى اللّه عليه و آله و سلم:

يا عين هذا المصطفى أحمدخير الورى و السيد الأمجد

و هذه القبة قد أشرقتدون علاها الشمس و الفرقد

و هذه الروضة قد أزهرتفيها المنى و السئول و المقصد

و هذه طيبة فاحت لناأرجاؤها و السفح و الفرقد

و عينها الزرقاء راقت فلميحلّها الاثمد و المرود

فما لا حزانى لا تنجلىو ما لنيرانى لا تخمد

هذا المصلّى و البقيع الذىطاب به المنهل و المورد

أرض زكت فخرا و فاقت علىفالأنجم الزهر لها حسّد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۷ حصباؤها الدر و أحجارهاو تربها الجوهر و العسجد

تمنّت الأقمار و الشهب لوكانت نواصيها بها تعقد

فما على من كحلت عينهبتربها لو عافها الاثمد

بها مزايا الفضل قد جمعتو فضلها فى وصفه مفرد

يغبطها البيت و أركانهو زمزم و الحجر و المسجد

مشهد سعد فضله باهرملائك اللّه به سجدّ

و كيف لا و هو مقام لمنله على هام العلا مقعد

و موطن الصّفوة من هاشميا حبذا الموطن و المشهد

خير قريش نسبا فى الوريزكا به العنصر و المحتد

و خيرة اللّه الذى قد علابه العلى و المجد و السوّدد

غرّته تجلو ظلام الدجىو هو الاعزّ الاشرف الاسعد

الفاتح الخاتم بحر الندىو برّه و المنهج الاقصد

فضّله اللّه على رسلهو سائر الرسل به تشهد

آياته كالشمس فى نورهاأبصرها الاكمه و الأرمد

حنّ اليه الجذع من فرقهو فى يديه سبّح الجلمد

و الماء من بين أصابيعهفاض إلى أن روىّ الورّد

و القمر انشق له طائعاو راح بالطاعة يستسعد

و الشمس عادت بعد ليل لهو عودها طوعا له أحمد

و كم له من آية فى الوريدان لها الأبيض و الأسود

حديثها ما كان بالمفترىو الصبح لا يخفى و لا يجحد

فيا رسول اللّه يا خير منيقصده المتهم و المنجد

سمعا فدتك النفس من سامعدعوة داع قلبه مكمد

دعاك و الوجد به محدقلعل رحماك له تنجد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۸ طال بى الاسر و طال الاسىو ما على ذلك لى مسعد

قد نفذ الصبر لما نالنىو كيف لا يفنى و لا ينفد

فالغارة الغارة يا سيدىفانك الملجأ و المقصد

حبك ذخرى يوم لا والديغنى و لا والدة تسعد

و أنت فى الدارين لى موئلإذا جفى الأقرب و الأبعد

فاكشف بلائى سيدى عاجلاعلّ حرارات الاسى تبرد

و أدننى منك جوارا فقدضاق بى المضجع و المرقد

و بوّأنى طيبة موطنافانها لى سابق مولد

و هى لعمرى مقصدى و المنىلا الا بلق الفرد و لا الاثمد

ثم سلام اللّه سبحانهعليك صبّ دائم سرمد

و آلك الغر الكرام الاولىلهم احاديث العلى تسند

ما غردت فى الروض ايكيةو ما زكت أغصانها الميّد

و ما غدا ينشدنا منشديا عين هذا المصطفى أحمد و له فى أبى طالب عمّ النبى، و مؤمن قريش. عن ديوانه المخطوط فى مكتبة المدرسة الشبرية بالنجف الأشرف:

أبو طالب عم النبى محمدبه قام أزر الدين و اشتد كاهله

كفاه فخارا فى المناقب انهموازره دون الانام و كافله

لئن جهلت قوم عظيم مقامهفما ضرّ ضوء الصبح من هو جاهله

فلولاه ما قامت لاحمد دعوةو لا انجاب ليل الغىّ و انزاح باطله

أقرّ بدين اللّه سرا لحكمةفقال عدوّ الحق ما هو قائله

و ماذا عليه و هو فى الدين هضبةاذا عصفت من ذى العناد أباطله

و كيف يحلّ الذم ساحة ماجدأواخره محمودة و أوائله

عليه سلام اللّه ما ذرّ شارقو ما تليت أحسابه و فضائله

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۸۹

و قال واصفا حاله فى خروجه من الهند و سفره إلى الحج و زيارة النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم:

اذا ما امتطيت الفلك مقتحم البحرو وليت ظهرى الهند منشرح الصدر

فما لمليك الهند إن ضاق صدرهعلىّ يد تقضى بنهى و لا أمر

ألم يصغ للأعداء سمعا و قد غدتعقاربهم نحوى بكيدهم تسرى

فأوتر قوس الظلم لى و هو ساخطو سدّد لى سهم التغطرس و الكبر

و سدّ علىّ الطرق من كل جانبو همّ بما ضاقت به ساحة الصبر

إلى أن أراد اللّه إنفاذ أمرهعلى الرغم منه فى مشيئته أمرى

فردّ عليه سهمه نحو نحرهو قلّد بالنعماء من فضله نحرى

و اركبنى فلك النجاة فاصبحتعلى ثبج الدامآء سابحة تجرى

فامسيت من تلك المخاوف آمناو عادت اموری بعد عسر إلى يسر

و كم كاشح قد راش لى سهم كيدههناك فاضحى لا يريش و لا يبرى

و ما زال صنع اللّه ما زال واثقابه عبده ينجيه من حيث لا يدرى

كأنى بفلكى حين مدت جناحهاو طارت مطار النسر حلّق عن وكر

أسفتّ على المرسى بشاطىء جدّةفجددّت الافراح لى طلعة البّر

و هبّ نسيم القرب من نحو مكةو لاح سنا البيت المحرّم و الحجر

و سارت ركابى لا تملّ من السرىإلى موطن التقوى و منتجع البر

إلى الكعبة البيت الحرام الذى علاعلى كل عال من بناء و من قصر

فطفت به سبعا و قبلّت ركنهو اقبلت نحو الحجر آوى إلى حجر

و لو ساغ لى من ماء زمزم شربةنقعت بها بعد الصدى غلة الصدر

هنالك الفيت المسرة و الهناو فزت بما أملّت فى سالف الدهر

و قمت بفرض الحج طوعا لمن قضىعلى الناس حج البيت مغتنم الاجر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۰ و سرت إلى تلك المشاعر راجيامن اللّه غفران المآثم و الوزر

و جئت منى و القلب قد فاز بالمنىو ما راعنى بالخيف خوف من النفر

و باكرت رميا للجمار و إنّمارميت بها قلب التباعد بالجمر

أقمنا ثلاثا ليتها الدهر كلهإلى أن نفرنا من منى رابع العشر

فأبت إلى البيت العتيق مودعاله ناويا عودى اليه مدى العمر

و وجهت وجهى نحو طيبة قاصداإلى خير مقصود من البر و البحر

إلى السيد البر الذى فاض برّهفوافيت من بحر اسير إلى برّ

إلى خيرة اللّه الذى شهد الورىله أنه المختار من عالم الذر

فقبلت من مثواه أعتابه التىأنافت على هام السماك بل النسر

و عفرّت وجهى فى ثراه لوجههو طاب لى التعفير اذ جئت عن عفر

فقلت لقلبى قد برئت من الهوىو قلت لنفسى قد نجوت من العسر

و قلت لعينى شاهدى نور حضرةاضائت بها الأنوار فى عالم الأمر

اتدرين ما هذا المقام الذى سماعلى قمم الافلاك أم أنت لم تدر

مقام النبى المصطفى خير من وفىمحمد المحمود فى منزل الذكر

رسول الهدى بحر الندى منبع الجدىمبيد العدى مروى الصدا كاشف الضر

هو المجتبى المختار من آل هاشمفيالك من فرع زكى و من نجر

به حازت العليا لوى بن غالبو فاز به سهما كنانة و النضر

قضى اللّه ان لا يجمع الفضل غيرهفكان اليه منتهى الفضل و الفخر

و أرسله الرحمن للخلق رحمةفانقذهم بالنور من ظلمة الكفر

و أودعه العلام أسرار علمهفكان عليها نعم مستودع السر

و اسرى به فى ليلة لسمائهفعاد و جيب الليل ما انشق عن فجر

و أوحى اليه الذكر بالحق ناطقابما قد جرى فى علمه و بما يجرى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۱ فانزله فى ليلة القدر جملةبعلم و ما أدراك ما ليلة القدر

و لقّنه أياه بعد منجّمانجوما تضيء الأفق كالانجم الزهر

مفصّل آيات حوت كل حكمةو محكم أحكام تجلّ عن الحصر

و أنهضه بالسيف للحيف ماحياو أيدّه بالفتح منه و بالنصر

فضائت به شمس الهداية و انجلتعن الدين و الدنيا دجى الغى فى بدر

له خلق لو لامس الصخر لاغتدىأرق من الخنساء تبكى على صخر

وجود لو أنّ البحر اعطى معينهجرى ماؤه عذبا بمّد بلا جزر

إذا عبس الدهر الضنين لبائس تلقاه منه بالطلاقة و البشر

و ان ضنّ بالغيث السحاب تهللتسحائب عشر من أنامله العشر

ففاضت على العافين كفّ نوالهفكم كفّ من عسر و كم فك من اسر

و كم للنبى الهاشمى عوارفيضيق نطاق الحمد عنهن بالشكر

اليك رسول اللّه أصبحت خائضابحارا يفيض الصبر فى لجها الغمر

على ما برانى من ضنا صحّ برؤهو ليس سوى رحماك من رائد برى

فانعم سريعا بالشفاء لمسقمتقلّبه الاسقام بطنا إلى ظهر

و خذ بنجاتى يا فديتك عاجلامن الضرّ و البلوى و من خطر البحر

عليك صلاة اللّه ما اخضرت الرباو ماست غصون الروض فى حلل خضر

و آلك أرباب الطهارة و التقىو صحبك أصحاب النزاهة و الطهر و هذا لون من غزله، أخذناه من ديوانه المخطوط:

بنفسى من قد جاز لون الدجى فرعاو لم يكفه حتى تقمصه درعا

بدى فكأن البدر فى جنح ليلةأو الشمس وافت فى ظلام الدجى تسعى

نمته لنا عشر المحرم جهرةتطارح أتربا تكنفه سبعا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۲ تبدّى على رزء الحسين مسوّداو ما زال يولى فى الهوى كربلا منعا

و قد سلّ من جفنيه عضبا مهنداكانّ له فى كل جارية وقعا

هناك رأيت الموت تندى صفاحهو ناعى الهوى ينعى و أهل الهوى صرعى أقول: و هذه الأبيات من السيد جواب على أبيات جاءت من عفيف الدين بن عبد اللّه بن حسين الثقفى المتوفى بشيراز سنة تسع عشرة و مائة و ألف و هى:

بروحى مجبولا على الحب طبعهو قلبى مجبول على حبّه طبعا

يراقب أيام المحرّم جاهدافيطلع بدرا و المحبّ له يرعى

كلفت به أيام دهرى منصفو وجه الصبا طلق و روض الهوى مرعى

جنينا ثمار الوصل من دوحة المنىليالى لا واش و لا كاشح يسعى

قلله أيام تقضت و لم تعديحق لعينى ان تسحّ لها دمعا «۱» أقول و من هذا نعرف ان الحداد على الحسين عليه السلام و لبس السواد

قديما يرجع إلى القرون المتقدمة.

---

(۱) عن نفحة الريحانة للمحبى ج ۴ ص ۱۴۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۳

ابن خليفة المقرى الكاظمى

اشارة

المتوفى حدود ۱۱۲۰

أيفرح بالحياة شج حزينو تطمع بالرقاد له جفون

تحرك قلبه أيدى الرزاياو للحزن الطويل به سكون

يمينا بالذى برء المناياو تلك يمين برّ لا يمين

إذا ما هلّ عاشور استهلتعيون من دم منى العيون

لك الويلات من شهر مشومو ان طالت بمدتها السنين

أيمسى فيك مغصوبا حسينو قد أودى به الداء الدفين

و أسرته الأكارم من طريحذبيح منه قد قطع الوتين

بنفسى و هو خلو من معينعليه حرّم الماء المعين

بنفسى صحبه الاطهار دارتعليهم للمنون رحى طحون

بأشفار الضبى هذا جريحو أطراف القنا هذا طعين

بنفسى السبط مجروحا و منهبحرّ الترب قد عفر الجبين

و منه الخيل تعلو فوق صدريهزّ سريره الروح الامين

و زينب حوله و لها عليهعيون قد جرت منها عيون «۱»

---

(۱) المجموع الرائق مخطوط السيد أحمد العطار ج ۲ ص ۲۸۹

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۴

[ترجمته]

هو عبد الرضا بن أحمد بن خليفة أبو الحسن المقرى الكاظمى من أفذاذ القرن الثانى عشر و علمائه و أفاضله الجامعين لفضيلتى العلم و الأدب ترجمه سيدنا أبو محمد الحسن فى (تكملة الامل) و أطراه بالعلم و الفضل، و قال: توفى حدود سنة ألف و ماية و عشرين، و عزى إليه ديوانه المرتب على الحروف فى مدح الأئمة عليهم السلام، قال الامينى و قد وقفنا عليه و نقلنا عنه ما أثبتناه و هو يربو على الثلاثة آلاف و الخمسمائة بيتا «۱». أقول قد وقفت على ديوانه الموجود فى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف- قسم المخطوطات برقم ۲۷۸ و أكثره فى مدح النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و مدح أمير المؤمنين على عليه السلام و قصائد كثيرة فى الامام الحسين و الأئمة الاثنى عشر مرتبا على الحروف بخط المرحوم الشيخ محمد السماوى و كل ما نقلناه فهو عنه.

اما السيد الامين فى الاعيان فقد ترجم له فى مكانين من موسوعته (الاعيان) الأول فى الجزء ۳۰ و أسماه خلف بن خليفة المقرى و قال: وجدنا له قصيدة فى بعض المجاميع العراقية التى فيها شعر لجملة من شعراء الشيعة و لم يذكر اسمه غير انه فى آخرها ذكر نفسه و أباه و نسبته. انتهى

أقول انه لم يذكر اسمه و إنما أراد أنه خلف عمن سلف فتخيّل السيد ان اسمه (خلفا) و القصيدة التى ذكرها السيد فى الاعيان أولها:

لمصاب الحسين لا تعذلونىو على رزئه الجليل اعذرونى و فى آخرها يخاطب أهل البيت عليهم السلام:

أنتم أنتم دليلى دليلىأنتم أنتم أصول لدينى

---

(۱) الغدير ج ۱۱ ص ۳۶۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۵ و يقينى بكم يقينى و انىبولائى لكم يصح يقينى

و لكم قد عرفت لا لسواكمو على الصدق أنتم تعرفونى

و تمسكت فى شذاكم كما استمسكت فى حبكم بحبل متين

هاكموها مراثيا من فتى القرىّفمنكم غلت بدرّ ثمين

خلف من خليفة علّ يسقيهإمامى ولى بكاس معين

وزن ما قاله الخليعى فيكمأضرمت نار قلبى المحزون يشير إلى قصيدة للخليعى المترجم فى الجزء الرابع من هذه الموسوعة و أول القصيدة:

أضرمت نار قلبى المحزونصادحات الحمام فوق الغصون اما المكان الثانى ففى الجزء ۳۸ ص ۲۷ قال:

أبو الحسن الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرى الكاظمى. توفى حدود سنة ۱۱۲۰ كان أديبا شاعرا كثير الشعر فى الأئمة الاطهار، رأيت له ديوانا مرتبا على الحروف كله فى مدائح النبى و أهل بيته صلى اللّه عليه و عليهم، و من عادته ان يذكر اسمه فى آخر كل قصيدة. فمن محاسن قوله:

حتى متى لا تفكنى الغصصولى بحبى للمصطفى حصص

شاع غرامى بآله و فشافللورى فى محبتى قصص- انتهى.

و للشيخ عبد الرضا المقرى الكاظمى فى رثاء أبى عبد اللّه الحسين (ع):

لست أبكى لمربع و مقيلما له من يد البلى من مقيل

بل بكائى على الحسين سليل الطهرسبط النبى و ابن البتول

بأبى و هو فى الطفوف و قد طاف به من عداه كل قبيل ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۶

و قال، عن ديوانه المخطوط:

أفى عاشور أطمع بالرقادو لم أكحل جفونى بالسهاد

يمثل لى الحسين بكربلاءتقلّبه أميّة بالجياد

و منه سنان ركّب فى سنانكريما نوره كالشمس باد

و نسونه على قتب المطاياطاف بهن فى كل البلاد

و قد سلبت سناها الشمس حتىتبدّى الصبح فى ثوب السواد

بروحى العابد السجاد خيرالورى من حاضر فيها و باد

عليل الجسم مغلول طليقالمدامع قيدوه بالصفاد

يرى راس الامام السبط أنى‌توجه فوق عالية الصعاد

و نسوته على الاقتاب اسرى‌بوادى للاعادى فى البوادى

كأنى بالبتول لدى التنادى‌أمام العرش واقفة تنادى و قال: عن ديوانه المخطوط:

قلب به جمرات الوجد تلتهب‌و رسم جسم محت آثاره النوب

و أعين كلما هلّ المحرم فى الأرض استهلت دما لم تحكها السحب

أفدى الذى دون ان يأتى ببادرةبكربلاء عليه دارت النوب

قضى على الماء عطشانا و من دمه‌تروى الصوارم و الخطية السلب

و الهفتاه أمثل السبط منعفرو مجده لم تصله السبعة الشهب

نساوه بين أبناء اللئام و مافى رحله من بقايا الرسل منتهب

يشهرن فى المدن فوق البدن عاريةكل من السير أدمى جسمها القتب

مهتكات و لا ذنب جنين سوى‌لهن أحمد جد و الوصى أب و قال فى مطلع قصيدة:

دموع على سفح الخدود لها قطرتسح إذا ما شحّ فى سفحه القطر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۷

و قال فى أخرى:

فؤاد به للوجد متّقد جمرو أدمع عينى من دمى أبدا حمر و عن ديوانه أيضا فى الرثاء:

ما كنت ممن قد بكى أطلالاعفى البلا ظلالها و ظلالا

لكن بكيت على الحسين و آله‌بين الأعادى نسوة و رجالا

بأبى قتيل بالطفوف لقتلهفى القبر فاطم اعولت إعوالا

و عليه أمسى المصطفى فى قبره‌متلهفا يجرى الدموع سجالا

و بكت له السبع الطباق و زلزلالارضون حتى أهلها زلزالا

أسفى لمرضوض الجبين و نوره‌الوضاح فى جنح الدجى يتلالا

عار عليه فصّلت من نسجهاأيدى الرياح و البست سربالا

تطأ السنابك صدره، و كريمه‌من فوق معتدل الأسنة مالا

أيموت مثل السبط من حرّ الظماو أبوه يسقى فى غد سلسالا

و لثغره يعلو القضيب و طالمامن ريقه رشف النبى زلالا

و ترضّ منه الخيل صدرا ضمّ‌علم اللّه جل جلاله و تعالى

إن يرتدى حمر الملابس غدوةفسيرتدى خضرا لها آصالا

أو يمسى منعفرا فإن له علامجد يجرّ على السهى أذيالا

قسما بكم آل النبى و انه القسم العظيم و ما سواه فلالا

ما هلّ شهر محرم إلا و من‌جفنى أسلت المدمع الهمّالا و له فى مطلع أخرى:

لا تنكروا دمعا جرى و تسلسلاو حشا بقيد الحادثات تسلسلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۸

و له من قصيدة، عن الديوان:

لم يشجنى بعد النضارة أربع‌درست معالمها الرياح الأربع

لكن شجانى من بعاشورا غداظمآن من كاس المنون يجرّع

أفديه و هو مجرد و الشمر فى‌صمصامه الاوداج منه يقطّع

و يقول ان المصطفى جدى‌و أمى فاطم و أبى على الانزع

يا للرجال أما لأحمد ناصرفى اللّه يرغب فى الثواب و يطمع

أيحلّ قتل موحّد يا ويلكم‌عمدا بلا ذنب و جرم يصنع

لهفى على الجسم المغادر بالعرى‌شلوا على الرمضاء و هو مبضع

و الخيل داست منه فى جريانهاصدرا به سرّ النبوة مودع

و على ثنايا طالما لثمت بفى‌المختار أحمد فى قضيب تقرع و قال يذكر اعتقاده باللّه و برسوله و أهل بيته. عن ديوانه:

أشهد اللّه اننى أشهد ان لاإله إلا اللّه الأزلىّ

أول آخر عزيز حكيم‌ظاهر باطن شديد قوى

كان من قبل كل شىء و يبقى‌حين لا حى غيره و هو حى

لم يكيّف و لا يجدد بأين‌قد تعالى عن ذاك فهو العلى

و هو نور و لا يرى و يرى‌و الكفر فى القول إنه مرئى

و هو اللّه فى السماوات و الأرض‌قديم بالملك ديومى

و نبىّ محمد أنزل الذكرعليه و المعجز العربى

و المؤدى عن ربه ما به قدجاءه و البلاغ منه الوحى

و اعتقادى ان الأئمة اثنان‌و عشر و النص فيهم جلى

واحد بعد واحد دون فصل‌و عليهم بالأمر نصّ النبى

فعلى ثم ابنه الحسن المسموم‌ثم الحسين ثم علىّ

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۱۹۹ و ابنه باقر العلوم كذا جعفرالصادق و الكاظم الامام النقى

و الرضا و الجواد ثم على‌بعد و العسكرى و المهدى

شهد اللّه اننى أتولاهم‌و انى من مبغضيهم برى

و بأن القران غير قديم‌بل كلام من خلقه محكى

و من اللّه ينزل الخير، و الشرعن اللّه مطلقا منفى

و بأنى لا زلت ألعن قوماعصوا اللّه، و الكفور عصى

فعليهم لعائن اللّه و الاملاك‌و الناس دائم سرمدى

و الذى غير ما اعتقدت يرى فهو غبن أو جاحد و غوى‌ان هذى عقيدتى لم أحل عنها

و هذا هو الصراط السوىّ ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۰

الشيخ سليمان الماحوزى

اشارة

المتوفى ۱۱۲۱

سل المنازل عن أربابها الأولذوى الكمال و أهل العلم و العمل

و كيف بانوا و أنى بعدها نزلواو ما جرى بعد ذاك الحادث الجلل

سل المنازل عنهم بعد رحلتهمعنها يجيبك منها دارس الطلل

أين الأولى نشرت أعلام فضلهمفما كليب و أهل الأعصر الأول

على الديار عفاء بعد رحلتهمعنها فلا نفع بعد البين فى الطلل

و إن نسيت فلا أنسى الحسين بهافردا تعرّى عن الاسباب و الوصل

قد حلئوه زلال الماء ما رقبوافيه البتول و قربى سيد الرسل

و كرّ فيهم كليث الغاب صال علىسرب النعام فأدناه إلى الأجل

ينصبّ كالسيل من عال و لا عجببمن أبوه أمير المؤمنين على

حدّث عن البحر يا هذا بلا حذرو ما تشاء فقل فى العارض الهطل و فى آخرها:

بها سليمان يرجو من عواطفكمفوز المعاد و هذا منتهى أملى «۱»

---

(۱) عن مجموعة خطية فى مكتبة الامام الصادق- حسينية آل الحيدرى رقم ۷۵ و عن مجموعة الشيخ لطف اللّه المخطوطة سنة ۱۲۰۱ فى مكتبة اليعقوبى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۱

[ترجمته]

الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن العالم الشيخ عبد اللّه بن على بن حسن ابن أحمد بن عمار السرى أو السراوى الماحوزى البحرانى المعروف بالمحقق البحرانى.

و السرى كما فى أنوار البدرين أو السراوى كما فى اللؤلؤة نسبة إلى (سرة) ناحية بالبحرين فيها عدة قرى. و قد أفاض العلماء فى ترجمته و ذكر السيد الامين فى الاعيان و الشيخ اغا بزرك الطهرانى عددا كبيرا من مصنفاته تبلغ ۶۴ مؤلفا، و هذه مقتطفات من شعره:

قد كنت فى روق الصبا ذا نعمةما إن لموقعها لدىّ مكان

ذهبت غضارتها فهمت بذكرها(و الماء يعرف قدره الظمآن) و قوله:

انى و ان لم يطب بين الورى عملىفلست انفك مهما عشت عن أملى

و كيف أقنط من عفو الإله ولىوسيلة عنده حبّ الإمام على و له- كما أورده الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله:

يا آسرى بالناظر القناصو له هواى و خالص الاخلاص

قد همت فيك فهل ترى لى مخلصاأين الخلاص و لات حين مناص

قل لى أسحر فى جفونك حلّ أمضرب من الاعجاز و الارهاص

راقب إلهك فى دمى يا ظالمىو احذر غداة غد عظيم قصاص و جاء فى الذريعة قسم الديوان: الشيخ سليمان الماحوزى بن عبد اللّه بن على ابن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الماحوزى الستراوى البحرانى المولود ۱۰۷۵ و المتوفى ۱۷ رجب ۱۱۲۱ صاحب البلغة جمعه تلميذ الناظم بأمره و هو

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۲

السيد على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم الأول بن أبى شبانة البحرانى. حكاه سيدنا فى التكملة عن السيد ناصر البحرانى المعاصر نزيل البصرة و المتوفى ۱۳۳۱ صاحب خصايص أمير المؤمنين المذكور فى ج ۷ ص ۱۷۴ من الذريعة.

أقول ثم ذكر الشيخ الطهرانى ان ديوان الشيخ سليمان الماحوزى المذكور جمعه الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحرانى و رتبه على حروف القوافى كما قاله فى (اللؤلؤة) و له منظومة (درة البحرين فى رثاء الحسين) أدرجه فى (أزهار الرياض) و توجد مراثيه فى مجموعة الشيخ لطف اللّه الموجودة عند الشيخ محمد على يعقوب و فى ج ۲۱ من الذريعة ص ۲۷۵ رسالة فى معنى الشيعة للشيخ سليمان بن عبد اللّه الماحوزى المتوفى ۱۱۲۱. أحال إليها فى جوابات بعض مسائله ضمن مجموعة منها.

و فى لؤلؤة البحرين قال: أصله من قرية الخارجية- إحدى قرى سترة، الماحوزى مولدا و مسكنا- نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكرها- من قرى الدونج، و هذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة البحرين فى وقته، قال تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد اللّه بن صالح البحرانى فى وصفه:

كان هذا الشيخ أعجوبة فى الحفظ و الدقة و سرعة الانتقال فى الجواب و المناظرات و طلاقة اللسان، و توفى قدس سره، و عمره يقرب من خمسين سنة، فى سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية و العشرين بعد المائة و الألف- و دفن فى مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى- جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية (الدونج) بالنون و الجيم من قرى الماحوز- بالحاء و الزاى- و وجدت بخطه قدس سره نقلا عن والده قال: كان مولدى فى ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة و السبعين بعد الألف، بطالع عطارد، و حفظت الكتاب الكريم و لى سبع سنين تقريبا و أشهر، و شرعت فى كسب العلوم ولى عشر سنين، و لم أزل مشتغلا بالتحصيل إلى هذا الآن و هو العام التاسع و التسعون و الألف انتهى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۳

و قال صاحب لؤلؤة البحرين:

و كان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا، و له شعر كثير متفرق فى ظهور كتبه و فى المجاميع، و كتابه (أزهار الرياض) و مراثى الحسين كلها جيدة، و لقد هممت فى صغر سنى بجمع أشعاره و ترتيبها على حروف المعجم فى ديوان مستقل و كتبت كثيرا منها إلا انه حالت دون ذلك الأقدار «۱».

و ترجم له فى (أنوار البدرين) ترجمة مفصلة و ذكر رسائله الكثيرة التى ألّفها مع قصر عمره و قد اجتمع مع المولى المجلسى و أعجب به و أجازه، و من جملة أشعاره المذكورة فى أزهار الرياض قوله:

نفسى بآل رسول اللّه هائمةو ليس اذ همت فيهم ذاك من سرف

كم هام قوم بهم قبلى جهابذةقضية الدين لا ميلا إلى الصلف

لا غرو هم أنجم العليا بلا جدلو هم عرانين بيت المجد و الشرف

فلست عن مدحهم دهرى بمشتغلو لست عن حبهم عمرى بمنصرف

و فيهم لى آمال أوملهافى الحشر إذ تنشر الأعمال فى الصحف و ذكره الحجة السيد حسن الصدر فأثنى عليه و أتى بشهادات العلماء فى حقه. أقول و رأيت فى مكتبة المرحوم الشيخ الطهرانى بالنجف الأشرف رسالة المترجم له فى (علماء البحرين) بخط الشيخ الطهرانى و هى رسالة جليلة على و جازتها و فى آخرها يذكر أسماء مصنفاته و أسماء تلاميذه.

---

(۱) قال السيد محمد صادق بحر العلوم فى تعليقته على (اللؤلؤة) ما نصه: قد جمع أشعاره كلها فى ديوان مستقل تلميذه السيد على آل أبى شبانة باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد أحمد فى تتمة أمل الآمل.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۴

محمّد بن يوسف البلادى

اشارة

المتوفى ۱۱۳۰

قف بالديار التى كانت معاهدهاعلى الهدى و الندى قامت قواعدها

و لم تزل بالتقى و العدل باسمةتبدو إذا ابتسمت بشرا نواجدها

و انظر مهابط وحى اللّه كيف غدتتبكى بكاء الذى قد غاب واحدها

و انظر إلى حجرات الوحى كيف خلتو غاب صادرها عنها و واردها

و الحظ معادن وحى اللّه مقفرةمن بعدما أزعجت عنها أماجدها

و اجزع لها بعد ذاك البشر عابسةإذ غاب عابدها عنها و عايدها

و اخشع لها بعد ذاك العز خاشعةيطير ظالمها بشرا و حاسدها

و اسكب على الطلل البالى الذى عصفتبربعه زعزع و الكفر قايدها

و اسكب دموعك للسادات من مضرو فتية قط لا تحصى محامدها

و خيرة فى العلى عنها الوجود نشاشالت رؤوسهم ظلما مصاعدها

و دوحة نال منها من تفيّأهافعلا شنيعا يذيب القلب واحدها

يا للرجال و يا للّه من شططأتاحه عصبة ضلّت مقاصدها

لا أمطر اللّه سحب المزن ان هطلتو آل أحمد قد سدّت مواردها

لا أمطر اللّه سحب المزن إذ قتلتصبرا و ما بلّ منها الغلّ باردها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۵ لا أضحك اللّه سن الدهر ان ضحكتو آل أحمد قد أعفت معاهدها

تخالهم كالأضاحى فى مجازرهاقد عمّ كل الورى نورا مراقدها

معفرين وجوها طالما سجدتلربها و لكم نارت مساجدها

يا حجة اللّه يابن العسكرى تریما نحن فيه مرارات نكابدها

خلّص مواليك يابن المصطفى فلقدضاق الخناق و خانتها مقاصدها

إلى متى يا غياث المسلمين و ياغوث الانام فأنت اليوم واحدها

سل ربك الاذن فى إنجاز موعدهفأنت يابن أباة الضيم واجدها

لا زال تسليم من عمّت مواهبهيغشاك ما خرّ للرحمن ساجدها

يا سادة الكون يا من حبهم عملىو ليس لى غيره حسنى أشاهدها

انا العبيد الفقير اليوسفى لكمحرب لأعدائكم حرب معاندها «۱»

---

(۱) مجموعة الشيخ لطف اللّه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۶

[ترجمته]

الشيخ محمد الضبيرى بن يوسف بن كنبار النعيمى

جاء فى أنوار البدرين بأنه العالم الزاهد العابد التقى الشيخ محمد بن يوسف ابن على بن كنبار الضبيرى النعيمى أصلا، البلادى مسكنا و مولدا و منشئا.

له ديوان شعر فى مراثى الحسين عليه السلام، و له مقتل الحسين و شعره نفيس. كان مشغولا بالدرس لا يكل منه، كثير العبادة ملازما للدعاء لا يمل منه و لا يفارق (مصباح المتهجد) أبدا، أدام اللّه سلامته و أقام كرامته.

و قال فى (اللؤلؤة) فى وصفه:

و كان هذا الشيخ فقيها عابدا صالحا ملازما لمصباح الشيخ و العمل بما فيه، و له ديوان حسن فى مراثى أهل البيت عليهم السلام، و له مقتل الحسين (ع) و شعر نفيس بليغ، توفى فى بلدة القطيف و انه بعد ان كان فيها مضى إلى البحرين و هى فى أيدى الخوارج فكانت هناك فتن و حروب فجرح هذا الشيخ جروحا مؤثرة، رحل بعد ذلك إلى القطيف و بقى أياما قليلة و توفى رحمه اللّه و دفن فى مقبرة الحباكة و ذلك فى شهر ذى القعدة الحرام سنة ۱۱۳۰ ه انتهى كلامه. و قال الشيخ الطهرانى فى الذريعة:

ديوان الشيخ محمد بن يوسف بن على بن كمبار الضبيرى النعيمى البلادى، الشهيد بيد الخوارج سنة ۱۱۳۱ كما فى (الفيض القدسى) أو سنة ۱۱۳۰ كما فى (اللؤلؤة) و هو من تلاميذ الشيخ محمد بن ماجد البحرانى و السيد المحدث الجزائرى، و يروى عنه الشيخ عبد اللّه السماهيجى كما فى إجازته. و ديوانه هذا فى المراثى كما ذكر فى أنوار البدرين و غيره. انتهى عن الذريعة- قسم الديوان ص ۲۸ تحت عنوان (ابن كمبار) ثم تحت عنوان: محمد. قال:

محمد بن يوسف بن على بن كنبار البلادى البحرانى تلميذ الشيخ سليمان بن

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۷

عبد اللّه الماحوزى مرّ فى ص ۲۸ بعنوان: ابن كمبار. و أورد الشيخ لطف اللّه الجد حفصى بعض مراثيه فى مجموعته التى كتبها لنفسه بخطه الجيد فى سنة ۱۲۰۱

و قال السيد الامين فى الاعيان: محمد بن يوسف الخطى البحرانى. توفى سنة ۱۱۳۰ كان عالما رياضيا و فقيها محدثا ذكره صاحب اللؤلؤة و خاتمة المستدركات و تتمة أمل الآمل. قال فى لؤلؤة البحرين: كان ماهرا فى العلوم العقلية و الفلكية و الرياضية و الهندسية و الحساب. و العلماء تقرأ عليه و لكنه لم يؤلف.

و ذكره صاحب أمل الآمل فقال: الشيخ محمد بن يوسف البحرانى مسكنا الخطى مولدا فاضل ماهر فى أكثر العلوم من الفقه و الكلام و الرياضة، أديب شاعر، له حواش كثيرة و تحقيقات لطيفة، و له رسائل فى النجوم، من المعاصرين. و ترجم له أيضا صاحب (أنوار البدرين) و قال: الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابى البحرانى، و كان أصله من الخط، و كان أعجوبة فى السخاء و حسن المنطق و اللهجة و الصلابة فى الدين و الشجاعة على المعتدين، و قد جمع بين درجتى العلم و العمل الذين بهما غاية الأمل.

و للشيخ محمد بن يوسف البلادى:

سرى وفد شوقى و الانام رقوديسحّ دموعا ما لهنّ جمود

فعرّس مذعور الجنان بكربلافنازله كرب هناك جهيد

و قد شفّه وفد مقيم بأرضهاملابسهم بين الملائك سود

ملائكة تقديسهم و ثناؤهمو تسبيحهم ندب عليه مديد

و تمجيدهم ندب الحسين و رهطهغداة أصيبوا بالظما و أبيدوا

مقيمون حول القبر يبكون رزءهو ليس لهم نحو السماء صعود

فيا غفلة عن نكبة عمّ غمّهاو حادثة منها الجبال تميد

أيرشفه المختار سنا و مبسماو يقرعه بالخيزران يزيد

أيترك ملقى بالعرى سيد الورىو يكسوه من مور الرياح صعيد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۸ حنينى على تلك الجسوم بكربلالقى بالعرا ما ضمهنّ لحود

حنينى على تلك السبايا و لوعتىو وجدى جديد ما عليه مزيد

حنينى عليها يوم أمست أسيرةو أكتافها بالاصبحية سود

و هيج أحزانى و حرّمنى الكرىمقالة أخت السبط و هو يجود

ألا بأبى من لا بعيد فيرتجىفيمسى كمن قد غاب ثم يعود

ألا بأبى من لا جريح فيؤتسىفتذهب آلام به و تبيد ***

فيا آل ياسين و يا راية الهدىمصابكم طول الزمان جديد

و لم يبل إلا أن ينادى من السمابمهديكم إذ تقتفيه جنود

فتصبح أعلام النبى خوافقاو سابقة و المشرفى يعود

هنالك تسلو أنفس طال حزنهاو يهنى العبيد اليوسفى هجود

فدونكم منه الذى يستطيعهقصائد ما خابت لهن قصود «۱»

---

(۱) عن مجموعة الشيخ لطف اللّه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۰۹

الشيخ فرج الخطى

اشارة

المتوفى ۱۱۳۵

نظرت عينى فلم أدر ضباءاأو غصونا مائسات أم نساءا

حين جئنا بربى وادى النقابعدما جبنا رباها و الفضاءا

ورنت عينى لخود وجههايخجل البدر إذا البدر أضاءا

و إذا ما أقبلت ماشيةتخجل الغصن انعطافا و انثناءا

قد كسى الليل ظلاما شعرهاو محياها كسى الصبح ضياءا

و التفات الريم من لفتتهاو اقتنى من قدها الرمح استواءا

جمعت ما بين شمس و دجاما سمعنا صحب الليل ذكاءا

فأتتنى و هى تبدى غنجامن يشمها ظنها تبدى الحياءا

فالتقينا و تعانقنا فياصاح ما أحسن ذياك اللقاءا

ثم بتنا فى عفاف و تقىو عناق قد تردّينا كساءا

لم أجد لى من حبيب غيرهاما عدا آل النبى الاصفياءا

فهم الحجة للّه علىخلقه من حلّ أرضا و سماءا

و هم الرحمة للخلق بهميدفع اللّه عن الخلق البلاءا

و بهم يشفع للعاصين فيىيوم حشر الناس إذ لا شفعاءا

حرّ قلبى لهم قد جرّعواغصص الكرب بلاء و عناءا

بعضهم مات خضيب الشيب منضربة هدّت من الدين البناءا

و قضى بالسم بعض منهمو قضى بعضهم لم يرو ماءا

ذاك من جاء بأهليه إلىأرض كرب و بها حطّ الخباءا

نصرته فتية قد طهرتو زكت أصلا و فرعا و نماءا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۰ تاجروا اللّه بأرواحهمو أبوا إلا الرضا منه جزاءا

و كفاهم مفخرا أنهممع خير الخلق ماتوا شهداءا

و بقى ابن المصطفى من بعدهممفردا و الجيش قد سدّ الفضاءا

قام فيهم خاطبا يرشدهمللهدى لو تسمع الصم الدعاءا

فمذ السبط رأى أنهملم يجيبوا بسوى السيف النداءا

زلزل الأرض إلى أن حسبواأن يوم الوعد بالزلزال جاءا

موقف قد أظلم الكون بهغير وجه السبط يزداد ضياءا

صوته رعد و برق سيفهو الغبار الغيم قد غطّا السماءا

و دماء الأسد غيث هاطلمذ همى صيّر بحرا كربلاءا

هو و الخلاق لو شاء محىما حواه الكون لكن لن يشاءا

و مذ اللّه دعا السبط هوىساجدا للّه شكرا و ثناءا

فبكى الروح و أملاك السماو الجمادات بكت حزنا دماءا

أىّ رزء أحزن المختار و المرتضى و الأنبيا و الأوصياءاو له فاطمة الزهرا غدت

ثاكلا تبكيه صبحا و مساءاو مضى الطرف حزينا باكيا

صاهلا منذعرا ينحو النساءافخرجن الفاطميات له

ثكلا يندبن كهفا و رجاءالهف نفسى خرجت من خدرها

و هى ما قد عرفت إلا الخباءاو سرى الأعدا بها حاسرة

جعلت للوجه أيديها غطاءاأيها الشمس ألا لا تبزغى

فنساء السبط سلّبن الرداءاأيها السحب ألا لا تمطرى

فبنات المصطفى تشكو الظماءايا بنى أحمد قد فاز الذى

فى غد كنتم اليه شفعاءافرج يرجو من اللّه بكم

فرجا ينجى إذا فى الحشر جاءا «۱»

(۱) عن كشكول الشيخ يوسف البحرانى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۱

[ترجمته]

هو العلامة الشيخ فرج بن محمد الخطى المعروف بالمادح المعاصر للعلامة الشيخ يوسف مؤلف الحدائق و أمثالها من الكتب العلمية الهامة أحد علماء آل عمران ذكره مؤلف أنوار البدرين بما نصه: و منهم الأديب الاريب الشاعر الصالح الشيخ فرج المادح الخطى كان رحمه اللّه من شعراء أهل البيت عليهم السلام و مادحيهم و هاجى اعدائهم و مبغضيهم و قد وقفت له على شعر كثير من هذا القبيل فى المدح لهم (ع). انتهى.

توفى رحمه اللّه تعالى فى حدود سنة ۱۱۳۵ تغمده اللّه برحمته «۲».

و ذكر له الشيخ يوسف العصفورى فى كشكوله شعرا كثيرا تظهر منه جلالة قدره و براعته العلمية. و فى مسودة تاريخ العصفورى البوشهرى الشيخ محمد على بن محمد تقى ما نصه: الشيخ فرج الخطى البحرانى هو مستغن عن الألقاب و من المشهورين بين الأصحاب، له ديوان كبير فى مجلدات غير كتاب المدائح و المراثى، و من جملة قصائده البديعة ما مطلعها:

اسمعت سجع الورق ساعة غردوافوق الغصون و نوم عينى شرّدوا إلى ان قال:

سجعوا فعينى لا تجف دموعهاصبّا و نار صبابتى لا تبرد و قال صاحب (تحفة أهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران):

---

(۲) شعراء القطيف.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۲

و منهم العالم الشيخ فرج بن محمد بن آل عمران المكنى بأبى الفتح الملقب بالمادح و قد ذكره المترجم فى الأنوار أيضا كان من شعراء أهل البيت عليهم السلام و مادحيهم و هاجى أعدائهم و مبغضيهم، رأيت له ديوان شعر عند بعض الأصدقاء من أهالى القطيف قد اشتمل على خمس و عشرين قصيدة فى مدح المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، و اشتمل أيضا على مفردات تبلغ ستة و خمسين بيتا، و قيل ان له ديوان شعر كبير فى مجلدات و قد ذكر شطرا من شعره صاحب الحدائق فى كشكوله فى مواضع عديدة، و كل من تأمل شعره عرف جلالة قدره و رتبته العلمية و مكانته السامية، و لا بأس بذكر بعض المفردات من ديوانه قال:

قل لمن شك فى ارتداد أناسلم يزالوا مع النبى جلوسا

و بغوا بعده على الآل طرا(إن قارون كان من قوم موسى) أقول و على تقدير ان يكون هذا الفاضل من آل عمران فيحتمل أن يكون أخا للشيخ حسين المذكور. و له فى الامام الحسين عليه السلام قصيدة أولها:

هلا رأيت هلال عاشوراءتبدو كآبته لعين الرائى و له:

هلا مررت على الديار بكربلالترى عظيم الكرب فيها و البلا قال صاحب التحفة: رأيت للشيخ فرج ديوانا عند الحاج عبد اللّه بن نصر اللّه المتوفى سنة ۱۳۷۴ و قد اشتمل على ۲۵ قصيدة فى مدح المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، كما اشتمل على مفردات فى مدحهم أيضا فمن قوله:

حيدر الكرار لا يبغضهغير نغل أمّه الشوها زنت

كل من يغضب مما قلته(سر بديوار ضرورى ميزنت)

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۳

الشيخ فرج اللّه الحويزى

اشارة

ادب الطف، شبر ج۵ ۲۱۳ الشيخ فرج الله الحويزى ..... ص : ۲۱۳

شيخ فرج اللّه الحويزى المتوفى ۱۱۴۱ من قصيدة فى الامام الحسين (ع):

فانا المأسور فى قيد الهوىلم أجد مما اقاسى حولا

غير حبى للنبى المصطفىو على المرتضى أهل العلا

و بنيه خير آل فى الورىنقباءا نجباءا نبلا

لا تسل عما حباهم ربهممخبرا إلا الكتاب المنزلا

أوضح اللّه بهم نهج الهدىمثل ما اختار لهم عقد الولا

خير أهل الأرض جودا و إباو مضاءا سل بهذى كربلا

إذ حبى أصحابه جناتهمفرأؤها نصب عين مثّلا

فاستماتوا و أبى صارمهففدوه برقاب و طلى

و اقتسمن البيض أجسامهممفصلا قد وزّعتها مفصلا

و مضى سيف القضا من بعدهميبدى صفين و يثنى الجملا

و يسيل النهر منها بدممجّه العفر و عافته الفلا

فانثنى فوق الثرى جثمانهو رقى الرأس العوالى الذبلا عن الديوان المخطوط بخط الشيخ محمد السماوى فى مكتبة الامام الحكيم العامة برقم ۶۳۳ قسم المخطوطات.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۴

[ترجمته]

الشيخ فرج اللّه بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن اكبر الحويزى. قال فى أمل الأمل: فاضل محقق شاعر أديب معاصر، و نعته فى روضات الجنات بالحكيم البارع و الأديب الجامع هو معاصر لصاحب رياض العلماء ذكره و نفى عنه الفضيلة.

«مؤلفاته»:

له مؤلفات كثيرة: منها كتاب الرجال الموسوم بايجاز المقال و هو كتاب كبير مشتمل على قسمين الأول فى الخاصة و الثانى فى العامة على نهج رياض العلماء و المرقعة و كتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثلاث و السبعين و كتاب الغاية فى المنطق و الكلام على نهج التجريد للمحقق الطوسى، و كتاب الصفوة فى الاصول على نهج الزبدة للشيخ البهائى، و تذكرة العنوان على طراز عجيب بعض الفاظها بالسواد و بعضها بالحمرة يقرأ طولا و عرضا فالجموع علم واحد و كل سطر من الحمرة علم فى النحو و المنطق و العربية و العروض و وجه تسميته بتذكرة العنوان بهذا الاسم ان بعض العامة ألف كتابا سماه عنوان الشرف يشتمل على العلوم المذكورة: فقه الشافعى و علم النحو و التاريخ و العروض و القوافى و سمع المترجم بذلك و تعجب جماعة من أهل المجلس فعمل «ره» هذا الكتاب قبل ان يرى ذلك الكتاب و له شرح تشريح الأفلاك للبهائى و منظومة فى المعانى و البيان نظم شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازانى من غير زيادة و لا نقصان إلا فى الترتيب كما فى رياض العلماء و له التفسير و كتاب تاريخ و رسالة فى الحساب، و شرح خلاصة الحساب و كتاب قيد الغاية و هو شرح على كتاب الغاية المذكور و ديوان شعر. توفى كما فى الكواكب المنتثرة سنة ۱۱۴۱ و من شعره قوله:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۵ أحسن إلى من قد أساءك فعلهان كنت توجس من إساءته العطب

و انظر إلى صنع النخيل فإنهاترمى الحجارة و هى ترمى بالرطب و قال السيد الأمين فى الأعيان: الشيخ فرج اللّه بن محمد الحويزى اسمه أحمد بن درويش بن محمد بن حسين بن كمال الدين بن أكبر مجرد الجبلى الحويزى الحائرى المزرعاوى، و فى بعض

المقامات: المولى فرج اللّه بن محمد بن درويش ابن محمد بن الحسين بن حماد بن أكبر الحويزى معاصر لصاحب الوسائل محمد ابن الحسن بن الحر العاملى. ثم ساق مؤلفاته على نحو ما تقدم، و قال الشيخ جعفر محبوبة له رثاء فى الائمة الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم.

و له مخمسا أبيات ابن المدلل:

اسمع هديت نصيحة الاخوانو انهض لها عجلا بغير توان

يا أيها العبد الضعيف الجانىزر بالغرى العالم الربانى

كنز العلوم و معدن الايمانو اسأل هناك اللّه و اجعل احمدا

و العترة الهادين منه مقصداو اخضع لحيدرة و أوسعه الندا

و قل السلام عليك يا علم الهدىيا أيها النبأ العظيم الشأن

يا من له الرحمن شرّف أصلهو أحلّه العليا و طهّر نسله

و حباه فاطمة البتولة أهلهيا من له الاعراف تشهد فضله

يا قاسم الجنات و النيرانمولاى خذ بيدى غداة الموعد

فقد ادخرتك يا على إلى غدو وثقت انك تعطى رضوانا يدى

نار تكون قسيمها يا سيدىانا آمن منها على جثمانى «۱»

---

(۱) عن ديوانه المخطوط الذى سبق ذكره.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۱۶

الشيخ عبد الحسين أبو ذئب

اشارة

المتوفى ۱۱۵۱ تقريبا

عجم الطلول سقاك الدمع هتاناما أفظع الخطب لو أفصحت ما كانا

حالت فما أبقت الدنيا نظارتهاو حولّت روضها الممطور كثبانا إلى ان يقول فى شهداء الطف:

تمثلوا شخصهم فى الخلد و ارتحلواو خلفوا فى محانى الطف أبد

و صافحوا صفحات البيض و اعتنقواقبيل مماسهم حورا و ولدا

سالت على الاسل السامى نفوسهمفقربوا النحر للاجسام قربان

تقبّل الجامحات الشامسات لهتحت السنابك بالرمضاء جثم

و العابد الساجد الصوام خير فتىنعدّه كهف دنيانا و أخرانا

فى أسر جامعة للاسر جامعةتخالها قصمت للعمر ريعان و فى آخرها:

أوردتها حوض آمالى بكم فغدتثير لا تختشى و اللّه حرمان

حمّلتها من تضاعيف السلام كماضمنّتها من لطيف الود تبيان

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۰

[ترجمته]

الشيخ عبد الحسين أبو ذيب

جاء فى أنوار البدرين ص ۳۴۸:

و من أهل هذا البيت- اعنى بيت أبى ذيب- الشاعر الأديب الخير الشيخ عبد الحسين أبو ذيب «۱» من شعرائها المشهورين و أدبائها المذكورين، و من شعراء أهل البيت المخلصين، له قصائد فى الرثاء مشهورة.

ذكر المعاصر الشيخ على المرهون فى كتابه (شعراء القطيف) ان وفاته سنة ۱۱۵۱.

---

(۱) أخبرنى أحد أحفاده ان الشيخ عبد الحسين هو أخو الشيخ يوسف أبى ذيب الآتية ترجمته.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۱

الشيخ محسن فرج

اشارة

المتوفى ۱۱۵۲

الا أبلغ قريشا حيث أمستو ان سلكت سبيل الغى جهلا

رسالة ناصح أن كيف أولتسياسة أمرها من ليس أهلا

و تعزل لا أقيل لها عثارإماما أمرها الرحمان أولى

فما من فادح فى الكون إلاله يوم الفعيلة كان أصلا

و تمسى فى الطفوف بنو علىو فاطمة بسيف الجور قتلى

جسوما بالتراب معفراتو فوق السمر روسهم تعلّى

ألا من مخبرى أدرت لؤىو هاشم ما جرى فى الطف أم لا

ألم تعلم بأن الآل أمستيسومهم العدى سبيا و قتلا

مصاب ليله ألقى رداهعلى وجه الصباح فعاد ليلا

سيبلى الدهر كل جديد خطبو ليس جديد خطب الطف يبلى

ستلقى ما جنت أبناء حربو تشرب بغيها علا و نهلا

و تبصر غبّ ما فعلت قريشو تعلم من بذاك الأمر أولى

إذا ما قام أروع هاشمىبه يملى الآله الأرض عدلا

بقيّة أولياء اللّه منهمعليهم سلّم البارى و صلّى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۲

[ترجمته]

الشيخ محسن بن فرج النجفى (القطيفى) ذكره مؤلف شعراء الغرى صاحب الحصون المنيعة ج ۹ ص ۳۳۴ فقال: كان فاضلا كاملا أديبا را و لم يسمع له شعر إلا فى مدح أهل البيت عليهم السلام توفى فى النجف الاشرف فى حدود سنة ۱۱۵۲ تقريبا و دفن فيها. و

قد جاء شعره فى الكتب كفلت مراثى الامام أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام «۱» أقول و ذكر السيد الامين فى الدر النضيد بعض أشعاره كما ذكره فى الأعيان بقوله:

الشيخ محسن بن فرج النجفى الجزائرى، كان فاضلا أديبا شاعرا، و ترجم له كتاب (ماضى النجف و حاضرها) و ذكر جملة من شعره ج ۲ ص ۱۷۴.

و من شعره فى الحسين (ع):

لعمرك ما البعاد و لا الصدوديؤرقنى و لا ربع هموده

و لم يجر الدموع حداء حادو لا ذكرى ليالى لا تعود

و لكن اسبل العينين خطب‌عظيم ليس يخلقه الجديد

عشية بالطفوف بنو على‌عطاشا لا يباح لها الورود

تذاد عن الفرات و ويل قوم‌تذودهم أتعلم من تذود

الاويل الفرات و لا استهلت‌على جنبيه بارقة رعود

ألم يعلم لحاه اللّه أن قدقضى عطشا بجانبه الشهيد

ألمّ بجنبه ضيفا قراه‌صوارمها و خرصان تميد

به غدرت بنو حرب بن عبدو أعظم آفة المولى العبيد

---

(۱) شعراء القطيف للشيخ على منصور:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۳ إلا لا قدست سرا و بعدالثابعها كما بعدت ثمود

فما حفظت رسول اللّه فيه‌هناك و ما تقادمت العهود

بل استامته ما لو قد أرادت‌مزيدا فيه أعوزها المزيد

عشية عزّ جانبه و قلّت‌توابعه و قد سفه الرشيد

أرادت بسطه يمنى مطيع‌و أين أبيّها مما تريد

و دون هوان نفس الحرّ هول‌يشيب لوقع أدناه الوليد

فاظلم يومهم فى الطف يقظى‌و أصبح صبحه و هم رقود

فمن رأس بلا بدن يعلّى‌و جثمان يكفنه الصعيد

و من أيد قد اقتطعت و كانت‌بحار ندى إذا انتجع الوفود

و من رحل يباح و من أسير‌عليل قد أضرّته القيود

و حاسرة يجوب بها الفيافى‌على هزل المطى و غد مريد

ظعائن كالاماء تذل حزناو تستلب المقانع و البرود

على الدنيا العفاء و قلّ قولى‌على الدنيا العفاء و هل يفيد

مصاب قلّ أن يبكى دماءاو تلطم بالاكف له الخدود

محا صبرا و لا يمحيه إلاقيام فتى تقام به الحدود

إمام أنبياء اللّه تقفولواه و الملائكة الجنود و للشيخ محسن فرج:

كيف ارتضيت قريش البغى سلطانارجسا فأوسعت منك النفس نقصانا إلى أن يقول:

و اقتادها الرجس يوم الطف سافرةقود الذلول تثير الكون أحزانا

ألقت بكلكلها فيها يدبرهاارجاس قوم حشاها الشرك اضغانا

تألبوا لقتال السبط و انتدبوامن كل قاصية شيبا و شبانا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۴ حتى إذا هدرت هدر الفحول لظىالهيجاء و اشتبكت بيضا و خرصانا

و كشرّت نيبهم عن ناب مفترسضخم السواعد قالى الكف حرانا

أهوى إليها بابطال قد ادرعوامن نسج داود فى الهيجاء قمصانا

لا يرهبون سوى بارى الوجود و لايثنون إلا عن الفحشاء أجفانا

تخالهم و صليل البيض يطربهمتحت العجاجة ندمانا و ألحانا

يا جادك الغيث أرضا شرّفت بهمإذ ضمنت من هداة الخلق أبدانا

افديهم معشرا غرا بهم و ترتريحانة الطهر طه آل سفيانا

اضحى فريدا يدير الطرف ليس يرىسوى المثقف و الهندى أعوانا

يدعوهم للهدى آنا و آونةيطفى لظى الحرب ضرّابا و طعّانا

يا واعظا معشرا ضلّوا الطريق بماعلى قلوبهم من غيّهم رانا

و زاجرا فئة ضلّت بما كسبتبالسيف حينا و بالتنزيل أحيانا

ما هنت قدرا على اللّه العظيم و لميحجب فديتك عنك النصر خذلانا

لكنما شاء أن يبديك للملأ الأعلى و يجعل منك الصبر عنوانا

فعزّ أن تتلظى بينهم عطشاو الماء يصدر عنه الوحش ريانا

ويل الفرات أباد اللّه غامرهوردّ وارده بالرغم ظمآنا

لم يرو حرّ غليل السبط بارده‌حتى قضى فى سبيل اللّه عطشانا

فيا سماء لهذا الحادث انفطرىفما القيامة أدهى للورى شانا

و لترجف الأرض شجوا فأبن فاطمةامسى عليها تريب الجسم عريانا

ما هان قدرا عليها أن تواريه‌بل لا تطيق لنور اللّه كتمانا

أفدى طريحا على الرمضاء قد جعلتخيل الضلالة منه الجسم ميدانا

ما كان ضرهم لو انهم صفحواعن جسم من كان للمختار ريحانا

يا غيرة اللّه غاض الصبر فانهتكى‌هتك النساء لما فى كربلا كانا

هب الرجال بما تأتى به قتلتو إن تكن قتلت ظلما و عدوانا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۵ ما بال صبيتها صرعى و نسوتهاأسرى يطاف بها سهلا و وديانا

تهدى و هنّ كريمات النبى إلىمن كان أعظمهم للّه كفرانا

و المسلمون بمرأى لا ترى أحداللّه أو لرسول اللّه غضبانا

تعسا لها أمة شوهآء ما حفظتنبيّها فى بنيه بعد ما بانا

جزته سوءا بإحسان و كان لهايجزى عن السوء أهل السوء إحسانا

فويلها أىّ أوتار بها طلبتو أى طالب وتر خصمها كانا

أو تار الملك الجبار طالبهاو الدين للّه فيه كان ديانا

لا همّ أن كنت لم تنزل بما انتهكوامن السماء عليهم منك حسبانا

فأدرك الثار منهم و انتقم لبنىالزهرآء ممن لهم بالبغض قد دانا

بالقائم الخلف المهدى من نطقتبه البشائر اسرارا و إعلانا

اظهر به دينك اللهم و امح بهما كان أحكمه الشيطان بنيانا

و اردد على آلك اللهم فيأهمو اعطنا بهم فضلا و غفرانا

و آتهم صلوات منك فاضلةما رنحّ الريح فى البيداء أغصانا و له يستنهض الحجة المنتظر:

يا غيرة اللّه و ابن السادة الصيدما آن للوعد أن يقضى لموعود

دين بتشييده بعتم نفوسكمو لم يكن بيعها قدما بمعهود

غبتم فأقوى و هدّت بعد غيبتكممنه يد الجور ركنا غير مهدود

و شيعة أخلصتك الودّ كنت بهاأبرّ من والد بر بمولود

مغمودة العضب عمن راح يظلمهاو صارم الجور عنها غير مغمود

شأوا و ما حال شاء غاب حافظهاعنها عشاء فأمست فى يدى سيد

إنا إلى اللّه نشكو جور عاديةما أن يرى جورها عنها بمردود

لم يرقبوا ذمة فينا و لا رقبواإلا كأن لم نكن أصحاب توحيد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۶ فكيف يا بن رسول اللّه تتركنافى حيرة بين أرجاس مناكيد

مهما نكن فلنا حق الولاء لكمو أنت بالحق أوفى كل موجود

يا ليت شعرى متى قل لى نغادرهانهب السيوف و أطراف القنا الميد

حيث الخضاب دماها و العجاج لهاطيب و بيض المواضى حلية الجيد

يوم به يا لثارات ابن فاطمةشعار كل كمىّ طيّب العود

لا تبصر العين فيه غير خافقة الرايات ثمة تحكى قلب رعديد

كلا و لا يقرع الأسماع فيه سوىقرع الصوارم هامات الصناديد

يا نضرة الملك الرحمن عودى علىآل النبى بما قد فاتهم عودى

و غيرة اللّه ان هنّا عليك فمابالدين هون و لا بالسادة الصيد

فالمم به شعثنا اللهم منتصرابنا له يا عظيم المنّ و الجود

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۷

المولى أبو طالب الفتونى

اشارة

كان حيّا سنة ۱۱۵۰

المولى أبو طالب ابن الشريف ابى الحسن الفتونى العاملى الغروى:

عمر تصرّم ضيعة و ضلالاما نلت فيه من الرشاد منالا

يا نفس كفى عن ضلالك و اعلمىان الإله يشاهد الأحوالا

و ذرى المساوى و الذنوب و راقبىرب العباد و أحسنى الأعمالا

فإلى متى تبكين رسما دارساو تخاطبين بجهلك الاطلالا

هلا بكيت السبط سبط محمدنجل البتول السيد المفضالا

بأبى إماما ليس ينسى رزؤهفى الناس ما بقى الزمان و طالا

أفديه فردا فى الطفوف و قد قضىعطشا و نال من العدى ما نالا

لهفى له بين الطغاة و قد غدافردا ينازل منهم الأبطالا

لهفى عليه مضمخا بدمائهتسفى عليه السافيات رمالا

فالأفق أظلم و الكواكب كورّتحزنا عليه و أبدت الإعوالا

يا سادتى يا آل أحمد حبكمدين الإله به استتم كمالا

و عليكم صلى المهيمن كلماجرّ النسيم على الربى أذيالا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۸

[ترجمته]

المولى أبو طالب ابن الشريف ابى الحسن الفتونى العاملى الغروى.

قال السيد فى الأعيان ج ۶ ص ۴۴۷:

المولى أبو طالب أبوه مذكور فى حرف الشين ذكره بهذا العنوان السيد عبد اللّه بن نور الدين بن نعمة اللّه الجزائرى فى ذيل إجازته الكبيرة الذى هو بمنزلة تتمة أمل الآمل و ظاهره ان اسمه كنيته. فقال: كان فاضلا محققا متتبعا فى غاية الذكاء و حسن الادراك متقيا متعبدا متوسعا فى العقليات و الشرعيات، يروى عن أبيه و غيره من فضلاء العراق، قدم الينا بعد وفاة والده و أقام أياما و تباحثنا فى كثير من المسائل و أفادنى فوائد عظيمة ثم صعد إلى بلاد العجم و توفى رحمه اللّه. و ذكره فى نشوة السلافة بالفاظ مسجعة على عادة أهل ذلك العصر فقال: الشيخ أبو طالب: ولد شيخنا العلامة ابى الحسن الشريف العاملى تشاغل فى الآدب فصار من أربابه فمن نظمه هذه القصيدة يرثى بها الحسين عليه السلام. أقول و لم يذكر السيد سنة وفاته و لا سنة ولادته و لكنه عندما ترجم والده المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر الفتونى أو الأفتونى العاملى النباطى فى الجزء ۳۶. قال: انه توفى سنة ۱۱۳۹ ه، فاذا كان الأب فى أواسط القرن الثانى عشر يكون الولد عادة فى أواخر القرن الثانى عشر إذا لم يكن من المعمرين.

و فى شعراء الغرى: الشيخ أبو طالب بن ابى الحسن الشريف الفتونى كان حيا سنة ۱۱۵۰، و هو من العلماء المشتهرين فاضلا محققا متتبعا فى غاية الذكاء و حسن الإدراك، ترجمه السيد عبد اللّه الجزائرى فى اجازته الكبيرة و قال:

يروى عن أبيه و غيره من فضلاء العراق، قدم الينا بعد وفاة والده و أقام أياما يباحثنا فى كثير من المسائل و أفاد فائدة عظيمة ثم صعد إلى بلاد العجم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۲۹

و توفى هناك و اعقب ولدا واحدا و هو الشيخ على و من شعره مقرضا كتاب (نتائج الأفكار فى محاسن الاشعار) لصاحب (النشوة).

و مؤلف ألف الزمان رواؤهألف النواظر كل روض مزهر

الفاظه حاطت بكل فريدةفتكفلّت بحفاظ كنز الجوهر و جاء فى ماضى النجف:

الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتونى من العلماء الادباء اجتهد فى العلم حتى اطاعه عاصيه و غرف من بحره فأخذ ما يكفيه و القى عصاه يوم كان شابا يافعا مع الشعراء فكان فى عدادهم قال السيد عبد اللّه الجزائرى فى إجازته الكبيرة (كما مرّ). و ذكره فى

التكملة و وصفه بالعلم و الفضل إلى أن قال: و هو أبو طائفة فى النجف كان والده الشريف وقف أملاكا فى النجف عليه و على اخته فاطمة إلى آخر ما قال، أقول: برع فى العلم و نشط فى طلبه و صار من العلماء، ضايقه الدهر و حاربه الزمان فترك مسقط رأسه النجف و سافر إلى ايران و مات هناك قال فى نشوة السلافة بعد ذكر اسمه: تشاغل فى الأدب فصار من أربابه و تعلق بغصن البلاغة فترك قشره و أخذ من لبابه فنظم فأبدع و أكثر و اوزع فمن جيد نظمه هذه القصيدة يرثى بها أبا عبد اللّه الحسين «ع»: عمر تصرّم ضيعة و ضلالا.

و آل الفتونى اسرة عريقة فى العلم متقدمة فى الفضل لمعت بالفضل فى القرن التاسع الهجرى و اعتزّت بها النجف و أصلها من (فتون) و هى إحدى قرى جبل عامل، جنوب لبنان و ذكر صاحب أمل الآمل نسب هذه الاسرة و انها تمت بأصلها إلى الصحابى الجليل ابى ذرّ الغفارى فكان بعض العلماء المتتبعين يخاطب رجالا من هذه الاسرة و ينعته بالفتونى العاملى الجندلى الغفارى.

و والد المترجم له هو الشيخ أبو الحسن كان- كما يقول صاحب المستدرك

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۰

على الوسائل- أفقه المحدثين و أكمل الربانيين الشريف العدل أفضل أهل عصره و اطولهم باعا، و فى لؤلؤة البحرين: كان محققا مدققا ثقة عدلا صالحا، اجتمع به الوالد لما تشرف بزيارة النجف سنة ۱۱۱۵ و وقع بينهما بحث فى مسائل جرت.

و له من الآثار العلمية (ضياء العالمين) فى الامامة يقع فى ثلاث مجلدات ضخام لم يكتب أوسع منه، يوجد بخطه الشريف عند آل الجواهرى فى النجف الاشرف و له (الفوائد الغروية) مجلدان فى أصول الدين و اصول الفقه، و غير ذلك. كانت وفاته سنة ۱۱۳۸، و اعقب الشيخ أبا طالب و هو والد الاسرة الفتونية.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۱

السيّد حسين رشيد الرضوى

اشارة

المتوفى ۱۱۵۶

ألا هذه حزوى و تلك خيامهابعيد على قرب المزار مرامها

ثوت بأعالى الرقمتين فناؤهافشبّ و فى قلب المحبّ ضرامها

الى اللّه كم فى كل يوم يريعنىعلى غير قصد ظعنها و مقامها

كأن فؤادى دارها و جوانحىمواقد نيران و دمعى غمامها

تجلّت لنا فى موقف البين و انثنتو قد قوّضت عن سفح حزوى خيامها

فما نال منها لحظها و قوامهاكما نال منّا نأيها و انصرامها

ألمياء مهلا بعض ذا الهجر و القلافقد كاد أن يغتال نفسى حمامها

خليلىّ هل شاقتكما من ديارهاطلول عفت أعلامها و اكامها

ألا تسعدان اليوم صبا متيماعلى نوب للدهر جدّ اصطدامها

و هل تنظران اليوم أىّ مصيبةألمّت بأبناء النبى عظامها

لهم كل يوم سيد ذو حفيظةكريم تسقّيه المنون لئامها

فيا عين جودى ثم ياعين فاسكبىدموعا تبارى الغاديات سجامها

أبعد النبى المصطفى و ابن عمهو عترته فى الأرض يزهو خزامها

و ما عجب للأرض قرّت بأهلهاو قد ضيم فيها خيرها و إمامها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۲ سليل أمير المؤمنين اذا اغتدتيسلّ عليه للحقود حسامها

قتيل بسيف البغى يخضب شيبهدم النحر قد أدمت حشاه سهامها

ذبيح يروّى الارض فضل دمائهبه قد غدى يحكى العقيق رغامها

صريع له تبكى ملائكة السماو مكة يبكى حلها و حرامها

شهيد بأرض الطف يبكيه أحمدو طيبة يبكى ركنها و مقامها

و تبكيه عين الشمس بالدم قانيااذا حطّ منها للطلوع لثامها

و تبكى عليه الوحش من كل قفرةو تندبه أرامها و حمامها

سليب عليه الجن ناحت و أعولتبمرثية يشجى القلوب نظامها

فما أنس لا أنسى عظيم مصابهو قد قصدته بالنفاق طغامها

جنود ابن سعد النحس و ابن زيادهمنحته فآوى بالقلوب هيامها

و قد منعوه الماء ظلما و ناله‌هنالك من وقد الحروب اضطرامها

فواجههم بالنصح بدء قتالهمفلم يثنهم عن نهج غىّ ملامها

يقول لهم يا قوم ما لقرابتىو سبقى لا يرعى لديكم ذمامها

هجرتم كتاب اللّه فينا و خنتمواثيق أهليه و نحن قوامها

و رمتم قتالى ظالمين و هذه‌فرائض دين اللّه ملقى قيامها

لعمرى لقد بؤتم بأعظم فتنةسيوردكم نار الجحيم أثامها

و رحتم بعار ليس يبلى جديده‌و خطّة خسف ليس ينفد ذامها

تلقتكم الدنيا بعاجل زهرةفراق لديكم بالغرور حطامها

فما عذركم يوم الحساب بموقفيبرّح فيه بالانام أوامها

خصيمكم فيه الإله وجدناو نار جحيم ليس يخبوا ضرامها

فلم يجد فيهم نصحه و مقاله‌و مال الى نصح الكفاح اعتزامها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۳ فجاهدهم بالآل و الصحب جاهدافأفناهم سمر القنا و احتطامها

و لما رأى السبط المؤمل أهله‌و أصحابه صرعى و قد حزّ هامها

تدرّع للهيجاء يقتحم العدىبنفس علا فى الحادثات مقامها

فجاهدهم حتى أباد من العدىجموعا على الشحناء كان التئامها

إلى أن هوى للأرض من فوق مهره‌فدته البرايا غرّها و فخامها

فيا لك من شهم أصيب بفقده‌عماد المعالى و الندى و شمامها

فجاء اليه الشمر و احتز رأسه‌و ساق نساء السبط و هو أمامها

و مولاى زين العابدين مكبّلأحاطت به للنائبات عظامها

و بنت علىّ تندب السبط لوعةيصدّع قلب الراسيات كلامها

أخى يا أخى لو لا مصابك لم أبحبأسرار حزن فيك عزّ اكتتامها

أخى يا أخى عدنا أسارى أميه‌بنا فوق متن العيس يقصد شامها

أخى ما لهذى القوم لم أر عندهم‌ذرارى رسول اللّه يرعى احترامها

أخى بين أحشائى اليك تلهّب‌و عيناى مذ فارقت غاب منامها

أخى ليس لى فى العيش بعدك مطمع‌عرى الصبر منى اليوم بان انفصامها

أخى فاطم الصغرى تحنّ غريبة‌بحزن الى لقياك طال هيامها

الى أن أتوا أرض الشآم بأهله‌فلا كان يوما فى البلاد شأمها

فعاد يزيد ينكت الثغر لاهياتدار عليه فى الكؤوس مدامها

فأظلمت الآفاق من سوء فعله‌الى شفة للوفد طال ابتسامها

و قد طالما كان النبى محمديروق لديه رشفها و التثامها

فيا لك من خطب تشيب لهوله‌و لائد من أن حان منها فطامها

مصائب صوب الدمع يهمى لعظمهافمبدؤها يذكى الجوى و ختامها

إمام الهدى إنى بحبك واثق‌و ما شقيت نفس و أنت إمامها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۴ أغثها أغثها سيدى بشفاعة‌و لطف فقد أخنى عليها اجترامها

فقد لازمت قدما مدايحك التى‌مدى الدهر فيها فوزها و اغتنامها

و كن مدركا مولاى فى كشف شدة‌أضرّ بجسمى برحها و لمامها

انا الرضوىّ العبد مادح مجدكم‌رياض الثنا تزهو بمدحى كمامها «۱»

---

(۱) عن الديوان المخطوط ص ۲۸ مكتبة الامام الحكيم العامة رقم ۳۹۰ قسم المخطوطات بخط الشيخ محمد السمارى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۵

[ترجمته]

كتب الشيخ محمد رضا الشبيبى فى مجلة الاعتدال السنة ۶ ص ۸۴ فقال:

هو السيد مير حسين ابن السيد مير رشيد ابن السيد قاسم و قد دعاه الشيخ عبد الرحمن السويدى فى «حديقة الزوراء» بالسيد مير حسين الرشيدى النجفى و قال: مدح الوزير حسن باشا بقصيدة، و لم نرها فى ديوانه الذى نقلنا أكثر ما فى هذه الترجمة عنه، قلت لازم صاحبنا الاستاذ السيد نصر اللّه الحائرى و به تخرج و تأدب و هو أكبر أساتذته بلا ريب، و للسيد مير حسين شعر كثير و قد اشتهر برقة غزله و تشبيبه و أولع بالتسميط و التخميس و هو لا يبارى فى هذا الفن و لكنه لم يسمط إلا القطع الغزلية غالبا و تسميطه مشهور لا تخلو منه المجاميع الأدبية. مدح جماعة من وجوه النجف و الحائر و بغداد و جرد جملة كبيرة من شعره فى مدائح الرسول و أهل بيته سماها فى صدر ديوانه «ذخائر المآل» و كان جمعه لديوانه سنة ۱۱۴۴ و أهداه الى استاذه السيد الحائرى و قد ظفرنا بنسخة الاصل من هذا الديوان فى مجلدة صغيرة بخطه النفيس و هاك شذرة من أحواله نقلا عن ظهر هذه النسخة.

جاء به أبوه الى النجف (كانت وفاة أبيه سنة ۱۱۲۴) فاشتغل بها و رحل الى كربلاء فتلمّذ عند السيد نصر اللّه الحائرى مدة ثم عاد الى النجف و تلمّذ عند السيد صدر الدين شارح وافية التوفى ثم مرض مرضا شديدا بقى يلازمه مدة و توفى قبل الستين و بعد الألف و المايه و الست و الخمسين قبل شهادة استاذه السيد نصر اللّه الحائرى و كان يكتب خطا جيدا للغاية و هو من أسرة السيد صدر الدين شارح الوافية و له فى ديوانه قصيدة يمدحه بها».

هذا نص ما وجد على ظهر هذه النسخة من الديوان، و خلاصة القول كما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۶

يبدو لنا من تصفح الديوان ان السيد مير حسين من شعراء الطبقة الوسطى فى عصره و هو يكثر من استخدام البديع و الصناعات اللفظية و شأنه فى ذلك شأن أكثر الشعراء فى عصور الجمود و التقليد و لكن للسيد مير حسين حسناته فى هذا الباب، و من شعره:

أما و الهوى العذرى لم أقترف ذنباو لكن على رغمى أقول لك العتبى

أبيت على مثل الرماح شوارعالما بى و لم أشهد طعانا و لا ضربا

و أرفل فى ثوب الهوان و طالمالبست رداء العزّ أسحبه سحبا

و لكنها الأيام جدّت صروفهافشذّت «مقاماتى» شذوذ أبى يأبى و كتب الى السيد نصر اللّه الحائرى على ورقة هندية مذهبّة:

تأمل يا أخا العلياء و احكمفحكمك فى بنى الآداب ماض

أليس الخط مع نظمى و طرسىرياض فى رياض فى رياض و له: قال و معنى البيت التالى مما لم يسبق اليه:

و مدامة حمراء رائقةأمست تفوق الشمس و البدرا

لا تستقر بكأسها طربافكأنها من نفسها سكرى و قال فى منظرة من در النجف:

صفت و رقّت فجاءتحسنا بمعنى عجاب

روح من الماء حلّتفى قالب من حباب و له:

ما يمنع الانسان من جلسةمن غير بسط الفرش فوق الصعيد

من بعد قول اللّه سبحانهمنها خلقناكم و فيها نعيد و له فى النهى عن العزلة:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۷ من قال بالعزلة قولا فقداوجب اهل الشرع إغفاله

فكن بخلق اللّه مستأنسالا تصلح العزلة إلا له و كتب الى بعض الأعيان صحبة كتاب (قطر الندى)

يا بحر العلم و يا ندباقد جل نداه عن الحصر

قابل بقبولك عذر فتىقد أهدى القطر الى البحر و كتب عنه محمد حسن مصطفى فى السلسلة الثالثة من كتابه (مدينة الحسين) كما جاءت ترجمته فى مقدمة ديوان السيد نصر اللّه الحائرى إذ هو الجامع للديوان و كاتبه بخطه الجيد و ترجم له الشيخ الأمينى فى الغدير و نشرت مجلة (الاعتدال) النجفية فى سنتها الثانية ص ۴۵۷ ان جمعية الرابطة الأدبية بالنجف شرعت بطبع ديوان الشاعر المترجم له و لم نر أثرا لذلك.

و كتب عنه الاستاذ حميد مجيد هدّو فى مجلة (البلاغ) الكاظمية فى العدد الثالث من السنة الثانية.

و هذه رائعة من مدائحه النبوية أخذناها عن مجلة الغرى النجفية:

جيرة الحى أين ذاك الوفاءليت شعرى و كيف هذا الجفاء

لى فؤاد أذابه لاعج الشوقو جفن تفيض منه الدماء

كلما لاح بارق من حماكمأو تغنّت فى دوحها الورقاء

فاض دمعى و حنّ قلبى لعصرقد تقضّى و عز عنه العزاء

يا عذولى دعنى و وجدى و كربىإن لومى فى حبّهم إغراء

هم رجائى إن واصلوا او تناؤاو موالىّ أحسنوا أم أساؤا

هم جلوا لى من الحميّة قدماراح عشق كؤوسها الأهواء

خمرة فى الكؤوس كانت و لا كرم و لا نشوة و لا صهباء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۸ ما تجلّت فی الکاس إلا و دانتسجّدا باحتسائها الندماء

ثم مالوا قبل المذاق سکاریمن شذاها فنطقهم إیماء

کنت جارا لهم فأبعدنی الدهر فمن لی و هل یردّ القضاء

أترونی نأیت عنکم ملاالا و من شرّفت به البطحاء

سرّ خلق الأفلاک آیهٔ مجدصدرت من وجوده الأشیاء

رتب دونها العقول حیاریحیث أدنی غایاتها الاسراء

محمّد طاهر و (خلق عظیم)و مقام دانت له الاصفیاء

خصّ بالوحی و الکتاب و ناهیک کتابا فیه الهدی و الضیاء

یا أبا القاسم المؤمل یا منخضعت لاقتداره العظماء

قاب قوسین قد رقیت علاء(کیف ترقی رقیّک الانبیاء)

و لک البدر شق نصفین جهرا(یا سماء ما طاولتها سماء)

و دعوت الشمس المنیرهٔ ردتلعلی تمدّها الأضواء

أنت نور علا علی کل نورذی شروق بهدیه یستضاء

لم تزل فی بواطن الحجب تسریحیث لا آدم و لا حواء

فاصطفاک الإله خیر نبیشأنه النصح و التقی و الوفاء

داعیا قومه الی الشرعهٔ السمحاء یا للإله ذاک الدعاء

و غزا المعتدین بالبیض و السمرفردت بغیضها الاعداء

و له الآل خیر آل کرامعلماء أئمهٔ أتقیاء

هم ریاض الندی و دوح فخارو سماح ثمارها العلیاء

یبتغی الخیر عندهم و العطایاکل حین و یستجاب الدعاء

سادتی انتموا هداتی و أنتمعدتی إن ألمّت البأساء

و الی مجدکم رفعت نظاماکللئال قد نمّ منها الصفاء

خاطری بحرها و غواصها الفکرو نظّام عقدهنّ الولاء

و علیکم صلی المهیمن ما لاح صباح و انجابت الظلماء

أو شدا مغرم بلحن أنیق(جیرهٔ الحی أین ذاک الوفاء)

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۳۹

حسن عبد الباقی الموصلی

اشارهٔ

المتوفی ۱۱۵۷

جاء فی دیوان الشاعر حسن بن عبد الباقی بن ابی بکر الموصلی أنه توجه لزیارهٔ المشهدین الشریفین: العلوی و الحسینی فعندما زار مرقد الإمام الحسین علیه السلام بکربلاء انشأ هذه المرثیهٔ و کتبها علی جدار الباب الشریف:

قد فرشنا لوطىء تلك النياق‌ساهرات كليلة الآماق

و زجرنا الحداة ليلا فجدّت‌ثمّ ارخت أزمّة الأعناق

حبّذا السير يوم قطع الفيافى‌ما أحيلا الوداع عند الفراق

و أمامى الإمام نجل علىّ‌فخر آل البتول يوم السباق

لم تلد بعد جدّه و أبيه‌امهات بسائر الآفاق

بسناء الحسين يا حبّذا الخلق و يا حسن أحسن الأخلاق‌أى أم تكون فاطمة الزهراء

أو والد على الحوض ساقى‌أى جدّ يكون أفضل خلق اللّه

و المجتبى على الاطلاق‌هل علمتم بما أهيم جنونا

و لماذا تأسفى و احتراقى‌يوم قتل الحسين كيف استقرت

هذه الأرض بل و سبع الطباق‌أيها الأرض هل بقى لك عين

و دماء الحسين بالاهراق‌كيف لا تنسف الشوامخ نسفا

و يحين الوجود للامحاق ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۰ أغرق اللّه آل فرعون لكن‌لم يكن عندهم كهذا النفاق

يا سماءا قد زيّنت و استنارت‌و بها البدر زائد الاشراق

هكذا يوم كربلا كان يزهوفقد فيك و النجوم البواقى

كيف باللّه ما غدت كعيون‌سابحات بأنهر الأحداق

كيف لم تجعل النجوم رجوماو رميت العداة بالاحراق

و آحياء الزمان من آل طهو عتاب البتول عند التلاقى

ما تذكّرت يا زمان عليّاكيف ترجو بأن ترى لك واقى

لو ترى جيد ذلك الجيد يوماو دماء على المحاسن راقى

كلّ عرق به الهداية تزهولعن اللّه قاطع الاعراق

انت تدرى بمن غدرت فأضحى‌بدماء مرملا بالعراق

هكذا كان لايقا مثل شمريلتقى الآل بالسيوف الرقاق

حرم المصطفى و آل علىّ‌سائبات على متون العتاق

بين ضمّ الحسين و هو قتيل‌و اعتناق الوداع أى اعتناق

يا ابن بنت الرسول قد ضاق أمرى‌من تناء و غربة و افتراق

و دجا الخطب و المصائب ألقت‌رحلها فوق ضيق هذا العناق

جئت اسعى إلى حماك و مالى‌لك و اللّه ما سوى الأشواق

و امتداح مرصّع برثاءفتقبّل هدية العشاق

و على جدك الحبيب صلاةما شدا طائر على الأوراق

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۱

[ترجمته]

حسن العمرى الموصلى الفاروقى

حسن بن عبد الباقى بن ابى بكر الموصلى الملقب بعبد الجمال، ولد فى حدود ۱۱۰۰ ه و توفى ببغداد عام ۱۱۵۷ ه، و كان من أشهر شعراء الموصل فى عصره و له ترجمة وافية فى ديوانه المطبوع فى الموصل سنة ۱۳۸۶ ه بمطبعة الجمهورية و تحقيق محمد صديق الجليلى كما ترجمه الأدباء الذين كتبوا عن أدباء الموصل.

قال السيد الأمين فى الأعيان ج ۲۱ ص ۹۲، هو ابن أخ عبد الباقى العمرى الموصلى الشاعر المشهور، و نظم حسن قصيدة فى رثاء الحسين عليه السلام أولها:

قد فرشنا لوطىء تلك النياق ...

و لم يتيسر لنا الاطلاع عليها. فقال السيد حسن ابن السيد باقر ابن السيد ابراهيم ابن السيد محمد الحسنى البغدادى المعروف بالسيد حسن الاصم المعروف بالعطار المتوفى ۱۲۴۱. مقرضا لها بقصيدة أولها:

حبذا و اخدات تلك النياقحيث وافت بكتبكم بالعراق إلى أن يقول:

حيث زفت إلى إمام همامسبط خير الورى على الاطلاق

و سليل البتول بضعة طهصاحب الحوض و اللوى و البراق اقول و فى ج ۲۵ من الأعيان ص ۲۲۳ نسب هذه القصيدة للسيد حسين البغدادى من أواسط أو أوائل المائة الثانية عشرة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۲

و اليكم قصيدة للمترجم له، كما جاء فى الديوان ما نصه:

ما أنشأه الأديب حسن بن عبد الباقى بن أبى بكر الموصلى يمتدح سيدنا و مولانا أمير المؤمنين و يعسوب الدين الامام عليا ابن ابى طالب كرم اللّه وجهه و ذلك لما قادته السعادة الازلية من غلالة التوفيق لزيارة المشهدين الشريفين فى سلخ جمادى الآخرة من سنة ۱۱۴۳، و كتبها على باب الحضرة المنورة:

نعم بلغت يا صاح نفسى سؤالهاو ليس عليها كالنفوس و لا لها

فزمزم و دع ذكر الحطيم و زمزمفقد جعلت ذكر المقام مقالها

مقام هو الفردوس نعتا و مشهداو جنة خلد قد سقيت زلالها

فيا قبة الأفلاك لست كقبةالمقام مقاما بل و لست ظلالها

فكم هبطت للأرض منك كواكبلتلثم حصباء بها و رمالها

و كم ودّ بدر التم حين حجبتهارجال حفاة أن يكون نعالها

فتلك سماء بالمصابيح زينتو ان فخرت كان الهلال هلالها

و تأمن عين الشمس كسفا و لا تريإذا اكتحلت ذاك التراب زوالها

فهاتيك فى وجه الوجود كوجنةو قبر ابن عمّ المصطفى كان خالها

وصى و صهر و ابن عمّ و ناصرو حامى الورى طرا و ماحى ضلالها

علىّ أمير المؤمنين و من حوىمقاما محا قيل الظنون و قالها

فمن يوم اسمعيل بعد محمدإذا عدّت الاحساب كان كمالها

و ضرغامها و المرتضى و أمامهاو حيدرها و المرتضى و جلالها

و اكرمها و المرتجى و يمينهاو أعلمها و الملتجى و شمالها

فكيف ترى مثلا لأكرم عصبةإذا كنت تدرى بالوصىّ اتصالها

فلا تسم الأعصاب من صلب آدمو ان سمت لا تسوى جميعا عقالها

لها السؤدد الأعلى على كل عصبةو لم تر بين العالمين مثالها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۳ لقد حازت السبطين بدرى محمدو بضعته الزهراء نورا و آلها

فيا خير من أرخت أزّمة نوقهاإليه حداة زاجرات جمالها

و يا خير من حجّت اليه من الورىبنو آمل ألقت اليه رحالها

و يا خير مأوى للنزيل و ملتجىإذا أزمة أبدى الزمان عضالها

ألا أيها الممتاز من آل هاشمو من كان فيهم عزّها و اكتمالها

ألا يا أبا السبطين يا خير من رقىلمنزلة حاشا الورى أن ينالها

أزلت ظلام الشرك يا آية الهدىو أفنيت أصنام العدى و رجالها

و أطلعت شمس الحق و الكفر قد دجىو لولاك يا فخر الوجود أزالها

اتيناك نسعى و الذنوب بضائعو قد حملت منّا الظهور ثقالها

و لمّا تنافسنا ببذل نفائسو انفسنا أهدت اليك ابتهالها

عفا اللّه عنى لم أجد غير مهجةو ادرى إذا ما قد رضيت امتثالها

فو اللّه مهما حلّ حضرتك التىتحج بنو الآمال نال نوالها

اغثنى اغثنى من هوى النفس علنّىأرى للتقى بعد الشفاء مآلها

اجرنى اجرنى من ذنوب تراكمتفما لى سوى الألطاف منك و مالها

أعنىّ أعنىّ من عناء و أزمةأزلها أبا السبطين و اصرم حبالها

فدهم الليالى العاديات مغيرةو قد أوسعت أيّام عسرى مجالها

و ضاق فسيح الأرض حتى كأننىحملت على ضعفى الفلا و جبالها

كأن الدواهى حرة قد تزوجتبقلبى و لم تبذل لغيرى وصالها

بذلت لها عمرى صداقا و لم تلدسوى حرقة قد أرضعتها اشتعالها

و سوف أراها طالقا بثلاثةعلى يدهم انى اعتقدت زوالها

أبا الحسنين المرتضى و حسينهو فاطمة هبنى لمدحى عيالها

فمن مطلعى حتى الختام بمدحهمنعم بلغت يا صاح نفسى سؤالها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۴

تقاريض للقصيدة الحسينية:

قال السيد حسين المشهدى «۱» مقرضا قصيدة الحسن بن عبد الباقى الموصلى- ابن اخت عبد الباقى العمرى- التى رثى فيها الحسين عليه السلام و أولها: قد فرشنا لوطىء تلك النياق- فقال:

أمنتجع المولى الشهيد لك البشرىفقد عظم اللّه الكريم لك الاجرا

لقد سرت من دار السلام ميمماإلى حرم زاك فسبحان من أسرى

و خضت ظلام الليل شوقا لقربه كذاك يغوص البحر من طلب الدرا

و شنفت اسماع الورى بلآلىءلجيد مديح السبط نظّمتها شعرا

و دبجت من نسج الخيال مطارفاممسكة الأذيال قد عبقت نشرا

يطرزها مدح الحسين بن أحمدعماد الهدى عين العلى بضعة الزهرا

فجاءت بالفاظ هى الخمر رقةو فرط صفا لكن لها نشأة اخرى

تنوب عن الشمس المنيرة فى الضحى‌سناءا و ان جنّ الدجى تخلف البدرا

وقفنا على تشبيبها و رثائهافألبابنا سكرى و أجفاننا عبرى

فيالك من نظم رقيق صغت له القلوب فاذكت من توقدها جمرا

و لا غرو إن بكّت معانى نظامها العيون بالفاظ قد ابتسمت ثغرا

هى الروضة الغناء أينع زهرهافلا عدمت من فيض أعشابه قطرا

فيا حسن الأخلاق و الاسم من لهمحاسن فاقت فى السنا الانجم الزهرا

هنيئا لك الفخر الذى قد حويتهبشعر بمدح الآل قد زاحم الشعرى

فقد شكر الرحمن سعيك فيهمو عوضكم عن كل بيت بهم قصرا

فمدحهم للمرء خير تجارةمدى الدهر لا يخشى بها تاجر خسرا

و كن واثقا باللّه فى دفع شدةشكوت اليهم من مقاماتها ضرا

---

(۱) ترجمه السيد الأمين فى الأعيان ج ۲۷ ص ۲۷۶ و نقل هذه الترجمة البحاثة على الخاقانى فى الجزء الثانى من شعراء الحلة ص ۲۳۷.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۵ و لا تضجرن من حادث الدهر ان عرافسوف يعيد اللّه عسركم يسرا

وجد لنظامى بالقبول تفضلاو بالعذر ان الحرّ من عذر الحرا و قال الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادى مقرضا:

ألا يا ذوى الألباب و الفهم و الفطنو يا مالكى رقّ الفصاحة و اللسن

خذوا للاديب الموصلى قصيدةبدرّ المعانى قلّدت جيد ذا الزمن

تسير بها الركبان شرقا و مغربافتبلغها مصرا و شاما إلى عدن

غلت فى مديح الآل قدرا و قيمةفأنى لمستام يوّفى لها الثمن

تفنن فى تشبيهها و رثائهاتفنن قمرىّ ينوح على فنن

فاعظم بممدوح و أكرم بمادحصفا قلبه للمدح فى السر و العلن

فلو رام أن يأتى أديب بمثلهالأخطأ فى المرمى و ضاق به العطن

فكيف و قد أضحى يقلد جيدهابدر رثاء السبط ذى الهم و المحن

سليل البتول الطهر سبط محمدو نجل الامام المرتضى و أخى الحسن

شهيد له السبع الطباق بكت دماو دكّت رواسى الأرض من شدّة الحزن

و شمس الضحى و الشهب أمسين ثكلاو وحش الفلا و الانس و الجن فى شجن

على مثل ذا يستحسن النوح و البكاو سحّ المآقى لا على دارس الدمن

فلله حبر حاذق بات ناسجابديع برود لم تحك مثلها اليمن

حسينية أوصافها حسنيةبتقريظها غالى ذوو الفهم و الفطن

فلا غرو إن أربى على البدر حسنهافعنصرها يعزى إلى والد حسن

جزاه آله العرش عن آل أحمدأتمّ جزاء فهو ذو الفضل و المنن

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۶

الشيخ محى الدّين الطريحى

اشارة

الشيخ محى الدين بن محمود الطريحى المتوفى ۱۱۵۸

جاد ما جاد من دموعى السجام‌لمصاب الكريم نجل الكرام

قلّ صبرى و زاد حزنى و وجدى‌فدموعى كأسى و دمعى مدامى

إنما حسرتى و همى و حزنى‌و نحيبى و زفرتى و اضطرامى

لسليل البتول سبط رسول اللّه‌نور الإله خير الانام «۱»

---

(۱) أوردها السيد الامين فى الاعيان و قال: هى للشيخ محى الدين. أقول و قد تقدم فى ترجمة الشيخ محمد على الطريحى انها من شعره

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۷

[ترجمته]

الشيخ محى الدين بن محمود بن أحمد بن طريح الطريحى المسلمى الرماحى من أبناء عم فخر الدين الطريحى صاحب مجمع البحرين و معاصر له توفى فى النجف الأشرف سنة ۱۱۵۸. كذا ذكر السيد الامين، و الصحيح ۱۱۳۰

كان فاضلا تقيا مصنفا أديبا شاعرا له شعر كثير فى الحسين (ع) و له ديوان شعر مجموع. و فى الطليعة: كان فاضلا تقيا مصنفا أديبا شاعرا، له شعر كثير فى الحسين (ع) و شعره فى الطبقة الوسطى. و قال فى نشوة السلافة:

كان فى العلم قدوة و صدرا و أجرى من ينبوعه بتحقيقه نهرا، ان نثر فالدر نثاره أو نظم فاقت العقود أشعاره.

توفى فى النجف الأشرف سنة ۱۱۳۰ و دفن فى وادى السلام كما فى (الطليعة) و فى كتاب (ماضى النجف) ساق نسبه هكذا: الشيخ محى الدين بن محمود ابن أحمد بن طريح، وجد نسبه بهذه الصورة بخطه على ظهر الفخرية مؤرخ سنة ۱۱۱۶ و كتب ولده الشيخ أمين الدين والد الشيخ علاء الدين تملكه للنسخة قال الشيخ الطهرانى فى الذريعة- قسم الديوان: ديوانه موجود فى النجف و قد كتب هو بخطه تمام نسبه على ظهر (الفخرية) تأليف الشيخ الطريحى سنة ۱۱۱۶ و ترجم له فى (نجوم السماء) ص ۱۲۷.

و للسيد نصر اللّه الحائرى قصيدة مثبتة فى ديوانه المطبوع ص ۱۹۵ يراسل بها الشيخ محى الدين- مطلعها:

عتبتم لكن بلا جرم‌على مشوق ناحل الجسم و له فيه أيضا:

مولاى محى الدين مذقد غبت عن عيانى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۸ أقلام هدبى كتبت‌بحبر دمعى القانى

فى طرس خدى كلماأخفيت من أشجانى و ذكره السيد الامين بقوله:

هو أحد رجال العلم و فرسان الأدب و ذكر له شعرا فى المدح و الوصف فمن شعره قوله يمدح والى البصرة حسين باشا ابن افراسياب السلجوقى:

هى الشمس أم نار على علم تبدوأم البدر أم عن وجهها أسفرت هند

و ذلك برق لامع أم مباسم‌تبدّت لنا أم لاح فى نحرها العقد

و تلك رماح الخط تلوى متونهايد الريح أم تيها يميس بها القد

و ذا عطرها قد فاح أم نشر عنبرأم اهتاج من حزوى العرار أو الرند

هو الدهر لم يبلغ به السؤل ماجدو كم نال منه فوق بغيته الوغد

سيفرى أديم الأرض فى خطو شيظمهو الماء إذ يمشى أو النار إذ يعدو

إلى حلّة فيها حسين أخو الندىأبو المجد خدن الفضل و العلم الفرد

نتيجة اقيال سرات أماجدغيوث اذا استندوا ليوث اذا استعدوا

و جارى السحاب الجون كفيه فانثنىمقرا بفضل لا يطاق له جحد

بمدحك عاد الشعر غضا كأنماغذته بمضع الشيخ عرفاء أو نهد و له فى وصف فانوس- المصباح-

كأنما الفانوس فى حلّةحمراء من نسج رفيع رقيق

و الشمعة البيضاء فى وسطهذات اعتدال مثل سهم رشيق

صعدة بلور لها حربةمن ذهب فى خيمة من عقيق

أو كاعب بيضاء عريانةقائمة فى كلّة من شقيق و قال فى أمل الآمل:

الشيخ الفقيه محى الدين بن محمود بن أحمد بن طريح النجفى

عالم فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر، له رسائل و مراثى للحسين

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۴۹

عليه السلام، و ديوان شعر. و هو من المعاصرين.

و الشيخ محى الدين بن كمال الدين هو سبط شيخنا المترجم له و لهذا السبط ترجمة وافية توفى سنة ۱۱۴۸ و رثاه الشيخ أحمد النحوى بقصيدة و عدد عشرة علماء من آل طريح فى بيت واحد و أرخ عام وفاته، و مطلعها:

لا غرو إن فاضت عيون عيونىو علت بسح دم شجون شجونى

و تصاعدت حرقى و دام على المدىقلقى و طال لما اجنّ حنينى إلى ان قال:

أودى بعضب للنوائب قاطعيفرى من الأعداء كل وتين

أودى بترب المجد حلف المفخرالسامى مميت الجهل (محى الدين)

العالم القدسى و الحبر الذىلم يرض من نيل العلى بالدون

محى رسوم فروض شرعة أحمدالهادى و شاهر عضبها المسنون

الشامخ العرنين نجل الشامخالعرنين نجل الشامخ العرنين إلى ان قال:

من نسل آل طريح القوم الاولىتتلى مآثرهم ليوم الدين

علماء علامون بان علاهمبالذات و استغنى عن التبيين إلى ان قال مؤرخا:

و الدهر أعلن بالنداء مؤرخاالمجد مات لموت محى الدين

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۰

السيّد نصر اللّه الحائرى

اشارة

المتوفى ۱۱۶۸

يا بقاع الطفوف طاب ثراكو سقى الوابل الملث حماك

و حماك الإله من كل خطبفلقد أخجل النجوم حصاك

و وجوه الملوك تحسد فرشاتحت أقدام زائر و افاك

حيث قد صرت مرقدا لإمامواطىء نعله لفرق السماك

الحسين الشهيد روحى فداهنجل مخدوم سائر الافلاك

شنف عرش الإله مولى نداهطوق جيد الاقيال و الاملاك

افتك الناس يوم طعن و ضربو هو مع ذاك أنسك النساك

ذو سماح كالبحر عمّ البرایاو حديث كالدرّ فى الاسلاك

كل ما شئت من مديح فقل فيهو جانب مزالق الاشراك

نجل خير النساء بضعة طهمن سمت ذاتها عن الادراك

من عليه فليندب الخلق طراو عليه فلتبك عين البواكى

ما كفاهم قتل المطهر حتىأوطؤا الصدر منه جرد المذاكى

كان ضيفا لديهم فقروه- لا سقاهم حيا- بطعن دراك

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۱

[ترجمته]

السيد أبو الفتح عز الدين نصر اللّه بن الحسين بن على الحائرى الموسوى الفائزى «۱» المدرس فى الروضة الشريفة الحسينية المعروف بالمدرس و فى كلام عبد اللّه السويدى البغدادى انه يعرف بابن قطة و كذا فى نشوة السلافة.

استشهد بقسطنطينية على التشيع سنة ۱۱۶۸ عن عمر يقارب الخمسين، عالم جليل محدث أديب شاعر خطيب كان من أفاضل أهل العلم بالحديث متبحرا فى الأدب و التاريخ حسن المحاضرة جيد البيان طلق اللسان ماهرا فى العربية له مؤلفات مذكورة مشهورة و ديوان شعر جمعه السيد حسين رشيد، و لما ذهّب نادر شاه قبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سنة ۱۱۵۵ قال المترجم له قصيدة بهذه المناسبة و يؤرخ تذهيب القبة و قد خمّس هذه القصيدة تلميذه الشيخ أحمد النحوى و أولها:

إذا ضامك الدهر يوما و جارافلذ بحمى أمنع الخلق جارا

على العلىّ و صنو النبىو غيث الورى ثم غيث الحيارى

هزبر النزال و بحر النوالو شمس الكمال التى لا توارى كان شخصية لامعة فى عصره، له مجلس تدريس فى الحضرة الحسينية المطهرة يحضره طائفة كبيرة من أفاضل أهل العلم العراقيين و المهاجرين، سافر إلى إيران عدة مرات منها فى عصر السلطان نادر شاه. و عندما هاجم هذا

---

(۱) أقول و سلسلة نسبه هكذا: نصر اللّه بن الحسين بن على بن يونس بن جميل بن علم الدين ابن طعمة بن شرف الدين بن نعمة الله بن أبى جعفر أحمد بن ضياء الدين يحيى بن أبى جعفر محمد بن شرف الدين أحمد المدفون فى عين التمر- شفاثة ابن أبى الفائز بن محمد بن أبى الحسن على بن أبى جعفر محمد خير العمال ابن أبى فويرة على المجدور بن أبى عاتقة أبى الطيب أحمد ابن محمد الحائرى بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع).

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۲

السلطان حدود العراق و حاصر بغداد حوالى ثمانية أشهر، و لذلك حديث مشهور فى تاريخ العراق مما اضطر الدولة العثمانية ان تعقد الصلح مع نادر على ان يكف عن غاراته هذه من جانب نادر، و أما العثمانيين فعليهم ان يعترفوا بمذهب الشيعة رسميا و ان يكون لهم محراب خامس فى مكة المكرمة، و إمام للصلاة فى الحرم و ان يكون أمير الحاج للشيعة من قبله على الطريق البرى العراقى.

ان السلطان بذل سياسة كبرى من أجل توحيد كلمة المسلمين و اماتة الخصومات و العنعنات الطائفية و توجه للنجف لزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و قام بتذهيب القبة العلوية و المأذنتين و الايوان الشرقى- و هى أول قبة كسيت بالذهب فى العراق، و كان من أعظم أهدافه ان يجمع علماء الاسلام على الوئام و هكذا كان فقد أحضر الشيخ على أكبر الطالقانى- من علماء دار السلطنة و مفتيها و شيوخ الاسلام من إيران و الافغان و أحضر الشيخ عبد اللّه الالوسى من بغداد، فكتبوا الحكم و المحضر و وقعوه و أقاموا الجمعة جميعا بجامع الكوفة و كانوا فى حدود خمسة آلاف و خطيبهم نصر اللّه الحائرى و ختم السلطان نادر بتوقيعه، و كانت كتابتها بالفارسية، و أشهد عليهم صاحب المرقد الشريف أمير المؤمنين و إمام المتقين.

كان رحمه اللّه كثير الاعتكاف فى روضة سيدنا العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام مشغولا بالدراسة و التدريس، و سافر إلى الاستانة بمهمة رسمية من قبل نادر شاه و هناك و شى مفتى صيدا عليه عند السلطان العثمانى فأمر بقتله فاستشهد فى (اسطنبول) ۱۱۶۸ ه.

و كتب الشيخ محمد رضا الشبيبى فى مجلة الاعتدال النجفية عنه فقال:

يعدّ الاستاذ المحدث الأديب السيد نصر اللّه الحائرى رحمه اللّه من أئمة الأدب فى منتصف القرن الثانى عشر، شدت اليه الرحال و كانت له فى الحائر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۳

مدرسة مشهورة و خزانة من أنفس خزانات الكتب فى عصره جلب اليها النسخ المختارة من الأقطار البعيدة فقد كان الاستاذ المشار اليه رحالة كثير الأسفار و قد زار القسطنطينية و عواصم البلاد الايرانية و سواها غير مرة.

و قد روى عنه و قرأ عليه أشهر أدباء العصر الذى يلى عصره أو الطبقة التى تلى طبقته و منهم بعض آل النحوى و منهم على الغالب الاستاذ اللغوى الأديب السيد صادق الفحام النجفى و هذا من أشهر أدباء العصر المذكورين الذين تخرجوا على الحائرى و السيد مير حسين الرضوى النجفى صاحب الديوان.

و للسيد نصر اللّه يتشوق إلى كربلاء المقدسة:

يا تربة شرفت بالسيد الزاكىسقاك دمع الحيا الهامى و حياك

زرناك شوقا و لو أن النوى فرشتعرض الفلاة لنا جمرا لزرناك

و كيف لا و لقد فقت السماء علاوفاق شهب الدرارى الغر حصباك

وفاق ماؤك أمواه الحياة و قدأزرى بنشر الكبا و المسك رياك

رام الهلال و ان جلّت مطالعهأن يغتدى نعل من يسعى لمغناك

و ودت الكعبة الغراء لو قدرتعلى المسير لكى تحظى بمرآك

أقدام من زار مثواك الشريف غدتتفاخر الرأس منه، طاب مثواك

و لا تخاف العمى عين قد اكتحلتأجفانها بغبار من صحاراك

فانت جنّتنا دنيا و آخرةلو كان خلّد فيك المغرم الباكى

و ليس غير الفرات العذب فيك لنامن كوثر طاب حتى الحشر مرعاك

و سورة المنتهى فى الصحف منك زهتطوبى لصب تملّى من محياك

كم خضت بحر سراب زادنى ظمأسفينه العيس من شوقى للقياك

كم قد ركبت اليك السفن من شغفقلت يا سفن بسم اللّه مجراك

للّه أيام انس فيك قد سلفتحيث السعادة من أدنى عطاياك

فكم سقيت بها العانى كؤوس منىممزوجة بالهنا سقيا لسقياك

و كم قطفنا بها زهر المسرّة منوصال قوم كرام الأصل نسّاك

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۴ كأنهم أبحر جودا و لفظهم كأنه درر من غير أسلاك

فالآن تنهلّ سحب الدمع من كمدمهما تبدت بروق من ثناياك

حياك ربى و حيّا سادة نزلوافى القلب منى و ان لاحوا بمغناك

و لا برحت ملاذا للأنام و مصباح الظلام و برء المدنف الشاكى «۱» و قال:

يا شموسا فى الترب غارت و كانتتبهر الخلق بالسنا و السناء

يا جبالا شواهقا للمعالى كيف وارتك تربة الغبراء

يا بحارا فى عرصة الطف جفتبعدما أروت الورى بالعطاء

يا غصونا ذوت و كان جناهادانيا للعفاة فى اللأواء

آه لا يطفىء البكاء غليلىو لو أنى اغترفت من داماء

كيف يطفى و السبط نصب لعينىو هو فى كربة و فرط عناء

لست أنساه فى الطفوف فريدابعد قتل الأصحاب و الأقرباء

فإذا كرّ فرّ جيش الأعادىو هم كثرة كقطر السماء

فرموه بأسهم الغدر بغياعن قسى الشحناء و البغضاء

و من الجد قد دنا قاب قوسين من اللّه ليلة الاسراء

فاتاه سهم رماه عن السرج صريعا مخضبا بالدماء

فبكته السما دما و عليه الجن ناحت فى صبحها و المساء

يا بنى أحمد سلام عليكممن حزين مقلقل الاحشاء

طينتى خمّرت بماء ولاكمو أبونا ما بين طين و ماء

و انا العبد ذو الجرائم نصر الله نجل الحسين حلف البكاء

ارتجى منكم شرابا طهورايثلج الصدر يوم فصل القضاء

فاسمحوا لى به و كونوا ملاذىمن خطوب الزمان ذى الاعتداء

و عليكم من ربكم صلواتتتهادى ما فاح نشر الكباء

---

(۱) ديوانه المطبوع بالنجف الاشرف سنة ۱۳۷۳.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۵

لطف اللّه بن محمّد البحرانى

اشارة

حتى م تسأل عن هواك الأرسماغيا و تستهدى الجماد الابكما «۱»

و ألام تسأل دمنة لم تلف فى‌أرجائها إلا الأثافى جثّما

خلت الديار من الأنيس فما القطين‌بها القطين و لا الحما ذاك الحما

سفه وقوفك بين أطلال خلت‌و عفت و غيّرها البلاء و أعدما

ضحك المشيب بعارضيك فنح أساأسفا على عمر مضى و تصرّما

فالعمر أنفس فايت فتلاف ماضيّعت منه و خذ لنفسك مغنما

و إذا أطلّ عليك شهر محرم‌فابك القتيل بكربلاء على ظما

قلبى يذوب إذا ذكرت مصابه المرّ المذاق و مقلتى تجرى دما

و اللّه لا أنساه فردا يلتقى‌بالرغم جيشا للضلال عرمرما

و السّمر و البيض الرقاق تنوشه‌حتى أصيب بسهم حتف فارتما

فهوى صريعا فى الرّغام مجدّلا‌يرنو الخيام مودّعا و مسلّما

و مضى الجواد الى الخيام محمحمادامى النواصى بالقضيّة معلما

فخرجن نسوته الكرائم حسّراينثرن دمعا فى الخدود منظّما

فبصرن بالشمر الخبيث مسارعابالسّيف فى النّحر الشريف محكّما

فدعته زينب و الأسى فى قلبهايبدو المجنّ و يظهر المستكتما

---

(۱) عن مجموعة قديمة يرجع تاريخها الى عصر الناظم، و رأيتها فى مجموعة خطية للشيخ محمد على اليعقوبى و هى اليوم فى مكتبة ولده الخطيب الشيخ موسى اليعقوبى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۶ يا شمر دعه لنا ثمال أرامل‌و ملاذ أيتام لنا يحمى الحما

حتى برا الرأس الشريف من القفافغدا على رأس السّنان مقوّما

فارتجّت السبع الطباق و زلزلت‌أركانها و الأرض ناحت و السما

اللّه أكبر يا له من حادث‌أضحى له المجد الرفيع مهدّما

اللّه أكبر يا له من حادث‌أمسى له الأفق المنوّر مظلما

اللّه أكبر يا له من حادث‌أبكا المشاعر و المقام و زمزما

يا راكبا نحو المدينة قف بهاعند الرسول معزّيا متظلّما

و قل السلام عليك يا أزكى الورى‌نسبا و أكرمهم و أشرف منتما

أوصيت بالثّقلين أمتك التى‌لم تألها نصحا لها و تكرّما

ها قد أضاعت يا رسول اللّه ماأتمنت بذمّتها و عهدا مبرما

هذا الحسين بكربلا عهدى به‌شفتاه ناشفتان من حرّ الظّما

و تركت نسوته الكرائم حسّرامن حوله يمسحن منحره دما

و اقصر من الشكوى ستسمع أنّةمن قبره تدع الفؤاد مكلّما

و انح البتول و قل أيا ستّ النساأعلمت قاصمة الظهور بنا و ما

ست النساء أما علمت بما جرى‌رزؤ أراه من الرزايا أعظما

ست النساء ربيب حجرك فى الثرىعارى اللباس مسربلا حلل الدما

ست النساء حبيب قلبك قد قضىظامى الحشا و النهر فى جنبيه ما

ست النساء رضيع ثديك رضّضتخيل العدى أضلاعه و الأعظما

يعزز علىّ بأن أقول معزياو أفوه عما فى الضمير مترجما

الرأس منه على سنان شاهقو الجسم من وقع السيوف مهشّما

و بناتك الخفرات فى أيدى العدىخلّفتهنّ مكشّفات كالأما

أبرزن من بعد الخدور حواسراسلب العدى منها الرّدا و المعصما

أخذت سبا حرقت خبا شتمت أباما كان أهلا أن تسبّ و تشتما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۷ و دعا ابن سعد بالجمال فقرّبتو سرى بها الحادى المجدّ مزمزما

بأبى حزينات القلوب يروعهاحادى الظعون على البرا مترّنما

بأبى البطون الطاويات من الطوىبأبى الشّفاه الناشفات من الظما

بأبى الدماء السائلات و أرؤسافى العاسلات غدت تضاهى الأنجما

بأبى سكينة و الرّباب و زينبافى الضعن يسترحمن من لم يرحما

و أمامهن الرأس فوق قناتهيتلو من القرآن آيا محكما

حتى أناخ على يزيد فقدّموه بطشته لما رآه تبسّماجذلان يقرع بالقضيب مقبّلا

يحنو عليه المصطفى متلثّماو أقام عيدا فى الشآم كما أقامت فى السماء له الملائك مأتما

فعلى يزيد و والديه و تابعيهو من رضيه اللعن من رب السما

و على النبىّ محمد و الآل ماهبّت صبا صلّى الإله و سلّما

مولاى يابن الأكرمين و قلّ مانتج الكريم سوى النجيب الأكرما

مولاك لطف اللّه فوّض أمرهبيديك معتمدا عليك و سلّما

مولاى خذ بيدى غدا مع والدىّو من غدا فى الحب مثلى مغرما

فامنن علينا بالقبول فإنّكالبرّ الوصول تعطفا و تكرّما

و عليكم صلّى المهيمن ما دجاليل و ما الصبح المنير تبسّما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۸

[ترجمته]

قال الشيخ الطهرانى فى الذريعة قسم الديوان صفحة ۹۴۴: ديوان الشيخ لطف اللّه البحرانى ابن محمد بن عبد المهدى بن لطف اللّه بن على البحرانى الذى صحح بعض أجزاء شرح النهج لابن أبى الحديد الموجود هو فى مكتبة (سبهسالار) طهران كما فى فهرسها ج ۲ ص ۴۸ و فرغ من التصحيح ۱۵ شعبان سنة ۱۱۶۴ و هو من الشعراء الراثين للحسين عليه السلام الذين جمعهم حفيد هذا الشاعر و سمّيه و هو لطف اللّه بن على بن لطف اللّه ابن محمد بن عبد المهدى، و هم اربعة و عشرون شاعرا جمع مراثيهم هذا الحفيد فى مجموعة فى سنة ۱۲۰۱ و هذه المجموعة بخط الحفيد موجودة عند الشيخ محمد على يعقوب الخطيب النجفى المعاصر انتهى.

أقول ثم ذكر ديوان الشيخ لطف اللّه الجد حفصى فى رثاء الحسين و هو ابن الشيخ على بن لطف اللّه البحرانى المذكور آنفا، و هو المؤلف للمجموعة فى سنة ۱۲۰۱ رقد أدرج فى المجموعة مراثى من نظمه.

و للشيخ لطف اللّه بن الشيخ محمد قصيدة تزيد على المائة بيت أولها:

ألغير كاظمة يرقّ تغزلى‌حيّا الحيا ساحاته من منزلى فى صفحة ۱۱۳ من مجموعة مخطوطة فى مكتبة الإمام الصادق- حسينية آل الحيدرى بمدينة الكاظمية رقم ۷۵ بخط محمد شفيع بن محمد بن مير عبد الجميل الحسينى سنة ۱۲۴۲.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۵۹

الشيخ على العادلى العاملى

اشارة

عج بالديار سقاها الوابل الهطلو جادها من ملثّ القطر منهمل

ليت المطايا التى سارت بهم عقرتيوم الرحيل و لازمّت لهم ابل

بانوا فلم يبق لى من بعدهم جلدكلا و لا مهجة تغتالها العلل

مصاب سبط رسول اللّه من ختمتبجده أنبياء اللّه و الرسل

دعوه للنصر حتى إذ أتى نكثواما عاهدوه عليه بئس ما فعلوا

رووه يوم الرزايا بالكتائب و الخيل التى ضاق عنها السهل و الجبلو السبط فى صحبه كالبدر حيث بدا

بين الكواكب لم يرهقهم الوجلتسابقوا نحو إدراك العلى فجنوا

ثمارها بنفوس دونها بذلوامن كل قرم أشمّ الانف يوم وغى

ضرغام غاب و لكن غابه الاسلفعفروا فى الثرى نفسى الفداء لهم

صرعى تسحّ عليهم دمعها المقليا آل طه بكم نرجو النجاة غدا

من الخطايا إذا ضاقت بنا السبلفانتم شفعاء للانام غدا

يوم الحساب إذا لم يسعد العملفدونكم من على نجل أحمد يا

آل النبى رثا ما شابه خلل

و القصيدة طويلة موجودة فى الديوان المخطوط بمكتبة الامام الحكيم العامة برقم ۷۴۵ قسم المخطوطات.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۰

[ترجمته]

الشيخ على بن أحمد الملقب بالفقيه العادلى العاملى المشهدى الغروى يقول السيد الأمين: وجدنا له ديوان شعر فى النجف بمكتبة الشيخ محمد السماوى أقول و له مراسلات أدبية مع الشاعر السيد نصر اللّه الحائرى سنة ۱۱۲۲.

قال الشيخ الأمينى: و هو موصوف بالعلم و الأدب و الفضيلة، له ديوان مرصوف مسبوك مرتب على أبواب و خاتمة «۱»، قرأ على المدرس الشريف الأوحد السيد نصر اللّه الحائرى.

و ذكره صاحب نشوة السلافة فقال: العالم النبيه الشيخ على بن أحمد الفقيه نادرة هذا العصر و الزمان و مدره الفصاحة و البيان، لا تغمز له قناة و لا تقرع له صفاة، شعره أنور من روض زاهر لا يطيق أن يأتى بمثله شاعر.

رائعة من روائعه فى مدح النبى الكريم. عن ديوانه المخطوط:

سل و ميض البرق إن لاح ابتساماعن يمين الجزع من أبكى الغماما

و سل الوابل يا صاح إذابكر العارض يحدوه النعاما

هل ترى جيران ذياك الحمى‌ضعنوا أم قطنوا فيه دواما

بل هموا بالمنحنى من أضلعى‌لا حجازا يمّموها و شئاما

ليتهم حيث ألمّوا علموانما قلبى لهم أضحى مقاما

يا رعى اللّه بهاتيك الرّبى‌جيرة الحىّ و ان جادوا احتكاما

---

(۱) و هـذا الديوان أصبح فى جملة مخطوطات مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشـرف- قسم المخطوطات رقم ۷۴۵ و قد كتب عليه: هذا ديوان الشيخ الامام العلامة فريد دهره و وحيد عصره قدوة الأدباء و قبلة الشعراء. الشاعر الأديب النبية على بن أحمد الملقب بالفقيه، العاملى نسبا و الغروى مولدا و مسكنا.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۱ و سقى الجرعاء من بطحآئهاصوب دمعى و سحاب يتهاما

سلبوا جفنى رقادى بعدماألبسوا جسمى نحولا و سقاما

أطلقوا دمعى و لكن قيدواقلبى المضنى و لوعا و غراما

يا وميض البرق باللّه فسل‌من ظبآء الحى ان جزت الخياما

احلال عندهم سفك دمى‌أى شرع حلّلوا فيه حراما

أن يكن قتلى لهم فيه رضى‌ما عليهم قود فيه إذا ما

انّ للعرب عهودا و وفى‌ما لهذا العرب لم يرعوا الذماما

يا لقومى من لصّب مدنف‌قلبه اضحى كئيبا مستهاما

من ضبى أجفان أجفان الظبى‌كلّ جفن ارهفوا فيه حساما

و دمى لو لم تكن ألحاظهاريشها الهدب لما كنّ سهاما

يا أهيل الوّد هل من زورةبعد ذا البعد و لو كانت مناما

ليت شعرى أنا وحدى فى الهوى‌ذو عنى أم أن للصبّ هياما

لا رعى اللّه عذولى فى الهوى‌فلكم أودى باحشآئى ضراما

أو لا يعلم من أنّى لماستمع يوما من اللاحى ملاما

ما على الأعمى بذا من حرجإنما فيه على من بتعاما

دع ملامى فى الهوى يا لائمىو ذر العذل فذا العذل إلى ما

لم يمط عنى أعبآء الهوى‌غير مدحى خير من يولى المراما

أحمد الرسل الميامين و من‌ختم اللّه به الرسل الكراما

سيّد الكونين و الهادى الذى‌ضلّ من قد حاد عنه و تحامى

خير خلق اللّه من اضحت لضى‌للورى إذ جآء بردا و سلاما

خصّ بالبعث الينا رحمةو هدى عمّ به اللّه الاناما

و بشيرا و نذيرا للورىو صراطا مستقيما و إماما

علّة الكون فلولاه لماخلق اللّه ضيآء و ظلاما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۲ لا و لا آدم فى الدنيا و لا(يافثا) فيها و لا حاما و ساما

و اصطفاه اللّه من بين الورىخاتم الرسل و أعلاه مقاما

و به اسرى بليل فدنىقاب قوسين و اقرأه السلاما

كم له من معجزات ظهرتجلّ منها الدّين قدرا و احتراما

و براهين هدى أنوارهاقد محت من مشرق الحق القتاما

من اولو العزم به قد شرفواو حباه اللّه بالرسل اختتاما

فاقهم فضلا فلو قيسوا بهجلّ قدرا فى المعالى و تسامى

هو منهم و هموا منه غدواكنجوم قارنت بدرا تماما

أو كبحر و النبيون بهقطرات أو كدر فيه عاما

فاز فى عقباه من لاذ بهو نجا فيها و لم يلق أثاما

و نجى مستمسك عاذ بهمن سطى الدهر و لو لاقى الحماما

و يقينى من يكن معتصمابرسول اللّه صدقا لن يضاما

كيف فى الدارين نخشى و هوالعروة الوثقى لدينا لا انفصاما

يا رسول اللّه يا ذا الفضل ياخير من لاذ به الجانى أثاما

و أمط عن مهجتى حرّ الظّمايوم آتيك غدا اشكو الاواما

يا رسول اللّه سمعا مدحتىفبها منك غدا ارجو المراما

فاجزنى بمديحى كرماخير ما ارجو غدا: إنّ الكراما

فعليك اللّه صلّى ما اغتدتعيس وفادك فى البيد ترامى

و نحا عليـاك ركب يممّوالثم اعتابـك ضـمّا و اسـتلاما و قـال عنـد خروجه من اصـفهان متوجها إلى النجف سـنة ۱۱۲۰، مادحا أمير المؤمنين عليه السلام. أخذناها عن ديوانه:

ذرينى تعنينى الأمور صعابهافان الأمانى الغر عذب عذابها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۳ إذا عرضت لى من اموری لبانةفسيان عندى بعدها و اقترابها

فلا بد من يوم يرينى اجتلاؤهوجوه الأمانى قد أميط نقابها

فلا تعذلى من أرهف العزم خائضاغمار المنايا حيث عبّ عبابها

ترامى به من كل هوجاء ضامرأمون كأمثال الحباب انسيابها

يؤم بهاشهم إلى غاية غدتتشاد باكناف المعالى قبابها

و آنس من أرض الغرى مسارحاو لاح لعينى سورها و شعابها

فثمّ أريح اليعملات من السرىوطىّ قفار مدلهمّ إهابها

احط بها رحلى و ألقى بها العصىإلى أن يفادى النفس منى ذهابها

مواطن انس فالبرية قد غدتإليها رجا الدارين تحدى ركابها

سمت شرفا سامى السماك فكاد فىثراها الثريا أن يكون غيابها

ألا إن أرضا حلّ فى تربها أبوتراب لكحل للعيون ترابها

أخو المصطفى من قال فى حقه أنامدينة علم و ابن عمىّ بابها

إمام هدى جاء الكتاب بمدحهو جاء به الرسل الكرام كتابها

طويل الخطى تلقاء كل كتيبةإذا شبّ فى نار الهياج التهابها

إذا لم تطر قبل الفرار نفوسهمفبالبيض و السمر اللدان استلابها و قال يمدحه عليه السلام و انشدها فى شيراز أيام صباه. و هى من ديوانه:

هلا رثيت لمدنفسئمت مضاجعه الوسائد

مثل الذى ما زال مفتقراإلى صلة و عائد

للّه أيام الغرىو حبذا تلك المعاهد

فلكم صحبت بارضهاآرامها الغيد النواهد

و سحبت أذيال الصبامرحا و جفن الدهر راقد

و الشمل منتظم لنابربوعها نظم الفرائد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۴ و مضت على عجل بهاالأيام كالنعم الشوارد

يا دارنا بحمى الغرىسقيت منهلّ الرواعد

يا سعد وقيّت النوىو كفيت منها ما أكابد

باللّه ان جزت الغرىّفعج على خير المشاهد

و اخلع بها نعليك ملتثمالثرى للّه ساجد

و قل السلام عليك ياكهف النجاة لكل وافد

و محط رحل المستضامالمستجير و كل وارد

يا آية اللّه التىظهرت فأعيت كل جاحد

و الحجة الكبرى المناطةبالأقارب و الأباعد

لولاك ما اتضح الرشادو لا اهتدى فيه المعاند

كلا و نيران الضلالةلم تكن أبدا خوامد

و الدين كان بناؤهلولاك منهدّ القواعد

حارت بك الأوهامو اختلفت بنعماك العقائد

أنت المرجى فى الفوادحو المؤمل فى الشدائد

تدعو الأنام إلى الهدىو عليهم فى ذاك شاهد

خذها أبا حسن إلىعلياك أبكارا خرائد

أرجو بها يوم المعاد النصر ان قلّ المساعدصلى عليك اللّه ما

ارتضع الثرى درّ الرواعد ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۵

عبد اللّه الشبراوى

اشارة

ذكر الشبراوى الشيخ عبد اللّه الشافعى المتوفى ۱۱۷۲ فى كتابه- الاتحاف بحب الاشراف- فصلا فى مشهد رأس الحسين عليه السلام فى مصر و الكرامات التى كانت له ثم قال: و لنذكر نبذة من القصائد التى مدحت بها آل البيت الشريف و توسلت فيها بساكن هذا

المشهد المنيف، فمما قلت فيه:

آل طه و من يقل آل طه‌مستجيرا بجاهكم لا يردّ

حبكم مذهبى و عقد يقينى‌ليس لى مذهب سواه و عقد

منكم أستمد بل كل من فى الكون من فيض فضلكم يستمد

بيتكم مهبط الرسالة و الوحى‌و منكم نور النبوّة يبدو

و لكم فى العلا مقام رفيع‌ما لكم فيه آل يس ندّ

يا بن بنت الرسول من ذا يضاهيك افتخارا و أنت للفخر عقد

يا حسينا هل مثل أمك أمّ‌لشريف أو مثل جدّك جدّ

رام قوم أن يلحقوك و لكن‌بينهم فى العلا و بينك بعد

خصك اللّه بالسعادة فى دنياك ثم بالشهادة بعد

لك فى الحشر يا حسين مقام‌و لأعداك فيه خزى و طرد

يا كريم الدارين يا من له الدهر على رغم من يعاند عبد

أنت سيف على عداك و لكن‌فيك حلم و ما لفضلك حدّ

كل من رام حصر فضلك غرّفضل آل النبى ليس يعدّ

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۶ طيبة فاقت البقاع جميعاحين أضحى فيها لجدّك لحد

و لمصر فخر على كل مصرو لها طالع بقبرك سعد

مشهد أنت فيه مشهد مجدكم سعى نحوه جواد مجدّ

و ضريح حوى علاك ضريح‌كله مندل يفوح و ندّ

مدد ما له انتهاء و سرّلا يضاهى و رونق لا يحد

رضى اللّه عنكم آل طه‌و دعاء المقلّ مثلى جهد

و سلام عليكم كل وقت‌ما تغنّت بكم تهام و نجد

أنا فى عرض تربة أنت فيهايا حسينا و بعد حاشا أردّ

أنا فى عرض جدك الطاهر الطهر إذا ما الزمان بالخطب يعدو

أنا فى عرض جدك المصطفى من‌كل عام له الرحال تشدّ قال: و قلت فيهم أيضا رضى اللّه تعالى عنهم:

آل بيت النبى ما لى سواكم‌ملجأ أرتجيه للكرب فى غد

لست أخشى ريب الزمان و أنتم‌عمدتى فى الخطوب يا آل أحمد

من يضاهى فخاركم آل طه‌و عليكم سرادق العزّ ممتد

كل فضل لغيركم فإليكم‌يا بنى الطهر بالإصالة يسند

لا عدمنا لكم موائد جودكل يوم لزائريكم تجدّد

يا ملوكا لهم لواء المعالى‌و عليهم تاج السعادة يعقد

أىّ بيت كبيتكم آل طه‌طهّر اللّه ساكنيه و مجّد

روضة المجد و المفاخر أنتم‌و عليكم طير المكارم غرّد

و لكم فى الكتاب ذكر جميل‌يهتدى منه كل قار و يسعد

و عليكم أثنى الكتاب و هل بعدثناء الكتاب مجد و سؤدد

و لكم فى الفخار يا آل طه‌منزل شامخ رفيع مشيّد

قد قصدناك يابن بنت رسول اللّه‌و الخير من جنابك يقصد

يا حسينا ما مثل مجدك مجدلشريف و لا كجدّك من جد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۷ يا حسينا بحق جدّك عطفالمحبّ بالخير منك تعود

كل وقت يودّ يلثم قبراأنت فيه بمقلتيه و يشهد

سادتى انجدوا محبا أتاكم‌مطلق الدمع فى هواكم مقيد

و أغيثوا مقصّرا ما له غير حماكم إن أعضل الأمر و اشتد

فعليكم قصرت حبى و حاشابعد حبى لكم أقابل بالرّد

يا إلهى ما لى سوى حب آل‌البيت آل النبى طه الممجد

أنا عبد مقصّر لست أرجوعملا غير حبّ آل محمد و قال:

يا آل طه من أتى حبكم‌مؤملا إحسانكم لا يضام

لذنا بكم يا آل طه و هل‌يضام من لاذ بقوم كرام

تزدحم الناس بأعتابكم‌و المنهل العذب كثير الزحام

من جاءكم مستمطرا فضلكم‌فاز من الجود بأقصى مرام

يا سادتى يا بضعة المصطفى‌يا من له فى الفضل أعلا مقام

أنتم ملاذى و عياذى ولى‌قلب بكم يا سادتى مستهام

و حقكم إنى محبّ لكم‌محبة لا يعتريها انصرام

وقفت فى أعتابكم هائماو ما على من هام فيكم ملام

يا سبط طه يا حسين على‌ضريحك المأنوس منى السلام

مشهدك السامى غدا كعبةلنا طواف حوله و استلام

بيت جديد حلّ فيه الهدى‌فصار كالبيت العتيق الحرام

تفديك نفسى يا ضريحا حوى‌حسينا السبط الامام الهمام

إنى توسّلت بما فيك من‌عزّ و مجد شامخ و احتشام

يا زائرا هذا المقام اغتنم‌فكم لمن يسعى اليه اغتنام

ينشرح الصدر إذا زرتهو تنجلى عنك الهموم العظام

كم فيه من نور و من رونق‌كأنه روضة خير الأنام

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۸

[ترجمته]

عبد اللّه الشبراوى قال أحمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى اليمنى الشروانى فى كتابه (حديقة الأفراح) المطبوع بالقاهر ما نصه:

الشيخ عبد اللّه بن محمد الشبراوى المصرىّ عارف حاذق كنز الحقائق و الدقائق، نثره رائق و درّ نظمه فائق.

و قال الزركلى فى (الأعلام): عبد اللّه بن محمد بن عامر الشبراوى: فقيه مصرى، له نظم. تولى مشيخة الأزهر. من كتبه (شرح الصدر

فی غزوة بدر)، و دیوان شعر سماه (منائح الالطاف فی مدائح الاشراف) و عنوان البیان نصائح و حکم.

قال: و نبهنی الأستاذ أحمد خیری الی أن الجبرتی ذکر وفاته یوم الخمیس ۶ ذی الحجة سنة ۱۱۷۱ ه و أن مولده سنة ۱۰۹۱ ه.

أقول: و فی مقدمة دیوانه المطبوع بالمطبعة المیلجیة بمصر سنة ۱۳۲۴ عبّر عنه ب (شیخ الاسلام).

و من قوله مادحا أهل البیت علیهم السلام.

إن العواذل قد کوواقلبی بنار العذل کیّ

و مرادهم أسلو هواکو أنت نقطة مقلتیّ

عذلوا و ما عذروا و کموصل الأسی منهم إلیّ

کم شنّعوا و تفوّهواو تقوّلوا کذبا علیّ

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۶۹ و أنا و حقّک لا تؤثرعندی العذال شیّ

حاشا یکون لقولهمیا منیتی أثر لدیّ

یا حادی الاضعان یطوی البید بالأحباب طیّ

مهلا بهم حتی أمتّعناظری منهم شویّ

یا عاذلی فیهم لقدأسمعت لو ناديت حیّ

قل لی بأیّة سنّةالحبّ عار أم بأی

یا صاحبیّ و من قضیإنی أحاور صاحبیّ

ما حلت عن عهدی و لوقطع العواذل أخدعیّ

لا یا أخیّ و لا أقولعاذلی لا یا أخیّ

لا و الذی جعل الهویفی شرع أهل الغی غیّ

ما همت یوما بالربابو لا بهند و لا بمیّ

لکن شغفت بحب آلالبیت بیت بنی قصیّ

المنتمین بذلک النسبالشریف الی لؤی

قوم إذا ما أمّهمذو کربة نادوه: هی

هم عمدتی و وسیلتیمهما لوانی الدهر لیّ

یا آل طه قد حسبتعلیکم فی حالتی

و بجاهکم آل النبیتمسکت کلتا یدیّ

أرجو بکم حسن الختامإذا ارتهنت بأصغری و قال متغزلا:

یا ملیحا قد أبدع اللّه شکلهو ظریفا لم تنظر العین مثله

إن لی حاجة الیک فحققحسن ظنی فإنها منک سهله

قبلة أجتنی بها ورد خدیکو أشفی بها الفؤاد المولّه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۰ جد بها کلما أراک و إلاأکتفی منک کل شهر بقبله

و اتخذها عندی یدا و جمیلاسیما إن سمحت من غیر مهله

و اغتنم یا ملیح أجری فإنیصرت بین الوری بحبک مثله

قتلتنی معاطف منک هیفو لحاظ سیّافة شرّ قتله

و هدانى ضياء وجهك لمّاتهت فى غيهب الشعور المضله

فاتق اللّه فى فتاك و قل لى‌قتل مثلى يباح فى أى مله

رفقتى فى الهوى شموس و ندمانى بدور و أهل و دى أهلّه

و فؤادى و إن تصّبر مغرى‌مغرم يعرف الغرام محلّه

فاتخذنى عبدا فإنى أنا الصادق فى الودّ و اترك الناس جمله

أنا أهواك يا مليح و لكن‌يعلم اللّه أنه لا لعلّه

أنا عفّ الضمير تأنف نفسى‌فى الهوى كل خصلة تغضب اللّه

سل ولاة الغرام عنى و عن عفة نفسى فتلك فىّ جبلّه

لست أرضى الهوان فى مذهب الحبّ و لا أطلب الوصال بذلّه‌مذهبى أعشق الجمال و مهما

لاح ظبى أهواه أول وهله‌و إذا ما أدعى العذول سلوّى

فعلى صبوتى أقيم الأدلّه «۱»

قال يتشوق الى مصر و يمدح أهل البيت «ع»:

أعد ذكر مصر إن قلبى مولع‌بمصر و من لى أن ترى مقلتى مصرا

و كرر على سمعى أحاديث نيلهافقد ردّت الأمواج سائلة نهرا

بلاد بها مدّ السماح جناحه‌و أظهر فيها المجد آيته الكبرى

رويدا إذا حدثتنى عن ربوعهافتطويل أخبار الهوى لذة اخرى

---

(۱) عن ديوانه المطبوع بمصر.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۱ إذا صاح شحرور على غصن بانةتذكرت فيها اللحظ و الصعدة السمرا

عسى نحوها يلوى الزمان مطيتى‌و أشهد بعد الكسر من نيلها جبرا

لقد كان لى فيها معاهد لذةتقضت و أبقت بعدها أنفسا حسرى

أحنّ الى تلك المعاهد كلمايجدد لى مرّ النسيم بها ذكرى

اما و القدود المائسات بسفحهاو ألحاظ غادات قد امتلأت سحرا

و ما فى رباها من قوام مهفهف‌علا و غلا عن ان يباع و ان يشرى

لئن عاد لى ذاك السرور بأرضهاو قرّت بمن أهواه مقلتى العبرا

لأعتنقن اللهو فى عرصاتهاو أسجد فى محراب لذاتها شكرا

رعى اللّه مرعاها و حيّا رياضهاو صب على أرجائها المزن و القطرا

منازل فيها للقلوب منازه‌فلله ما أحلى و للّه ما أمرا

يذكرنى ريح الصبا لذة الصبابروضتها الغنّا و قد تنفع الذكرى

على نيلها شوقا أصبّ مدامعى‌و أصبو الى غدران روضتها الغرّا

كساها مديد النيل ثوبا معصفراو ألبسها من بعده حلّة خضرا

و صافح أغصان الرياض فأصبحت‌تمدّ له كفا و تهدى له زهرا

و أودع فى أجفان منتزهاتهانسيما اذا وافاه ذو علة تبرا

اذا حذّرتنى بلدة عن تشوّقى‌الى نيل مصر كان تحذيرها أغرى

و ان حدثونى عن فرات و دجلةوجدت حديث النيل أحلى اذا مرّا

سأعرض عن ذكر البلاد و أهلهاو أروى بماء النيل مهجتى الحرّا

و كم لى الى مجرى الخليج التفاتةيسيل بها دمعى على ذلك المجرى

جداول كالحيات يلتف بعضهاو لست ترى بطنا و ليست ترى ظهرا

و كم قلت للقلب الولوع بذكرهاتصبّر فقال القلب لم استطع صبرا

أما و الهوى العذرى و العصبة التى‌أقام لها العشاق فى فنهم عذرا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۲ لئن كنت مشغوفا بمصر فليس لى‌بها حاجة إلا لقاء بنى الزهرا

أجل بنى الدنيا و أشرف أهلهاو أنداهم كفا و أعلاهم قدرا

هم القوم ان قابلت نور وجوههمرأيت وجوها تخجل الشمس و البدرا

و ان سمعت اذناك حسن صنيعهمو جئت حماهم صدّق الخبر الخبرا

لهم أوجه نور النبوة زانهابلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى

هم النعمة العظمى لأمة جدهمفيا فوز من كانوا له فى غد ذخرا

اذا فاخرتهم عصبة قرشيةفجدهم المختار حسبهم فخرا

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم‌سوى الاسم و انظرهم تجدهم به أحرى «۱»

---

(۱) عن الديوان.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۳

الحاج جواد عواد البغدادى

اشارة

المتوفى ۱۱۷۸

خليلىّ ربع الانس منى أمحلافلست أبالى مرّ عيشى أم حلا

و هانت على قلبى الرزايا فصار إندعاه البلا و الخطب يوما يقل بلى

فباللّه عوجا فى الحمى بمطيّكمو ان رمتما خوض الفلا فوقها فلا

فان جزتماه فاعمدا لرحالكمو حلا و حلا و اسبلا الدمع و اسئلا

من الدمن الادراس أين أنيسهاعسى عندها ردّ على ذى صدى علا

تناؤا فما للجفن بالسكب فترةو لكنّ منه الدمع ما زال مرسلا

و كم لى لفقد الإلف من ألف حسرةو شجو إذا أظهرته ملاء الملا

ولى حزن يعقوب حاز أقلّهو بى سقم أيوب فى بعضه ابتلا

و كلّ بلآء سوف يبلى ادّكارهسوى مصرع المقتول فى طف كربلا

فياويح قوم قد رأوا فى محرمببغيهم قتل الحسين محلّلا

هم استقدموه من مدينة يثربكتبهم و استمردوا حين أقبلا

و شنّوا عليه إذ أتى كلّ غارةو شبّوا ضراما بات بالحقد مشعلا

رموه بسهم لم يراعوا انتسابهلمن قددنى من قاب قوسين و اعتلا

فاصبح بعد الترب و الأهل شلوهعلى التراب محزوز الوريد مجدّلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۴ أبانوا له أضغان بدر فغيّبواشموسا ببطن الأرض أمسين أفّلا

فما زال يردى منهم كل مارقفيصلى جحيما يلتقيه معجلا

فاذكرهم أفعال حيدر سالفاباسلافهم إذ جال فيهم و جندلا

فمذ لفظ الشّهم الجواد جوادهعلى الرمل فى قانى النجيع مرمّلا

دعاهم دعيّ أوطئوا الخيل ظهرهو وجها له يبدو أغرّ مبجّلا

و شمرّ شمر ثم حزّ بسيفهوريدا له ثغر التهاميّ قبّلا

و علا سنان الرأس فوق سنانهفيالك رأسا ليس ينفك ذا اعتلا

و ساروا بزين العابدين مذلّلالديهم و قد كان الكريم المدلّلا

فاصبح من ذلّ الأسار معلّلاو فى اسر أبناء الدّعاة مغلّلا

فيالك من رزء جليل بكت لهالسّموات و الارضون و الوحش فى الفلا

و شمس الضحى أضحت عليه كئيبةو بدر الدّجى و الشهب أمسين ثكلا

فيا عترة المختار انّ مصابكمجليل و فى الاحشاء ان حلّ انحلا

مصاب لقد أبكى النبى محمّداو فاطمة و الانزع المتبتّلا

فأجر الدما سفاح دمعى كجعفرعلى مصرع الهادى الأمين أخى العلا

و يا وجد قلبى دمت مفتاح أدمعىو لا زلت فى تلخيص حزنى مطوّلا

فلا زال ربى يا يزيد و رهطهيزيدكم لعنا و يحشركم إلى

و يصليكم نارا تلظّى بوقدهاعليكم لقد ساءت مقاما و منزلا

بما قد قتلتم سبط آل محمّدو جرّعتموه من أذى القتل حنظلا

لقد بؤتم فى عارها و شنارهاو خزى مدى الأيام لن يتحولا

ففى أى عذر تلتقون نبيّكمو قد سؤتم قرباه بالغدر و القلا

برئت إلى اللّه المهيمن منكمو اخلص قلبى فى بنى المصطفى الولا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۵ فيا صاح قف و ابك الحسين بن فاطمو لا تبك من ذكرى حبيب ترحلا

فان قليلا فى عظيم مصابهبكاؤك فامطر وابل الدمع مسبلا

سابكيكم ما إن بدا البرق فى الدّجاو ما سحّ و دق فى الرّبى و تهللا

اليك سليل المرتضى من عبيدكمبديع نظام بالمعانى مجمّلا

قريض له يعنو جرير و طرفةو يغدو لديه أمرؤ القيس أخطلا

و ما قدر نظمى عند وصف علاكمو قد جاء فى الذكر الحكيم منزّلا

عليكم سلام اللّه ما انقضّ كوكبو ما انقض يوما موكب و تزّيلا «۱»

---

(۱) عن الديوان المخطوط فى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف برقم ۳۰ قسم المخطوطات.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۶

[ترجمته]

هو الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادى من معاصرى السيد نصر اللّه الحائرى و من الشعراء المرموقين فى عصره ينحدر من أسرة عربية من قبيلة شمر هبطت بغداد قبل أربعة قرون و عميد هذه الاسرة قبل قرنين فى بغداد كان الحاج محمد على عواد من الأعيان و أرباب الخير.

احتفظت اسرة الشاعر بتأريخ مجيد سجل لها المكارم و المآثر و لو لم يكن إلا هذا الشاعر لكان وحده أمة و تأريخا، اتصل با كابر الشعراء و ساجلهم فكان من الأقران السباقين فى كافة الحلبات و قد اعتزّ به كافة أصدقائه فاعربوا عن حبهم له و تقديرهم أياه و اليك ما قاله فيه صديقه السيد حسين بن مير رشيد الرضوى الحائرى و قد أثبتت هذه القصيدة فى ديوانه:

أشهى سلام كنسيم الصباحقد صافح الزهر قبيل الصباح

و نشوة الراح و عصر الصباو غفلة الواشى و وصل الصباح

يهدى إلى حضرة مولى سماعلى البرايا بالندى و السماح

من اسمه للوفد فالا أتىفكم لهم بالجود يسرا أتاح

أعنى الجواد الندب كهف النجادام حليفا للهنا و النجاح

و بعد فالبعد لعظمى برىفماله عن فرط ظلمى براح

و من عوادى الدهر يا ما جدىمن نوب أثخن قلبى جراح

فهل محيّا القرب منكم يرىو القنّ من جور الليالى يراح

وقاكم اللّه صروف الردىما خطرت فى الوشى غيد رداح

و ما انتحاكم من محب صباأشهى سلام كنسيم الصباح

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۷

ذكره الشيخ محمد على بشارة الخاقانى فى كتابه (نشوة السلافة) فقال:

أديب أحلّه الأدب صدر المجالس و نجيب طابت منه الفروع و المغارس فهو الجواد الذى لا يكبو و الصارم الذى لا ينبو نشره يزرى بمنثور الحدائق و نظمه يفوق العقد الرائق.

و ذكره المحقق الطهرانى فى الكرام البررة ص ۸۷ فقال: الشاعر الأديب و الكامل الأريب رأيت ديوان شعره اللطيف الصغير فى خزانة كتب آل السيد عيسى العطار ببغداد و فيه قصائد و مقاطيع و تواريخ إلى سنة ۱۱۴۲ ه و أدركه السيد حسين مير رشيد تلميذ السيد نصر اللّه الشهيد فى حدود ۱۱۶۸ ه، و أورد له السيد حسين المذكور فى ديوانه (ذخائر المآل) بعض قصائده فى مدحه و منها قوله:

اهدى لحضرتكم سلامهبالسعد خصت و السلامه إلى قوله موّريا:

فى ظل مولانا الجوادالمقتدى السامى مقامه و ذكره السماوى فى الطليعة ص ۶۷ فقال: كان فاضلا سريا أديبا شاعرا و كان ذا يسر ممدّحا تقصده الشعراء و للسيد حسين مير رشيد فيه مدايح جيدة ضمنها ديوانه و كان المترجم قوى العارضة و يعرف أحيانا باسم الحاج محمد جواد.

و ذكره السيد الأمين فى أعيانه ج ۱۷ ص ۱۵۵ فقال: كان حيا سنة ۱۱۲۸ ه و هو شاعر أديب له ديوان شعر صغير جمعه فى حياته رأينا منه نسخة فى العراق سنة ۱۳۵۲ ه و هو معاصر للسيد نصر اللّه الحائرى و بينهما مراسلات، و ابن عواد من بارزى شعراء عصره و ممن

مرّ عليه الثناء من أعلام المترجمين و الشعراء و هو كما يبدو من شعره أديب له ديباجة طيبة شأن

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۸

شعراء عصره الذين كافحوا فى سبيل المحافظة على لغة الضاد و اليك نماذج من قوله يقرظ كتاب (نشوة السلافة):

قم نزّه الطرف بهذا الكتابفحسنه قد جاز حدّ النصاب

هذا كتاب أم رضاب حلاأم نفث سحر أم نضار مذاب

أم خمرة صهباء عاديةقلّدها المزج بدر الحباب

أم روضة بكرّها عارضفازهرت بطحاؤها و الهضاب

ما شاهدت مرآة شمس الضحىالا توارت خجلا فى الحجاب

و لا رأته عذبات النقاإلا اغتدت من حسد فى عذاب

و البدر لو عاينه لاختفىمن الحيا تحت سجوف السحاب

و الغيد لو تبصره لاستحتو أصبحت فى نكد و اكتئاب

فاستغن عن كل كتاب بهفغيره القشر و هذا اللباب

و اقطف من الروض أزاهيرهو املأ من الدر النظيم الحقاب

ورد شراب الانس من حوضهو دع طماع العين نحو السراب

و احسوا الحميا منه صرفا و لاتكن كمن يمزج شهدا بصاب

فطلعة البدر باشراقهاتغنى الورى عن لمعان الشهاب

و القرم إذ أنكر آياتهفاتل عليه: ان شر الدواب

فأيد اللّه بتوفيقهمؤلفا أوضح نهج الصواب

فهو الذى أشعاره تخجل الدر بالفاظ رشاق عذاب

كنغمة العود إذا انشدتو ما سواها كطنين الذباب

مولى علا هام العلى رفعةفهو علىّ الاسم عالى الجناب

مدحته نظما و نثرا عسىيمنحنى فضلا برد الجواب

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۷۹ لا زال رحب الصدر رحب الذرامنوّه القدر خصيب الرحاب

يحصد من مدحى له المنتقىحسن ثناء و دعاء مجاب

ما هطلت بارقة فى الربىو زمزم الحادى لسوق الركاب فأجابه صاحب النشوة بقوله:

يا فارس النظم و مغوارهو صاحب النثر الذى لا يعاب

أنت الجواد المرتجى نيلهو كم ملأنا من عطاك العباب

كم أمّك الراجون فى سيرهمحتى أناخوا فى حماك الركاب

اثنى عليك الوفد مع أنهملو سكتوا أثنت عليك الحقاب

و من غدا فى العلم برهانهو العلم الهادى لطرق الصواب

تقريظكم من ذهب صغتهبل فاق للدر و تبر مذاب

كأنما النشرة من طرزهو للثريا شبه و انتساب

أسكرتنى من خمر ألفاظكمما لم ينله عارف من شراب

حتى عرتنى نشوة نلتهاو باسمها سميت هذا الكتاب

سألتنى ردّ جواب لكمو فى الذى قلت أتاك الجواب

لو رمت أن احصى أوصافكمفى مدحى يوما لطال الخطاب

لا زلت يا بحر التدى وافراما طلع النجم بليل و غاب «۱» و قوله متوسلا بالنبى (ص):

ألا يا رسول اللّه ان مدنف شكاإلى الناس هما حلّ من نوب الدهر

---

(۱) عن شعراء بغداد للخاقانى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۰ فانى امرؤ أشكو إليك نوازلاألمت فضاق اليوم عن وسعها صدرى

و أنت المرجى يا ملاذى لدفعهافانى لديها قد وهت بى عرى صبرى

فكم مبتلى مذ حط عندى رحلهترحلّ عنه قاطن البؤس و الضر

و لما رأيت الركب شدوا رحالهمو قد أخذت عيس المطى بهم تسرى

تجاذبنى شوقى إليك لو أنّهبذا الصبح لم يشرق و بالليل لم يسر

فكن لى شفيعا فى معادى فليس لىسواك شفيع فى معادى و فى حشرى و قال يصف نارجيلة:

ان عاب قليوننا المائى ذو حمقفليس يلحقنا من ذمه عار

أنى يعاب و فى تركيبه جمعتعناصركم بها للحسن اسرار

نار و ماء و صلصال كذاك هوىترتاح منهن عند الشرب سمار

تأتمّ شرابه مستأنسين به(كأنه علم فى رأسه نار) و كتب للشاعر الحاج محمد العطار عندما أهدى اليه (يتيمة الدهر) للثعالبى:

اليك أخا العلياء منى يتيمةبديعة حسن أشرقت فى بزوغها

إذا بلغت يوما حماك تحققتيقينا بأن لا يتم بعد بلوغها و دخل يوما دار صديق له فلم يجده و وجد عبدا أسودا يقلى حبّ البن على النار فلما رآه ارتجل قائلا:

قلوا للبن فوق النار حبافمال القلب منعطفا عليه

اليه لحبّة القلب انجذاب(و شبه الشىء منجذب اليه)

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۱

و له معاتبا صديقه الحاج صالح بن لطف اللّه بقوله:

أخى صالح انى عهدتك صالحالدىّ و عونى فى الورى و مناصحى

و سيفى الذى فيه أصول و جنتىإذا فوقت نحوى سهام الفوادح

فمالك أبديت التغيّر و القلىلصب إلى نحو القلى غير جانح

و مالى ذنب استحق به الجفاو لا العذر فى الهجران منك بواضح

فان اقترف ذنبا فكن خير غافرو ان اجترح جرما فكن خير صافح

صدود و إعراض و هجر و جفوةاتقوى على ذا مهجتى و جوارحى

أسرك انى من ودادك انثنىبصفقة حر خاسر غير رابح

و ان يرجف الحساد عنا بريبةتكون حديثا بين غاد و رائح

عهدتك طودا لا تميلك فى الهوىنميمة واش أو سعاية كاشح

و خلتك لا تلوى على طعن قادحمريب و لا تصغى إلى نبح نابح

اعيذك أن تدعى خليلا مماذقايرى أنه فى ودّه شبه مازح

كما نسبوا قدما جميل بثينةإلى انه فى وده غير ناصح

فقالوا و قد جاءوا عليها بتهمةو ما كاتم سرّ الهوى مثل بائح

(رمى اللّه فى عينى بثينة بالقذىو فى الغرّ من أنيابها بالفوادح)

فقد عابه أهل الغرام جميعهمفمن طاعن يزرى عليه و قادح

و لا عجب أنا بلينا بحاسدنموم بالقاء العداوة كادح

ففى ترك ابليس السجود لآدمأدل دليل للتحاسد واضح

و فى قتل قابيل أخاه بصيرةلمن كان عنه العقل ليس بنازح

و دع كل ود غير ودى فانماسواى الصدى الحاكى لترجيع صائح

فما كل من يدعى جوادا بجائدو لا كل من يسمى جوادا بقارح

و لا كل سعد فى النجوم بذابحو لا كلما يدعى سماكا برامح

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۲ و لا كل برق إذ يشام بماطرو لا كل زند بالأكف بقادح

و لا كل طير فى الغصون بساجعو لا كل زهر فى الرياض بنافح

و لا كل من يبدى الولاء بصادقو لا كل خل للوداد بصالح

فكم ضاحك بالوجه و الصدر منطوعلى وجه قلب بالعداوة كالح

فان تبد هجرا فأجن وصلا و كن إذاكمثل إناء بالذى فيه ناضح اقول: اختصرنا الترجمة عن (شعراء بغداد) للخاقانى ج ۲ ص ۳۷۷.

و هناك من يعده من شعراء كربلاء و لقبّه بالحائرى، و مدفنه كان بكربلاء، و قد توفى و لا عقب له.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۳

السيّد عباس المكى

اشارة

المتوفى حدود سنة ۱۱۸۰

[ترجمته]

هو من أعلام القرن الثانى عشر قدم إلى كربلاء فى عام ۱۱۳۱ ه و كان نادرة عصره و ألمعى دهره ممن صاغ النظم و النثر أحسن صياغة و يعرف بالرحالة عباس بن على بن حيدر بن نور الدين المكى الموسوى الحسينى صاحب التصانيف القيمة و منها (نزهة الجليس و منية الأديب الأنيس) كان جوالا فى الآفاق فى طلب العلم، أخذ الرواية عن أستاذه أبى الفتح السيد نصر اللّه الحائرى أثناء أدائه فريضة الحج بصحبة والده عام ۱۱۳۰ ه.

و جاء فى سلسلة نسبه: فهو السيد عباس ابن السيد على بن نور الدين على ابن على بن نور الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبى الحسن العاملى الموسوى بن محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حمزة ابن سعد اللّه بن حمزة بن محمد بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه ابن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى

الكاظم عليه السلام.

ولد السيد المكى بمكة سنة ۱۱۱۰ ه و نشأ بها و نال حظوة فى العلم و الكمال و درجة قصوى بالأدب و ها هو كتابه (نزهة الجليس) يعطى صورة عنه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۴

و كان يحسن عدة لغات كالتركية و الفارسية و الهندية و هى التى أجادها بحكم أسفاره، و لم يكن يقتصر فى نظمه على اللغة العربية بل كان ينظم باللغة الدارجة، فقد روى السيد الامين فى الاعيان و قبله الشروانى فى الحديقة بيتا على طريقة (الموالیا) العراقى:

دموع عينى بما تخفى الجوانح و شنو على غار الهوى من كل جانب و شن

و أنت يا من شحذ أسياف لحظه و سن‌تروم قتلى بها باللّه بيّن الى

من جوّز القتل فى شرع المحبة و سن

ترجم له السيد الامين فى الاعيان و ذكر جملة من أشعاره و قال: توفى فى جبشيت من جبل عامل فى حدود سنة ۱۱۷۹ و قد قارب السبعين، و كان جده نور الدين هاجر إلى مكة فولد أبوه فيها و ولد هو فيها أيضا. ذكره صاحب حديقة الأفراح فقال: فصيح ألبسه اللّه حلّة الكمال و بليغ نسج القريض على أبدع منوال.

و قال السيد عباس المكى فى كتابه (نزهة الجليس) يصف رحلته:

فلما أسفر الصباح عن وجه الهنا و الانشراح رابع ربيع الأول عام ألف و مائة و واحد و ثلاثين من هجرة النبى المرسل، توكلنا على الرب العلى و رحلنا من مشهد على، قاصدين زيارة الشهيد المبتلى المدفون بكربلا، الحسين بن على و من معه من الشهداء الصابرين رضوان اللّه عليهم أجمعين، ففى خامس الشهر المذكور أتينا على الموضع الذى يسمى بالخان الأخير، و مررنا فى طريقنا بقبر النبى ذى الكفل عليه السلام فزرنا و بلغنا المرام، و فى سادس الشهر دخلنا أرض الحائر مشهد الحسين الطاهر سلام اللّه عليه و على أخيه و على جده و أبيه و أمه و بنيه و سائر مواليه و محبيه.

للّه أيام مضت بكربلامحروسة من كل كرب و بلا

بمشهد الطهر الحسين ذى العلاو نسل خير الخلق فى كل الملا

فحفّنى بجوده تفضّلاو نلت ما كنت له مؤملا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۵ من زاره بالصدق فيه و الولايعود محبورا بلا شك و لا

فاسمع لما قد قال ذو الفعل الحسن‌محمد الحر الأصيل ابن الحسن

قد أرخ المولد فى رجيزهمفيدة جليلة و جيزه

فقال فى ذكر الحسين بن على‌نظما بديع القول كالصبح الجلى

و كيف لا و هو الامام الرحله‌نجل ثقات قادة أجلّه

خادم شرع المصطفى و المذهب‌الطيب بن الطيب بن الطيب

من ذكره فى العرب سار و العجمو الشام و الروم إلى أقصى إرم

بالفضل و التقوى مع العفافو البر و الاحسان و الالطاف

عليه من رب العباد الرحمه‌تعمّه و لجميع الأمه

فاسمع فهذا قوله المفيدقد قال و هو الفاضل المجيد

و اسمع وقيت صولة الحوادث‌نظمى تاريخ الإمام الثالث

روحى الفداء للحسين بن على‌ذى المجد و السؤدد و القدر العلى

مولده فی عام أربع مضتفی شهر شعبان لخمس انقضت

یوم الخمیس سیدی قد ولداقیل بل السابع کان المولدا

و قیل فی عام ثلاث فاعقلآخر یوم من ربیع الأول

یکنی بعبد اللّه و هو السبطلم یک مثله کریم قط

نسبه من أشرف الأنسابحسبه من أکرم الاحساب

نصّ علیه بالامامهٔ النبیفیاله من فضل مجد عجب

و بعده أبوه و أخوهو نال ذاک بعده بنوه

خیر الوری فی العلم و الزهادهو الفضل و الحلم و فی العباده

کرمه وجوده قد بلغاما لم یحط به مقام البلغا

و لذّهٔ الکرام فی الاطعامو لذّهٔ اللئام فی الطعام

فاق الوری فی الجود و السماحهو المجد و الکمال و الفصاحه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۶ أولاده ست و قیل عشرو قیل تسع فانقدوه و ادروا

منهم علی بن الحسین الأکبرثم علی بن الحسین الأصغر

فالأول ابن بنت کسری الملکو لم یکن فی دینه بالمشرک

و الثانی من لیلی الفتاهٔ فاعرفبنت أبی مرّهٔ أعنی الثقفی

و جعفر و الأم من قضاعه کانت علی ما نقل الجماعه

سکینهٔ أخت لعبد اللّهفاحفظ و فکر لا تکن کاللاهی

من الرباب الحرهٔ الأبیّهٔبنت امرىء القیس الفتی الکلبیهٔ

و فاطم و أمها فی القومبنت لطلحهٔ الشهیر التیمی

قیل و من اخوتهم محمدعلی الاوسط و هو الاسعد

و ذاک زین العابدین الاشهرو زینب بنت الحسین تذکر

و قتله بکربلاء اشتهرامضی شهیدا و بها قد قبرا

أمر یزید و عبید اللّهابن زیاد الخبیث اللاهی

قاتله سنان و ابن سعدتعوضوا بنحسهم عن سعد

احدی و ستون بها حلّ البلابقتله مع شهداء کربلا

فی عاشر المحرم المنحوسفی یوم سبت ما خلا من بؤس

أو یوم الاثنین و قیل الجمعهٔحلّ البلا به بتلک البقعهٔ

و عمره سبع و خمسون سنهو بعدها مضی و حلّ مدفنه

عشر سنین اختص بالامامهبعد أخیه إذ مضی أمامه

صلی علیه اللّه ثم سلّماو زاده من فضله و کرّما

و النص فیه جاء بالامامه کما أتی لمن مضی أمامه

من ربه و جده و الوالدو من أخیه ویل کل جاحد

و معجزاته نصوص منهاسبح الحصاهٔ قد رووه عنها

ذلّت له الاسد و كم قد أخبرابما يكون فجرى ما قد جرى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۷ و فى اجابة الدعاء منهغرائب قد نقلوها عنه

و ما جرى فى قتله من عجبمن البراهين ففكر و اعجب

و عند نبش قبره كم ظهرامن معجز له عجيب بهرا

أحيا له الإله ميتا إذ دعافى خبر صحّ وعاه من وعى

و رأسه إذ سار يتلو الكهفامن فوق رمح أسفا و لهفا

حدث شخصا ذا شباب و صبافابيض شعره و صار أشيبا

أرى الورى أباه بعد موتهمخاطبا لهم عقيب فوته

و ابيض شعر امرأة و شابتفذهبت محاسن و غابت

ثم دعا فرجع الشباب منبعد اليها فتعجّب و استبن

دعا لنخل يابس فاخضراو أكل الأصحاب منه تمرا

و كم و كم من معجز رووهو الحاضرون كلهم رأوه فتشرفت و الحمد للّه بالزيارة و لاح لى من جنابه الشريف اشارة فانى قصدته لحال، و ما كل ما يعلم يقال و قرت عينى بزيارة الشهيد على الأصغر بن مولانا الحسين الشهيد الأكبر و زيارة سيدى الشهيد العباس بن على بن أبى طالب رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين و أما ضريح سيدتى الحسين فبه جملة قناديل من الورق المرصع و العين ما يبهت العين و من أنواع الجواهر الثمينة ما يساوى خراج مدينة، و أغلب ذلك من ملوك العجم و على رأسه الشريف قنديل من الذهب الاحمر يبلغ وزنه منين بل أكثر و قد عقدت عليه قبة رفيعة السماك متصلة بالأفلاك و بناؤها عجيب، صنعة حكيم لبيب.

و قد أقمت شهرين بمشهد مولاى الحسين بلدة من كل المكاره جنة كأنها من رياض الجنة، نخيلها باسقات و ماؤها عذب زلال من شط الفرات و أقمارها مبدرة، و أنوارها مسفرة و وجوه قطانها ضاحكة مستبشرة و قصورها كغرف من الجنان مصنوعة فيها سرر مرفوعة و أكواب موضوعة و فواكهها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۸

مختلفة الألوان و أطيارها تسبّح الرحمن على الأغصان و بساتينها مشرقة بأنوار الورود و الزهور و عرف ترابها كالمسك و لونه كالكافور و أهلها كرام أمائل ليس لهم فى عصرهم مماثل لم تلق فيهم غير عزيز جليل و رئيس صاحب خلق و خلق جميل و عالم فاضل و ماجد عادل يحبون الغريب و يصلونه من برّهم، و برهم بأوفر نصيب و لا تلتفت إلى قول ابن اياس فى نشق الازهار بأنهم من البخلاء الأشرار فلله خرق العادة فانهم فوق ما أصف و زيادة:

هينون لينون أيسار ذوو كرمسواس مكرمة أبناء أيسار

ان يسئلوا الحق يعطوه و ان خبروافى الجهد ادرك منهم طيب أخبار

لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقواو لا يمارون ان ماروا باكثار

فيهم و منهم يعد المجد متّلداو لا يعدّ ثنا خزى و لا عار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهممثل النجوم التى يسرى بها السارى و اجتمعت بالرئيس المعظم و العظيم المفخم ذى الشرف الباذج و الفخر الوضاح مولانا السيد حسين الكليدار- يعنى صاحب المفتاح- و بأخيه الشهم النجيب الكريم النبيل العظيم مولانا السيد مرتضى حماه اللّه تعالى من حوادث القضا و بالعالم العلامة الحبر النحرير الفهامة ذى الوصف الجميل و الذكر الحسن مولانا الفاضل الملا أبو الحسن فجمع بينى و بين الأمير المظفر الشجاع الغضنفر البحر الغطمطم الأسد الغشمشم بحر الاحسان و معدن الكرم الأمير حسين اوغلى بيك ايشك اغاسى باشى حرم سلطان العجم و كان قد استأذن من السلطان فى ذلك العام ان يسير إلى العراق لزيارة الأئمة

أعلام الهدى و مصابيح الظلام و هذا الأمير من أكابر أمراء اصفهان و هذا الخطاب هو خطاب لرئيس الحجاب على أبواب حريم السلطان فأشار على ذلك الأمير المنصور المعان بالمسير صحبته إلى دار السلطنة اصفهان لكى يجمعنى بالشاه حسين السلطان امنه اللّه من طوارق الحدثان:

إذا أذن اللّه فى حاجةأتاك النجاح على رسله

و قرّب ما كان مستبعداورد الغريب إلى أهله

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۸۹

فأعزنى و أكرمنى غاية الكرامة و مشيت صحبته إلى ديار العجم بالسلامة أحسن اللّه مبدأه و ختامه و نلت كل خير من دولة هذا الأمير الرئيس و رزقت بصيته صيتا بذلك المكان و قدرا عزيزا نفيس و ملأت صندوقى من عطاياه الجسيمة و الكيس، لكنى لم أقم لتلك النعمة باداء بعض الشكر فلهذا خلعت من ملك النعيم و اعتضت عن حلاوة الاقبال، مرار تقلّب الاحول بالبؤس و الضر:

رزقت ملكا فلم أحسن سياستهو كل من لا يسوس الملك يخلعه

و من غدا لابسا ثوب النعيم بلاشكر عليه فعنه اللّه ينزعه

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۰

السيّد محمّد بن أمير الحاج

اشارة

المتوفى ۱۱۸۰

قال يرثى أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) من قصيدة:

بذلت أيا عباس نفسا نفيسةلنصر حسين عزّ بالجدّ عن مثل

أبيت التذاذ الماء قبل التذاذهو حسن فعال المرء فرع عن الأصل

فأنت أخو السبطين فى يوم مفخرو فى يوم بذل الماء أنت أبو الفضل «۱»

---

(۱) عن ديوانه (نفثات المصدور فى تذكرة شموس الدين و البدور) يحتوى على ۳۸ قصيدة كل قصيدة عبر عنها بنفثة، و القصيدة ال ۳۴ هى فى سيدنا أبى الفضل العباس التى منها هذه الابيات و التى أولها:

بروحى فتى راسا الحسين بروحهو جيش ابن سعد حل بالوعد و القتل

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۱

[ترجمته]

السيد محمد بن الحسين بن محمد بن محسن بن عبد المطلب بن على بن فاخر ابن أسعد بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن أحمد أمير الحاج الحسينى النجفى توفى سنة ألف و مائة و نيف و ثمانين فى النجف الاشرف و دفن بها. كان عالما فاضلا أديبا شاعرا تلمذ على السيد نصر اللّه الحائرى و مدحه و له (الآيات الباهرات فى مدائح النبى و الأئمة عليه و عليهم الصلوات) شعر جعل فيه لكل معصوم تسع منظومات ذكر فى كل واحدة منها آية بالشعر أو الرجز أو الموشح أو المقامة.

فمن شعره قوله من قصيدة:

شربت دنياى من جهلى بضرتهابيع الجهالة فيه يغبن الرجل انتهى

أقول و هو شارح ميمية أبى فراس الحمدانى و الشرح مطبوع فى ايران اسمه (شرح شافية أبى فراس فى مناقب آل الرسول و مثالب بنى العباس).

و فى كتاب (شعراء من كربلاء) تأليف الأخ البحاثة سلمان هادى الطعمة ان السيد محمد بن أمير الحاج وفاته عام ۱۱۸۰ ه ۱۷۶۶ م و وصفه بالأديب الجليل الشاعر الماهر قال: و من آثاره (الآيات الباهرات) و (تاريخ نور البارى) و قد ذكره الشيخ محمد السماوى فى أرجوزته المسماة ب (مجالى اللطف بأرض الطف) فقال:

و كالهمام ابن أمير الحاجمحمد بدر الهدى الوهاج

تلميذه الثانى الذى قد أمّهو صنف المصنفات الجمّه

له بسبط المصطفى زواهرفهو به قد أرخوه (ظافر)

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۲

و ذكره العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى (الذريعة) بخصوص ديوانه:

ديوان ابن أمير الحاج هو السيد محمد بن الحسين الحسينى، من ذرية الحسين الأصغر كما سرد نسبه فى الآيات الباهرات، و له تاريخ نور البارى الذى فرغ من نظمه سنة ۱۱۷۷ و قد أهدى الآيات الباهرات إلى أستاذه السيد نصر اللّه المدرس الحائرى و أشار فيه إلى ديوانه العربى هذا بقوله:

لو كان للشعر سلطان لكان بهديوان شعرى سلطان الدواوين قال: و قد عثرنا له على قصيدة قالها مؤرخا عام الشروع بتذهيب القبة العلوية المنورة:

اللّه أكبر لاح قرص الشمس فى أرض الغرىأم قبة الفلك الذى فيها أضاء المشترى

أم طور سيناء الكليم به كبدر نيّربل قبة النبأ العظيم و صهر طه الأطهر

قد ريم فى تذهيبها زيا و حسن المنظرهى قطب دائرة الوجود و شمس كل الأدهر

فلذا دعا تاريخها الشمس قبة حيدر ۱۱۵۵

و ذكر صاحب الذريعة ان نسخة من ديوانه فى مكتبة الشيخ محمد السماوى قال فى الذريعة ج ۳ ص ۲۹۲: و النسخة التى رأيتها فى مكتبة الشيخ محمد السماوى و الظاهر أنها بخط الناظم.

و قال الشيخ الطهرانى فى (الذريعة) و للسيد أبى جعفر محمد بن أمير الحاج الحسين أرجوزة فى تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.

أقول و رأيت فى ديوانه المخطوط بمكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف- قسم المخطوطات رقم ۷۴۵ ان بعض قصائده فى أهل البيت عليهم السلام

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۳

سماها ب (نور البارى) و قال:

سميت ما قد برقت أشعارىبلمعة تاريخ نور البارى و له روائع فى وصف الحرم الحسينى بكربلاء و مقتطفات يصف بها الزجاجيات و الهدايا و التحف و قد علق ببالى قوله:

ترب الطفوف لقد حوىشرفا على كل التراب

إذ حل فيه سيديدعى أبوه أبو تراب و من البديع قوله فى قبة الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام:

شبّهت قبة حيدرإذ ذهّبت و منارتين

بالنجم، بل بالبدر،بل بالشمس، بل بالفرقدين

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۴

الشيخ حسن الدمستانى

اشارة

المتوفى ۱۱۸۱

من يلهه المرديان المال و الأمل‌لم يدر ما المنجيان العلم و العمل

من لى بصيقل ألباب قد التصقت‌بها الرذائل و التاطت بها العلل

قد خالطت عقلهم أحكام و همهمو خلط حكمهما فى خاطر خطل

خذ رشد نفسك من مرأة عقلك لابالوهم من قبل ان يغتالك الاجل

مطى الانام هى الايام تحملههم‌الى الحمام و ان حلّوا او ارتحلوا

لم يولد المرء إلا فوق غاربهايحدو به للمنايا سائق عجل

يا منفق العمر فى عصيان خالقه‌أفق فإنك من خمر الهوى ثمل

تعصيه لا أن انت فى عصيانه و جل‌من العقاب و لا من منّه خجل

أنفاس نفسك أثمان الجنان فهل‌تشرى بها لهبا فى الحشر يشتعل

تشحّ بالمال حرصا و هو منتقل‌و أنت عنه برغم عنك منتقل

ما عذر من بلغ العشرين ان هجعت‌عيناه او عاقه عن طاعة كسل

ان كنت منتهجا منهاج رب حجى‌فقم بجنح دجى للّه تنتفل

ألا ترى أولياء اللّه كيف قلت‌طيب الكرى فى الدياجى منهم المقل

يدعون ربهم فى فك عنقهم‌من رقّ ذنبهم و الدمع ينهمل

نحف الجسوم فلا يدرى اذا ركعواقسىّ نبل هم أم ركّع نبل

خمص البطون طوى ذبل الشفاه ظمى‌عمش العيون بكا ما عبّها كحل

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۵ يقال مرضى و ما بالقوم من مرض‌أو خولطوا خبلا حاشاهم الخبل

تعادل الخوف فيهم و الرجاء فلم‌يفرط بهم طمع يوما و لا وجل

ان ينطقوا ذكروا أو يسكتوا فكرواأو يغضبوا غفروا او يقطعوا وصلوا

او يظلموا صفحوا او يوزنو ارجحواو يسألوا سمحوا او يحكموا عدلوا

و لا يلمّ بهم من ذنبهم لمم‌و لا يميل بهم عن وردهم ميل

و لا يسيل لهم دمع على بشرإلا على معشر فى كربلا قتلوا

ركب برغم العلى فوق الثرى نزلواو قد أعدّ لهم فى الجنة النزل

تنسى المواقف أهليها مواقفهم‌بصبرهم فى البرايا يضرب المثل

ذاقوا الحتوف باكناف الطفوف على‌رغم الانوف و لم تبرد لهم غلل

افدى الحسين صريعا لا صريخ له‌إلا صرير نصول فيه تنتصل

اليس ذا ابن على و البتول و من‌بجدّه ختمت فى الامة الرسل «۱»

---

(۱) عن ديوانه المسمى ب (نيل الامانى أو ديوان الدمستانى).

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۶

[ترجمته]

الشيخ حسن بن محمد بن على بن خلف بن ابراهيم بن ضيف اللّه بن حسن ابن صدقة البحرانى الدمستانى «۱».

توفى فى بلدة القطيف يوم الاربعاء ۲۳ ربيع الاول سنة ۱۱۸۱ و المدفون فى المقبرة الغربيه من مقبرتى الحباكة جنوب مسجد العابدات. كان عالما فاضلا فقيها محدثا رجاليا محققا مدققا ماهرا فى علمى الحديث و الرجال.

قال صاحف أنوار البدرين: كان مع ما هو عليه من العلم و الفضل يعمل بيده و يشتغل لمعيشته و عياله. له مؤلفات جليلة ذكرها صاحب أعيان الشيعة منها:

منظومة فى نفى الجبر و التفويض، ارجوزة فى اثبات الامامة و الوصية، ارجوزة فى التوحيد. أما شعره فهو كثير بعدد حروف الهجاء، و من أشهرها ملحمة الطف، و قد جاء فى ديوانه المطبوع فى النجف الاشرف و المسمى ب (نيل الامانى) أربع و أربعون قصيدة.

جمع شعره ابنه الشيخ أحمد فى مجلد مشتمل على ۱۰۹ صفحات، كتبه بخطه و انتهى من تدوينة فى اواخر ذى الحجة عام (۱۱۹۰) ه كذا ذكر الشيخ الطهرانى فى (الذريعة).

أقول و قبل ثلاثين سنة من هذا التاريخ استعرت ديوان الشيخ الدمستانى و دوّنت منه ۲۲ قصيدة فهى اليوم فى احد أجزاء (سوانح الافكار فى منتخب الاشعار) بخطى، و سبق و ان نشرت مختصر مقتل الحسين و اسميته

---

(۱) الدمستانى نسبة الى دمستان بكسر الدال المهملة و فتح الميم و سكون السين المهملة بعدها مثناة فوقية و الف و نون: قرية من قرى البحرين أصله منها ثم جاء الى القطيف و توفى فيها.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۷

(عبرة المؤمنين) طبع بمطبعة النعمان بالنجف الاشرف و ذكرت فيه ملحمة الشيخ الدمستانى، و هى مشهورة لدى خطباء المنبر الحسينى و كثيرا ما تكون موضع الشاهد فى مواقفهم الخطابية.

و من شعره فى رثاء الحسين (ع):

اتغتر من أهل الثناء بتمجيدو انك من عقد العلى عاطل الجيد

فقم لاقتحام الهول فى طلب العلى‌بسمر القنا و البيض و القطع للبيد

ألم تر أن السبط جاهد صابرابانصاره الصيد الكرام المذاويد

فثابوا الى نيل الثواب و قصدواصدور العوالى فى صدور الصناديد

و جادوا بأسنى ما يجود به الورىو ليس وراء الجود بالنفس من جود

فأوردهم مولاهم مورد الرضاهنيئا لهم فازوا بأعظم مورود

و ظلّ وحيدا واحد العصر ماله‌نصير سوى ماض و أسمر أملود

على سابق لم يحضر الحرب مدبراو ما زال فيها طاردا غير مطرود

يمينا بيمناه التى لم يزل بهاشواظ حتوف او منابع للجود

لقد شاد فی شأن الشجاعة رفعةو شاد علا أركانها أیّ تشیید

أیا علة الایجاد أنتم وسیلتیإلی اللّه فی إنجاح سؤلی و مقصودی

عرفت هداکم بالدلیل أفاضةمن المبدع الفیاض من غیر تقلید

فأخرجت من قاموس تیار فضلکمجواهر أخبار صحاح الاسانید

و أرسیت آمالی بجودی جودکمفانجح بها حیث استقرت علی الجودی

فها حسن ضیف لکم یسأل القریو ما الضیف عن باب الکرام بمصدود

فمنّوا بإدخالی غدا فی جوارکمو أصلی و فرعی والدیّ و مولودی

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۸

الشیخ أحمد النحوی

اشارة

المتوفی ۱۱۸۳

لو کنت حین سلبت طیب رقادیعوّضت غیر مدامع و سهاد

أو کنت حین أردت لی هذا الضناأبقیت لی جسدا مع الأجساد

أعلمت یا بین الأحبة أنهمقبل التفرق أعنفوا بفؤادی

أم ما علمت بأننی من بعدهمجسد یشف ضنا عن العواد

یا صاحبی و أنا المکتّم لوعتیفتظن زادک فی الصبابة زادی

قف ناشدا عنی الطلول متی حدابظعائن الأحباب عنها الحادی

أو لا فدعنی و البکاء و لا تسلما للدموع تسیل سیل الوادی

دعنی أروی بالدموع عراصهملو کان یروی الدمع غلة صادی

من ناشد لی فی الرکائب وقفةتقضی مرادی من أهیل ودادی

هی لفتة لذوی الظعون و إن نأوایحیا بنفحتها قتیل بعاد

هیهات خاب السعی ممن یرتجیفی موقف التودیع مثل مرادی

رحلوا فلا طیف الخیال مواصلجفنی و لا جفت الهموم و سادی

أنّی یزور الطیف أجفانی و قدسدت سیول الدمع طرق رقادی

بانوا فعاودنی الغرام و عادنیطول السقام و ملّنی عوّادی

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۲۹۹ ویلاه ما للدهر فوّق سهمهنحوی و هزّ علیّ کل حداد

أتری دری أن کنت من أضدادهحتی استثار فکان من أضدادی

صبرا علی مضض الزمان فإنماشیم الزمان قطیعة الأمجاد

نصبت حبائله لآل محمدفاغتالهم صرعی بکل بلاد

و أباد کل سمیدع منها و لامثل الحسین أخی الفخار البادی

العالم العلم التقی الزاهد الورع النقی الراکع السجّاد

خوّاض ملحمة و ليث كريهةو سحاب مكرمة و غيث إيادى

لم أنس و هو يخوض أمواج الردىما بين بيض ظبى و سمر صعاد

يلقى العدى عطلا ببيض صوارمهى حلية الأطواق للأجياد

بيض صقال غير أن حدودهاأبدا الى حمر الدماء صوادى

و يهزّ أسمر فى اضطراب كعوبهخفقان كل فؤاد أرعن عادى

فترى جسوم الدارعين حواسراو الحاسرين لديه كالزرّاد

حتى شفى غلل الصوارم و القنامنهم و أرقدهم بغير رقاد

فدنا له القدر المتاح و حان ماخط القضاء لعاكف او بادى

غشيته من حزب ابن حرب عصبةملتفة الأجناد بالأجناد

جيش يغص له الفضا بعديدهو يضيق محصيه عن التعداد

بأبى أبىّ الضيم لا يعطى العدىحذر المنية منه فضل قياد

بأبى فريدا أسلمته يد الردىفى دار غربته لجمع أعادى

حتى ثوى ثبت الجنان على الثرىمن فوق مفتول الذراع جواد

لم أدر حتى خرّ عنه بأنهاتهوى الشواهق من متون جياد

اللّه أكبر يا لها من نكبةذرّت على الأفاق شبه رماد

رزء يقلّ لوقعه حطم الكلىو العط للأكباد لا الأبراد

يا للرجال لسهم ذى حنق بهأودى و سيف قطيعة و عناد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۰ فلقد أصاب الدين قبل فؤادهو رمى الهدى من قبل ذاك الهادى

يا رأس مفترس الضياغم فى الوغى كيف انثنيت فرية الأوغاد

يا مخمدا لهب العدى كيف انتحتنوب الخطوب إليك بالإخماد

حاشاك يا غيظ الحواسد أن ترىفى النائبات شماتة الحساد

ما خلت قبلك أن عارىّ الظبايأوى الثرى بدلا من الأغماد

أو تحجب الأقمار تحت صفائح اللحاد شرّ عصائب الإلحاد

ما إن بقيت من الهوان على الثرىملقى ثلاثا فى ربى و وهاد

لكن لكى تقضى عليك صلاتهازمر الملائك فوق سبع شداد

لهفى لرأسك و هو يرفع مشرقاكالبدر فوق الذابل المياد

يتلو الكتاب و ما سمعت بواعظتخذ القنا بدلا عن الأعواد

لهفى على الصدر المعظم يشتكىمن بعد رشّ النبل رضّ جياد

يا ضيف بيت الجود أقفر ربعهفاشدد رحالك و احتفظ بالزاد

و الهفتاه على خزانة علمك السجّاد و هو يقاد فى الأصفاد

بادى الضنا يشكو على عارى المطىعضّ القيود و نهسة الأقتاد

فمن المعزّى للرسول بعصبةنادى بشملهم الزمان بداد

و من المعزى للوصىّ بفادح أوهى القلوب و فتّ فى الأعضاد

إن الحسين رميّة تنتاشه‌أيدى الضغون بأسهم الأحقاد

و كرائم السادات سبى للعدى‌تعدو عليها للزمان عوادى

حسرى تقاذفها السهول الى الربى‌ما بين إغوار إلى إنجاد

هذى تصيح أبى و تهتف ذى أخى‌و تعجّ تلك بأكرم الأجداد

أعلمت يا جداه سبطك قد غداللخيل مركضة بيوم طراد

أعلمت يا جداه أن أميةعدّت مصابك أشرف الاعياد

و تعجّ تندب ندبها بمدامع‌منهلّة الأجفان شبه غوادى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۱ أحشاشة الزهراء بل يا مهجة الكرار يا روح النبى الهادى

أأخى هل لك أوبة تعتادنافيها بفاضل برّك المعتاد

أترى يعود لنا الزمان بقربكم‌هيهات ما للقرب من ميعاد

أأخىّ كيف تركتنى حلف الأسى‌مشبوبة الأحشاء بالإيقاد

رهن الحوادث لا تزال تصيبنى‌بسهامهنّ روائحا و غوادى

تنتاب قاصمة الرزايا مهجتى‌و يبيت زاد الهمّ ملء مزادى

قلب يقلّب بالأسى و جوانح‌ما بين جمر غضى و شوك قتاد

يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى‌من كان ممتنعا على المقتاد

عجبا لأرضك لا تميد و قد هوى‌عن منكبيها أعظم الأطواد

عجبا بحارك لا تغور و قد مضى‌من راحتاه لها من الامداد

عجبا لصبحك لا يحول و قد مضى‌من فى محياه استضاء النادى

عجبا لشمس ضحاك لم لا كوّرت‌و تبرقعت من خفرها بسواد

عجبا لبدر دجاك لم لا يدّرع‌ثوب السواد الى مدى الآباد

عجبا جبالك لا تزول ألم تكن‌قامت قيامة مصرع الأمجاد

عجبا لذى الافلاك لم لا عطلت‌و الشهب لم تبرز بثوب حداد

عجبا يقوم بها الوجود و قد ثوى‌فى الترب منها علة الإيجاد

عجبا لمال اللّه أصبح مكسبافى رائح للظالمين و غادى

عجبا لآل اللّه صاروا مغنمالبنى يزيد هديّة و زياد

عجبا لحلم اللّه جل جلاله‌هتكوا حجابك و هو بالمرصاد

عجبا لهذا الخلق لم لا أقبلواكل إليك بروحه لك فادى

لكنهم ما وازنوك نفاسةأنى يقاس الذرّ بالأطواد

اليوم أمحلت البلاد و أقلعت‌ديم القطار و جفّ زرع الوادى

اليوم برقعت الهدى ظلم الردى‌و خبا ضياء الكوكب الوقاد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۲ اليوم أعولت الملائك فى السماو تبدّل التسبيح بالتعداد

بحر تدفّق ثم غاض عبابه‌من بعده و اخيبة الورّاد

روض ذوى بعد النضارة و البهامن بعده و اخيبة الوراد

بدر هوى بعد التمام و طالمابالأمس كان دليلنا و الهادى

سيف تعاوره الفلول و طالماكان القضاء على الزمان العادى

جبل تصدّع و هو كان لنا حمىمن مصعبات فى الامور شداد

مولاى يا ابن الطهر رزؤك جاعلىدمعى شرابى و التحسر زادى

يا مهجة المختار يا من حبّهأعددته زادى ليوم معادى

مولاى خذ بيد الضعيف غدا إذاوافى بأعباء الذنوب ينادى

و اشفع لأحمد فى الورود بشربةيطفى بسلسلها غليل فؤاد

لا أختشى ضيما و مثلك ناصرىلا أتقى غيّا و أنت رشادى

صلى الإله على جنابك ما حدابجميل ذكرك فى البرية حادى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۳

[ترجمته]

الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الحلى النجفى المعروف بالنحوى، و بالشاعر هو أبو الرضا، توفى سنة ۱۱۸۳ بالحلة و نقل الى النجف و دفن بها.

و رثاه السيد محمد زينى بقصيدة مؤرخا فيها عام وفاته مطلعها:

أرأيت شمل الدين كيف يبددو مصائب الآداب كيف تجدد و يقول فى التاريخ:

أظهرت أحزانى و قلت مؤرخاالفضل بعدك أحمد لا- يحمد (و آل النجوى) بيت من بيوت العلم و الأدب نبغ منهم فى أوائل القرن الثالث عشر فى النجف غير واحد. و تعرف بقيتهم و أحفادهم الى اليوم فى النجف ببيت الشاعر و كانوا يترددون بين النجف و الحلة.

كان الشيخ النحوى من كبار العلماء و أئمة الأدب فى عصر الشهيد السيد نصر اللّه الحائرى معروفا عند العامة و الخاصة بالفضل و التوغل فى العلوم العربية و آدابها، و يظهر من بعض أشعاره انه كان معدودا من شعراء السيد مهدى بحر العلوم و محسوبا من ندمائه «۱».

و فى نشوة السلافة و محل الإضافة للشيخ محمد على بشارة من آل موحى الخيقانى النجفى كما فى نسخة مخطوطة رأيناها فى مكتبة الشيخ محمد السماوى النجفى: اطلع من الأدب على الخفايا و قال لسان حاله (أنا ابن جلا

---

(۱) أخذنا الترجمة عن أعيان الشيعة ج ۸ ص ۱۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۴

و طلاع الثنايا) تروّى من العربية و الادب و نال منهما ما أراد و طلب، له نظم مجتظم يضاهى ثغر الصبح المبتسم أه. و فى هامش نسخة نشوة السلافة المخطوطة المذكورة ما لفظه: الشيخ الجليل أبو الرضا الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النجفى ثم الحلى عالم عامل و فاضل نال الغاية و جاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم النقلية و العقلية ما راق و طاب و رزق من الاطلاع على غرائبها ما لم يرزق غيره و اللّه يرزق من يشاء بغير حساب اه.

و قال عصام الدين العمرى الموصلى فى كتابه الروض النضر فى ترجمة علماء العصر، كما فى نسخة مخطوطة رأيناها فى مكتبة عباس عزاوى المحامى فى بغداد من جملة كلام طويل مسجع على عادة أهل ذلك العصر: الشيخ أحمد النحوى الذى نحا سيبويه وفاق الكسائى و نفطويه لبس من الأدب برودا و نظم من المعارف لآلىء و عقودا صعد الى ذروة الكمال و تسلق على كاهل الفضل الى

أسنمة المعالى فهو ضياء فضل و معارف و سناء علم و عوارف.

غمام كمال هطله العلم و الحجىو وبل معال طلّه الفضل و المجد

له رتبة فى العلم تعلو على السهىفريد نهى أضحى له الحل و العقد لم ترق رقيّه الأدباء و لم تحاكه الفضلاء وصل من الفصاحة الى أقصاها ورقى منابر الفضائل و أعوادها و وصل أغوار البلاغة و أنجادها، و هو تلميذ السيد نصر اللّه الحائرى و كنت أراه فى خدمته ملازما له أتم الملازمة، له اليد العالية فى نظم الشعر مشهور عند أرباب الأدب اه. و فى الطليعة:

كان أحد الفضلاء فى الحلة و أول الأدباء بها، هاجر الى كربلاء لطلب العلم فتلمذ على يد السيد نصر اللّه الحائرى و بعد وفاته رحل الى النجف فبقى مدة فيها ثم رجع الى الحلة و بقى بها حتى توفى، و له مطارحات مع أفاضل العراق و ماجريات، و كان سهل الشعر فخمه منسجمه و عمّر كثيرا و هو فى خلال ذلك قوى البديهة سالم الحاسة، و كان أبوه الحسن أيضا شاعرا فلذا يقال لهم بيت الشاعر كما يقال لهم بيت النحوى اه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۵

له شرح المقصورة الدريدية و ديوان شعره المخطوط. و له غزل و مديح و رثاء كثير و له فى الحسين عليه السلام و فى غيره من الأئمة عليهم السلام مراث و مدائح كثيرة و له مقدمة الفرزدقية و هى للشاعر الفرزدق:

يا ربّ كاتم فضل ليس ينكتمو الشمس لم يمحها غيم و لا قتم

و الحاسدون لمن زادت عنايتهعقباهم الخزى فى الدنيا و إن رغموا

أما رأيت هشاما إذ أتى الحجر السامى ليلمسه و الناس تزدحم

أقام كرسيه كيما يخفّ لهبعض الزحام عسى يدنو فيستلم

فلم يفده و قد سدّت مذاهبهعنه و لم تستطع تخطو له قدم

حتى أتى الحبر زين العابدين إمام التابعين الذى دانت له الأمم

فأفرج الناس طرا هائبين لهحتى كأن لم يكن منهم بها إرم

تجاهلا قال من هذا فقال لهأبو فراس مقالا كله حكم (هذا الذى تعرف البطحاء و طأته) إلى آخر القصيدة.

و خمسها الشيخ محمد رضا و الشيخ هادى إبناه.

و قال مخمسا هذه الأبيات فى مدح أهل البيت عليهم السلام «۱»:

بنيتم بنى الزهراء فى شامخ الذرىمقاما يردّ الحاسدين إلى الورا

أناديكم صدقا و خاب من افترىبنى أحمد يا خيرة اللّه فى الورى

سلامى عليكم إن حضرنا و إن غبنالقد بيّن البارى جلالة أمركم

و أبدى لنا فى محكم الذكر ذكركمأمرتم فشرفنا بطاعة أمركم

طهرتم فطهرنا بفاضل طهركمو طبتم فمن آثار طيبكم طبنا

---

(۱) أقول: الاصل لأبى هاشم الجعفرى و هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد اللّه بن جعفر توفى سنة ۲۵۲ ه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۶ موالىّ لا أحصى جميل ثنائكمو لا أهتدى مدحا لكنه بهائكم

ظفرنا بكنز من صفايا صفائكمورثنا من الآباء عقد ولائكم

و نحن إذا متنا نورّثه الابنا

و له يمدح صاحب نشوة السلافة بهذه القصيدة:

برزت فيا شمس النهار تستری‌خجلا و يا زهر النجوم تكدری

فهی التی فاقت محاسن وجههاحسن الغزالة و الغزال الأحور يقول فيها:

من آل موح شهب أفلاک العلیو بدور هالات الندی و المفخر

و هم الغطارفة الذين لبأسهمذهل الوری عن سطوة الإسكندر

و هم البرامكة الذين بجودهمنسی الوری فضل الربيع و جعفر

لم يخل عصر منهم أبدا فهممثل الأهلة فی جباه الأعصر

لا سيما العلم الذی دانت له الأعلام ذو الفضل الذی لم ينكر

و لقد كسا نهج البلاغة فكرهشرحا فأظهر كل خاف مضمر

و عجبت من ريحانة النحو التیلم يذو فاخرها مرور الأعصر

فذروا السلافة ان فی ديوانهفی كل بيت منه حانة مسكر

و دعوا اليتيمة ان بحر قريضهقذفت سواحله صنوف الجوهر

ما (دمية القصر) التی جمع الأولی كخرائد برزت بأحسن منظر

يا صاحب الشرف الأثيل و معدن الكرم الجزيل و آية المستبصر

خذها إليک عروس فكر زفّهاصدق الوداد لكم و عذر مقصر

فاسلک علی رغم العدی سبل العلیو اسحب علی كيوان ذيل المفخر و له فی تقريظ القصيدة الكرارية و المنظومة الشريفة الكاظمية أوردها صاحب نشوة السلافة و أولها:

ألفظک أم أزهار جنة رضوانو معناه أم آثار حكمة لقمان

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۷

و له أرجوزة فی مدح شيخه السيد نصر اللّه الحائری جاعلا أعجاز أبياتها من ألفية ابن مالک و هی ۱۲۰ بيتا «۱».

خلف ثلاثة أولاد كلهم علماء شعراء أدباء مشهورون و هم: الشيخ محمد رضا و الشيخ حسن و الشيخ هادی.

و نظم هذه القصيدة فی طريق سرّ من رأی بمشاركة ولده الشيخ محمد رضا فالصدور له و الاعجاز لولده، و تتضمن مدح الامامين: علی الهادی و الحسن العسكری:

أرحها فقد لاحت لديک المعاهدو عما قليل للديار تشاهد

و تلک القباب الشامخات ترفعتو لاحت علی بعد لديک المشاهد

و قد لاحت الأعلام أعلام من لهمحديث المعالی قد رواه مجاهد

حثثنا اليها العيس قد شفها النویو قد أخذت منها السری و الفدافد

مصاب المطايا عندنا فرحة اللقامصائب قوم عند قوم فوائد

نؤمّ ديارا يحسد المسک تربهاو تغبط حصباء بهن القلائد

نؤم بها دار العلی سر من رأیديار لآل اللّه فيها مراقد

ديار بها الهادی إلی الرشد و ابنهو نجل ابنه و الكل فی الفضل واحد

أقاموا عماد الدين دين محمدو شيدت بهم أعلامه و القواعد

فلولاهم ما قام للّه راكعو لولاهم ما خرّ للّه ساجد

و رب غبی يجحد الشمس ضوءهافتحسبه فی يقظة و هو راقد

تلوح له منهم عليهم دلائلو تبدو له منهم عليهم شواهد

بدا منكرا من غيّه بعض فضلهمو لا ينفع الإنكار و اللّه شاهد

قصدت معاليهم ولى فى مديحهمقصائد ما خابت لهن مقاصد

---

(۱) منها:

همت بنون الصدغ حيث زاناو الفم حيث الميم منه بانا

افدى الذى سناه أضحى قمراأو واقع موقع ما قد ذكرا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۸ أؤمل للدارين منهم مساعداو ظنّى كل لى يمين و ساعد

بنى الوحى حاشا أن يخيب الرجابكمو أن ينثنى فى خيبة القصد قاصد

صلونى و عودوا بالجميل على الذىله صلة منكم لديه و عائد

فإن تسعدونى بالرضا فزت بالرضاو إلا فدلونى على من يساعد و للشيخ أحمد النحوى قصيدة فى مدح الامام على بن موسى الرضا عليه السلام أولها:

مهلا بحقك لا تزجّ العيساقف نشف منهم بالوداع نفوسا ۴۵ بيتا أثبتها العلامة السيد أحمد العطار فى مخطوطه (الرائق) ج ۲ ص ۳۴۰.

أقول و لأن الشاعر كان يعرف بالخياط كما يعرف ب (النحوى) فقد وقع السيد الامين فى الاشتباه فترجم له مرتين ظنا منه ان الشيخ أحمد بن حسن الخياط هو غير أحمد بن حسن النحوى فترجم له مرة ثانية فى الجزء السابع من المجلد الثامن ص ۴۷۹.

و ترجم له الشيخ اليعقوبى فى (البابليات) و قال: كان يحترف الخياطة فى أوائل أمره فلازمه لقب (الخياط) كما لازمه فى كبره لقب النحوى و الشاعر و لما وقف معاصره السيد صادق الفحام على قصيدة المترجم له التى تبلغ خمسين بيتا، و كل بيت فيه تاريخان قرّض عليها الفحام بمقطوعة كل بيت منها تاريخان مثبتة بديوانه المخطوط، منها:

فرقان أحمد أعجاز مثانيهسما و ليس له ضد يساميه

من كان كذّب دعوى (أحمد) سفهاالآن صحّت له دعوى تبنّيه و من شعره فى الغزل:

قد قال لما قلت هل قبلةتشفى بها قلب معنى هواك

بالجيد أم بالخد أم مبسمىقلت بهذا و بهذا و ذاك

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۰۹

و له:

رمى بسهم و رناو اللحظ منه ممرضى

قلت أصبت مهجتىفقال هذا (غرضى) و له:

تملّك رقى شادن قد هويتهمن (الهند) معسول اللمى أهيف القد

أقول لصحبى حين يقبل معرضاخذوا حذركم قد سل صارمه الهندى و قال:

فديتك مالك لم تقبلإلى و قولى لم تقبل

أوحّد حسنك بين الورىففى نار هجرك لم أصطلى

و يا طيب هجرك لو لم تكنتمكن وصلك من عذلى

فديتك مهلا فانى قضيتو عن حب حسنك لم أعدل

فديتك رفقا و حق الهوىسوى حسن وجهك لم يحل لى

و كيف يرى القلب حبا سواكو غيرك فى القلب لم يحلل

فديتك من قمر لو بدافيا خجلة القمر الاكمل

فديتك غصنا إذا ما انثنىفيا قسوة الغصن الاميل

و حقك يا من لباس الضنىو خلع عذارى به لذّ لى

لئن كنت مستبدلا بى سواىفما أنا حاشا بمستبدل

و ان كنت يا بدر سال هواىفمثلك و اللّه لا ينسلى

و إلا فلم قد وصلت الوشاةو صيرتنى عنك فى معزل

و قد كان قلبك لى منزلافمالى نحيت عن منزلى

فآجرك اللّه فى مغرمبغير صدودك لم يقتل و من شعره عن ديوانه المخطوط قوله، و قد سلك فيه المنهج العرفانى:

أمانا يا صبا نجدفقد هيجت لى وجدى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۰و يا برقا سرى و هناقريب العهد من هند

لقد أججت لى ناراتذيب القلب بالوقد

و يا ساداتنا هلارعيتم ذمة العبد

هجرتم مغرما لم يدر بالهجران و الصد

قضى فى حبكم وجداو باع الغى بالرشد

فيا من ودهم قصدىو يا من ذكرهم وردى

بليلات مضت معكمو عيش ناعم رغد

و أيام لنا كانتبجيد الدهر كالعقد

صلوا و ارثوا لمشتاقحليف الدمع و السهد

و ان قاطعتم المضنىو خنتم سالف العهد

فانى ذلك الخلو ودى فيكم ودى

إلى أن يجمع الشملو تطوى شقة البعد

و من وصلكم تحظىاذن فى جنة الخلد

و تجنى زهرة الوصلو تجلو راحة السعد

و ان مت و ما نلتبلقيا سادتى قصدى

فيا وجدى و يا حزنىلمن قد ناله بعدى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۱

الشيخ حسن آل سليمان العاملى

اشارة

المتوفى ۱۱۸۴

ما ضرّ من كان ذا لبّ و تفكيرلو قطّع النفس وجدا يوم عاشور

و كلّف القلب حزنا لا يخامرهتكلف الصبر حتى نفخه الصور

خطب أقام عمود الشرك منتصباو شدّ أعضاد أهل الغى و الزور

خطب غدا منه عرش اللّه منصدعاو كوّر الشمس حزنا أى تكوير

للّه يوم أقامت فيه قارعةأهل الحفيظة و الجرد المحاضير

من كل مقتلع الارواح مصطلم الأشباح مفترس الاسد المغاوير

حامى الحقيقة مقدام الكتيبةخوّاض الكريهة دفّاع المقادير

صوّام يوم هجير الصيف ملتزمتلاوة الذكر قوّام الدياجير

يوم ترامت إلى حرب الحسين بهأبناء حرب على جدّ و تشمير

و روّت الأرض من نحر الحسين دماو غادرته طريحا فى الهياجير

يا للحماة حماة الدين من مضرو يا ذوى الحزم و البيض البواتير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۲

[ترجمته]

الشيخ حسن آل سليمان العاملى

قال السيد الامين فى الاعيان ج ۲۱ ص ۴۳۷:

توفى فى رجب سنة ۱۱۸۴ ه. و آل سليمان بيت علم و صلاح فى جبل عاملة من زمن بعيد إلى اليوم، و أحفادهم اليوم يسكنون قرية البياض فى ساحل صور و كانوا قبل ذلك فى مزرعة مشرف و عندهم مكتبة يتوارثونها عن أجدادهم تحتوى على مجموعة نفيسة من المخطوطات و بعض المطبوعات النادرة و قد ذهبت إلى القرية المذكورة و بقيت فيها عندهم أياما و طالعت محتويات تلك المكتبة و نقلت منها فى هذا الكتاب. و جدهم الذى ينسبون اليه هو الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى المزرعى الذى وجدنا بخطه مقتل أمير المؤمنين على عليه السلام فرغ منه ۲۵ صفر سنة ۱۰۳۳ و عليه خاتمه بتاريخ ۱۰۲۸ و يحتمل ان تكون نسبتهم إلى الشيخ سليمان بن محمد العاملى الجبعى تلميذ الشهيد الثانى الذى كان حيا سنة ۹۵۱ و ان يكون الشيخ سليمان المزرعى من أحفاده بل يحتمل ان يكونا شخصا واحدا و ان يكون أصله من جبع ثم انتقل إلى المزرعة اما الشيخ سليمان بن على بن محمد بن محمد بن سليمان المزرعانى الذى كان حيا سنة ۱۱۵۲ فهو من أحفاد الشيخ سليمان المزرعى سمى باسم جده الذى كان مشهورا كما جرت العادة بأن يسمى الاحفاد باسم جدهم المشهور، و المترجم كان عالما فاضلا أديبا شاعرا من مشاهير علماء عصره و أساطين فضلائه قرأ فى جبل عاملة و فى العراق ذكره بعض مؤرخى جبل عاملة فى ذلك العصر فقال فى رجب سنة ۱۱۸۴ زادت الجنان شرفا و زينت الحور العين لقدوم العالم الفاضل الأجل المؤتمن الشيخ حسن سليمان قدس اللّه روحه و نور ضريحه اه و كان يسكن بلدة انصار و قيل قلعة مارون فى ساحل صور و الظاهر انه كان أولا يسكن انصار ثم سكن قلعة مارون

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۳

و كان فى عصر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشايخ جبل عاملة و عصر الشيخ عباس المحمد حاكم صور إلا انه كانت فيه حدة، و ذكره صاحب جواهر الحكم فى كتابه و بالغ فى الثناء عليه و قال بلغنى ممن يوثق بنقله عن الثقات العارفين انه كان يفضل فى العلم على الشيخ على الخاتونى و السيد أبى الحسن القشاقشى سوى انه كان حاد الطبيعة فلم تحمد الناس صحبته و كان الخانوتى حسن السلوك فقعد الشيخ حسن بن سليمان بيته و لم يخالط الناس لشدة ثورة طبعه.

و من ذريته الشيخ خليل سليمان العاملى الصورى المعاصر الذى هاجر معنا إلى النجف لطلب العلم ثم سكن كوت الامارة فى العراق

مـدة من الزمن و توفى فى النجف و قـد وجـدنا للمترجم أشـعارا فى بعض المجاميع العامليـة المخطوطـة و بعضـها رد على الشـيخ عبد الحليم بن عبد اللّه النابلسى الشويكى المتوفى سنة ۱۱۸۵ المعاصر لظاهر العمر، و ذكره المرادى فى سلك الدرر و قال ان له رسالة فى الكلام رد بها على معاصـره الشـيخ أبى الحسين العاملى الرافضى فى تأليف له أودعه بعض الدسائس الرافضية و الشيخ أبو الحسن هذا هو جـد جد المؤلف و كان الشـيخ عبد الحليم هذا من شـعراء ظاهر العمر و المترجم من شـعراء ناصـيف و علماء عصـره فى المجموع المشار إليه ما صورته للشـيخ الفاضل و النحرير الكامل الشـيخ حسن سليمان مجيبا عبد الحليم الصفدى «النابلسى» و يذكر يوم طيربيخا «و هو يوم كانت فيه وقعة بين عسـكر ناصـيف و عسـكر ظاهر العمر و كانت الغلبة لعسـكر ناصـيف» و يظهر ان الشـيخ عبد الحليم قال قصـيدة ضد العامليين فأجابه المترجم بقصـيدة ذكرها السيد الامين فى (الاعيان) ج ۲۱ كما ذكر له قطعـة نبوية عدّد فيها صـفات النبى صلى اللّه عليه و آله.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۴

محمّد بن عبد اللّه بن فرج الخطى

اشارة

كان حيا سنة ۱۱۸۴

قال فى قصيدة تربو على المائة بيتا و أولها:

أبريق البروق ذاك الضياءأم سنا لاح إذ سفرن الظباء

و بليل النسيم مرّ بليلأم شذاها ضاعت به الارجاء

هى للقلب فتنة و عذابو هى للعين روضة غنّاء

إن يكن حال بيننا البعد كرهافلها كان فى القلوب ثواء

أنا باق على الوفاء و إن همنقضوا العهد عندهم و الوفاء

نقضوا العهد نقض أرجاس حربلعهود بها إلى السبط جاؤوا إلى ان يقول فيها:

و لقد باع نفسه برضى اللّه و قد طاب بيعه و الشراءخضّب الوجه بالدماء فأبدى

شفقا منه للصباح انجلاءو قضى ظامئا و ما نال وردا

لكن البيض من دماه رواء

و فى آخرها:

يا هداة الورى و يا سرّ خلق اللّهيا من بهم يسود العلاء

كنتم علّة الوجود ابتداءو اليكم يوم الجزا الانتهاء

راجيا عبدكم محمد فوزابجنان يدوم فيها البقاء

و عليكم من السلام سلامكلما سحّ فى الرياض الحياء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۵

[ترجمته]

الشيخ محمد بن عبد اللّه بن فرج الخطى

نقلنا قصيدته الداليۀ عن مجموع لطف اللّه بن على بن لطف اللّه بن يحيى بن راشد الجد حفصى المخطوط بقلمه سنۀ ۱۲۰۱ ه و فى تحفۀ أهل الايمان ان المترجم له قد أعار كتاب (شرح التجريد للاصفهانى) للشيخ عبد على بن محمد ابن حسين الماحوزى سنۀ ۱۱۸۴ ه. و يفهم من هذا أن وفاۀ صاحب الترجمۀ بعد هذا التاريخ.

و هذا مطلع القصيدۀ المشار اليها:

يمينا بنا يا سائق العيس يا سعدفلى بالحمى حىّ به بعد العهد

و سر بى إلى تلك الربى علنى أرىبها نفخۀ يوما بها يذهب الوجد

وطف بى على تلك الطلول عسى بهايزول غرام فى الفؤاد له و قد

و سل ناشدا فى الحى عن قلب مغرمثوى عندهم ما كان يوما له ردّ

و هل منهم من بعد ذا الهجر و القلىوصال لمضنى شفه الشوق و الوجد «۱»

---

(۱) عن مجموعۀ الشيخ لطف اللّه الجدحفصى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۶

الشيخ ابراهيم الحاريصى

اشارۀ

المتوفى ۱۱۸۵

ألا إننى بادى الشجون متيمو نار غرامى حرها يتضرم

و دمعى و قلبى مطلق و مقيدو صبرى و وجدى ظاعن و مخيم

أبيت و مالى فى الغرام مساعدسوى مقلۀ عبرى تفيض و تسجم

و أكتم فرط الوجد خيفۀ عاذلىفتبدى دموعى ما أجنّ و أكتم

و يا لائمى كفّ الملام و خلّنىو شأنى فإن الخطب أدهى و أعظم

فلو كنت تدرى ما الغرام عذرتنىو كنت لأشجانى ترقّ و ترحم

إلى اللّه أشكو ما لقيت من الجوىفربى بما ألقاه أدرى و أعلم

و يا جيرۀ شطت بهم غربۀ النوىو أقفر ربع الأنس و القرب منهم

أجيروا فؤاد الصب من لاعج الأسىو جودوا عليه باللقا و تكرموا

و حقكم إنى على العهد لم أزلو ما حلت بالتفريق و البعد عنكم

و قربكم أنسى و روحى و راحتىو أنتم منى قلبى و قصدى أنتم

رعى اللّه عصرا قد قضيناه بالحمىبطيب التدانى و الحواسد نوّم

و حيا الحيا تلك المعاهد و الربىفقد كنت فيها بالسرور و كنتم

إلى ان قضى التفريق فينا قضاءهو أشمت فينا الحاسدون و فيكم

و شأن الليالى سلب ما سمحت بهو من عادۀ الأيام تبنى و تهدم

و ما زال هذا الدهر يخدع أهلهو يقضى بجور فى الأنام و يحكم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۷ و يرفع مفضولا و يخفض فاضلاو ينصب فى غدر الكرام و يجزم

أصاب بسهم الغدر آل محمدو أمكن أهل الجور و البغى منهم

و كانوا ملاذ الخلق فى كل حادثنجاة الورى فيما يسوء و يؤلم

و أبحر جود لا تغيض سماحةو أطواد حلم لا تكاد تهدم

و أقمار فضل فى سماء من التقىو أعلام إيمان بها الحق يعلم

هم حجج الرحمن من بين خلقهو عروته الوثقى التى ليس تفصم

و عندهم التبيان لا عند غيرهمو مودع سرّ اللّه لا ريب فيهم

و منهم إليهم فيهم العلم عندهمو أحكام دين اللّه تؤخذ عنهم

و من مثلهم و الطهر أحمد جدهمو والدهم أزكى الأنام و أعظم

وصى رسول اللّه وارث علمهو فارسه المقدام و الحرب تضرم

و ناصر دين اللّه و الأسد الذىهو البطل القرم الهمام الغشمشم

و قاتل أهل الشرك بالبيض و القناو من كان أصنام الطغاة يحطم

و أول من صلى إلى القبلة التىإليها وجوه العارفين تيمم و منها فى الامام أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام:

فلما رأى ان لا محيص من الردىو طاف به الجيش اللهام العرمرم

سطا سطوة الليث الغضنفر مقدماو فى كفه ماضى الغرارين مخذم

وصال عليهم صولة علويةفولوا على الأعقاب خوفا و أحجموا

إلى أن دنا ما لا مردّ لحكمهو ذاك على كل الأنام محتم

فلله يوم السبط يا لك نكبةلها فى فؤاد الدين و المجد أسهم «۱»

---

(۱) أعيان الشيعة ج ۸ ص ۴۹۶.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۸

[ترجمته]

الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملى الحاريصى

توفى يوم السبت ۱۶ شعبان سنة ۱۱۸۵

عالم فاضل شاعر مجيد، يعد فى طليعة شعراء جبل عامل فى ذلك العصر، و عقبه فى حاريص إلى اليوم، و كان شاعر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشايخ جبل عامل فى ذلك العصر، أى أمير أمرائه، قال السيد الامين فى الاعيان:

و يظهر من شعره انه قرأ فى مدرسة (جويا) «۱» لقوله فى ختام بعض قصائده فى مدح الشيخ ناصيف:

إليك فريدة رقت و راقتبجيد الدهر قد أمست حلّيا

هدية شاعر داع مراعأجاد بك ابن نصار الرويا

فتى حاريص مغناه و لكن تلقى العلم و فرا من (جويا)

و كان له بها شيخ جليل جميل حاز علما أحمديا

و فى تبنين ما يرجو و أنتمله ذاك الرجا ما دام حيا قال: و تدل قصائده على اطلاع واسع و علم بالوقائع التاريخية القديمة و معرفة

برجال التاريخ، و فى شعره شىء كثير من الحكم و الأمثال.

أقول و ذكر جملة من شعره فى الفخر و الحماسة و المناظرة و أغراض أخر.

---

(۱) قرية من قرى جنوب لبنان.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۱۹

الشيخ حسين آل عمران القطيفى

اشارة

المتوفى ۱۱۸۶

مرابعهم بعد القطين دواثرسقاها و حياها من المزن هامر

و لا زال معتلّ النسيم إذا سرى‌يراوحها فى سيره و يباكر

وقفت بها أدعو النزيل فلم أجدسوى رسم دار قد عفته الأعاصر

فناديت فى تلك المعاهد و الربالا أين هاتيك الوجوه النواضر

عهدت بها قوما كأن وجوههممصابيح أمثال النجوم زواهر

فسرعان ما أودى بهم حادث الردىو دارت على تلك الديار الدوائر

كأن لم تكن للمجد مأوى و للعلامحلا و لم يسمر بها قط سامر

لئن رحلوا عنها و شطوا فقد بقىمحامد لا تفنى لهم و مآثر

هم القوم لا يشقى الجليس بهم و لايفاخرهم فى العالمين مفاخر

هم القوم إن نودوا لدفع كريهةأجابوا صراخ المستغيث و بادروا

هم منبع التقوى هم منبع الهدىو فى أزمات الدهر سحب مواطر

اذا جلسوا يحيوا النفوس معارفاو فى صهوات الخيل أسد قساور

مساميح فى اللأوا جحاجيح فى الوغامصابيح اذ ليل الضلالة عاكر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۰ نجوم الهدى رجم العدى معدن الندىلكفّ الأذى يدعوهم من يحاذر

تخطّفهم ريب المنون فأصبحواو الدهر ناب فيهم و أظافر

و ألقى عصاه فى خلال ديارهممقيما كما ألقى عصاه المسافر

فهم بين مقتول و بين محلأو بين أسير قد حوته المطامر

اليك و لكن هوّن الخطب وقعةتفطر منها مهجة و مرابر

و يوم أتيح الدين منه بفادحو عطل أفلاك السماء الدوائر

و شقّت له الشمس المنيرة جيبهالعظم أسى و استشعرته المشاعر

فلا افترّ ثغر الدهر من بعده أسىو دمع العلا من أجله متحادر

و صدع دهى الاسلام ليس بملتئبه طرفاه ما له الدهر جابر

مصاب ابن بنت المصطفى مفخر العلاو من كرمت أحسابه و العناصر

كأنى به فى كربلا مع عصابةلهم جنن من باسهم و مغافر

مغاوير كالليث الغضوب جرآءةمساعير نيران الحروب صوابر

يرون المنى خوض المنايا الى الردىو قتلهم فى اللّه نعم الذخائر

فكم مارق أردوه فى حومة الوغاو غودر فى البوغآء رجس و غادر

الى أن قضوا من بعدما قصدوا القناو فلّ من الضرب الدراك البواتر

و حفت بسبط المصطفى زمر العدىو قد شرعت فيه الرماح الشواجر

فظلّ يخوض الموت تحسب أنههو الليث أو صقر اذا انقض كاسر

و يمشى الى الهيجاء لا يرهب الردىو قد زاغت الابصار بل و البصائر

فلم أر مكثورا أبيدت حماتهبأشجع منه حين قلّ المظاهر

الى أن ثوى لما جرى قلم القضاعليه و خانته هناك المقادر

فلله ملقى فى الثرى متسنّماعلى غارب العليا تطاه الحوافر

و للّه عار بالعرى تحسد السمابه الارض إذ ضمّته فيها مقابر

تنوح المعالى و العوالى لفقدهو تبكى له عين التقى و المنابر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۱ فيا كبدى حزنا عليه تفتتىفما لك ان لم تتلفى فيه عاذر

و يا مهجتى ذوبى أسى لمصابهو يا غمض عينى اننى لك هاجر

و يا أعين السحب اسعدينى على البكافدمعى من عظم الرزية غائر

سلّوى انتقل، جسمى انتحل، نومى ارتحل،فإنى اذا نام الخليّون ساهر

غرامى أقم دمعى انسجم صبرى انصرمفما قلبى المضنى من الوجد صابر

أيا راكبا من فوق كوماء جسرةتقصّر عنها فى الوجيف الاباعر

أنخها على قبر النبى محمدو قل و دموع العين منك هوامر

ألا يا رسول اللّه آلك قتلواو لم ترع فيهم ذمة و أواصر

و سبطك عين الكون أصبح ثاوياعلى جسمه تعدو الجياد الضوامر

قضى ظمأ و الماء للوحش منهلبه وارد منهم و آخر صادر

و قد قتلت أبناؤه و حماتهو أسرته فى كربلا و العشائر

و كم ثمّ فى أرض الطفوف حرائرمن النسوة الغر الكرام حوائر

و تلك العفيفات الذيول ذوى النهىبراقعها مسلوبة و المعاجر

سوافر ما بين الملا بعد منعةالا بأبى تلك الوجوه السوافر

اذا سلبت منها الاساور لم يكنلها بدلا إلا القيود أساور

ينادين بالزهراء سيدة النساتعالى نقاسمك البلا و نشاطر

هلمى فقد أودى بنا حادث الردىو قد حالفتنا المعضلات الفواقر

و كم بنت خدر كالهلال مصونةأكلّتها مهتوكة و السواتر

تنادى أيا جداه ذلّ عزيزناو حلّ بنا ما كان قبل نحاذر

فهل لكم يا غائبين عن الحمىبه أوبة يوما فيسعد ناظر

فتنظر اذ يسرى بنا فوق بزلّ يحث بها عنفا و يزجر زاجر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۲ و ان فتى ما بين كسرى و هاشم و افضل من تثنى عليه الخناصر

يقاد على رغم العلا نحو فاجرو يؤسر فى قيد العنا و هو صاغر

متى العلم المنصور يقدم خافقاأمام إمام العصر و الحق ظاهر

فقد فاض بحر الجور و انطمست بهمعالم دين اللّه فهى دواثر

و لم يبق إلا جاهل متصنع يرى نفسه قطب العلا و هو قاصر

أيا حجج اللّه العظام على الورى و من بهم تمحى الذنوب الكبايز

حسين بكم يرجو النجاة اذا أتى بكم عائذا فى يوم تبلى السرائر

و للعفو يرجو عن أبيه و أمهو اخوانه فالفضل واف و وافر

عليكم سلام اللّه ما ذر شارق و ما ناح فى أعلى الأراكة طائر

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۳

[ترجمته]

الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفى هو العالم الكامل و المهذب الفاضل، له حواشى كثيرة على جملة من الكتب، و كان من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

قال صاحب أنوار البدرين: وقفت له بخطه على جملة من القصائد فى الرثاء على الحسين (ع) عقيب كتاب (اللهوف على قتلى الطفوف) بخطه أيضا، و كان خطه فى غاية الجودة و الملاحة، و لا أدرى عمّن روى من المشائخ و اللّه العالم، و لم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف اللّه حسناتنا و حسناته.

و قال الشيخ فرج آل عمران القطيفى فى كتابه (تحفة أهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران) ما نصه: رأيت بخط الشيخ حسين هذا كتاب (العشرة الكاملة) للشيخ سليمان الماحوزى كتبه بأمر أستاذه الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامى، فرغ من كتابته سنة ۱۱۴۲ ه و ذكر نسبه هكذا: حسين ابن محمد بن يحيى بن عبد اللّه بن عمران القطيفى. أقول و فى الكتاب ما يدل على أنه عاش الى سنة ۱۱۸۶ ه. انتهى

أما صديقنا المعاصر الشيخ على منصور المرهون فقد ترجم له فى كتابه (شعراء القطيف) و عدّه من شعراء القرن الحادى عشر، و هو وهم.

و قال فى التحفة: و مما يناسب ذكره هنا هذه الفوائد المهمة الأربع عشرة عددا ميمونا منها اثنتا عشرة فائدة قد نقلتها من خط صاحب الترجمة على ظهر كتاب بخطه، و تاريخ كتابته ۲۰ ج ۲ سنة ۱۱۴۷ ه و الاخيرتان نقلتهما من خط الفاضل الشيخ حسين ابن المترجم أدام اللّه تأييده.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۴

و قال بعدما ذكر القصيدة التى هى فى صدر الترجمة ما نصه:

أقول و رأيت له أيضا سوى هذه القصيدة ثلاث قصائد غرر حسينية:

تائية، و لاميّة، و نونيّة، و قد استنسختها عندى بخط حسن.

و هذا هو مطلع القصائد:

۱- خذ بالبكا، فالدار عن عرصاتهاظعن النزيل فاوحشو ساحاتها

۲- لأى مصاب مدمع العين يسبلو من أى خطب يوهن القلب، نعول

۳- كم ذا الوقوف على الاطلال حيراناو كم تنادى بها خلا و جيرانا. انتهى أقول: و اليك رائعتين من اللاتى أشار اليها:

خذ بالبكا فالدار عن عرصاتهاظعن النزيل فأوحشوا ساحاتها

ما بالها بعد الانيس تنكّرتأعلامها و ذوى نضير نباتها

ان عطّلت تلك الربوع فطا لماغمر الانام الرفد من بركاتها

لا غرو قد كانت منازل فتيةحازوا المحامد من جميع جهاتها

هم روح كل الكائنات و سرهاحقا و من أربابها و ولاتها

عاثت بهم أيدى البلا فتفرقواو رمتهم أيدى النوى بشتاتها

من بعد ما كتبت اميهٔ نحوهم كتبا يلوح الافك فى صفحاتها

فأتى الحسين لهم هناك برهطهأهل النهى و ذوى التقى و ثقاتها

فأبى بأن يعطى الدنيهٔ، سامحابالنفس غير مؤمّل لحياتها

فهناك قد غدرت أميهٔ بعدماكتبوا له و الغدر من عاداتها

للّه موقفه و موقف فتيهٔعدموا النصير و لو دعت لم يأتها

يتواثبون على المنيهٔ أشبهواالآساد فى وثباتها و ثباتها

شمّ الأنوف كريمهٔ أحسابهمحلّوا من العليا على ذرواتها

من بينهم سبط النبى بوجههسيما النبوهٔ حائزا قسماتها

يحمى حمى الدين الحنيف بعزمهٔتحكى الاسود الربد فى غاباتها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۵ حتى قضى و الكائنات بأسرهاتتلو محامد ذاته و صفاتها

ذا غلّه لم يطف لاهب حرهافى كربلا من ماء عذب فراتها

فى الأرض عار و السماء تودّلووارته أو ضمته فى هالاتها

تبكى له عين السحائب حسرهٔو تودّ لو ترويه من قطراتها

و بكى له البيت العتيق و زمزمو المشعران و من علا عرفاتها

لهفى له و هو الهزبر و من اذاعدّ المكارم كان من ساداتها

لهفى و ما يجدى التلهّف و الأسىلفتى قريش الغروا بن كماتها

دفاع معضلها و حامل ثقلهاو ملاذها المدعو فى أزماتها

و سفيرها و نذيرها و خطيبهاأن ناب خطب بل إمام صلاتها

أترضّه خيل العداهٔ بعدوهاو الهفتاه له و عظم جناتها ***

يا راكبا تهوى به موارهٔتطوى سهوب الارض فى فلواتها

عرّج على قبر النبى بطيبهٔو انع الحسين و نادى فى حجراتها

قل يا رسول اللّه آلك قتلوالم يرع حق اللّه فى حرماتها

هذا حبيبك بالعراء و رأسهحملت أميهٔ فى رفيع قناتها

هذا حبيبك بالطفوف مجدلاما بين جندلها و حرّ صفاتها

و اهتف بفاطمهٔ البتول مبلّغاما حلّ فى أبنائها و بناتها و للشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفى:

كم ذا الوقوف على الاطلال حيراناو كم تنادى بها خلا و جيرانا

ما أنت أول من بانت أحبتهفبات و هو شجيّ القلب و لهانا

أين الحبيب الذى قد كنت تعهدهو ساكن الدار عن ساحاتها بانا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۶ كأنها لم تكن مأوى لمنقطعو كهف أمن يفيد الخير أزمانا

او لم تكن أهلها قطب الوجود و لاسحاب جود يفيد الرفد هتانا

بيوتهم بفنون الذكر مفعمةكم قسموا الليل تسبيحا و قرآنا

فى البؤس شوس و فى جنح الظلام لهمحال تظنهم اذ ذاك رهبانا

لم تدر ويحك أن القوم حلّ بهمخطب أصمّ به الناعون آذانا

فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهملم يبق منها صروف الدهر تبيانا

ما بين من سيم خسفا او سقى جرعاذعاف سمّ الى أن حينه حانا

و بين من ذهبوا أيدى سبا و غدوامحلئين بأقصى الأرض بلدانا

لكن أعظمها خطبا و أفظعهارزءا يؤجج فى الاحشاء نيرانا

يا صاح حادثة الطف التى ملأتقلوب كل ذوى الايمان احزانا

لم أنس فيه الحسين الطهر محدقةبه الأعاديّ فرسانا و ركبانا

يدعو النصير بقلب غير منذعرو لم يجد ثمّ انصارا و أعوانا

سوى بنيه الكرام الغرّ مع نفربنى أبيه علوا شيبا و شبانا

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهمطاروا اليه زرافات و وحدانا

لا يسألون أخاهم حين يندبهمفى النائبات على ما قال برهانا

كم فيهم فى لظى الهيجاء من بطلمثل العفرنا اذا ما هيج غضبانا

شمّ الانوف بها ليل خضارمةتخالهم فى مجال الروع عقبانا

بيض بإيمانهم زرق النصال و فىرؤوسهم لامعات البيض تيجانا

صليل بيض المواضى عندهم نغمو يحسبون القنا الخطىّ ريحانا

لو لا القضاء لافنوا من بسالتهمجيش الضلال كأن الجيش ما كانا

حتى فنوا فى محانى الطف تحسبهمعقدا تبدد ياقوتا و مرجانا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۷ باعوا نفوسهم للّه بل غضبوالاجله فحباهم منه رضوانا

فظل فردا أخو العلياء واحدهاقطب الورى منبع الاسرار مولانا

حامى الحقيقة محمود الطريقة انسان الخليقة بل أعلى الورى شانا

يأبى الدنية أن تدنوا اليه و انيعطى القياد إلى من عهده خانا

فلم أجد قط مكثورا و قد قتلتحماته و هو يبدى البشر جذلانا

حتى هوى فى ثرى البوغآء تحسبهفى الأرض و هو يفوق النجم كيوانا

تضمه الأرض ضمّ المستهام بهحتى تلفّ عليه الترب أكفانا

يبكى له الملأ العلوى قاطبةو الأرض حزنا عليه صلدها لانا

و الملة السمحة الغراء خاويةعروشها تبكه وجدا و أشجانا

يبكى له مجده السامى و نائلهو الليل يبكيه كم احياه أحيانا

يا راكبا يقطع البيدا بلا مهليطوى المهامه آجاما و غيطانا

ان جئت طيبهٔ عزّ الطهر أحمد فىبنيه بل عزّ عدنانا و قحطانا

و قل تركت سريا من سراتكممجدلا فى موامى البيد ظمآنا

أنتم ليوث الوغى فى يوم معركهٔفكيف أوليتموه اليوم خذلانا

وليتكم يا مساعير النزال و ياغلب الرجال اغتشم ثمّ نسوانا

قد اخرجوا بعد أمن من عقائلهماسرى كمثل قطا قد ريع و سنانا

ما بين ساحبهٔ للذيل نادبهٔبالويل ملآنهٔ وجدا و أحزانا

تدعو أيا جد فتّ الدهر فى عضدىو ثلّ عرشى و أوهى منه أركانا

يا جد كنت بكم فى منعهٔ و علااجرّ فى عرصات الفخر أردانا

يا جد لم ترع أعدانا قرابتنامنكم بل القرب من علياك اقصانا

هذا حبيبك عار بالعراء لقىترضّ جرد المذاكى منه جثمانا

بائت اميهٔ بالخسران بل تربتأيديهم و لقوا ذلا و حرمانا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۸ تبّا لهم قطعوا أرحامهم و بغواو استبدلوا بهدى الايمانا كفرانا

و خاصموا اللّه اذباؤا بموبقهٔو صفقهٔ أورثت فى الحشر خسرانا

لعل رحمهٔ ربى أن تداركنابصاحب العصر أعلى الخلق برهانا

حتى نكفّ به بأس الذين بغواو يملأ الأرض أمنا ثمّ ايمانا

يابن الغطاريف و السادات من مضرو المصدرين شبا الهندى ريانا

لو كنت شاهد يوم الطف رزئكممن كل اشوس من ذى المجد (عمرانا)

القادحين زناد المجد دأبهمكم أوقدوا للقرى و الروع نيرانا

نفديكم و لقد قلّ الفداء لكممنا و نبذل أرواحا و أبدانا

لكن تأخر حظى فألتجأت الىمديحكم فى الورى سرا و اعلانا

و ازنت ما قاله عبد الحسين أبوذئب «۱» فأعجز فيما قال سحبانا

(عجم الطلول سقاك الدمع هتاناما أفظع الخطب لو افصحت ما كانا)

فصغتها بنت فكر يستمدّ بهاحسين من فضلكم فى الحشر احسانا

و الوالدين بكم أرجو نجاتهماو استميح لهم عفوا و غفرانا

و الاهل و الصحب ثم التابعين لكممن البرية اخوانا و جيرانا

اشكوا لكم مس ضر قد تكأدنىما أن اطيق له حملا اذا حانا

فانتم خير من يخشى و اكرم منيرجى و كم بكم الرحمن نجانا

صلى الآله عليكم كلما صدحتقمريهٔ و علت فى الدوح اغصانا

---

(۱) يعنى به الشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين أبو ذئب المتوفى سنهٔ ۱۱۵۱ ه الذى مرت رجمته فان الشاعر جاراه على قصيدته التى تجدون مطلعها فى البيت الثانى.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۲۹

الشيخ محمد مهدى الفتونى

اشارة

المتوفى ۱۱۹۰

تخفى الاسى و هموله الدمع يظهره‌و السقم يثبت ما قد صرت تنكره

هذا فؤادك أضحى الهم يؤنسه‌و ذاك طرفك أمسى بالنوم يضجره

تهفو إلى ربع دار بان آهلهافالصبر تجفوه و السلوان تهجره

و ان جرى ذكر من حلّ العقيق جرى‌لذكرهم من عقيق الدمع أحمره

فقف على الطف و اسمع صوت صارخهم‌يشكو الظما و حديث الحال ينشره

و ناد بالويل فى أرجائه حزنافليس يحمد من عان تصّبره

و أمزج دماء دموع العين من دمهم‌لأى يوم سوى ذا اليوم تذخره

فقد هوى ركن دين اللّه و اندرست‌ربوعه و اختفى فى الترب نيّره

و قد خلا من رسول اللّه مسجده‌لفقده و نعاه اليوم منبره

يا سيدى يا رسول اللّه قم لترى‌فى الآل فوق الذى قد كنت تخبره

هذا على نفوا عنه خلافته‌و أنكر النص فيه منك منكره

قادوه نحو فلان كى يبايعه‌بالكره منه و أيدى الجور تقهره

من أجل ذاك قضى بالسيف مضطهداشبيره و قضى بالسم شبّره

كأنه لم يكن صنو النبى و لم‌يكن من الرجس باريه يطهره

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۰ و تلك فاطمة لم يرع حرمتهامن دق ضلعا لها بالباب يكسره

و ذا حسينك مقتول بلا سبب‌مبضع الجسم داميه معفره

صدوه عن ورد ماء مع تحققهم‌بأن والده المورود كوثره

فبارز القوم يروى السيف من دمهم‌و الرمح يورده فيهم و يصدره

كالليث يفترس الفرسان عابسة‌و لم تكن كثرة الاعداء تذعره

و خرّ للأرض مغشيا عليه بماأصيب بالسيف و آراه معّفره

فجاءه الشمر يسعى و هو فى شغل‌بنفسه ماله من عنه يزجره

حتى ارتقى مرتقى لم يرقه أحدفكان ما كان مما لست أذكره

فمذ رأت زينب شمرا على الجسدالدامى الشريف و فى يمناه خنجره

قالت أيا شمر ذا سبط النبى و ذانحر لنحرير علم أنت تنحره

فلا تطأ صدره الزاكى فتهشمه‌فإنه مورد التقوى و مصدره

يا شمر لا تود روح المصطفى سفهاو أنت تعرفه حقا و تنكره

يا شمر ويحك قد خاصمت فى دمه‌من أنت فى الحشر ترجوه و تحذره

ماذا تقول إذا جاء الحسين بلارأس و ربك يشكيه و يثأره

أو أبرزت ثوبه المدموم فاطمةفى الحشر فى موقف الاشهاد تنشره

أم كيف تقتل ريحان النبى و منبكاؤه كان يوذيه و يضجره و فى آخرها:

يا آل أحمد ما أبقى الآله لنامدحا وراء الذى فى الذكر يذكره

العاملى الفتونى المحب لكمو من بطيب ولاكم طاب عنصره

صلى عليكم آله العرش ما سجعتورق و ما لاح فوق الأفق نيره «۱»

---

(۱) عن المجموع (الرائق) للمرحوم السيد أحمد العطار ج ۲ ص ۳۲۳ مخطوط مكتبة الامام الصادق- حسينية آل الحيدرى بالكاظمية- العراق.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۱

[ترجمته]

الشيخ محمد مهدى بن بهاء الدين محمد بن على النباطى العاملى هو الملقب بالصالح الفتونى الغروى و هو ابن عمّ الشريف أبو الحسن و تلميذه و الراوى عنه قراءة و اجازة و هو من العلماء الذين لهم القدح المعلى فى العلم و النصيب الوافر من الأدب و قد حاز الفضيلتين و عرف بالمزيتين (العلم و الشعر) فكان عالما شاعرا و كاتبا مجيدا، أما مكانته فى الأدب كما قال فيه صاحب نشوة السلافة. ان مثلّ الأدب بالروضة فهو بلبلها المطرب و هزارها الصادح المعجب و ان نثر تسترّ الدرّ بالاصداف أو نظم فضح العقود و الأشناف. و أما مكانته العلمية فقد قال فيه السيد بحر العلوم فى اجازته للسيد عبد الكريم بن عماد الدين بن السيد محمد بن السيد جواد الموسوى القمى: شيخنا العالم المحدث الفقيه و استاذنا الكامل المتتبع النبيه نخبة الفقهاء و المحدثين و زبدة العلماء العاملين الفاضل البارع النحرير امام الفقه و الحديث و التفسير صاحب الأخلاق الكريمة الرضية و الخصال المرضية واحد عصره فى كل خلق رضى و نعت على شيخنا الإمام البهى السخى أبو صالح المهدى. و ذكره السيد عبد اللّه الجزائرى و قال:

عالم فاضل محدث من أجلّ الاتقياء اجتمعت به فى المشهد الغروى و تبركت بلقائه سلمه اللّه. و قال العلامة السيد حسن الصدر فى التكملة: كان فى عاملة من العلماء الكبار بل كان الأمر منحصرا به و بالسيد حيدر نور الدين و السيد حسين نور الدين و الكل فى النبطية الفوقا و لما عطل سوق العلم فى بلاد عاملة لكثرة ظلم الظلمة و جور الحكام و تواتر الفتن من أحمد الجزار و أمثاله هاجر الشيخ إلى النجف و سكن بها فكان فيها شيخ الشيوخ- إلى آخر ما قال- و فى الكواكب المنتثرة قال: رأيت نسخة من المعالم كتبها الشيخ محمد بن عبد عون فى المشهد الغروى سنة ۱۱۳۳ ذكر فيها انه كتبها على فراش العالم العامل الكامل التقى النقى الشيخ محمد مهدى الفتونى. و هو أحد المقرضين

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۲

للقصيدة الكرارية فقال فيه جامع التقاريظ: الشيخ الأجل الأكمل الأفضل بحر العلم الخضم طود الحلم الأشم قدوة أهل الفضل و العرفان ساحب ذيل الفخر على هامة كيوان، رئيس المحدثين خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين النحرير المحقق و الحبر المدقق علامة العصر فهامة الدهر سنىّ الفخر عظيم القدر زكى النجر طويل الباع رحيب الصدر الأستاذ الماهر روض الأدب الناظر الناظم الناثر إلى آخر ما قال:

(قراءته و مشايخ اجازته) قرأ على الشيخ أبو الحسن و له الاجازة عن جماعة من الاعلام منهم الحاج محمد رضا الشيرازى و المولى محمد شفيع الجيلانى و كلاهما عن العلامة المجلسى.

(تلامذته و من يروى عنه) قرأ عليه الشيخ جعفر الكبير و السيد بحر العلوم و غيرهما من الاعلام و يروى عنه السيد بحر العلوم و الحاج ميرزا محمد مهدى الخراسانى الموسوى كما صرح فى اجازته للسيد دلدار على و السيد محمد مهدى الشهرستانى كما فى اجازته للشيخ أسد اللّه التسترى صاحب المقابيس و المحقق القمى صاحب القوانين كما صرح بأجازته لأغا محمد على الهزار جريبى و المولى ملا مهدى النراقى.

(آثاره) له الأنساب المشجر كما فى الذريعة و ارجوزة فى تواريخ الأئمة (ع)، و وفياتهم أولها:

أحمدك اللهم بارىء النسم‌مصليا على رسولك العلم - الى آخرها- و له نتائج الأخبار فى تمام الفقه المأخوذ عن الأئمة (ع) و ينقل عن السيد بحر العلوم أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم و قد أطنب فى وصفه فى (نجوم السماء) و له رسالة فى عدم انفعال القليل انتصارا لأبن أبى عقيل و رأيت نسخة مصححة من القاموس بقلمه الشريف مؤرخة سنة ۱۱۷۱ ه و رأى الشيخ أغا بزرك مجموعة فيها

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۳

زبدة الأصول و تشريح الأفلاك و رسالة الاسطرلاب كلها للشيخ البهائى بقلمه فرغ منها سنة ۱۰۴۱ و انتقلت إلى حفيده الشيخ عبد على ابن الشيخ أحمد ابن محمد مهدى الفتونى.

له مراسلات مع السيد نصر اللّه الحائرى موجودة فى ديوانه المخطوط، و له شعر كثير، ذكر له فى نشوة السلافة قصيدة مدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكرش الربعى يقول فى أولها:

ليهنك ما بلغت من الأمانى‌بحكم المشرفية و اللدان

زحفت إلى العدا فى غيم حتف‌بوارقه الأسنة و اليمان

بفرسان يرون الطعن فرضاو حفظ النفس من شيم الغوانى

سراة لو علو هام الثريالكان لهم به خفض المكان

و إن لبسوا الرياش فمن حديدلزينة عيدهم يوم الطعان

و خيل سابقت خيل المنايافحازت فى الوغى سبق الرهان إلى ان قال:

و نبل لو رميت بها المنايالأضحى الناس منها فى أمان

تفأل باسمك الأحزاب يمنافكان النصر لاسمك فى قران

و قد نعب الغراب بما دهاهمو غنّى طير سعدك بالتهانى

أبا الفتح المفدّى إن شعرىلجيد علاك عقد من جمان «۱» قال الشيخ الطهرانى فى الذريعة، الجزء الأول: ارجوزة فى تاريخ المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، للشيخ ابى صالح محمد مهدى بن بهاء الدين محمد الملقب بالصالح الافتونى العاملى الغروى ابن عم المولى ابى الحسن

---

(۱) عن ماضى النجف و حاضره ج ۳.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۴

الشريف العاملى الغروى و تلميذه و المجاز منه و هو من مشايخ آية اللّه بحر العلوم توفى سنة ۱۱۸۳ عن عمر طويل، و توفى شيخه المولى أبو الحسن الشريف سنة ۱۱۳۸ و قد وصفه بعض تلاميذه فيما كتبه بخطه سنة ۱۱۳۳ على نسخة من المعالم بما لفظه: العالم العامل الكامل التقى النقى الشيخ محمد مهدى الفتونى. و هذه الارجوزة لم يذكر فيها اسمه لكن رأيت منها نسخا عديدة كلها منسوبة اليه، أولها:

احمدك اللهم بارىء النسم‌مصليا على رسولك العلم

و آله و صحبه الكرام‌سادتنا الائمة الاعلام

و بعد فالمقصود من ذا الشعربيان أحوال ولاة الأمر و للشيخ محمد مهدى الفتونى فى الامام الحسين (ع):

قل للمتيم ذى الفؤاد الواله‌ما بال قلبك هام فى بلباله

دع ذكر من تهوى و نح لمصاب من‌أبكى النبى مصابه مع آله

أعنى الامام المستظام بكربلاالطاهر الزاكى بكل خصاله

منعوه عن ماء الفرات و كفّه‌بحر يعمّ الناس فيض نواله و فى آخرها:

يا آل أحمد عبدكم يرجوكم‌و وليكم ما خاب فى آماله

و أنا محمد الفتونى الذى‌يرثيكم و يجيد نظم مقاله

لا زالت الصلوات من رب السماتغشى فناءكم باثر نواله «۱»

---

(۱) عن المجموع الرائق ج ۲ ص ۳۲۵.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۵

و للشيخ محمد مهدى الفتونى يمدح الامام أمير المؤمنين (ع):

على وصى الرسول الأمين‌و زوج البتول سليل الأماجد

إمام له الأمر بعد الرسول‌فتعسا لجاحده و المعاند

أقام الصلاة و آتى الزكاة‌بخاتمه راكعا فى المساجد

و جاهد فى اللّه حق الجهادو قد فضلّ اللّه شأن المجاهد

له ردّت الشمس غبّ الغروب‌و قد كلمته الوحوش الاوابد و منها:

و قد عقد المصطفى فى الغديرعلى الناس بيعته فى المعاقد

فانت منار الهدى للورى‌لو استمسكوا بك ما ضلّ حائد

و ولدك أعلام دين الآله‌أئمتنا واحدا بعد واحد

مصابيح مشكاة نور الهدى‌و من حبّهم رأس كل العقائد «۱» و للشيخ الفتونى (بند) فى حمد اللّه و الثناء عليه و الصلاة على النبى و آله و قصيدة عامرة بمدح النبى ص و تعداد فضائله و معاجزه.

---

(۱) المجموع الرائق ج ۳ ص ۳۲۱.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۶

الشيخ أحمد الدمستانى

اشارة

المتوفى ۱۱۹۰

لعمرك صف جهدى إلى ساكنى نجدبلطف لعلّ اللطف فى عطفهم يجدى

رضائی رضاهم کیف کان فان رضوابموتی فمرّ الموت أشهی من الشهد

و أصدق بصدق الباذلین نفوسهملنصر إمام الحق و العلم الفرد

غداۀ لقتل ابن النبی تجمعتطغاۀ بنی حرب و شر بنی هند

لادراک وتر سالف من أبیه فیمشایخهم فی یوم بدر و فی أحد

یسومونه للضیم طوع یزیدهمو تأباه منه نخوۀ العز و المجد

ألیس ولاء الدین و الشرع حقهو میراثه حقا من الأب و الجد

وقام ینادیهم خطیبا مناصحاو ان کان محض النصح فی القوم لا یجدی

و أقبل یدعو أهله و بناتههلموا لتودیعی فذا آخر العهد

و کرّ علی جمع العدا و هو مفردبأربط جاش لم یهب کثرۀ الجند

و ناداه داعی الحق فی طف کربلافلبّاه مرتاحا إلی ذلک الوعد

فخرّ علی وجه البسیطۀ صاعداعلاه لا علی قبّۀ العرش ذی المجد

یعز علی المختار قتل حبیبهو مصرعه فی الترب منعفر الخد

فداه بابراهیم مهجۀ قلبهو ما کان ابراهیم بالهیّن الفقد

فکیف و لو و افاه و الشمر فوقهیحکّم فی أوداجه قاطع الحد

و یشهده ملقی بعرصۀ کربلاثلاث لیال لا یلّحد فی لحد

کسته الدما و الریح ثوبا مورداتمزقه أیدی المضمرۀ الجرد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۷

[ترجمته]

الشیخ أحمد ابن الشیخ حسن الدمستانی

یروی عن والده قراءۀ و اجازۀ، و یروی عنه اجازۀ الشیخ أحمد ابن زین الدین و الشیخ عبد المحسن اللویمی الاحسائیان، له دیوان شعر. توفی بعد عام ۱۱۹۰ ه و هو تاریخ کتابته لدیوان أبیه، و له دیوان ألحقه بدیوان أبیه رأیت له فیه سبعۀ عشر قصیدۀ من نظمه و منها تخمیسه لقصیدۀ والده التی مر ذکرها فی مطلع ترجمته.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۸

الشیخ یوسف أبو ذئب

اشارۀ

المتوفی ۱۲۰۰

نعم آل نعم بالغمیم أقامواو لکن عفی ربع لهم و مقام

حبست المطایا أسأل الرکب عنهمو من أین للربع الدریس کلام

رعی اللّه قلبا لا یزال مروعایسیم مع الغادین حیث أساموا

علی دمنتی سلمی بمنعرج اللویسلام و هل یشفی المحبّ سلام

خليليّ عوجا بى و لو عمر ساعةبحيث غريمى لوعة و غرام

على رامة لا أبعد اللّه رامةسقاها من الغيث الملثّ ركام

لنا عند بانات بأيمن سفحهالبانات قلب كلهنّ هيام

عشية حنّت للفراق رواحلو هاجت لترحال الفريق خيام

فلم أر مثلى يوم بانوا متيماو لا كجفونى ما لهنّ منام

و لا كالليالى لا وفاء لعهدهاكأن وفاها بالعهود حرام

فلم ترع يوما ذمة لابن حرّةكما لا رعى لابن النبيّ ذمام

أتته لأرجاس العراق صحائفلها الوفق بدء و النفاق ختام

ألأ اقدم إلينا أنت مولى و سيدلك الدهر عبد و الزمان غلام

ألا اقدم الينا إننا لك شيعةو أنت لنا دون الأنام إمام

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۳۹ أغثنا رعاك اللّه أنت غياثناو أنت لنا فى النائبات عصام

فلبّاهم لما دعوه و لم تزلتلبّى دعاء الصارخين كرام

فساق لهم غلبا كأنهم على العوادى بدور فى الكمال تمام

مساعير حرب من لوىّ بن غالبعزائمهم لم يثنهن زمام

هم الصّيد إلا أنهم أبحر الندىو أنهم للمجدبين غمام

معرسهم فيها بعرصة كربلاأقام البلا و الكرب حيث أقاموا

زعيمهم فيها و قائدهم لهافبورك وضّاح الجبين همام

أبو همم من أحمد الطهر نبعهالها من علىّ صولة و صدام

يعبّى بقلب ثابت الجأش جيشهلخوض عباب شبّ فيه ضرام

و يرمى بهم زجّ المغاوير غارةكما زجّ من عوج القسىّ سهام

فما برحوا كالأسد فى حومة الوغىلها اليزنيّات الرماح أجام

الى ان تداعوا بالعوالى و شيّدتلهم بالعوالى أربع و مقام

بأهلى و بى أفدى وحيدا نصيرهعلى الروع لدن ذابل و حسام

أبى أن يحل الضيم منه بمربعو هيهات رب الفخر كيف يضام

يصول كليث الغاب حين بدت لهعلى سغب بين الشعاب نعام

يجرّد عزما لو يجرّده علىهضاب شمام ساخ منه شمام

و أبيض مصقول الفرند كأنهصباح تجلّى عن سناه ظلام

حنانيك يا معطى البسالة حقهاو مرخص نفس لا تكاد تسام

أهل لك فى وصل المنية مطلبو هل لك فى قطع الحياة مرام

وردت الردى صادى الفؤاد و ساغباكأن الردى شرب حلا و طعام

و أمسيت رهن الموت من بعد ما جرىبكفّك موت للكماة زؤام

و رضّت قراك الخيل من بعد ما غدتأولو الخيل صرعى فهى منك رمام

فما أنت إلا السيف كهّم فى الوغىحدود المواضى فاعتراه كهام

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۰ فليت أكفّا حاربتك تقطعتو أرجل بغى جاولتك جذام

و خيلا عدت تردى عليك جواریاعقرن فلا يلوى لهنّ لجام

أصبت فلا يوم المسرّات نيّرو لا قمر فى ليلهن يشام

و لا رفعت للدين بعدك رايةو لا قام للشرع الشريف قوام

فلا المجد مجد بعد ذبح ابن فاطمو لا الفضل مرفوع اليه دعام

ألا ان يوما أى يوم دهى العلاو حادثة حيى لها و يقام

غدات حسين و المنايا جليّةو ليس عليها برقع و لثام

قضى بين أطراف الأسنة و الظبابحرّ حشا يذكى لظاه أوام

و من حوله أبنا أبيه و صحبهكمثل الاضاحى غالهن حمام

على الارض صرعى من كهول و فتيةفرادى على حرّ الصفا و توام

مرمّلة الأجساد مثل أهلّةعراهنّ من مور الرياح جهام

و تلك النساء الطاهرات كأنهاقطا بين أجراع الطفوف هيام

يطفن على شمّ العرانين سادةقضوا و هم بيض الوجوه كرام

و يضربن بالأيدى النواصى تولّهاو أدمعها كالمعصرات سجام

و تهوى مروعات بأروع أشمططليق المحيّا ان تعبّس عام

فطورا لها دور عليه و تارةلهنّ قعود عنده و قيام

و أعظم شىء إنها فى مصابهاو حشو حشاها حرقة و ضرام

تقنعها بالأصبحية أعبدو تسلب منهن القناع لئام

حواسر أسرى تستهان بذلةو ليس لها من راحم فتسام

يطارحن بالنوح الحمائم فى الضحىو أنّى فهل تجدى الدموع حمام

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۱

[ترجمته]

الشيخ يوسف أبو ذيب

هو أحد الاعلام الكبار و الشعراء العظام الذين تزين بهم القرن الثانى عشر جاء ذكره فى كثير من الدواوين و المعاجم، و مراثيه فى الحسين عليه السلام تدلت على عظيم عبقريته و نبوغه.

فهو رحمه اللّه الشيخ يوسف بن الشيخ عبد اللّه بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل أبى ذيب من آل المقلد المنتسبين الى قصى بن كلاب أحد أجداد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلّم.

و جاء فى (الطليعة) ما نصه: كان فاضلا مشاركا فى العلوم تقيا ناسكا أديبا شاعرا، جيد الشعر قوى الاسلوب ذا عارضة، و كان مفوها حسن الخط، ورد العراق و أقام طالبا للعلم مع جماعة من آل أبى ذيب، و توفى فى حدود سنة ۱۲۰۰، و من جملة شعره:

حكم المنون عليك غالبغالبته أم لم تغالب انتهى «۱» أما الشيخ فرج آل عمران القطيفى فى كتابه (الروضة الندية فى المراثى الحسينية) فقد أرخ له و ذكر وفاته سنة ۱۱۶۰ ه. و فى أعيان الشيعة:

وفاته حدود سنة ۱۱۵۵.

أقول: لعل هذين القولين أقرب للواقع من قول الشيخ صاحب شعراء القطيف، ما دام أخوه الشيخ عبد الحسين أبو ذيب قد قلنا انه توفى سنة ۱۱۵۱ كما مرّ عليك فى ترجمته. و رأيت بعض من ذكر شعر الشيخ يوسف و ترجم له عبّر

---

(۱) عن شعراء القطيف للعلامة المعاصر الشيخ على منصور المرهون.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۲

عنه بالبصرى، فمن المحتمل انه سكن البصرة لفترة ثم فارقها، إذ ان وفاته كانت بالبحرين.

أما ديوانه فكانت نسخة منه فى مكتبة الشيخ السماوى كتب عليها (ديوان أبى ذئب) و فى مجموعة الشيخ لطف اللّه الجد حفصى جملة من شعره، و منه قصيدته التى أولها:

دمع أكفكفه كفيض بحارو جوى أكابده كجذوة نار و فى مخطوطنا (سوانح الافكار فى منتخب الاشعار) ج ۴ صفحة ۲۰۰ قصيدة أولها:

عبرات تحثّها زفراتهنّ عنهنّ ألسن ناطقات و من قوله فى سيد الشهداء أبى عبد اللّه الحسين:

بأبى و بى أفدى ابن فاطم و الوغىمتسعّر يغلى كغلى المرجل

فكأنه من فوق صهوة طرفهقمر على فلك سرى فى مجهل

و كأنه و الشوس خيفة بأسهأسد يصول على نعام جفّل

يحكى عليا فى الصراع و هكذايرث البسالة كل ندب أبسل

ما زال و السمر اللدان شوارعو البيض تبرق فى سحاب القسطل

يسطو على قلب الخميس كأنهصبح يزيل ظلام ليل أليل

حتى تجدّل فى الصعيد معفّراروحى الفدا للعافر المتجدل

فنعاه جبريل الأمين و أعولتزمر الملائك محفلا فى محفل

أقوت به تلك البيوتات التىأذن الإله بذكرها أن تعتلى

و غدت به أمّ العلاء عقيمةهيهات فهى بمثله لم تحمل

هل للشريعة بعده من حارسأو سايس يرجى لحل المشكل

هل للهدى هاد سواه و كافلأو للندى و الجود من متكفل

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۳ واحسرتاه لنسوة علويّةخرجت من الاسجاف حسرى ذهّل

متعثرات بالذيول صوارخابمدامع تجرى كجرى الجدول

من ثكّل تشكو المصاب لأيّمأو أيّم تشكو المصاب لثكّل

يا راكبا من فوق ظهر شملّةتشأ الرياح من الصبا و الشمأل

مجدولة تعلو التلاع و تارةتهوى الوهاد به هوىّ الأجدل

عرّج على وادى المحصب من منىفشعاب مكة فاللوى ثم اعقل

و ابلغ نزارا لا عدمت رسالةشجيّة ذهبت بقلب المرسل

قل أين أرباب الحفاظ و خير منلبّى صريخ الخائف المتوجّل

أين الغطارفة السراة و قادةالجرد العتاق الصافنات الصهّل

الشمّ من عليا لؤىّ و هاشممن كل عبل الساعدين شمر دل

هل تقبلنّ الذل أنفسكم و يأبىاللّه عهدى أنها لم تقبل

يمسى ابن فاطمة البتول ضريبةللمشرفية و الوشيج الذبّل

متسربلا بدمائه عار فياللّه من عار و من متسربل و قال:

خليلىّ بالعيس عوجا علىربى يثرب و انزلا و اعقلا

ألا عرّجا بى على منزللعبد مناف عفاه البلى

قفا نقضى واجب حق لهبفرط البكا أوّلا أولا

و نسأله و هو غير المجيبو لكن علينا بأن نسألا

أيا منزلا باللوى مقفرافديتك منزل وحى خلا

فأين غيوثك للمجدبينإذا ضنّت السحب أن تهملا

و أين الأولى كنت تسمو بهمإذا شئت كيوان و الاعزلا

تقاسمهم حادثات المنونو أرخى على جمعهم كلكلا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۴ و أعظم من ذاك يوم لهمفيا لك يومهم المهولا

لدى جانب النهر أضحت بهمعاطسنا رغما ذللا

نبيت بأهواله ولّهاو نصبح من رزئه ذهّلا

فيا كربلا كم فطرت الحشابعضب المصيبة يا كربلا ثم يسترسل فى سرد المصيبة حتى يختمها بقوله:

لعلّ أبى ذئب يوم الجزاينال بكم كل ما أمّلا

فلا عمل مسعد (يوسفا)سوى حبّه لكم و الولا

عليكم من اللّه ازكى الصلاةمتى هلهل السحب أو جلجلا و له من قصيدة يرثى بها الحسين أولها:

ذكر الطفوف و يوم عشر محرمفجرى له دمع سفوح بالدم و منها:

صبّ يبيت مسهدا فكأنماأجفانه ضمنت برعى الأنجم

برح الخفاء بحرقة لا تنطفىو رسيس وجد فى الصدور مخيم

يا يوم عاشوراء كم أورثتنىحزنا مدى الأيام لم يتصرم

ما عاد يومك و هو يوم أنكدإلا و بتّ بليلة المتألم

يا قلب ذب وجدا عليه بحرقةيا عين من فرط البكا لا تسأم

يا سيد الشهداء إنى و الذىرفع السماء و زانها بالأنجم

لو كنت شاهد يوم مصرعك الذىفضّ الحشاشة بالمصاب الاعظم

لأسلت نفسى فوق أطراف الظبىسيلان دمعى فيك يابن الأكرم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۵

و له أيضا:

ما بعد رامة و اللوى من منزلعرّج على تلك المعاهد و انزل

هذى المعالم بين أعلام اللوىقف نبك لا بين الدخول فحومل

إيه أخا شكواى يوم تهامةو الحى بين ترحل و تحمل

اسعد و ما للمستهام اخى الجوىمن مسعد أين الشجى من الخلى و منها:

و أجل مرزأة لفاطم وقعةتتبدّل الدنيا و لم تتبدّل

يوم به ضاق الفجاج و رحبهذرعا على ابن المرتضى المولى على

يسطو على قلب الخميس كأنهصبح يزيل ظلام ليل أليل و له و هى من روائعه:

حكم المنون عليك غالبغالبته أو لم تغالب

لا شك أن سهامهفى كل ناحية صوائب

فليطرقنك هاجمالو كان دونك الف حاجب

لا تدفع الموت الجنودو لا الأسنّة و القواضب

أين الملوك الطالعونعلى المشارق و المغارب

ذهبوا كأن لم يخلقواو الكل فى الآثار ذاهب

لا ثابت يبقى و لاينجو من الحدثان هارب

قد فاز من لاقى المنيةو هو محمود العواقب

متمسكا بولاء عترةأحمد من آل غالب

و إذا تعاورك الزمانو هاج نحوك بالنوائب

فاذكر مصيبتهم بعرصة كربلا تنسى المصائب

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۶ تاللّه لا أنسى الحسينو قد وقفن به الركائب

مستخبرا ما الارض قالوا كربلا يا ابن الاطايب

قال انزلوا فاذا الكتائب حوله تتلوا الكتائبفتبادرت أنصاره

كالأسد ما بين الثعالبأسد نواجذها الأسنّة

و السيوف لها مخالببيض كأن رماحهم

و سيوفهم شهب ثواقبو كأنهم تحت العجا

ج كواكب تحت الغياهبفتراكمت سحب الفضا

فتحجبت تلك الكواكبو بقى الحسين مع العدى

كالبدر ما بين السحائبيلقى الصفوف مكبّرا

و السيف بالهامات خاطبكالليث فى وثباته

و ثباته بين المضاربيسطو بعزم ثاقب

كالسيف مصقول الضرائبحتى هوى عن سرجه

كالنجم أو كالبدر غاربلهفى له فوق الثرى

كالطود منهدّ الجوانبلهفى له و حريمه

من حول مصرعه نوادبيندبنه بمدامع

من حرّ أجفان سواكبأحسين بعدك لا هنا

عيش و لا لذّت مشاربو الجسم منك مجدّل

فى الترب منعفر الترائبما أوحش الدنيا و قد

نعبت بفرقتك النواعبها نحن بعدك يا غريب

الدار أمسينا غرائبو تقول من فرط الأسى

و الشجو للأحشاء لاهبيا راكبا تعدو به

حرف من القود النجائبعج بالغرىّ وقف على

عتبات أحمى الناس جانب ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۷ و اشرح له ما راعنابالطف من فعل النواصب

و اقصر فما عن صدرهخبر من الاخبار عازب

و اطلق عنانك قاصداقمر الهدى شمس المذاهب

و اجلس على أعتابهو اندب و قل و الدمع ساكب

مولاى يا كهف الورىمن شاهد منهم و غائب

فجعتك حرب بالحسينو بالعشيرة و الأقارب

تبكى لمصرعه الحروبأسى و تندبه المحارب

و البدر أمسى كالحاو الشمس ناشرة الذوائب

و نساه من شجو عليهذوات أكباد ذوائب

أمست تجاذب من لظىالانفاس ما أمست تجاذب

ما بين علج سالبأسلابهن و بين ضارب

مستصرخات لم تجدغير الصدى أحدا مجاوب

ان صحن أين ليوب غالبصاح أين ليوث غالب

و بنو العواهر و القيود تقودها قود الجنائب

اللّه أكبر انهالمن الغرائب و العجائب

يستأصلون معاشرابلغوا بهم أقصى المطالب

أبنى المراثى و الممادح و المعالى و المناقب

ما أن ذكرت مصابكمإلا و هيّج لى مصائب

و إليكم من عبدكممجلوّة الأطراف كاعب

فهى العصا طورا أهشّبها ولى فيها مآرب

لا بد ما تأتى لكمو تعود منكم بالرغائب

صلى الإله عليكمما حجّ بيت اللّه راكب

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۸

عبد اللّه العوىّ الخطى

اشارة

المتوفى حدود ۱۲۰۱

[ترجمته]

جاء فی کتاب (شعراء القطیف):

هو العلامة الشیخ عبد اللّه بن حسین بن درویش المعروف بالعوی الخطی.

و آل العوی قبیلة معروفة من قبل بآل درویش تسکن البحرین فحدثت فی تلک الظروف حوادث أدت بهم کغیرهم إلی الترحل إلی القطیف و کان ذلک أواخر القرن الثانی عشر فنزل والد المترجم حسین و عائلته بستانا یقال له (البشری) الموجود حالیا و کان بعیدا عن البلاد بأکثر من المتعارف بالنسبة إلی الدور المتقاربة فکان أصحابه و جماعته و قومه و عماله الذین یعملون معه فی الغوص إذا جاؤوا قد یسألون إلی أین؟ فیقولون إلی العوی و کذا غیرهم من أهالی البلاد إشارة إلی المکان البعید الذی لا تسکنه إلا العواوی جمع عوی، راجع عن معلوماته حیاة الحیوان للدمیری، فذهبت علیهم و نسی الناس لقبهم الأول آل درویش، و یوجد مثل هذا کثیر قدیما و حدیثا و بعد سنیات قلائل من نزول والده القطیف توفی حدود التاریخ المذکور و خلف ولدا یدعی بالشیخ علی نبغ نبوغا باهرا فی العلم و الصلاح و التقوی و أسندت إلیه فی زمانه سائر المهمات الشرعیة فکان أحد أعلام القرن الثالث عشر تغمد اللّه الجمیع بالرحمة و الرضوان، و خلف أیضا أثرا قیما من المراثی لأهل البیت تقتطف منه هاتین القصیدتین. انتهی

أقول نکتفی بالاشارة إلی هذا الشاعر و عدّه من هذه الحلبة فی عداد شعراء أهل البیت علیهم السلام.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۴۹

محمّد الدّرازی آل عصفور

اشارة

قال فی مطلع قصیدة ذکرها الشیخ لطف اللّه:

أین الشفیق علی الزهرا یواسیهافی نوحها و نعاها فی غوالیها

قد خانها الدهر کیدا فی أطایبهاو افجعتاه لها قوموا نعزیها

[ترجمته]

قال الشیخ الامینی فی (شهداء الفضیلة) بعدما ترجم لولده الشهید الشیخ حسین ما نصه: و والد الشهید، هو الشیخ محمد- أحد العلماء المبرزین، أطراه صاحب الأنوار بالعلم و العمل و الفضل و الکمال و الورع، ولد سنة ۱۱۱۲ له تآلیف جیدة منها کتاب (مرآة الاخبار فی أحکام الاسفار) و رسالة فی الصلاة، و رسالة فی أصول الدین، و رسالة فی وفاة أمیر المؤمنین (ع) یروی عن العلامة الشیخ حسین الماحوزی، و قد أجاز له و لأخویه الشیخ یوسف صاحب الحدائق و الشیخ عبد العلی، و یروی عنه ولداه العالمان العلمان:

الشیخ حسین و الشیخ أحمد.

قال الشیخ الامینی رحمه اللّه: و عندنا کثیر من شعره فی رثاء الإمام الشهید الحسین بن علی علیهما السلام. و کتب إلیه أخوه صاحب الحدائق قصیدة فیها اطراؤه، ذکرها فی الکشکول ص ۷۰ من الجزء الثانی و فی الذریعة للشیخ الطهرانی ما نصه: دیوان الشیخ محمد بن أحمد بن عصفور الشاخوری فی مراثی الحسین- و هو أخ صاحب الحدائق و تلمیذ الشیخ حسین الماحوزی- فی مدرسة البخارائی بالنجف کتب سنة ۱۲۷۰.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۰

السیّد صادق الأعرجی

اشارة

المتوفى ۱۲۰۴

يا راكب الوجناء أعقبها ألونىطىّ المهامه من ربى و وهاد

عرّج باكناف الطفوف فإن لىقلبا إلى تلك المعاهد صادى

و أذل بها العبرات حتى ترتوىتلك الربى و يعبّ ذاك الوادى

دمن أغار على مرابعها البلىقسرا و شنّ بهنّ خيل طراد

و تطرقتها الحادثات و طالماقعدت لطارفهن بالمرصاد

للّه كيف تدكدكت تلك الربىو عدت على تلك الطلول عوادى

و تعطلت تلك الفجاج و أقفرتتلك العراص و خفّ ذاك النادى

يا كربلا ما أنت إلا كربةعظمت على الأحشاء و الأكباد

كم فتنة لك لا يبوخ ضرامهاتربى مصائبها على التعداد

ماذا جنيت على النبى و آلهخير الورى من حاضر أو بادى

كم حرمة لمحمد ضيعتهامن غير نشدان و لا إنشاد

و لكم دماء من بنيه طللتهاظمأ على يد كل رجس عادى

و لكم نفوس منهم أزهقتهاقسرا ببيض ظبا و سمر صعاد

و لكم صببت عليهم صوب الردىمن رائح متعرض أو غادى

غادرتهم فىء العدى و أزحتهمعن طارف من فيئهم و تلاد

أخنى الزمان عليهم فأبادهمفكأنهم كانوا على ميعاد

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۱ لهفى لهاتيك الستور تهتكتما بين أهل الكفر و الالحاد

لهفى لهاتيك الصوارم فللتبقراع صمّ للخطوب صلاد

لهفى لهاتيك الزواخر أصبحتغورا و كنّ منازل الوراد

لهفى لهاتيك الكواكب نورهافى الترب أخمد أيّما اخماد

فلبئسما جزوا النبى و بئسماخلفوه فى الأهلين و الأولاد

يا عين إن أجريت دمعا فليكن‌حزنا على سبط النبى الهادى

و ذرى البكا إلا بدمع هاطل‌كالسيل حطّ إلى قرار الوادى

و احمى الجفون رقادها لمن احتمتأجفانه بالطف طعم رقاد

تاللّه لا أنساه و هو بكربلاغرض يصاب باسهم الأحقاد

تاللّه لا أنساه و هو مجاهدعن آله الأطهار أىّ جهاد

فردا من الخلان ما بين العدىخلوا من الأنصار و الأنجاد

لهفى له و الترب من عبراتهريان و الأحشاء منه صوادى

يدعو اللئام و لا يرى من بينهمأحدا يجيب نداه حين ينادى

يا أيها الأقوام فيم نقضتمعهدى و ضيعتم ذمام ودادى

و يجول فى الابطال جولة ضيغم‌ظام الى مهج الفوارس صادى

أردوه عن ظهر الجواد كأنماهدموا به طودا من الاطواد

يا غائبا لا ترتجى لكأوبةأسلمتنى لجوى و طول سهاد

صلى عليك اللّه يا ابن المصطفىما سار ركب أو ترنم حادى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۲

[ترجمته]

السيد صادق بن على بن حسين بن هاشم الحسينى الاعرجى النجفى المعروف بالفحام ينتهى نسبه إلى عبيد اللّه الاعرج بن الحسين الاصغر بن على السجاد «۱». ولد فى قرية الحصين «۲» إحدى قرى الحلة سنة ۱۱۲۴ و توفى بالنجف الاشرف يوم ۲۱ شعبان سنة ۱۲۰۴ بموجب تاريخ السيد أحمد العطار فى قصيدته و بموجب تاريخ السيد محمد زينى بقوله فى قصيدته التى يرثيه بها (قد شق قلب العلم فقدك صادق) و قبره فى النجف بمحلة المشراق مزور متبرك به.

كان رحمه اللّه من أجلة العلماء لا يكاد أحد يملّ مجلسه و كان إماما فى العربية لا سيما فى اللغة حتى سمى: قاموس لغة العرب. و كتب الشيخ اليعقوبى فى البابليات عنه فقال:

درس على المرحوم السيد محمد مهدى بحر العلوم و غيره فقد ألّف و كتب و نظم حتى جمعت أشعاره فى مجلدين على حروف المعجم و برع فى الفقه و الاصول و الكلام و الحكمة على الأساتذة الذين تخرج عليهم من الجهابذة العظماء كالسيد محمد الطباطبائى و الشيخ خضر المالكى الجناجى كما فى (سعداء النفوس) و ما برح حتى حصل على درجة الاجتهاد و اصبح علما يشار اليه بالبنان و له بيتان فى رثاء استاذه الشيخ خضر المالكى المتوفى سنة ۱۱۸۰ و قد كتبا على قبره:

---

(۱) و فى الذريعة- قسم الديوان- ساق نسبه هكذا:

السيد صادق الفحام بن محمد بن الحسن (الحسين) بن هاشم بن عبد اللّه بن هاشم بن قاسم بن شمس الدين بن أبى هاشم سنان، قاضى المدينة بن القاضى عبد الوهاب بن القاضى كتيلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب- كلهم قضاة المدينة- ابن الأمير أبى عمارة المهنا- جد آل المهنى- ابن الامير ابى هاشم داود بن الامير أبى أحمد القاسم بن الامير أبى على عبيد اللّه بن الامير أبى الحسن طاهر المحدث، ممدوح المتنبى- ابن يحيى النسابه بن الحسن ابن جعفر الحجة ابن عبيد اللّه الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام السجاد عليه السلام.

(۲) و كانت تدعى قديما (حصن سامه).

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۳ يا قبر هل أنت دار من حويت و منعليه حولك ضجّ البدو و الحضر

أضحى بك الخضر مرموسا و من عجبيموت قبل قيام القائم «الخضر» و فى بعض المصادر التى لا يعول عليها أنه قرأ على الشيخ خضر شلال الذى قرأ على أولاد الشيخ خضر المالكى و أحفاده و المتوفى سنة ۱۲۵۵ أى بعد وفاة الفحام باحدى و خمسين سنة و ذلك خطأ ظاهر كما لا يخفى.

و ذكره صاحب «الروضات» فى عداد الفقهاء الذين تخرج عليهم الفقيه الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء فى ترجمة الشيخ المذكور.

و تعرض لذكره خاتمة المحدثين الشيخ النورى فى كتابه «دار السلام» ج ۲ ص ۳۹۳ نقلا عن الشيخ جواد بن العلامة الشيخ حسين نجف فى قصة طويلة شاهدنا منها قوله عن السيد المترجم: ان السيد بحر العلوم و الشيخ جعفر تلمذا عليه فى الأدب و كانا يقبلان يده بعد رياستهما وفاء لحق التعليم.

قلت: و لـذلك يعبر عنهمـا دائمـا فى ديوانه بالولـدين الاـكرمين. و نسب له النورى أيضا فى كتابه المـذكور نادرة أدبيـة اتفقت له مع السيد بحر العلوم و الشيخ أحمد البلاغى و الشيخ راضى نصار و كانوا قد خرجوا من النجف الاشرف الى الهاشميه لزيارة السيد الجليل القـاسم بن الامام الكاظم (ع) و ممن تخرج عليه الأديب الفـذ و الشاعر الفحل الشـيخ محمـد رضا النحوى و قـد أبّنه بقصـيدة عصـماء يتجلى فيها وفاؤه لاستاذه فلقد بكاء فيها بكاه الولد على أبيه و التلميذ على مؤدبه و مربيه و فيها يقول:

و يا والدا ربيت دهرا ببرهو من بعد ما ربى و أحسن أيتما

لقد كنت لى بالبرّ مذ كنت (مالكا)و لا عذر لى أن لا أكون (متمما)

قصرت لعمر اللّه غاية مقولىو كنت له اذ يرتقى الأفق سلما

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۴

آثاره:

له مؤلفات و آثار عديدة تلف أكثرها بعد وفاته منها ما ذكره شـيخنا الجليل الشـيخ «آغا بزرك» فى كتابه «سـعداء النفوس» حيث قال: له شـرح على الشـرائع من أول الطهارة الى آخر صـلاة ليلة الفطر رأيته فى مجلد و هى نسـخة الاصل. اه و قال صاحب «أحسن الوديعة فى تراجم مشـاهير مجتهـدى الشـيعة» ج ا ط بغـداد مـا ملخصه: العالم الفاضل و الفقيه الكامل السـيد صادق الفحام من أفاضل العلماء الاـواخر كانت له صـحبة مع العلامـة الطباطبائى بحيث نقل انه كان يقـدمه على سائر أقرانه، له مؤلفات كثيرة لم نعثر عليها منها «تاريخ النجف» و شـرح «شواهد القطر» كتبهما فى مبادىء أمره، و له شـعر رائق، توفى كما فى بعض المجاميع الخطية لبعض المعاصـرين سنة ۱۲۰۹ اه. قلت و الصواب ۱۲۰۴ كما سـيأتى تحقيق ذلك. و يظهر أن كتابه شرح الشواهد كان متداولا فى أيامه فقد رأيت فى هامش كتاب الكشكول لمعاصره الشيخ يوسف البحرانى المتوفى سنة ۱۱۸۶ ج ۱ ص ۳۷۵ عند ذكر هذه الابيات:

ألمت بنا و الليل من دونه سترو لاحت لنا شـمسا و قد طلع البدر إلى أن قال: اعلم ان هذه الأبيات من قصـيدة استشـهد فى شـرح القطر ببيت منها فى بحث المفعول لأجله و هو آخر ما ذكر ها هنا: ادب الطف، شبر ج۵ ۳۵۴ ترجمته ..... ص : ۳۵۲

و انى لتعرونى بذكراك هزةكما انتفض العصـفور بلله القطر و نسـبها مولانا العالم الفاضل السـيد صادق لأبى صـخر الهذلى و قد ذكر أبياتا منها. اه و من آثاره (رحلة) دون فيها زيارته للأمام على بن موسى الرضا عليه السلام سنة ۱۱۸۰ باسلوب نثرى من المسجع القديم و هى ملحقـة بـديوانه و لا تخلو من فوائـد تاريخيـة و معلومات جغرافية عن العراق و إيران فى ذلك العهد أى قبل قرنين من الزمن- و من آثاره:

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۵

ديوانه المخطوط:

جمع ديوان شـعره فى حياته على حروف المعجم و وضع له مقدمة لا تزيد على عشـرة أسطر و رتبه على ثلاثة أبواب الأول فى القريظ «اللغـة الفصـحى» و الثانى و الثالث «فى الركبانى» و «الموالیات» و هما فى اللغـة العامية الدارجة فى أرياف العراق و بواديه و عندى منه نسخة نقلت عن الأصل تقع فى ۲۰۰ صفحة بخط معاصره العالم الأديب سيد أحمد زوين: كتب فى آخرها قد فرغ من تسويده أقل من مدباعه فى هذه الصـناعة أحمد بن سـيد حبيب زوين الحسـينى الأعرجى النجفى سـنة ۱۲۳۲ بعـد وفاة الناظم ب ۲۸ سـنة و فيه قصيدة تناهز ۱۸۰ بيتا سـماها «الرحلة المكية» قالها بمناسـبة حجه إلى بيت اللّه الحرام سـنة ۱۱۸۸ و توجد من هذا الديوان نسـخة ثانية ناقصـة الآخر فى مكتبة الشـيخ السـماوى أكملها عن النسـخة التى لدينا و الحق ان الاستفادة بالديوان تاريخيا لا تقل عن الاستفادة به أدبيا فانه وثيقة تاريخية قديمة ثمينة توقفنا على تاريخ كثير من الأحداث العراقية فى دور المماليك و قبله و تسمى كثيرا من أعلام ذلك العصر فى العلوم و الأدب و الادارة ممن لم نجـد لهم ذكرا فى غيره من الـدواوين و كتب التراجم المتأخره و حيث أن المترجم لم ينقطع عن التردد إلى الحلـة فقـد مـدح جماعة من أشـرافها و كبرائها بقصائد مثبتة فى الديوان كالسـيد سـليمان الكبير و آل النحوى و آل الحاج

على شاهين- من أقدم العائلات الحلية و ممن ذكر فيه من النجف الشيخ خضر بن يحيى الجناجي و أولاده و السيد مرتضى الطباطبائى- والد بحر العلوم و الشيخ أحمد الجزائرى جد الاسرة الجزائرية و آل الخمايسى و آل الملا- سدنة الروضة الحيدرية يومئذ و من بغداد آل العطار و آل السيد عيسى و السيد نصر اللّه فى كربلاء و السيد أبو الحسن موسى العاملى عدا ما نظمه من المدائح و المراثى فى أهل البيت (ع) و تواريخ العمارات التى أنشئت على مشاهدهم فى النجف و كربلاء و الكاظمية و سامراء، و ما إلى ذلك من مراسلاته مع «آل فتله» و رؤساء خزاعة ذوى السلطة و النفوذ يومئذ فى الفرات الأوسط أمثال محمد و عباس و حمود أولاد حمد آل عباس

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۶

الخزاعى، و القسم الكثير من شعره رائع الاسلوب نقى الديباجة معرق فى العربية يقفو فيه أثر أبى تمام حبيب بن أوس و قد قال من أبيات يذكر فيها انتسابه اليه فى نظم الشعر:

حبيب الى قلبى حبيب و اننىلمقتبس من فضل نور حبيب

اديب جرت فى حلبة النظم خيلهمغبرة فى وجه كل اديب

و لكننى وحدى شققت غبارهالى صلوى «۱» نهد أغر نجيب

و لا غرو ان صلى جوادى دونهمو اذ يك قد جلى فغير عجيب

لانى من قوم اذا عنّ منبرفلم يعن إلا منهم بخطيب توفى بالنجف الأشرف فى ۲۱ شعبان سنة ۱۲۰۴ و له من العمر ثمانون سنة و رثاه فريق من شعراء عصره، منهم السيد أحمد العطار و أرخ عام وفاته فقال:

لهفى على بدر هدىتحت التراب قد أفل

و بحر علم كل حبرعل منه و نهل

من قد حباه اللّه علمازانه حسن عمل

فسار ذكر فضلهبين الورى سير المثل

قد هد أركان التقىو الدين رزؤه الجلل

أرخت عام موتهفى بيت شعر قد كمل

عز على الاسلام موت الصادق المولى الأجل انتهى

---

(۱) صلوى مثنى صلى و هو مغرز ذنب الفرس، و يقال صلى الفرس اذا جاء مصليا و هو الذى يتلو السابق لان رأسه يكون عند صلاه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۷

من شعره قوله و هو فى طريقه إلى زيارة الامامين العسكريين بسرّ من رأى.

أنخها فقد وافت بك الغاية القصوىو ألقت يديها فى مرابع من تهوى

أتت بك تفرى مهمها بعد مهمهيظل بأيديها بساط الفلا يطوى

يحركها الشوق الملح فتغتدىتشن على جيش الملا غارة شعوا

يعللها الحادى بحزوى و رامهو ما هيجتها رامة لا و لا حزوى

و لكنما حنت الى سر من رأىفجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا

إلى روضة ساحاتها تنبت الرضاو تثمر للجانين أغصانها العفوا

إلى حضرة القدس التى عرصاتهابحور هدى منها عطاش الورى تروى

فزرها ذليلا خاضعا متوسلابها مظهرا للّه ثم لها الشكوى

لتبلغ فى الدنيا مرامك كلهو تأوى فى الاخرى الى جنة المأوى

عليها سلام اللّه ما مر ذكرهاو ذلك منشور مدى الدهر لا يطوى نقلتها عن (الرائق) و فى الحاشية تشطير للعالم العامل الورع الشيخ حسين نجف أقول: و فى (الرائق) مخطوط السيد العطار جملة قصائد تشير اليها قال:

و قال السيد صادق بن السيد على الاعرجى النجفى أيده اللّه

علام و قد جهزت جيش العزائمأسالم دهرا ليس لى بمسالم تحتوى على ۹۲ بيتا كلها فى مدح النبى (ص) و له أيضا فى مدحه (ص) و قد نظمها فى طريق مكة حين صد عن الحج

طوى عن فراش الكعاب الازاراو عاف الكرى و استعار الغرارا تتألف من ۱۲۰ بيتا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۸

و قال يمدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

حشاشة نفس لا يبوخ ضرامهاو غلة قلب لا يبل أوامها و هى ۸۰ بيتا

و قال أيضا يمدح أمير المؤمنين (ع)

هى الدار بالجرعاء من جانب الحمىفعوجا صدور اليعملات النجائب تتكون من ۶۵ بيتا. كل هذه فى المجموع (الرائق) ج ۲ ص ۳۹۲.

***

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۵۹

لطف اللّه بن على الجد حفصى

مرّ فى هذا الكتاب عدة قصائد رويناها عن مجموعة الشيخ لطف اللّه ابن على بن لطف اللّه و قال فى آخرها:

فرغ من هذا المجموع البديع النظام الحاوى لفرائد مراثى ابى عبد اللّه الحسين بقلم العبد المذنب الجانى لطف اللّه بن على بن لطف اللّه الجد حفصى البحرانى باليوم الثامن عشر من شهر رجب الاصب من سنة ۱۲۰۱ الحادية و المائتين و الألف من الهجرة. و صلى اللّه على محمد و آله و سلم. أقول: و أثبت الشيخ من شعره عدة قصائد، ففى ص ۴۷ قال فى مطلع قصيدة ما نصه: لكاتبها الجانى لطف اللّه بن على بن لطف اللّه الجد حفصى عفى اللّه تعالى عنه. أقول هو حفيد الشيخ لطف اللّه بن محمد بن عبد المهدى الذى تقدمت ترجمته ص ۲۵۵:

ماذا على الركب لو ألوى على الطللفبثّ أقريه صوّب المدمع الهطل

و ما عليه إذا استوقفته فعسىأقضيه بعض حقوق للعلى قبلى

ربع لليلاى قد أقوت معالمهو راعه البين بعد الحلى بالعطل

أغرى به الدهر عن لوم نوازلهفعاد خلوا من النزال و النزل

قد كان بالحىّ مأهولا يطيب بهمن النسائم بالابكار و الاصل

بكل بدر يغار البدر منه حوىو كل غصن يغير الغصن فى الميل

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۰ يا ربع انسى سقتك الغاديات و لابرحت تزهو بنوار الندى الخضل

لقد تذكرت و الذكرى تؤرقنىما مرّ لى فيك فى أيامى الأول

أيام أصبو إلى لهوى و يسعدنىشرخ الشباب و لا اصبو إلى عذل

أيام لا أتقى كيد الوشاة و لاأخاف من ميل فى الحب أو ملل

أيام ارفض عذالى و ترفضنىو ما لكى شافعى و الهمّ معتزلى

فحبذا غرّ أيامى التى سلفتو ليتها لم تكن ولّت على عجل

للّه وقفة توديع ذهلت لهابمعرك البين بين البان و الاثل

و الحىّ قد قوضوا للظعن و انتدبوالوشك بين و شدت أرحل الابل

و الوجد قد كاد أن يقضى هناك علىقلوب أهل الهوى من شدة الوهل

فبين باك و ملهوف و ذى شجنبادى الكئابة فى توديع مرتحل

و رب فاتنة الالحاظ ما نظرتالا لتقتلنى بالأعين النجل

أومت إلىّ و قد جدّ الرحيل بهاو الروع يخلط منها الدمع بالكحل

قالت و قد نظرت من بينها جزعىللّه أنت فما أوفاك من رجل

لقد بلوناك فى البلوى فنعم فتىو نعم خل خلا من وصمة الخلل

فليت شعرى و قد حمّ البعاد لناو البعد يا ربما أغراك بالبدل

فهل تحافظ عهدى أم تضيّعه كما اضيعت عهود فى الوصى على

من بعد ما أوثق المختار عقدتهابكل نص عن اللّه العلىّ جلى

فاعقب الأمر ظلم الآل فاضطهدوابكل خطب من الاوغاد و السفل

و أعظم الرزء، و الارزاء قد عظمتبالطف رزء لهم قد جلّ عن مثل و يسترسل فى نظم المصيبة و يتخلصّ بطلب الشفاعة من أهل البيت عليهم السلام، و له مرثية يقول فى أولها:

اهاجك ربع باللوى دارس الرسماغمّ و لما يبق منه سوى الوسم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۱

و منها:

فيالك من رزء أصمّ نعيّهو عن مثله الدهر استمرّ على العقم

أزال حصاة العلم عن مستقرّهاو زعزع ركن الدين بالهدّ و الهدم و منها:

أيا من أتى فى هل أتى طيب مدحهمو فى النحل و الاعراف و النور و النجم

اليكم نظام الخلق، نظما بمدحكم تنزّه بين الناس عن وصمة الذم

به نال لطف اللّه مولاكم فتىعلى بن لطف اللّه عفوا من الجرم و اخرى مطلعها:

متى قوّض الاظعان عن شعب عامرفلم يبق شعب للاسى غير عامر و هى ۷۸ بيتا

و له:

حادى الركائب وقفة يا حادىيحيى بها ميت و يروى صادى و هى ۸۰ بيتا

و له أيضا:

قوّض برحلك ان الحىّ قد رحلواو انهض بعزمك لا يقعد بك الكسل و هى ۹۳ بيتا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۲

الشيخ عبد النّبى بن مانع الجد حفصى

قف بالمعالم بين الرسم و العلممن عرصة الطف لا من عرصة العلم

و استوقف العيس فيها و استهل لهاسقيا من الدمع لا سقيا من الديم

و ابك الأولى عطّلوها بانتزاحهممن بعد حلية واديها بقربهم

و اسعد على الشجو قلب المستهام بهمو أى قلب لهم يا لشجو لم يهم

ان الغرام لفقد الحى من مضرليس الغرام لومض البرق من أضم

و هل يليق البكا ممن بذكرهمأمن تذكّر جيران بذى سلم

حسب الأسى ان جرى أو عنّ ذكرهممزجت دمعا جرى من مقلة بدم

فان نسيت فلا أنسى الحسين و قدأناخ بالطف ركب الهمّ و الهمم

غداة فاضت عليه كل مشرعةبكل جيش كموج البحر ملتطم

غداة خاض غمار النقع مبتدراكالبدر يسبح فى جنح من الظلم

غداة حفت به من رهطه نفرشمّ الأنوف أنوف العزم و الشيم

أقوام مجد زكت أطراف محتدهممن هاشم و رجال السيف و الكرم

من كل مجتهد فى اللّه معتصمباللّه منتصر للّه منتقم

تخالهم حين ثاروا من مضاربهملنصره كأسود ثرن من أجم

كأنما كل عضو من جوارحهمخلّ يحرضهم بالحفظ للذمم

يمشون للموت شوقا و الجلاد هوىو الموت يجلو كؤس الموت بينهم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۳ حيث الكريهة كالحسناء بينهمتبدو نواجذها عن ثغر مبتسم

يعدون بين العوادى غير خافقةقلوبهم عدو عقبان على رخم

حتى إذا وردوا حوض المنون علىحرّ الظما كورود السلسل الشيم

فاصبح السبط و الاعدا تطوف بهكأنما هو فيها ركن مستلم

و البيض فى النقع تعلو الدارعين كمابرق تألق من سحب على أكم

و كلما لاح ومض من صفيحتهسال النجيع من الهامات و القمم

كأنه حين ينقضّ الجواد بهطود يمرّ به سيل من العرم

يؤمّ منعطفا بالجيش مفترقاشطرين ما بين مطروح و منهزم

نفسى الفداء له من مفرد بطل كأنه الجمع يسطو بين كل كمى

يلقى الصفوف برأى غير منذهلمن الحتوف و قلب غير منفعم

كأنما الحتف من أسنى مطالبهو معرك الحتف من مستطرف النعم

لهفى له و هو يثنى عطف بجدتهلدى الوغى بين كف للردى و فم

لهفى له إذ هوى للموت حين دعابه القضا بلسان اللوح و القلم

تزعزت جنبات العرش يوم هوىو انهدّ جانب ركن البيت و الحرم

و أظلم الدهر لما أن سفرن بهبنات أحمد بعد العز و الحشم

كأنهن نجوم غير مقمرةلما برزن من الاستار و الخيم

تلك الكرائم ما بين اللثام غدتما بين منتهك تسبى و مهتضم

يا راكبا و سواد الليل يلبسهثوب المصاب و منه الطرف لم ينم

عج بالغرىّ وقف بعد السلام علىمثوى الوصى و ناج القبر و التزم

و أنع الحسين و عرض بالذى وجدتبالطف أهلوه من هتك و سفك دم

سينضح القبر دمّا من جوانبهبزفرة تقرع الاسماع بالصمم

و اطلق عنان السرى و السير معتمداأكناف طيبة مثوى سيد الامم

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۴ و قل لأحمد و الزهراء فاطمةو المجتبى العلم ابن المجتبى العلم

انى تركت حسينا رهن مصرعهمبضع الجسم دامى النحر و اللمم

و المعشر الصيد من عليا عشيرتهتطارحوا بين مقتول و مصطلم

أفناهم السيف حتى أصبحوا مثلاعلى الثرى كغصون الطلح و السلم

و واحد العصر ملقى فى جوامعهيشفّه ناحل الأحزان و السقم

كأنما العين لم تدرك حقيقتهمن النحول و شفّ الضرّ و الألم

و حوله خفرات العز مهملةتحوم حول بنى الزرقا بغير حمى

هذى تلوذ بهذى و هى حاسرةو الدمع فى سجم و الشجو فى ضرم أقول جاء فى مجموعة الشيخ لطف اللّه بن على بن لطف اللّه الجد حفصى و التى كتبها سنة ۱۲۰۱ للشيخ عبد النبى بن الحاج أحمد بن مانع الخطى عفى اللّه عنه أربع قصائد، مرّت عليك واحدة و هذا مطلع الثلاث:

۱- صبرى على حكم الهوى و تجملّىو تحمّلى منه الأسى لم يجمل و هى ۱۲۵ بيتا

۲- جافى المضاجع جانبى و تنكراو الجسم منى كالخلال قد أنبرى تتكون من ۸۲ بيتا

۳- إلى م تراعى الليل من طرف ساهرطروبا و ترعى للنجوم الزواهر و هى ۸۰ بيتا

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۵

السيّد شرف بن اسماعيل الجدحفصى

قال الشيخ الطهرانى فى الذريعة- قسم الديوان:

السيد شرف بن اسماعيل الجد حفصى، رأيت مراثيه للأئمة عليهم السلام فى مجموعة دوّنها الشيخ لطف اللّه بن على بن لطف اللّه فى سنة ۱۲۰۱ أقول و توجد أيضا فى مجموعة حسينية لجامعها محمد شفيع سنة ۱۲۴۲:

قف بالطفوف وجد بالمدمع الجارىو لا تعرّج على أهل و لا دار

و امزج دموعك جريا بالدماء علىنجوم سعد هوت فيها و أقمار

و شق قلبك قبل الجيب من جزععلى مصارع سادات و اطهار

و ازجر فؤادك عن تذكار كاظمةو عن زرود و عن حزوى و ذى قار

و لا تقل تلك أوطأن قضيت بهامع الشباب لباناتى و أوطارى

و اندب قتيلا باكناف الطفوف قضىمن بعد قتل أحباء و أنصار

لا خير فى دمع عين لا يراق لهو لا يسيل عليه سيل انهار

أيجمل الصبر عن رزء به استعرتنار الأسى بين جنبى خير مختار و قال فى آخرها:

يا صفوة اللّه ما لى غير حبكمدين أرجيّه فى سرى و اجهارى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۶ أنا ابنكم و مواليكم و مادحكمو قنّكم فانقذونى من لظى النار

شرفت حتى دعونى فى الورى شرفالقربكم و علا شانى و مقدارى

لا تسلمونى إذا ما جئتكم بغدو كاهلى مثقل من حمل أوزارى

صلى الآله عليكم كلما طلعتشمس و ما سجعت ورق باشجار و فى المجموعة الحسينية التى كتبها محمد شفيع سنة ۱۲۴۲ قصيدة ثانية للسيد شرف ابن السيد اسماعيل، أولها:

قف بالطفوف على الضريح مسلماو اسكب بها جزعا شآبيب الدما اقول: و فى مخطوطة الشيخ لطف اللّه المخطوطة سنة ۱۲۰۱ ه جملة مراثى ضاق هذا الجزء عن ضمّها اليه، فإلى الجزء الآتى بعون اللّه.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۷

استدراكات

اشارة

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۶۹

المتوكل الليثى

توفى حدود ۸۵ ه

قتلوا حسينا ثم هم ينعونهان الزمان بأهله أطوار

لا تبعدن بالطف قتل ضيّعتو سقى مساكن هامها الأمطار «۱» *** المتوكل الليثى هو ابن عبد اللّه بن نهشل من ليث بن بكر، من أهل الكوفة فى عصر معاوية و ابنه يزيد.

لقد حجبت المصادر عنا معالم حياة المتوكل و اخباره، إلا أن الدكتور يحيى الجبورى يرى أنه توفى فى حدود سنة ۸۵ ه خمس و ثمانون و هى السنة التى توفى فيها عبد الملك بن مروان.

أقول: له ديوان شعر قامت بنشره مكتبة الاندلس- بغداد و طبع فى لبنان بعناية الدكتور يحيى الجبورى، و فى الديوان روائع من شعره، فمن ذلك هذا البيت الذى صار مثلا:

لا تنه عن خلق و تأتى مثلهعار عليك اذا فعلت عظيم و كان للمتوكل امرأة يقال لها أم بكر فمرضت و أقعدت، فسألته الطلاق فقال لها ليس هذا حين طلاق فأبت عليه فطلقها، ثم انها برئت فندم و قال:

طربت و شاقنى يا أمّ بكردعاء حمامة تدعو حماما

فبتّ و بات همى لى نجياأعزّى عنك قلبا مستهاما

---

(۱) تاريخ الطبرى ج ۶ ص ۷۰- ۷۱ تحقيق ابراهيم ابو الفضل.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۰ إذا ذكرت لقلبك ام بكريبيت كأنما اغتبق المداما

خدلجّة ترفّ غروب فيهاو تكسوا المتن ذا خصل شحاما

أبى قلبى فما يهوى سواهاو إن كانت مودتها غراما

ينام الليل كل خلىّ همّو يأتى العين منحدرا سجاما

على حين ارعويت و كان راسى كأن على مفارقه ثغاما

سعى الواشون حتى أزعجوهاورثّ الحبل و انجذم انجذاما

فلست بزائل ما دمت حيّامسيرا من تذكّرها هياما

ترجّيها و قد شطت نواهامنّتك المنى عاما فعاما

خدلّجة لها كفل وثيرينوء بها اذا قامت قياما

مخصّرة ترى فى الكشح منهاعلى تثقيل أسفلها انهضاما

اذا ابتسمت تلألأ ضوء برق‌تهلل فى الدجنّة ثم داما

و ان قامت تأمل رائياهاغمامة صيّف ولجت غماما

اذا تمشى تقول دبيب شول‌تعرّج ساعة ثم استقاما

و ان جلست فدمية بيت عيدتصان و لا ترى إلا لماما

فلو أشكو الذى أشكو اليهاالى حجر لراجعنى الكلاما

أحبّ دنوّها و تحب نأيى‌و تعتام التناء لى اعتياما

كأنى من تذكر أمّ بكرجريح أسنّة يشكو الكلاما

تساقط أنفسا نفسى عليهااذا شحطت و تغتمّ اغتماما

غشيت لها منازل مقفرات‌عفت إلا الاياصر و الثماما

و نؤيا قد تهدّم جانباه‌و مبناه بذى سلم خياما

صلينى و اعلمى انى كريم‌و ان حلاوتى خلطت عراما

و انى ذو مجاملة صليب‌خلقت لمن يماكسنى لجاما

فلا و أبيك لا أنساك حتى‌تجاور هامتى فى القبر هاما «۱»

---

(۱) نزهة الأبصار بطرائف الاخبار و الاشعار ج ۱ ص ۴۶۷.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۱

القاضى أبو حنيفة المغربى

اشارة

المتوفى سنة ۳۶۳

و قام بعد الحسن الحسين‌فلم تزل لهم عليه عين

ترعى لهم أحواله و تنظرفى كل ما يسرّه و يجهر

و شرّدوا شيعته عن بابه‌و أظهروا الطلب فى أصحابه

ليمنعوه كل ما يريدو كان قد وليهم يزيد

فأظهر الفسوق و المعاصى‌و كان بالحجاز عنه قاصى

و مكره يبلغه و يلحقه‌و عينه بما يخاف ترمقه

و لم يكن هناك من قد يدفعه‌عنه اذا همّ به أو يمنعه

و كان بالعراق من أتباعهأكثر ما يرجوه من أشياعه

فسار فيمن معه اليهمفقطعوا بكربلا عليهم

فى عسكر ليس له تناهىأرسله الغاوى عبيد اللّه

يقدمه فى البيض و الدلاصعمرو بن سعد بن أبى وقاص

فجاء مثل السيل حين ياتىفحال بين القوم و الفرات

و اذ رأى الحسين ما قد رابهناشدهم باللّه و القرابه

و جدّه و أمّه الصديقةو بعلها أن يذروا طريقه

و جاء بالوعظ و بالتحذيرلهم بقول جامع كثير

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۲ فلم يزدهم ذاك إلا حنقاو منعوا الماء و سدّوا الطرقا

حتى إذا أجهده حرّ العطشو قد تغطّى بالهجير و افترش

حرارة الرمضاء نادى ويلكمأرى الكلاب فى الفرات حولكم

تلغ فى الماء و تمنعوناو قد تعبنا ويحكم فأسقونا

قالوا له لست تنال الماءاحتى تنال كفّك السماءا

قال فما ترون فى الاطفالو سائر النساء و العيال

بنى على و بنات فاطمةعيونهم تهمى لذاك ساجمه

فهل لكم أن تتركوا الماء لهمفإنكم قد تعلمون فضلهم

فان ترونى عندكم عدوكمفشفّعوا فى ولدى نبيكم

فلم يروا جوابه و شدواعليه فاستعدّ و استعدّوا

فثبتوا أصحابه تكرّمامن بعد أن قد علموا و علما

بأنهم فى عدد الأمواتلما رأوا من كثرة العداة

فلم ينالوا منهم قتيلاحتى شفى من العدى الغليلا

و استشهدوا كلهم من بعدماقد قتلوا أضعافهم تقحّما

و استشهد الحسين صلّى ربهعليه لما أن تولّى صحبه

مع ستة كانوا أصيبوا فيهبالقتل أيضا من بنى أبيه

و تسعة لعمّه عقيللهفى لذلك الدم المطلول

و أقبلوا برأسه مع نسوتهو مع بنيه و نساء اخوته

حواسرا يبكينه سباياعلى جمال فوقها الولايا

و وجهوا بهم على البريدحتى أتوا بهم الى يزيد

فكيف لم يمت على المكانمن كان فى شىء من الايمان

أم كيف لا تهمى العيون بالدمو لم يذب فؤاد كل مسلم

و قد بكته أفق السماءفأمطرت قطرا من الدماء

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۳ و حزن البدر له فانكسفاو ناحت الجنّ عليه أسفا

فيا لتسكاب دموع عينىاذا ذكرت مصرع الحسين

[ترجمته]

القاضى أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمى المغربى المتوفى سنة ۳۶۳ ه له أرجوزة مطولة و تحتوى على احتجاج قوى فى الامامة، و للقاضى بجانب هذه الارجوزة أراجيز ثلاث طوال، و هى الارجوزة المنتخبة فى الفقه، و الارجوزة الموسومة بذات المنن فى سيرة الامام المعز لدين اللّه الفاطمى، و الارجوزة الموسومة بذات المحن، و قد أشار فى أبيات الارجوزة التى نقتطف منها الشاهد الى انه سوف يدوّن كتابا جامعا فى الإمامة بعد فراغه من هذه الارجوزة و قد أنجز ما وعد و ألّف هذا الكتاب الجامع فى أربع مجلدات، و وجدنا الاشارة الى هذا الكتاب فى كتاب (المناقب و المثالب) و كتاب (شرح الاخبار).

نشرت هذه الارجوزة بتحقيق و تعليق اسماعيل قربان حسين عن معهد الدراسات الاسلامية- جامعة مجيل- مونتريال- كندا- ب ۳۵۷ صفحة.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۴

الحسن بن جكينا

اشارة

المتوفى ۵۲۸

و لائم لام فى اكتحالى‌يوم استباحوا دم الحسين

فقلت دعنى أحقّ عضوألبس فيه السواد عينى «۱» الحسن بن أحمد بن محمد بن حكّينا، الشاعر البغدادى.

[ترجمته]

قال ابن شاكر فى الجزء الاول من (فوات الوفيات) ما يلى:

كان من ظرفاء الشعراء الخلعاء، و أكثر أشعاره مقطعات. و ذكره العماد الكاتب و قال: أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره توفى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، رحمه اللّه!

أقول: و جاءت ترجمته فى (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) لعبد الحى الحنبلى ج ۴ ص ۸۸، و عبّر عنه بالحسن بن احمد بن حكّينا. و هو أصح من جكينا «۲» و ذكره الزركلى فى الاعلام، قال: و قال ابن الدبيثى:

سار شعره و حفظ، على فقر كان يعانيه و ضيق معيشة كان يقطع زمانه بها.

---

(۱) عن فوات الوفيات لابن شاكر ج ۱ ص ۲۲۸.

(۲) تاج العروس، مادة (حكن).

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۵

الكمال العبّاسى

اشارة

المتوفى ۶۵۶

[ترجمته]

قال الكمال العباسى يرثى سيف الدين على بن عمر المشد المتوفى بدمشق سنة ست و خمسين و ستمائة، و المدفون بسفح قاسيون و يذكر الحسين بن على (ع):

أيا يوم عاشورا جعلت مصيبةلفقد كريم أو عظيم مبجّل

و قد كان فى قتل الحسين كفايةفقد جاء بالرزء المعظّم فى على و قال تاج الدين بن حوارى يرثيه:

أ أخىّ أى دجنّة أو أزمةكانت بغير السيف عنا تنجلى

نبكى عليه و ليس ينفعنا البكانبكى على فقد الجواد المفضل

من للقوافى و المعانى بعدهمن للمواضى و الرماح الذّبل

من ذا لباب العلم غير عليّهالعالى المحلّ و من لحل المشكل

عاشور يوم قد تعاظم ذنبهإذ حلّ فيه كل خطب معضل

لم يكفه قتل الحسين و ما جرىحتى تعدّى بالمصاب على على «۱»

---

(۱) فوات الوفيات ج ۲ ص ۱۲۹.

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۶

المصادر

امل الآمل للشيخ الحر العاملى

الذريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ اغا بزرك الطهرانى

أنوار الربيع فى علم البديع للسيد على خان المدنى

سلافة العصر فى محاسن الدهر للسيد على خان المدنى

روضات الجنات للخوانسارى

أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين

لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحرانى

أنوار البدرين للشيخ على بن حسين البلادى

الغدير فى الكتاب و السنة و الادب للشيخ عبد الحسين الامينى

شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الامينى

نزهة الجليس للسيد عباس المكى

منن الرحمن فى شرح قصيدة الفوز و الامان للشيخ جعفر النقدى

البابليات للشيخ محمد على اليعقوبى

منية الراغبين فى طبقات النسابين للسيد عبد الرزاق كمونة

شعراء الحلة للاستاذ على الخاقانى

أعلام العرب للاستاذ عبد الصاحب الدجيلى

بطل العلقمى للشيخ عبد الواحد المظفر

شعراء كربلاء للسيد سلمان هادى الطعمة

الكشكول للشيخ يوسف البحرانى

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۷

مدينة الحسين للسيد محمد حسن مصطفى

رياض المدح و الرثاء للشيخ على البلادى

تحفة أهل الايمان فى تراجم آل عمران للشيخ فرج آل عمران القطيفى

شعراء القطيف للشيخ على منصور المرهون

معارف الرجال للشيخ محمد حرز الدين

ماضى النجف و حاضرها للشيخ جعفر محبوبة

ديوان السيد شهاب ابن معتوق

ديوان السيد نصر اللّه الحائرى

ديوان حسن عبد الباقى الموصلى

ديوان الدمستانى (نيل الامانى)

الاتحاف بحب الاشراف للشيخ عبد اللّه الشبراوى الشافعى

منائح الالطاف فى مدائح الاشراف للشيخ عبد اللّه الشبراوى الشافعى

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر للمحبى

شذرات الذهب لعبد الحىّ الحنبلى

ارجوزة القاضى ابو حنيفة المغربى

نزهة الابصار بطرائف الأخبار و الاشعار عبد الرحمن بن درهم

حديقة الافراح احمد بن محمد اليمنى الشروانى

ريحانة الالباء للخفاجى

نفحة اليمن للشيروانى

فوات الوفيات لابن شاكر

الاعلام للزركلى

مجلة الاعتدال النجفية محمد على البلاغى

مجلة الغرى النجفية شيخ العراقين

مجلة البلاغ الكاظمية الشيخ محمد حسن آل ياسين

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۸

المصادر المخطوطة رسالة فى تراجم علماء البحرين للشيخ سليمان الماحوزى، مكتبة الشيخ اغا بزرك الطهرانى

المجموع (الرائق) للسيد أحمد العطار مخطوط مكتبة الامام الصادق العامة الكاظمية

مجموع محمد شفيع بن محمد مير عبد الجميل مكتبة الامام الصادق العامة الكاظمية

ديوان السيد حسين بن السيد رشيد مخطوط مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان الشيخ على بن احمد العادلى العاملى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان الحر العاملى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان السيد محمد بن امير الحاج الحسينى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان الشيخ فرج اللّه الحويزى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان الشيخ عبد الرضا المقرى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان الحاج محمد جواد عواد البغدادى مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف الاشرف

ديوان السيد على خان المدنى مكتبة كاشف الغطاء العامة

سمير الحاضر و أنيس المسافر للشيخ على كاشف الغطاء العامة

مجموع المراثى بخط الشيخ لطف اللّه الجدحفصى مكتبة الشيخ اليعقوبى

مجموع مراثى الحسين مكتبة المدرسة الشبرية بالنجف الاشرف

ديوان السيد على خان المدنى مكتبة المدرسة الشبرية بالنجف الاشرف

المنتخب بخط الشيخ عبد الوهاب الطريحى مكتبة آل الطريحى- النجف

مجموع الخطيب الشيخ كاظم سبتى

سوانح الافكار و منتخب الاشعار للمؤلف

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۷۹

الفهرس

الصفحة

الشيخ مفلح الصيمرى، شعره، ترجمته، اقوال العلماء فيه، مؤلفاته ۱۳

الحسين بن مساعد النسابة، مكانته و منزلته العلمية ۲۰

محمد السبعى، روائع من أشعاره، سيرته ۲۶

الشيخ محمد البلاغى، مكانته العلمية، سيرته، اسرته ۳۳

السيد حسين الغريفى و جلالة قدره و اقوال العلماء فيه، مشايخه، مؤلفاته، شعره، اولاده ۳۵

ابن ابى شافين، نماذج من شعره، ترجمته و جلالة قدره ۴۴

الشيخ جمال الدين بن المطهر ۴۹

الحلبى الحائرى، الشيخ عبد النبى المقابى، محمد بن حنان، الشيخ سعيد بن يوسف الجزيرى، الشيخ ناصر بن مسلم ۵۰

الشيخ فرج بن محمد الاحسائى، الشيخ راشد بن سليمان الجزيرى ۵۱

ابو الحسين بن أبى سعد البحرانى ۵۱

الشيخ عبد المنعم ابن الحاج محمد الجد حفصى ۵۳

الشيخ على بن عبد الحميد ۵۴

السيد على بن جعفر، الشيخ صالح بن عبد الوهاب، الشيخ حسن النحى ۵۶

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۸۰

الصفحة

السيد عبد الرؤوف الجد حفصى، رائعته فى الحسين، نماذج من شعره، منزلته فى الاوساط، حفيده المسمى باسمه، قصيدة حسينية لحفيده السيد احمد ۶۱

عمر بن عبد الوهاب العرضى الحلبى الشافعى، مكانته العلمية ۷۰

رائعة الخطى فى رثاء الحسين، قوة الشاعرية، حياته، نماذج من شعره، مساجلاته مع الشيخ البهائى ۷۲

السيد ماجد البحرانى، جلالته و مكانته، منزلته العلمية، شاعريته، مؤلفاته، نماذج من شعره ۸۰

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين- الشهيد الثانى، مكانه العلمية، أقوال العلماء فيه، نماذج من شعره ۸۷

الشيخ محمود الطريحى، حياته، نتف من أشعاره ۹۰

الشيخ البهائى استاذ البشر، سعة علومه، أفكاره و آراؤه، أقوال العظماء فيه، مؤلفاته الكثيرة سياحته و سفراته، طائفة من اشعاره ۹۴

الشيخ محمد على الطريحى، ترجمته و نبذة من شعره ۱۰۷

الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب المعالم) ابن الشهيد الثانى، حياته و علومه، اقوال العلماء فى حقه، نماذج من شعره ۱۰۹

ابن الجمال المصرى على بن ابى بكر، ترجمته، مؤلفاته ۱۱۶

الشيخ فخر الدين الطريحى صاحب المؤلفات الكثيرة و صاحب المنتخب، اقوال العلماء فيه، طائفة من أشعاره ۱۱۸

الشيخ عبد الوهاب الطريحى صاحب المنتخب المخطوط، شعره، ترجمته ۱۲۲

السيد شهاب الدين بن معتوق، رائعته فى الحسين، حياته، ألوان من شعره ۱۲۵

الامير الجليل حاكم الحويزة السيد على خان المشعشعى، علومه و مؤلفاته، رثاؤه للحسين (ع) ۱۳۳

ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۸۱

الصفحة

حياة الحكيم الجزائرى الشيرازى، علومه و مؤلفاته، طبه و نواحى ۱۳۶

معارفه، قوة الذكاء

السيد الحسيب السيد نعمان الاعرجى، سلسلة نسبه، نبذة عن ۱۴۱

الاعرجيين و مكانة المترجم له، نبذة من أشعاره

الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيثانى، شعره و نبذة عنه ۱۴۶

الشيخ محمد بن السمين الحلى- طائفة من أشعاره فى أهل البيت ۱۴۸

الشيخ محمد بن نفيع، ترجمته، شعره فى رثاء الحسين و فى مدح الامام ۱۵۳

على عليه السلام

محمد رفيع بن مؤمن الجيلى، و على بن الحسين الدوادى ۱۵۸

محمد بن الحسن الحر العاملى، حياته و آثاره الخالدة، مؤلفاته ۱۶۱

المشهورة، ديوان شعره، أقوال العلماء فيه، ديوانه المخطوط

الشيخ عبد اللّه الشويكى، دواوينه الشعرية، أقوال العلماء فى حقه ۱۶۹

رائعته فى مدح النبى (ص)

الشيخ أحمد البلادى ترجمته و أشعاره، الاشارة إلى قصائده رائعته فى النبى ص ۱۷۲

الأمير السيد الحسين بن عبد القادر الكوكبانى اليمانى، النخلص من ۱۷۵
الغزل إلى الرثاء، شواهد على حمرة السماء يوم قتل الحسين (ع)
السيد على خان المدنى رائعته فى الحسين (ع)، مكانته العلمية آثاره القيمة ۱۷۷
مؤلفاته الشهيرة، نماذج من شعره و قصائده فى مدح النبى (ص)
و تشوقه لزيارته، شعره فى الامام امير المؤمنين (ع)
الشيخ عبد الرضا المقرى الكاظمى، ترجمته و طائفة من أشعاره ۱۹۳
العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزى، مكانته العلمية، مؤلفاته ۲۰۰
أقوال العلماء فيه و طائفة من أشعاره
الشيخ محمد بن يوسف البلادى، سيرته و علومه و جملة من قصائده ۲۰۴
الشيخ فرج آل عمران الخطى سيرته و أخلاقه، ألوان من شعره ۲۰۹
ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۸۲
الصفحة
الشيخ فرج اللّه الحويزى، علومه و معارفه، مؤلفاته و ديوانه، ۲۱۳ روائع من أشعاره
الشيخ يونس الغروى، كلام صاحب نشوة السلافة فى حقه، مراسلاته ۲۱۶
الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعراء أهل البيت، حياته ۲۱۹
الشيخ محسن فرج، ترجمته و نماذج من شعره فى الحسين (ع)، قوة الشاعرية ۱۲۱
الشيخ أبو طالب الفتونى العاملى الغروى، شهرته العلمية و نماذج من ۲۲۷ أشعاره، نبذة عن أسرته
السيد حسين بن السيد رشيد الرضوى، رائعته فى الحسين و أدبه ۲۳۱ المشهور به فى عصره بين أقرانه وجودة خطه و ظرفه و أخلاقه
حسن بن عبد الباقى بن أبى بكر الموصلى، قصيدته فى الامام ۲۳۹ الحسين (ع) التى أنشدها عند الامام (ع) و كتبها على الباب الشريف، المقرضون من شعراء عصره لهذه القصيدة
الشيخ محى الدين بن محمود الطريحى ترجمته و ألوان من شعره ۲۴۶
العالم الجليل و المدرس الكبير وجه الطائفة فى عصره السيد نصر اللّه ۲۵۰ الحائرى نسبه، علمه، أدبه، استشهاده، تلامذته، طائفة من أشعاره
الشيخ لطف اللّه بن محمد بن عبد المهدى، رائعته فى الحسين (ع) ۲۵۵
الشيخ على بن أحمد الملقب بالفقيه العادلى العاملى، له ديوان شعر ۲۵۹ اقتطفنا جملة من أشعاره
عبد اللّه بن محمد الشبراوى ترجمته و شعره فى أهل البيت عليهم ۲۶۵ السلام و ألوان من شعره فى الغزل
الحاج محمد جواد عواد، ترجمته و أدبه و مراسلاته، أقوال العلماء ۲۷۳ فيه، ألوان من شعره
السيد العباس بن على بن نور الدين الحسينى الموسوى المكى صاحب ۲۸۳ نزهة الجليس و منية الأديب الانيس، ترجمته و أدبه
ادب الطف، شبر ،ج۵،ص:۳۸۳
الصفحة
السيد محمد بن امير الحاج، علمه و أدبه، شعره و ولاؤه لاهل البيت ۲۹۰
الشيخ حسن الدمستانى العالم الاديب، ترجمته و شعره، ديوانه ۲۹۴
الشيخ أحمد النحوى الحلى منظومته الكبيرة فى الحسين (ع) ترجمته ۲۹۸ و شهرته الاديبة، آل النحوى بيت علم و أدب، مشائخه،

مؤلفاته و مساجلاته الادبية، لون من غزله

الشيخ حسن آل سليمان العاملى شعره و ترجمته ۳۱۱

الشيخ محمد بن عبد اللّه بن فرج الخطى، نموذج من حياته و مقتطفات من شعره ۳۱۴

الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملى الحاريصى شعره و نبذة من حياته ۳۱۶

الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفى، مراثيه للامام ۳۱۹

الشيخ مهدى الفتونى، مكانته العلمية، آثاره و مؤلفاته، قراءته ۳۲۹ و مشايخ اجازاته و تلامذته. شعره

الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستانى، نبذة عن حياته و لمحة من شعره ۳۳۶

الشيخ يوسف أبو ذئب، رائعته فى الحسين، مجمل حياته و شعره ۳۳۸

الشيخ عبد اللّه العوامى مختصر حياته و الاشارة الى شعره ۳۴۸

الشيخ محمد بن أحمد آل عصفور، آثاره و أقوال العلماء فيه ۳۴۹

السيد صادق الأعرجى، شهرته الأدبية نماذج من شعره، نسبه و اسرته ۳۵۰

الشيخ لطف اللّه بن على صاحب المؤلف الذى يحتوى على ۲۴ شاعرا ۳۵۹

الشيخ عبد النبى بن مانع الجد حفصى، مرثيته و الاشارة الى جملة من مراثيه ۳۶۲

السيد شرف بن اسماعيل الجد حفصى، مرثيته لسيد الشهداء (ع) ۳۶۵

المستدركات ۳۶۷

المتوكل الليثى، شعره فى الحسين، ديوانه، ألوان من شعره ۳۶۹

القاضى أبو حنيفة المغربى، ارجوزته، لمحة من حياته ۳۷۲

الحسن بن احمد حكّينا البغدادى، ادبه ظرفه ۳۷۵

الكمال العباسى ۳۷۶

ادب الطف، شبر ،ج۶،ص:۶

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ

المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹